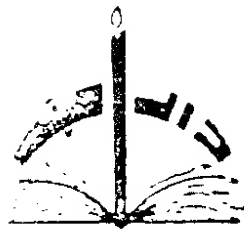


شرح الأجرومية

للشيخ أحمد بن علي الرملي

تحقيق ودراسة
الدكتور علي موسى السوي



دار أمية للنشر والتوزيع

ص.ب ٤٣١٩٨ الرياض ١١٥٦١

تليفون ٤٠٢٦٨٣٨

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم :

منذ التحاقى بالدراسات العليا فى الجامعة الأردنية وأنا اتوق الى اختيار موضوع لرسالة الماجستير يكون ذا فائدة تعود على شبابنا العربى الذى أحب لغته ودافع عنها ، واعتز بها ، وقد احببت أن أكتب فى موضوع يترك أثرا على ناشئتنا ويؤدى بهم الى الأفضل .

وقد حرص أستاذنا الدكتور عبد الكريم خليفة ومنذ محاضراته الأولى على غرس حب التراث والإعتزاز به فى نفوسنا ، وقد أكثر من تكرار عبارة « إن مسئولية إحياء هذا التراث العظيم تقع على عاتقكم ، فمن اولى بهذا التراث منكم ٠٠٠ ! » هذه العبارة جعلتنى وطلاب الدراسات العليا نبحث جاهدين للقيام بما يمليه علينا الواجب نحو هذا التراث ، فقمنا ببحث فى فهارس الكتب والمخطوطات لاجد ما اسعى إليه وبعد تطواف بين فهارس المكتبات والمخطوطات العربية عثرت على مخطوطتى هذه ، وكانت رغبتى تملى على ان اتجه الى مادة النحو ، وقد وجدت ضالتي فيما كنت أرغب فيه .

وقد قسمت دراستى الى قسمين : الأول : يبحث فى حياة المؤلف اسمه ولقبه ، تكوينه الثقافى ، شيوخه ، مجريات حياته ، وفاته ، أعماله .

والقسم الثانى : يبحث فى نسخ المخطوطة وأسلوب التحقيق وأهمية هذه المخطوطة . ومن الأعتراف بالجميل أن اتقدم بشكرى الجزيل لأستاذى الدكتور عبد الكريم خليفة رئيس قسم اللغة العربية ورئيس المجمع اللغوى الأردنى الذى شملنى بحنانه الأبوى وأعطانى من وقته الشئ الكثير ، وكان معينا وهاديا لى طيلة عملى وبتوجيهه وجهوده أخرجت الكتاب بشكله الحالى

والذى ارجو أن ينال الرضى من كل من اطلع عليه ، كذلك لا يفوتنى أن أشكر كل من قدم لى المساعدة والعون ، وأخص بالذكر الأستاذ الدكتور محمود إبراهيم عميد كلية الآداب بالجامعة الأردنية ، ولن يفوتنى المجال أن أشكر الأستاذ الشيخ أحمد السالك الشنقيطى الذى زودنى بنسخة فريدة عن المخطوطة لم ترد فى فهارس المخطوطات التى اطلعت عليها .

واتقدم بالشكر أيضا للدكتور مدير مكتبة الجامعة الأردنية والسيد صالح الحديدى مدير التزويد بالمكتبة للمساهمة فى الحصول على جميع المخطوطات التى احتجت إليها فى هذا الكتاب . فجزاهم الله خيرا والله الموفق .

القسم الأول

حياة المؤلف :

عاش عالمنا الذى نؤرخ له وهو الشيخ أحمد بن أحمد الرملى الأنصارى الشافعى فى بيت علم ، فابوه شيخ وعالم ، وابنه محمد شيخ وعالم ، والعائلة كلها من العلماء ، اشتهر والده شهرة عظيمة ، وبلغ منزلة عالية فى القاهرة ، تولى القضاء والأفتاء فى مصر ، اقبل الناس عليه من كل حذب وصوب ، أصبح له ركن خاص فى الجامع الأزهر يدرس فيه ، وكثر طلابه الى الحد الذى يقول فيه صاحب الكواكب السائرة : « ٠٠٠ أنتهت إليه الرئاسة فى العلوم الشرعية بمصر حتى صارت علماء الشافعية كلهم تلامذته إلا النادر . وجاءت إليه الاسئلة من سائر الأقطار (١)٠٠ » .

ويقول صاحب شذرات الذهب : « وكان جميع علماء مصر وصالحيهـم حتى المجاذيب يعظمونه (٢) » .

فى هذا الجو من الشهرة عاش شيخنا . ومما يؤسف له أن المصادر التى بين ايدينا لا تذكر عنه كثيرا ، ولعل السبب أن بعض هذه المصادر لم يصل الى ايدينا بعد . وقد يكون لعيشته فى ظل والده ، ولشهرة والده سبب فى حجبـه عن الانظار . ومنع تسليط الاضواء عليه .

أسمه ولقبهـه :

تجمع المصادر التى ارخت لهذا العالم أن أسمه : أحمد بن أحمد بن حمزة الرملى الأنصارى الشافعى « شهاب الدين أبو العباس » . وهو من قرية صغيرة بالقرب من مـنية العطار باتجاه مسجد الخضر عليه السلام بالمنوفية بمصر (٣) .

(١) الكواكب السائرة ٩١١/٢ .

(٢) شذرات الذهب ٣١٦/٨ .

(٣) انظر : هدية العارفين ص ١٤٥ ، الكواكب السائرة ص ١١١/٣ ، معجم المؤلفين ص ١٤٧ ، شذرات الذهب ٣٥٨/٨ ، بروكلمان ٤٤٠/٢ ، فهرس المكتبة الأزهرية ٢٥٢/٤ ، الإعلام ١١٧/١ ، معجم المطبوعات العربية ص ٩٥٠ .

ولادته :

لم تذكر المراجع التي كتبت عن هذا العالم وعلى قلتها سنة ولادته ، ومع العلم بأنه قد ولد فى بيئة علم ، وفى بيئة مشهورة ، وفى وسط اجتماعى مرموق ، إلا أن هذه المراجع لم تؤرخ له ، وطالما أنه قد ألف كتاب « شرح الأجرومية » ، وقد أنهى من هذا الشرح سنة ٩٠١ هـ فليس من المعقول أن تتوفر لديه المقدرة على الكتابة قبل الثامنة عشرة من عمره ، وإذا كان لابد من تحديد فترة زمنية لولادة هذا العالم فإنى أفترض أن يكون قد ولد بالفترة الواقعة ما بين ٨٧٠ - ٨٨٠ هـ .

تكوينه الثقافى :

تيسر للشيخ أحمد بن أحمد الرملى مقدار لا يستهان به من علوم العصر على اختلاف فنونها . ومما يؤسف له أن المراجع التى أرخت لهذا العالم لم تذكر من شيوخه الذين تتلمذ على أيديهم سوى الشيخ زكريا الأنصارى (٨٢٣ - ٩٢٦ هـ) ، والذي لا أشك فيه أن والده وإن كانت المصادر لا تذكر هذا كان شيخه الأول . على يديه تلقى العلم ، وعنه أخذ علومه وقد أثر فيه والده تأثيرا كبيرا فاتجه الى الفقه والى الحديث النبوى وكل ما يتعلق بالشريعة الإسلامية ، وإن دراسة شيخنا فى الأزهر ، وإن النمط التعليمى الذى كان سائدا فى الأزهر فى ذلك الوقت ، وإن الحلقات التعليمية التى كانت فى مختلف العلوم ٠٠٠ تهيب لمن يعيش فيه الثقافة الواسعة والعلوم الجيدة .

وشيخنا عاش فى هذا الجو التعليمى فليس غريبا أن يكون للشيخ أحمد بن أحمد الرملى هذا الإنتاج فى العلوم الفقهية والنحوية أما تلامذته فلم تذكر المراجع التى أرخت له شيئا عنهم . ولكنى أعتقد أن ابنه محمد كان من بين التلاميذ الذين تتلمذوا على يديه .

وفاته :

تجمع المراجع التى أرخت لهذا العالم أنه قد توفى فى نيف وسبعين وتسعمائة ، واختلف فى مقدار النيف ، وفى هدية العارفين (٤) أنه توفى

(٤) هدية العارفين ص ١٤٥ .

سنة ٩٧٣هـ ، اما الكواكب السائرة (٥) وشذرات الذهب (٦) فيذكران أنه قد توفي في بضع وسبعين وتسعمائة . ويجمع كل من معجم المؤلفين (٧) وفهرس مخطوطات المكتبة الظاهرية (٨) أنه قد توفي سنة ٩٧١هـ ، وربما أن تصحيحا قد وقع بين ٧١ ، ٧٢ وقد قال ولده محمد أنه قد توفي في بضع وسبعين وتسعمائة (٩) .

وحما يؤسف له أن اثنين ممن ارخوا لهذا العالم قد اخطأوا في التاريخ لوفاته ، فقد خانهم التوفيق في الرجوع الى المصادر والمراجع ، وقد فاتهم ان هذه المراجع التي عادوا إليها قد ارخت لاثنيين كل منهما يحمل اسم أحمد الرملى .

فهذا معجم المطبوعات العربية (١٠) (معجم سرکيس) يقول : أن وفاته سنة ٩٥٧هـ ، وهذا ما يقوله بروكلمان أيضا (١١) . ولكن نظرة فاحصة الى ما كتباه عن الشيخ الرملى ، نجد أنهما عند ذكر الكتب التي ألفها الرملى قد خلطوا بين الأب والأبن ، فقد ذكرا تحت اسم أحمد الرملى المتوفى سنة ٩٥٧هـ المؤلفات التي ألفها شيخنا أحمد بن أحمد الرملى المتوفى سنة ٩٧١هـ ، ويلوح لى أن بروكلمان عندما عاد الى المراجع العربية في التاريخ لشيخنا الذي ترجم له قد عاد الى أمهات المراجع العربية وأولى هذه المراجع شذرات الذهب والكواكب السائرة . هذان المرجعان ترجما لاثنيين الأول أحمد الرملى المتوفى سنة ٩٥٧هـ ، والثاني أحمد بن أحمد الرملى المتوفى سنة ٩٧١هـ ، واضن انه قد فات بروكلمان الانتباه الى سنة الوفاة .

وهناك دليل آخر يجعلنى لا أطمئن كثيرا لتاريخ بروكلمان فيقول مثلا عند تعدادة لكتب الشيخ أحمد بن أحمد الرملى أن من كتبه : تسلية الكئيب بفقد الحبيب . ويصف هذا الكتاب بأنه قد كتبه بعد وفاة أبنه بمرض

(٥) الكواكب السائرة ١١١/٣ .

(٦) شذرات الذهب ٣٥٨/٨ .

(٧) معجم المؤلفين ص ١٤٧ .

(٨) فهرس مخطوطات المكتبة الظاهرية ص ٥٦٨ .

(٩) شذرات الذهب ٣٥٩/٨ .

(١٠) فهرس المطبوعات العربية ص ٩٥٧ .

(١١) بروكلمان ٤٤٠/٢ .

الطاعون الذى انتشر بمصر سنة ٩٨٧هـ . ونظرة لهذه السنة نجد أن بروكلمان قد وقع فى تناقض مع نفسه (١٢) ، فيقول أنه قد توفى سنة ٩٥٧هـ ، وأنه قد ألف هذا الكتاب سنة ٩٨٧هـ ، فكيف يكون هذا ؟ ! .

أما معجم المطبوعات العربية (معجم سرکيس) فخطؤه واضح وجلى فقد نقل وصفاً لحياة الشيخ أحمد الرملى الوالد من الكواكب السائرة وشذرات الذهب فقال « ٠٠٠ أخذ عن القاضى زكريا الأنصارى ولازمه وانتفع به وكان يجله ، وأذن له فى الافتاء والتدريس ، وأن يصلح له فى كتبه فى حياته وبعد مماته ، ولم ياذن لاحد سواه فى ذلك . كتب شرحاً عظيماً على صفوة الزبد فى الفقه ، وأنتهت إليه الرئاسة فى العلوم الشرعية بمصر حتى صارت علماء الشافعية كلهم من تلامذته إلا النادر (١٣) .

وما وصف به الرملى هنا لم يذكر فى أى مرجع ترجم للأبن أحمد بن أحمد الرملى وإنما ما ذكره من ترجمة أحمد الرملى الأب .

وخطؤه هذا ظاهر من نقطتين : -

الأولى : أن الكتب التى ذكرها بعد الوصف السابق لم ترد فى أى مرجع ترجم لأحمد الرملى الأب ، بل كتبت عند من ترجم لأحمد الرملى الابن .

والثانية : أن جميع من أرخ لأحمد الرملى الأب لم يذكر اسمه الكامل كما ذكره سرکيس ، فقد ذكر أن اسمه : أحمد بن أحمد بن حمزة الرملى المنوفى المصرى الشافعى الأنصارى . وهذا الاسم هو للأبن وليس للأب ، إذ اكتفت المراجع التى ترجمت للأب بذكر أحمد الرملى أو أحمد بن حمزة الرملى فقط .

اعماله :

للشيخ أحمد الرملى مؤلفات عديدة ، طبع بعضها وبعضها مازال مخطوطاً ، أما الكتب التى طبعت فهى : -

(١٢) المرجع السابق .

(١٣) معجم المطبوعات العربية ص : ٩٥٠ .

١) الفتاوى ، وقد جمعها أبنه ، وقد طبعت بحاشية الفتاوى الكبرى لابن حجر سنة ١٣٠٨ هـ ، ونسخة منها موجودة في مكتبة الجامعة الأردنية .

ب) فتح الجواد بشرح منظومة ابن العماد في المعفوات . فرغ من تأليفه سنة ٩٤٠ هـ ، وبالهامش تقريران للشيخ سليمان الجمل . بولاق سنة ١٢٩٨ هـ وطبع مع كتاب بلوغ المراد بشرح منظومة ابن العماد تأليف حسين بن سليمان الرشيدى (١٤) . وهناك نسخة من المخطوطة في مكتبة الجامع الأموى بدمشق وتحمل الرقم ٥١ .

ج) فى عمدة السالك وعدة الناسك . وهو مطبوع فى القاهرة طباعة حجرية (١٥) دون تاريخ . وهناك نسخة موجودة فى مكتبة اصاف ٢ بالهند وتحمل رقم ١١٥٨ .

وقد ذكر بروكلمان (١٦) ان كتبه هى : —

- ١ — الفتاوى .
- ٢ — شروط المأموم .
- ٣ — فى عمدة السالك وعدة الناسك .
- ٤ — غاية المأمون .
- ٥ — فتح الجواد .
- ٦ — شرح الآجرومية .
- ٧ — تسلية الكتيب بفقد الحبيب . كتبه بعد وفاة أبنه بمرض الطاعون الذى أنتشر بمصر .
- ٨ — شرح المنظومات لابن عماد .
- ٩ — فى شرح زبد العلوم .
- ١٠ — غاية المرام . وهناك عدة نسخ من هذا المخطوط : فهناك نسخة فى القاهرة وأخرى فى الجامع الأموى بدمشق وتحمل رقم ٥٠ ، وأخرى فى

(١٤) معجم سركيس ص ٩٥٠ .

(١٦، ١٥) بروكلمان ٤٤٠/٢ .

المكتبة الخالدية فى القدس وتحمل رقم ٢١ ، وأخرى فى مكتبة رامبور (١٧) فى الهند وتحمل رقم ٢٠٨ ، ونظرة لهذه الكتب التى ذكرها بروكلمان نجد أنه قد خلط بينها فاعتبر فتح الجواد كتابا وشرح المنظومات لابن العماد كتابا آخر فى حين أن هذين الكتابين كتاب واحد أسمه فتح الجواد بشرح منظومة ابن العماد فى المعفوات ، وهو مخطوط محفوظ بدار الكتب القومية ويحمل رقم ١٩٠٤ فقه شافعى . وسيأتى الحديث عنه فيما بعد .

أما معجم سركيس (١٨) فقد ذكر أن كتبه هى :

- ١ - كتب شرحا عظيما على صفوة الزبد فى الفقه .
 - ٢ - حاشية على روض الطالب .
 - ٣ - شرح على منظومة الستين مسألة .
 - ٤ - فتح الجواد بشرح منظومة ابن عماد فى المعفوات .
- ونظرة أخرى الى هذه الكتب نجد أن سركيس قد خلط كذلك كما خلط فى ذكر وفاته ، فالشرح العظيم على صفوة الزبد فى الفقه هو للشيخ الوالد أحمد الرملى وليس للابن (١٩) .
- وسبب هذا أنه لم يفرق بين الأب والأبن فخلط بينهما .

وتتفق كل من الكواكب السائرة (٢٠) وشذرات الذهب (٢١) فى أن من كتبه :

- ١ - شرح الزبد لابن ارسلان .
- ٢ - شرح منظومة البيضاوى فى النكاح .
- ٣ - رسالة فى شروط الإمامة .
- ٤ - شرح شروط الوضوء .

(١٧) بروكلمان ٤٤٠/٢ .

(١٨) معجم سركيس ص ٩٥٠ .

(١٩) انظر شذرات الذهب ٣١٦/٨ . الكواكب السائرة ١١٩/٢ .

(٢٠) الكواكب السائرة ١١١/٣ .

(٢١) شذرات الذهب ٣٥٩/٨ .

أما هدية العارفين (٢٢) فتضيف كتاباً آخر على ما ذكرته الكواكب
والشذرات وهو فتح الجواد بشرح منظومة ابن العماد فى المعفوات .

ومن خلال ما سبق نستطيع أن نجمل كتبه بما يلى : —

- ١ — رسالة فى شروط الإمامة .
- ٢ — شرح شروط الوضوء .
- ٣ — شرح منظومة البيضاوى فى النكاح .
- ٤ — فتح الجواد بشرح منظومة ابن العماد فى المعفوات .
- ٥ — فتح الرحمن بشرح زيد ابن ارسلان .
- ٦ — الفتاوى ، وقد جمعها ابنه محمد .
- ٧ — شرح الأجروميه .
- ٨ — فى عمدة السالك وعدة الناسك . ويقول بروكلمان (٢٣) أنه
موجود فى مكتبة أصاف ٢ بالهند وهو مطبوع على الحجر .
- ٩ — تسليية الكئيب بفقد الحبيب .
- ١٠ — حاشية على روض الطالب .
- ١١ — شرح على منظومة سبتين مسألة .

ولقلة ما بأيدينا من معلومات عن حياة هذا العالم الجليل ، ولعدم
توفر نسخ من كتبه المطبوعة ، قممت بتصوير مخطوطاته الموجودة فى
مكتبة دار الكتب القومية بمصر لدراستها ، وأخذ صورة عن مؤلفات هذا
الباحث .

- ١ — المخطوطة : فتح الجواد بشرح منظومة ابن العماد فى المعفوات :
المؤلف : شهاب الدين أحمد بن أحمد بن حمزة الرملى .

يقع المؤلف فى ٢٢ ورقة ، وهو يحمل رقم ١٩٠٤ فقه شافعى ، محفوظ
بدار الكتب القومية بمصر .

(٢٢) هدية العارفين ص ١٤٥ .

(٢٣) بروكلمان ٤٤٠/٢٠ .

بدأ الشيخ الرملى كتابه بقوله : قال المصنف : بسم الله الرحمن الرحيم
بدأ بها اقتداء بالكتاب العزيز ، وعملا بقوله ﷺ : « كل أمر ذى بال لا يبدأ
فيه بسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع أو قليل البركة ، وفى رواية بحمد
الله ، وفى رواية بالحمد وفى رواية : كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد فهو اجذم » .

يتصف هذا المخطوط بمزج كلام الشارح بكلام ابن العماد حتى
ليصعب على القارئ أن يميز بين كلامهما ، والكتاب غير مقسم لأجزاء
أو فصول ، يبدأ من الصفحة الأولى حتى الصفحة الأخيرة بكلام متصل
وكأنه موضوع واحد ، وقد كتب الكتاب بخط يحتاج الى جهد كبير لمعرفة
يدور الكتاب حول موضوع النجاسات .

فيقول مثلا فى صفحة (١٠) : قال رسول الله ﷺ : إذا جاء أحدكم
فلينظر فمن رأى فى نعليه قذرا أو اذى فليمسحه وليصل فيهما ، وروى
أبو داود وجماعات منهم ابن حبان والحاكم عن أبى هريرة مرفوعا ، إذا
رأى أحدكم بنعله الأذاء فان التراب له طهور ، ولأنه تتكرر فيه النجاسة
فأجزأ فيه المسح كمرضع الاستنجاء .

والمذهب الأول لأنها نجاسة مقدور على إزالتها بالماء من غير مشقة .
فلا يجوز الاقتصار فيها على المسح على الأرض كما كانت فى ثوبه ، وعلى
هذا ، فيحتاج الى الحوار عن حديث أبى هريرة وأبى سعيد . فأما حديث
أبى هريرة فقد طعن فيه ، وأما حديث أبى سعيد فأجاب النوى فى مجموعته
عنه بأن المراد بالقذر والأذاء ما يستقذر ولا يلزم منه النجاسة .

لم يتعرض كاتبه للأمور النحوية بشكل واسع ، تم نسخ هذا الكتاب على
يد على الربادى خادم الفقراء بالجامع الأزهر وذلك سنة ٩٩٦ هـ .

طبع مع كتاب بلوغ المراد بشرح منظومة ابن عماد تأليف حسين بن
سليمان الرشيدى - بولاق سنة ١٢٩٨ هـ (٢٤) .

٢ - اسم المخطوط : حاشية الرملى على الروض .

المؤلف : شهاب الدين أحمد بن أحمد بن حمزة الرملى .

يتكون المخطوط من ٢٧٢ ورقة من الحجم الكبير ، وهو مخطوط بدار الكتب القومية بمصر تحت رقم ١٢٣ فقه شافعى .

يبدأ الرملى وكعادته فى بسم الله الرحمن الرحيم وعملا بحديث الرسول ﷺ : « كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه بذكر الله فهو اقطع أو ابتر » .

قسم الكتاب الى أربعة أقسام وجعلها كأنها كتب مستقلة ، ببداية جديدة وبكلام جديد :

١ (الكتاب الأول : لم يظهر من المخطوط الجزء العلوى من الصفحة الأولى التى تحمل عنوان الكتاب وبذلك بدأ الكتاب وكأنه مبتور ، يشعر بوجود كلام محذوف سابقا .

والكتاب يشتمل على فصول كثيرة وعلى أبواب متعددة ومن هذه الفصول فصل فى الاستنجاء ، فصل فى محذورات الإحرام ، فصل فى بيان الغسل .

ومن الأبواب : باب التيمم ، باب الصلاة ، باب صلاة العيد ، باب صلاة الخائف ..

ب) الكتاب الثانى : ويسمى كتاب البيع : وقد قسم هذا الكتاب الى أبواب كثيرة . منها : -

باب الربا ، باب الضمان ، باب الوكالة ، باب الجعالة ، باب أحياء الموات .

ج) الكتاب الثالث أو الجزء الثالث :

لم يطلق عليه الشيخ الرملى اسما ، إنما قسمه الى فصول وأبواب متعددة ، ومن هذه الأبواب :

باب الفرائض ، باب الوصايا ، باب الوديعة ، باب النكاح ... ومن الفصول فصل فى الوصايا وفصل فى بيان الاستبراء .

د) اما الكتاب الرابع أو الجزء الرابع فقد حمل باب الجراح - وذكر عددا من الأبواب التي تدرج تحته . والحاشية بأكملها دلالة واضحة على أسلوب الرملى فقد اتصفت :

— برفضه قبول آراء الآخرين إلا بعد مناقشة وتمحيص ، وكان يناقش الآراء ويفندها فيقول مثلاً فى أحد الأبواب : « وبهذا بطل ما اعترض به الاسنوى من أن عبارة الروض ليست صحيحة ، ومعناها : فإن لم يفعل فالماء كاف عن الحدث مع الخلئ من سنة الاتباع ، ولا يتوهم أنه كاف عن السنة وهو الأوجه .

— وبالحرص على التفسير اللغوى لكل مصطلح يمر معه ، أو يتحدث عنه فيقول فى باب الهبة :

إن الهبة من هب لمرورها من يد الى أخرى ، وفى فصل الاستقبال ان السين هنا ليست للطلب ، وفى باب الاستبراء انها لغة طلب البراءة .

— ويتعرضه للأمور النحوية ، فيدخل النحو فى حديثه . فيقول « بمثال اتصل بالالف واللام . . أن الألف واللام ليست عوضاً عن الضمير كما هو كلام جمهور البصريين ، وذهب الكوفيون وبعض البصريين الى انها عوض عن الضمير والتقدير عليه . ويقول فى قوله تعالى « هل يستوى . . . » إن الاستفهام هنا بمعنى النفى أى لا يستوى .

ويقول فى بيان جملة من جمل الكتاب « . . هذا مبنى على كون الكاف حرفية ، أما إذا قيل باسميتها فيكون الوصف بمفرد والجملة حال أى من الفاعل . . » وأمثلة كثيرة أخرى .

— وبحرصه على الجانب البلاغى ، فكان يعرج على البلاغة فى بعض المواقف وخاصة الجمل الإنشائية ، والجمل الخبرية ، واقسامهما . .

ومما يلاحظ أن الكتاب خال من ترقيم صفحاته . وقد تم نسخ الكتاب على يد الناسخ أحمد بن عيسى بن أحمد وذلك سنة ١٠٣١ هـ .

والكتاب يشكل موسوعة علمية لفقهِ الإمام الشافعى رضى الله عنه ، وجدير بإخراجه الى عالم النور .

المؤلف : شهاب الدين أحمد بن أحمد بن حمزة الرملى .

وصلت إلينا نسختان من هذه المخطوطة ، الأولى تحمل رقم ٧٥٦ فقه شافعى والثانية تحمل رقم ١٠٠٤ فقه شافعى ، وهما محفوظتان بدار الكتب القومية بمصر .

يبدأ الرملى المخطوط ببيان الدافع لهذا الشرح فيقول :

« ٠٠ أما بعد فهذا تعليق على المقدمة المعروفة بالسنتين مسألة المنسوبة للشيخ الإمام العالم العامل أبى العباس أحمد الزاهد تغمده الله برحمته ، يحل الفاظها ويتمم مفادها » .

يبدأ الرملى الكتاب - وكماداته بقوله : بسم الله الرحمن الرحيم فيقول : بدأ بالبسملة اقتداء بالكتاب العزيز وعملا بقوله ﷺ : كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه ببسم الله فهو اقطع ، رواه أبو داود وغيره .

يدور المخطوط حول أمور فقهية . فقد تحدث عن : الرضوء ، سننه ، نواقضه . ثم تحدث عن الأشياء التى يحرم القيام بها على كل من : المحدث ، والجنب والحائض ، ثم تحدث بعد ذلك عن التيمم ، شروطه ، كفيته ، سننه ، ثم عن الصلاة والزكاة والصيام والحج .

تعرض فى بعض المواقف للأسور اللغوية والنحوية : فيفسر كلمة الخبث من حديث الرسول ﷺ : اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث بأنها بضم الخاء والباء جمع خبيث ، والخبائث جمع خبيثة .

ويقول : قال ﷺ - طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة ، اراد بالعلم المعرفة بالآلف واللام علم العمل الذى هو الوجوب على المسلمين لا غير . ويقول فى بيان قواعد الإيمان أن القواعد جمع قاعدة .

والمخطوط صغير الحجم يقع فى ١٦ ورقة من الحجم المتوسط ، وقد تم نسخ النسخة الأولى سنة ١٢١٤هـ ، ولم يذكر اسم الناسخ لها . أما النسخة الثانية فقد تم نسخها سنة ١٢٦٧هـ على يد الناسخ محمد كشك .

وعلى الصفحة الأولى من النسخة الثانية كتاب تملك للكتاب : ملك
الفقيه محمد المصرى الشافعى مذهباً .

وفى منتصف الصفحة كتبت عبارة : « محضر من مسجد محمود محرم » .

٤ - اسم المخطوط : شرح شروط المأموم والإمام .

المؤلف : أحمد بن أحمد بن حمزة الرملى .

تقع المخطوطة فى ١٦ ورقة من الحجم المتوسط وهى محفوظة بدار الكتب
القومية بمصر وتحمل رقم ١٠٠٤ فقه شافعى .

ويجمع هذه المخطوطة مع مخطوطة شرح الستين مسألة كتاب واحد .

تدور المخطوطة حول الشروط التى يجب توفرها فى الإمام من : العقل ،
والإسلام والتمييز والذكورة والمتابعة . ويوصلها الى ثمانية وعشرين شرطاً .

وعلى حاشيته شرح لابنه محمد اسماء غاية المرام فى شرح شروط
المأموم والإمام .

اشتمل المخطوط على إشارة بسيطة نحوية حيث يقول « اعلم أن
لا إله إلا الله أى لا معبود بحق إلا الله وحده ، وحده : مصدر فى موضع
نصب على الحال أى متوحداً بمعنى منفرداً .

وقد خلت المخطوطة من اسم الناسخ وكذلك من الترقيم لصفحاتها .
تم نسخها سنة ١٢١٤ هـ .

٥ - والمخطوطة الخامسة وهى رسالة تشتمل على أسئلة فقهية لعدد
كبير من العلماء فى ذلك العصر من بينهم الشيخ الرملى حيث أجاب على
سؤالين وجهاً إليه .

تقع الرسالة فى ١٢ ورقة وهى محفوظة بدار الكتب القومية وتحمل
الرقم (١٥٠ مجاميع) فقه شافعى .

تُتصّف هذه الرسالة بقصرها وبعدم تنظيمها ، فتجد على الصفحة الراحدة تعليقات كثيرة ومن مختلف الاتجاهات وبخطوط مختلفة حتى ليصعب على القارئ أن يعرف من أين يبدأ بالقراءة لصعوبة معرفة بداية الكلام أو نهايته .

لم يكن لهذه الرسالة ناسخ واحد ولذا فلم تكن هناك أسماء أو تواريخ النسخ وقد خلت من ترقيم الصفحات واطن أنها النسخة الأصلية ، لاختلاف الخطوط ولخلوها من تاريخ النسخ .

٦ - اسم المخطوط : فتح الرحمن بشرح زيد ابن ارسلان .

اسم المؤلف : الشيخ الإمام العالم العلامة شهاب الدين أحمد بن أحمد حمزة الرملى الشافعى ، يقع الكتاب فى ٢٨٧ ورقة من الحجم الكبير ، وهو محفوظ بدار الكتب القومية بمصر تحت رقم ١٩٨ فقه شافعى .

بدأ الرملى كتابه بالبسملة فقال : ابدأ بالبسملة وبالحمد ، اقتداء بالكتاب العزيز وعملا بخبر كل امرئى بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع وفى رواية بالحمد لله رواه ابو داود وغيره

والكتاب عبارة عن منظومة شعرية فى الفقه قام بنظمها ابن ارسلان فيقول :

وبعد هذى زيد نظمتهأ أبياتها ألف بما قد زدتها

ثم قام الشيخ الرملى بشرح هذه المنظومة ، والكتاب مقسم الى كتب عدة ، وكل كتاب مقسم الى عدة ابواب . ومن هذه الكتب :

كتاب الطهارة ، كتاب الجنائز ، كتاب الصلاة ، كتاب الزكاة ، كتاب البيع ، كتاب السلم ، كتاب الفرائض ، كتاب الجنائيات ، كتاب الصلح والذبايح . . . والمطلع على هذا الكتاب يجد اهتمام الشيخ الرملى بالأمور اللغوية تمثل ذلك بـ :

— الاهتمام بالتفسير اللغوى للألفاظ التى تمر معه . فقد ذكر تحت عنوان كتاب الطهارة : الكتاب لغة : الضم والجمع ، واصطلاحاً اسم لضم

مُخصوص أو لجملة مختصة مشتملة على أبواب وفصول غالباً ،
والطهارة مصدر طهر بفتح الهاء وضمها والفتح أفصح .

وفى باب الرهن يقول : الرهن لغة الثبوت ، ومنه الحالة الراهنة أى
الثابتة وقال الإمام : الاحتباس ، ومنه : كل نفس بما كسبت رهينه .

— ويقول تحت كتاب البيع : البيع يطلق على أمرين ، أحدهما : قسم
الشراء وهو الذى يشتق منه لمن صدر عنه لفظ البائع ، وحده : نقل الملك
بثمن على وجه مخصوص . والشراء قبول ملك ، على أن لفظ كل منهما
يطلق على الآخر ، تقول العرب : بعث بمعنى شريت وبالعكس ، ويقال لكل
من المتبايعين : بائع وبيع ومشتري ومشتري .

ويقول فى باب الجعالة : بتثليث الجيم كما قال ابن مالك وغيره
وهى لغة أسم لما يجعل للإنسان على فعل شيء وكذا الجعل والجعالة .

— الإهتمام بأصول الكلمات : فيقول مثلاً فى الصفحة الأولى :
والأسم مشتق من السمو وهو العلو وقيل من الوسم وهو العلامة ، وأصله
وسم حذفت الواو وعوضت عنها همزة الوصل .

— الإهتمام بالأمر النحوية : فيعلق على بيت الناظم :
وبعد هذى زبد نظمها . . . بأن (بعد) مبنية على الضم لقطعها عن
الإضافة لفظاً لا معنى ، وهذى من أسماء الإشارة .

— الإهتمام بالأمر البلاغية حيث يقول فى شرح الرحمن الرحيم . .
فالرحمة فى حقه تعالى معناها إرادة الإحسان ، فتكون صفة ذات . أو
الإحسان فتكون صفة فعل فهى إما مجاز مرسل فى الإحسان أى فى إرادته .
وإما استعارة تمثيلية بأن مثلت حاله تعالى بحال ملك عطف على رعيته ورق
لهم فعمهم معروفه ، والرحمن أبلغ من الرحيم لأن زيادة المبنى تدل على
زيادة المعنى .

— لا يقبل الشيخ الرملى أى معنى أو أى اصطلاح فقهى لمعناه اللغوى
أو الإصطلاحى ، فكان يأتى بالمعنى اللغوى أولاً ثم بالمعنى الإصطلاحى ثم
يستدل على ذلك بآيات قرآنية أو أحاديث نبوية تقوية ودعماً لما يتحدث به .

فيقول تحت عنوان كتاب الصلاة : الصلاة ، لغة الدعاء بالخير ، قال تعالى : « وصل عليهم » أي أدع لهم ، وشرعا أقوال مفتوحة بالتكبير مختمة بالتسليم .

ويقول في باب الرهن : هو لغة الثبوت ، ومنه الحالة الرهنة أي الثابتة ، وقال الإمام : الاحتباس ، ومنه : « كل نفس بما كسبت رهينة » .
ويقول في باب الصيام : هو لغة الإمساك : قال تعالى : « إنني نذرت للرحمن صوما » أي إمساكا عن الكلام ، وشرعا : إمساك عن الفطر على وجه مخصوص .

٧ - اسم المخطوط : فتاوى شهاب الدين الرملي .
المؤلف : شهاب الدين أحمد بن أحمد بن حمزة الرملي .
الجامع لهذه الفتاوى : ولده محمد بن أحمد بن أحمد بن حمزة الرملي .
يقع الكتاب في ٢٨٥ ورقة من الحجم الكبير ، ويقول ابنه في بيان سبب جمعه في بداية الكتاب :

« .. ولما كانت الفتيا فرضا من فروض الكفايات لعدم الاستغناء عنها في وقت من الأوقات ، حملني ذلك على جمع ما وجدته من فتاوى سيدي وشيخي ووالدي الشيخ الإمام والحبر الهمام خاتمة المتأخرين أحمد بن شهاب الدين الرملي الأنصاري الشافعي ، وهانذا أذكرها على ترتيب أبواب الفقه : العبادات فالمعاملات فالمناكحات فالجنايات وما وقع من أسئلة على تفسير آية أو حديث أو شيء من كلام أحد من العلماء أو شيء من علم أصول الفقه أو علم الكلام أو علم النحو أو نحو ذلك .

وقد قام ابنه بتقسيم هذا الكتاب الى كتب حسب الموضوعات وقسم الكتاب الى أبواب ومن هذه الكتب : -

كتاب الطهارة ، كتاب النجاسات ، كتاب الصلاة ، كتاب الزكاة ،
كتاب الصوم ، كتاب الحج ، كتاب الصلح ، كتاب الوقف ، كتاب اللقطة ،
كتاب الوصايا ، كتاب الفرائض ، كتاب الجعالة ، كتاب النكاح ، كتاب
الطلاق ، كتاب الجراح ، كتاب البغاه ، كتاب الزنا ، كتاب السرقة ،
كتاب الجزية ، كتاب الأطعمة ، كتاب القضاء ، كتاب الشهادات ، كتاب
المعتق .. وقد شمل الكتاب على أسئلة كثيرة تتعلق بالنحو كمادة ، وتتعلق

بالمؤلفات النحوية فستل : ما الأسماء التى تنعت ولا ينعت بها ، والتى لا تنعت ولا ينعت بها ، والأسماء التى لا تنعت وينعت بها ، والأسماء التى تنعت وينعت بها ؟

فأجاب : بأن الأسماء التى تنعت وينعت بها كثير من أسماء الإشارة ، ونعتها مصحوب الى خاصة ، وإن كان جامدا محضا كالرجل . فالراجع عند ابن الحاجب أنه نعت وعند ابن مالك عطف بيان .

وأما الأسماء التى لا تنعت ولا ينعت بها فهى المضمرات خلافا للكسائى فى نعت ذى الغيبة . ومن الأسماء التى تنعت ولا ينعت بها : الأعلام ، ومن الأسماء التى لا تنعت وينعت بها أى : مضافة الى نكرة تماثل المنعوت معنى نحو : جاءنى رجل أى رجل أى كامل فى صفة الرجولة . وستل عن قوله تعالى : لكننا هو الله ربى فإن أصله : لكن أنا . ما الراجع فى تصريحه ؟

فأجاب : بأن الراجع فى تصريحه نقل حركة أنا الى نون لكن ، وحذفت الهمزة فالتقى مثلان فادغما . فهذا أحسن الوجوه فى تخريج هذا . وقال القرطبى قال النحاس : مذهب الكسائى والفراء والمازنى أن الأصل لكن أنا ، القيت حركة الهمزة على نون لكن ، وادغمت النون فى النون . انتهى .

وستل أسئلة كثيرة حول اصطلاحات وردت فى جمع الجوامع وفى شرح قطر الندى وفى شذور الذهب وغيرها ، وكانت اجاباته عليها شافية واضحة تزيل اللبس وتوضح المعانى السليمة .

ويتخلل المخطوط بعض الصفحات البيضاء . وفى نهاية المخطوط يقول الجامع للكتاب محمد بن أحمد بن أحمد الرملى أنه قد قام بجمع هذه الفتاوى استجابة لأمر أمير الأمراء سليمان بك ابن عبد الرحمن باشا .

لم ترقم صفحات المخطوط . وتم النسخ سنة ١٢٤٤هـ ، لم يذكر أسم الناسخ وهو يحمل رقم ٢٩ فقه شافعى م .

محفوظ بدار الكتب القومية بمصر .

وقد طبع الكتاب فى القاهرة سنة ١٣٠٨هـ (٢٥) على حاشية الفتاوى الكبرى لابن حجر .

مصادره :

من الأشياء المهمة التي يجب أن يتعرف عليها القارئ المصادر التي اعتمد عليها المؤلف في كتابه ، وأثناء قراءة هذا الكتاب « شرح الاجرومية » تقع على أسماء علماء النحو وجهابذتهم .

فهذا سيبويه المتوفى سنة ١٨٠هـ ، يعتبر المصدر الأول للمؤلف فقد اورد ذكره في أكثر من موضوع في كتابه . فيقول تحت باب الإعراب : - « ٠٠٠ ففيه مذهبان ٠٠٠ والثاني أنه معنوى وهو ظاهر قول سيبويه واختيار الاعلم وكثير من المتأخرين ، وحدوه بما ذكره المصنف وهو تغيير اواخر الكلم .

ويقول في موضوع الأفعال الخمسة : « ٠٠٠ ونسمى هذه الأفعال الخمسة وكلها يقال فيها فعل وفاعل والنون علامة رفع ، وهي معربة عند سيبويه » . ويقول في موضوع ذا الموصولة : « ٠٠٠ فإذا حملت ذا على كونها لغوا كانت الجملة فعلية وإلا كانت اسمية ، قدم اسمها عند سيبويه ، وخبرها عند الاخفش » . وهناك مواقف كثيرة اورد الشارح بها ذكر سيبويه في كتابه .

ومن مصادره الكسائي المتوفى سنة ١٨٩هـ ، فقد نقل عنه ، واعتمد عليه واحتج برأيه فيما يتعلق بالقراءات فيقول في قراءة آية : « ٠٠ ولما عملته أيديهم في قراءة حمزة والكسائي » . ويقول في موضع آخر « ٠٠ رصه فنحدثك فلا يجوز نصبه خلافا للكسائي وغيره » .

أما الفراء (١٤٤ - ٢٠٧) فقد اعتمد عليه شيخنا الرملى في كتابه كثيرا ، واورد ذكره في أكثر من موضوع فيقول في الأسماء الستة : « ٠٠٠ إن الفراء قد اسقط من الأسماء الستة الهن لأن اعرابه بالحروف لغة قليلة » . وفي موضوع آخر يورد الرملى ذكره فيقول « ٠٠ حكى الفراء الفضل ذو فضلكم الله به ، والكرامة ذات أكرمكم الله بها » . وفي حديثه عن المنادى يقول « ٠٠ فإن كانت موصوفة جاز نصبها ، تقول : يا رجلا كريما اقبل . فقد قال في التسهيل : ويجوز نصب ما وصف من معرف بقصد واقبال . وحكاه في شرحه عن الفراء » .

ومن مصادره الاخفش المتوفى سنة ٢١١ هـ ، فقد اعتمد على أقواله في مواقف عدة فيقول في موضوع تعلق الخبر إذا كان الخبر ظرفا أو جارا ومجرورا : أن الاخفش قد اختار تعلق الخبر بـ : كان أو استقر » والثاني اختيار الاخفش » .

وشيخنا الرملى يحتج كثيرا بأقوال الاخفش حتى انه روى عن العرب إنما زيدا قائم » .

ومن مصادره المبرد المتوفى سنة ٢٨٥ هـ ، فقد استشهد بأقواله في أكثر من موقف ، فيقول في امتناع تقديم خبر ليس عليها : « وأما امتناع ذلك في خبر ليس فهو قول الكوفيين والمبرد ٠٠ وهى الصحيح » .

أما الزجاج فقد أورد ذكره في منع تقديم خبر ليس عليها ، وكذلك في إعمال أن مع دخول ما الزائدة عليها فيقول « ٠٠٠ وأجازه ابن السراج والزجاج » . وكذلك الحال مع ابن السراج وابن الانبارى والزجاجى والسيرافى وغيرهم .

أما أبو على الفارسى فقد كان من المصادر الهامة للرملى أوردته في مواطن كثيرة في شرحه . فيقول في شرحه عن « إذا » « ٠٠٠ وإذا حرف جواب وجزاء عند سيبويه قال الشملوبين في كل موضع ، وقال الفارسى في الأكثر » .

ويقول أيضا : أن الفارسى قد اختار تعلق الخبر بـ « كان أو استقر » .

ويقول في باب ظن : « ٠٠٠ وسمعت قد أغرب بذكرها في هذا الباب ، وتبع في ذلك أبا على الفارسى فإنه قال « إذا دخلت على ما يسمع تعدت الى واحد نحو سمعت كلام زيد » . ويقول « ٠٠٠ وأما بكسر الهمزة وتشديد الميم المسبوقه بمثلها ، زعم أكثر النحويين أنها بمنزلة أو في العطف والمعنى ، وقال أبو على هى مثلها فى المعنى فقط » .

ومن مصادره ابن عصفور المتوفى سنة ٦٦٢ هـ ، فقد أورد ذكره في أكثر من موقف ، فيقول في باب المبنى للمجهول : « ٠٠٠ وقسم فيه خلاف وهو كان وأخواتها المتصرفه ، قال ابن عصفور والصحيح جواز بنائها له

بشروط كونها عاملة في ظرف أو جار ومجرور ، فيحذف اسمها كما يحذف
الفاعل ويحذف الخبر ويقام الظرف والجار والمجرور مقام المحذوف فيقال :
كين في الدار وكين يوم الجمعة » .

ويقول في حديثه عن أم العاطفة « ولا تقع بعد أم هذه إلا جملة ، قال ابن
عصفور وليست هذه من حروف العطف » .

أما استاذة العظيم ، ومصدره الكبير فكان ابن مالك المتوفى سنة
٦٧٢هـ ، فقد اورد ذكره أكثر من عشرين مرة في الكتاب ، استشهدا بأقواله
وبما ورد في كتبه . فيقول : « لكن قال ابن مالك في شرح الكافية : وقد
أنفردت تاء التانيث الساكنة بلحاقها نعم وبئس كما أنفردت تاء الفاعل
ملحاقها تبارك » . ويقول في موضع آخر : « والمبنى منها ستة :
المضمرات وأسماء الإشارة ، وأسماء الاستفهام وأسماء الشرط وأسماء
الأفعال والموصولات ، وزاد ابن مالك سابعا وهو الأسماء قبل التركيب » .
ويقول في موضع أدوات الجزم : « ومثل جماعة منهم ابن مالك وأبو حيان
لانقطاع النفي بقوله تعالى « هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن
شيئا مذكورا » . ويستشهد بقول ابن مالك في اعمال ان مع وجود ما الزائدة
فيقول « قال ابن مالك وبه أقول . انتهى » ولم يكن هؤلاء فقط من اعتمد
عليهم الشيخ أحمد بن أحمد الرملى في كتابه ، فقد اعتمد على ابن كيسان .
وابن الانبارى ، والزجاجى والسيرافى وابن جنى وابن الطراوة والزمخشري
والسهيلى والشلوبين . . . وغيرهم .

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

الفصل الثاني

1000

نسخة المخطوطة :

الأجرومية من الكتب المهمة فى النحو ، ذاع صيتها وامت مجالس العلم فى كل مكان ، وأقبل الناس عليها يشرحونها ويدرسونها ويحفظونها لما تمتاز به ، فقد قدمت النحو العربى بصورة جيدة مقبولة ، سهلة الفهم وابتعدت عن الأمور المعقدة ، وكان ممن شارك فى شرحها الشيخ أحمد ابن أحمد الرملى وقد جلب اهتمامى هذا الشرح لما يمتاز به عن بقية الشروح الأخرى .

وكان مما قربنى إليه أنه يعنى بتقريب النحو الى أفهام الناس عامة ، وأفهام المتدئين خاصة ، وأنه يمثل حلقة من حلقات تاريخنا النحوى ، فرأيتنى ذلك تصنيفاً على أهمية هذه المخطوطة ، بدأت باستقصاء هذه المخطوطة فوجدت ذكراً لها فى بروكلمان (١) وفى فهرس المكتبة الظاهرية وفى فهرس دار الكتب القومية بمصر ، وفى فهرس المكتبة الأزهرية وفى كشف الظنون ، وزيادة فى الاطمئنان طلبت من معهد المخطوطات العربية إعلامى عن هذه المخطوطة إن كانت قد نشرت أم لا ، وعن امكانية العثور على نسخ أخرى لها . فوصلتنى رسالة المعهد والتي تحمل الرقم ١٢/١/٣٢٤ تاريخ ١٩٧٥/٧/٢٢م وجاء فيها : -

« نتشرف بأن نذكر لكم أنه لا توجد نسخة من هذه المخطوطة فى المعهد ولكن هناك ثلاث نسخ فى القاهرة بيانها كالاتى : -

١ - نسخة فى دار الكتب المصرية نقلاً عن نسخة المصنف وهى توجد فى الدار تحت رقم ٤٣٨ نحو .

٢ - نسخة فى المكتبة الأزهرية فى ٩١ ورقة تحت رقم (٢٧٧٥) ٣٦٢٨٢ نحو .

٣ - نسخة فى المكتبة الأزهرية أيضاً فى ٩٣ ورقة تحت رقم (٣١٢٥) مكتبة زكى باشا ٤١٠٣٦ نحو . ويمكنكم الكتابة إليهما للحصول على نسخ مصورة منها .

(١) بروكلمان ٤٤٠/٢

أما الدراسات التى قامت حول هذه المخطوطة فحسب علمنا لا يوجد شىء منها ، ولكن مقدمة ابن أجروم من المؤلفات المشهورة ، شرحه كثير من العلماء ، ولا يكاد يخلو فهرس للمخطوطات من شرح أو أكثر لها كما يبدو ذلك فى فهرس دار الكتب المصرية والمكتبة الأزهرية وكما نعلم فهذه المقدمة كانت دراستها مقررة فى المعاهد الدينية فى أرجاء العالم الإسلامى ، وهذا الشرح الذى اخترته ممتاز لها ، ولكنه لم يطبع حتى الآن . ونحن نرجو لك التوفيق فى تحقيقه (٢) » .

وعلى سبيل الصدفة عرضت اسم هذه المخطوطة على زميلى الأستاذ الشيخ أحمد السالك الشنقيطى المشرف التربوى فى مديرية التربية والتعليم فى عمان فأعلمنى بوجود عدد من المخطوطات فى مكتبته الخاصة ، بعدها تكرم مشكوراً بإحضار نسخة جديدة من نسخ هذه المخطوطة ، وهذه النسخة لم يرد لها ذكر فى أى فهرس من فهارس المخطوطات العربية ومن خلال ما سبق نستخلص أن النسخ وهى : -

- ١ - نسخة المكتبة الأزهرية رقم (١) .
- ٢ - نسخة المكتبة الأزهرية رقم (٢) .
- ٣ - نسخة مكتبة دار الكتب القومية بمصر .
- ٤ - نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق .
- ٥ - النسخة التى وجدتها لدى الأستاذ الشيخ أحمد السالك الشنقيطى وقد استطعت الحصول على هذه النسخ بواسطة مكتبة الجامعة الأردنية فى عمان .

وسأصف الآن هذه النسخ مبتدئاً بأقدمها وهى : -

- ١ - النسخة الأولى : وهى النسخة المحفوظة بالمكتبة الأزهرية ، تبدأ النسخة بعبارة « قال الشيخ الإمام العالم العامل العلامة المحقق المدقق شهاب الدين أحمد بن شهاب الدين أحمد بن زين الدين حمزة الرملى الأنصارى الشافعى » .

(٢) هذا النص من رسالة معهد المخطوطات العربية فى القاهرة الموجهة للمحقق .

وتنتهى بعبارة « وكان الفراغ من هذا التعليق المبارك على يد مؤلفه يوم الجمعة المبارك تاسع عشر شوال المبارك عام أحد وتسعمائة من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام » .

وقد اعتبرت هذا الأصل حيث إنها أقدم نسخة موجودة ، فقد كتبت سنة ٩٠١ هـ وهو العام الذى انتهى الشارح فيها من تأليفه ، يضاف الى هذا أنها من اكمل النسخ الموجودة وأكثرها دقة ، وخطها واضح وجميل .

تقع المخطوطة فى ثلاث وتسعين ورقة من الحجم المتوسط ويقع فى كل صفحة سبعة عشر سطرا ويشتمل كل سطر على اثنتى عشرة كلمة تقريبا .

كتب متن الأجرومية بالحبر الأحمر والتعليق والشرح بالحبر الأسود كتب على حواشيتها بعض التعليقات وخاصة فى القسم الأول منها .

وقد حصلت على هذه المخطوطة من المكتبة الأزهرية وتحمل الرقم (٣١٢٥) زكى ٤١٠٣٦ نحو . وقد اعتبرت هذا الأصل ورمزت لها بحرف (ز) .

٢ - النسخة الثانية : وهى النسخة المحفوظة بالمكتبة الأزهرية .

تبدأ النسخة بعبارة « كتاب شرح الأجرومية فى علوم العربية تأليف الشيخ الإمام العلامة الحبر البحر الفهامة شيخ مشايخ الإسلام . ملك العلماء الأعلام ، خاتمة المتأخرين وبقية المجتهدين وعمدة المحققين سيد زمانه ، وفريد عصره وأوانه أبى العباس أحمد بن أحمد الرملى الأنصارى الشافعى تغمده الله تعالى برحمته » .

وتنتهى بعبارة « احسن الله عاقبتنا بمحمد وآله والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وصحبه وسلم . وكان الفراغ من هذا التعليق يوم السبت المبارك ثالث عشر شهر رجب المعظم قدره وحرمته سنة ١٠٢٤ هـ . غفر الله لمن دعا لكاتبه بالمغفرة وصلى الله عليه وسلم » .

تقع المخطوطة فى إحدى وتسعين ورقة وتشتمل كل صفحة على تسعة عشر سطرا ، وكل سطر يشتمل على عشر كلمات تقريبا ، كتبت بخط نسخى مقروء غير مشكل . وكتب متن الأجرومية بالحبر الأحمر والشرح والتعليق بالحبر الأسود . على الصفحة الأولى من المخطوطة عبارات غير معروفة . فهناك

عبارة « من من من على على بن عبد الله عصه أو عمه ، وفى جانب آخر من الصفحة مكتوب « من من من من عبده العانى ثمن ٠٠٠ العدد » وعبارة : كتبه الفقير عبد الرحيم ابن الشيخ على المخللاتى . توصف هذه النسخة بكثرة التحريفات الموجودة بها ، ويسقط بعض العبارات منها . تم نسخها سنة ١٠٢٤هـ ، لم يذكر اسم الناسخ لها . رمزت لها بالحرف (ز) حيث وصلتني أولا من المكتبة الأزهرية ثم تلّتها النسخة (ز) .

٣ - النسخة الثالثة : وهى النسخة المحفوظة بالمكتبة الظاهرية (٢) بدمشق تبدأ النسخة: بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين أمين « قال الشيخ الإمام العالم العامل المحقق المدقق شهاب الدين أحمد بن شهاب الدين أحمد ابن زين الدين حمزة الرملى الأنصارى الشافعى : الحمد لله الملك العلام ، وصلى الله عليه سيدنا محمد خير الأنام وعلى آله واصحابه السادة الكرام صلاة وسلاما مستمرين على الدوام : أما بعد : فهذا تعليق على مقدمة الشيخ الإمام أبى عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجى الشهير بأبن أجروم تغمده الله برحمته يحل الفاظها ويتم مفادها واسأل الله العلى الكبير أن ينفع به فإنه على ذلك قدير . .

وتنتهى المخطوطة بعبارة « وكان الفراغ من التعليق المبارك يوم الجمعة المبارك تاسع عشر شوال عام ٩١٠هـ من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وحسبى الله ونعم الوكيل » .

وتقع المخطوطة فى تسع وستين ورقة من الحجم المتوسط ، وتشتمل كل صفحة على واحد وثلاثين سطرا ، وكل سطر يشتمل على إحدى عشرة كلمة تقريبا . كتب متن الآجرومية بالحبر الأحمر والشرح بالحبر الأسود بخط نسخى مقزوء خال من الشكل . وقد كتب على الصفحة الأولى قيد تملك مظموس وعليها عبارة : هدية من الأستاذ طاهر افندى الجزائرى . ولعل المالك للمخطوطة هو طاهر الجزائرى . وتحمل المخطوطة رقم (١٢٥٤ عام) بالمكتبة الظاهرية .

وتتصف هذه المخطوطة بدقتها وقلة الأخطاء فيها ، وقد رمزت لها بالحرف (ظ) . لم يذكر اسم الناسخ لها .

(٣) فهرس مخطوطات المكتبة الظاهرية ص ٥٦٨ .

٤ - النسخة الرابعة : وهى النسخة الموجودة فى دار الكتب القومية بمصر .

تبدأ : « قال الشيخ الأمام العالم العامل المحقق شهاب الدين أحمد بن شهاب الدين أحمد بن زين الدين حمزة الرملى الأنصارى الشافعى : الحمد لله الملك العلام وصلى الله على سيدنا محمد خير الأنام وعلى آله واصحابه السادة الكرام صلاة وسلام مستمرين على الدوام : أما بعد فهذا تعليق على مقدمة الشيخ الإمام أبى عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجى الشهير بابن أجروم تغمده الله برحمته ، يحل الفاظها ويتم مفادها واسأل الله العلى الكبير أن ينفع به فإنه على ذلك قدير قال المصنف . . . »

وتنتهى « وكان الفراغ من هذا التعليق المبارك على يد كاتبها افقر العباد واحوجهم إليه سبحانه الفقير أبو يزيد يوسف الشوبكى الأزهرى غفر الله له ولوالديه وللمسلمين والمسلمات ونقلت هذه النسخة المباركة من نسخة العلامة الشيخ عبد العال بن عبد الملك الابوتجى المالكى وهو كذلك نقلها من نسخة المؤلف رحمهم الله اجمعين . ونقلها الفقير المشار إليه اعلاه باسم مولانا خادم العلم الشريف الواصل بالملك المبدى مولانا على افندى المقاطعجى بالمصرف حالا لطف الله به فى كل حركة وسكون بجاء النبى المكنون . وكان الفراغ منها فى اليوم المبارك غاية شهر ربيع أول من شهور سنة ١٠٩١ من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وازكى السلام . »

وتقع فى ١٢٣ ورقة من الحجم المتوسط ، ويقع فى كل صفحة تسعة عشر سطرا وفى كل سطر ثمانى كلمات تقريبا وهى مكتوبة بخط نسخى جميل غير مشكل .

كتب متن الآجرومية بالحبر الأحمر والشرح بالحبر الأسود . كتب على مغلق المخطوطة عبارة : وقف محمد بك أبو الذهب بجامعة . هناك بعض التعليقات والشروح على حاشيتها .

وهى تحمل رقم ٤٣٨ محفوظة بدار الكتب القومية بمصر .

وقد رمزت لها بالحرف (د) .

هـ - النسخة الخامسة وهى التى حصلت عليها من الأستاذ الشيخ أحمد السالك الشنقيطى تبدأ « قال الشيخ الإمام العالم العلامة المحقق المدقق شهاب الدين سيدنا ومولانا وقدوتنا الى الله تعالى أحمد بن زين الدين حمزة الرملى الأنصارى الشافعى تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته : الحمد لله الملك العلام وصلى الله على سيدنا محمد خير الأنام وعلى آله واصحابه السادة الكرام صلاة وسلاما مستمرين على الدوام . وبعد : فهذا تعليق على مقدمة الشيخ الإمام أبى عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجى الشهير بابن أجروم تغمده الله بالرحمة والرضوان يحل الفاظها ، ويتم مفادها واسأل الله تعالى العلى الكبير أن يذفع به فإنه على ذلك قدير . قال المصنف » .

وتنتهى المخطوطة بـ « وكان الفراغ من نسخة هذه المقدمة وهى الأجرومية لمولانا وسيدنا الإمام الهمام العالم العلامة المحقق المدقق الفهامة شيخ الإسلام وبركة الأنام شهاب الدين أحمد بن زين الدين حمزة الرملى الأنصارى الشافعى تغمده الله تعالى بالرحمة والرضوان ، وأسكننا وإياد فسيح الجنان ونفعنا به وبعلومه فى الدنيا والآخرة وذلك فى أوائل شهر رجب المعظم سنة ١١٢٨هـ على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم وذلك على يد اضعف العباد واحوجهم الى رحمة ربه الكريم الجواد راجى غفر ربه ومغفرته الفقير الحقير المعترف بالذنوب والتقصير عبده الحاج أحمد بن أمين الدين البسطامى القادرى الشافعى النابلسى ، غفر الله تعالى له ولوالديه ولجميع المسلمين أجمعين ، أنه على ذلك قدير وبالإجابة جدير ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم » .

تقع المخطوطة فى ثمانين ورقة من الحجم المتوسط ، ومسطرتها ٢١ × ١٠ ، وتشمل كل صفحة على ثلاثة وعشرين سطرا ، وكل سطر على عشر كلمات تقريبا .

كتب متن الأجرومية بالحبر الأحمر ، والشرح بالحبر الأسود وهى مكتوبة بخط نسخى غير مشكل ، وتختلف عن جميع النسخ الأخرى بكثرة الأخطاء والتصحييف والتحريف حتى ليندر أن نجد صفحة من صفحاتها دون أخطاء ، ويظهر لى أن ناسخها السيد أحمد ابن أمين الدين البسطامى كان

ممثتها للنسخ مقابل أجر ، وغير مختص فى هذا العلم وذلك لظهور
الأخطاء الكثيرة فيها .

ومن جهة أخرى فهى نادرة حيث لم يذكر لها اسم قط فى أى فهرس
من قهارس المخطوطات العربية التى وصلت الى أيدينا والتى اهتمت بهذا
المجال ، وقد قام قسم التصوير فى الجامعة الأردنية بتصوير هذه المخطوطة
على ميكروفيلم واحتفظ به مع صور النسخ الأخرى . وقد خلت المخطوطة من
أى تعليق هامشى ومن أى اشارة لالكها السابق .

وقد رمزت لها بالحرف (ق) .

أسلوب التحقيق :

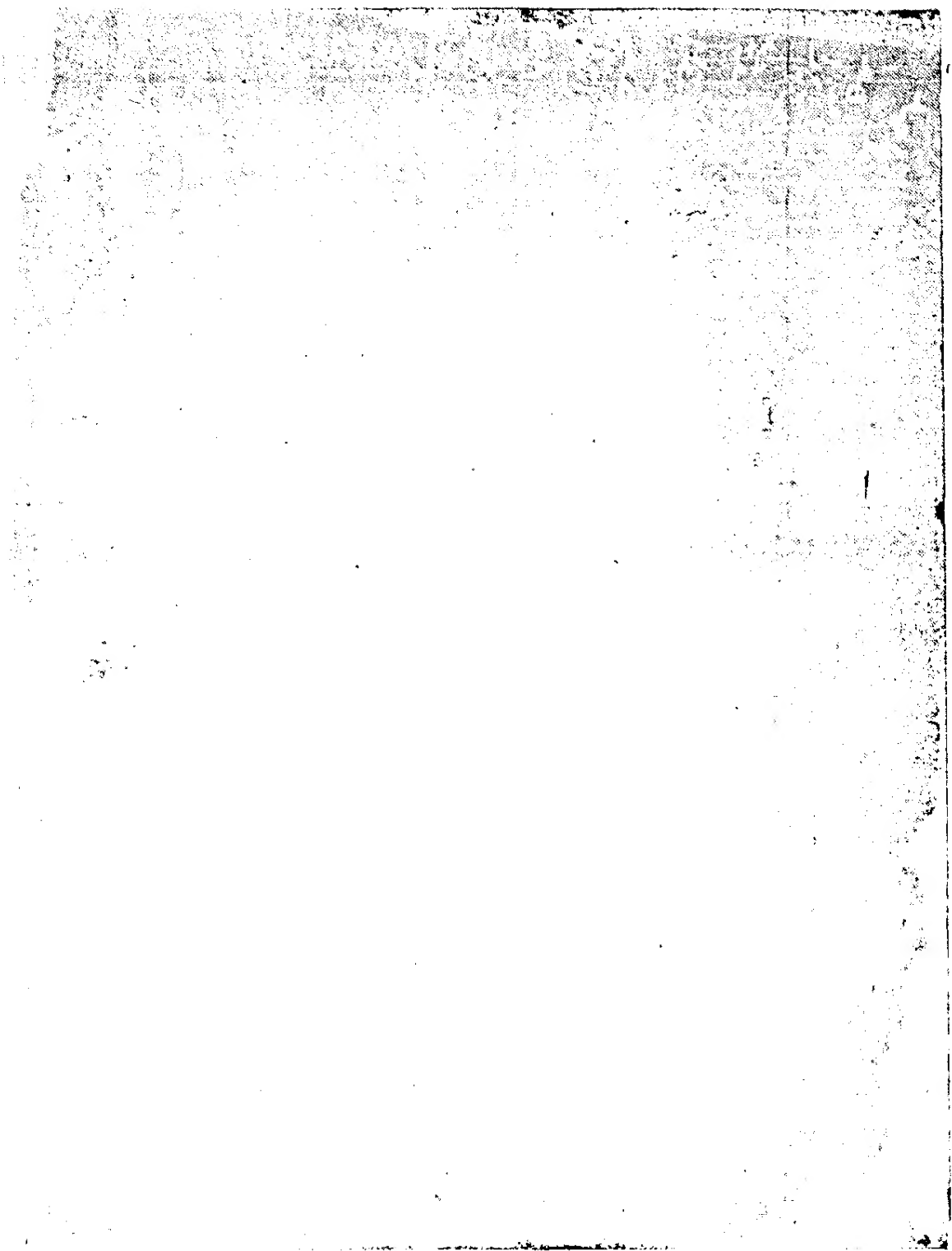
اتخذت من النسخة التى حصلت عليها من الأزهر والتى تحمل الرقم
(٢١٢٥) زكى ٤١٠٢٦ نحو أصلاً لجميع النسخ الأخرى ، وذلك :
لأنها بخط يد المؤلف . ولأنها أكثر النسخ دقة . ولأنها بخط نسخى جميل
ولأنها أقدم النسخ فقد انتهى صاحبها من تأليفها سنة ٩٠١ هـ وقد رمزت
لها بالحرف (ز) ، ورمزت للنسخة الأخرى التى حصلت عليها من
الأزهر والتى تحمل رقم (٢٧٧٥) ٢٦٢٨٢ نحو بالرمز (ز) . ورمزت
لنسخة التى حصلت عليها من المكتبة الظاهرية بدمشق (ظ) وللنسخة
التي حصلت عليها من دار الكتب القومية بالقاهرة بالرمز (د) . أما النسخة
التي حصلت عليها من الزميل الشيخ أحمد السالك الشنقيطى فقد رمزت لها
بالحرف (ق) .

وقد حرصت على سلامة النص من التحريف أو النقص حيث قمت
بمقابلة النسخ بعضها ببعض وسجلت كل ما كان من اختلاف بين هذه النسخ .

وقد اعتبرت النسخة التى كتبها المؤلف بخط يده الاصل وقارنتها بالنسخ
الأخرى وقمت بترقيم الايات القرآنية واشرت الى السور التى اخذت منها .
وضبطت الكلمات التى تحتاج الى ضبط فى النص ، واكملت الشواهد الشعرية
الناقصة ونسبتها الى اصحابها ما امكن إن كانوا من المعروفين ، وهناك
بعض الشواهد المجهولة القائل حرصت على معرفة قائلها ، وقد اشرت
الى ذلك .

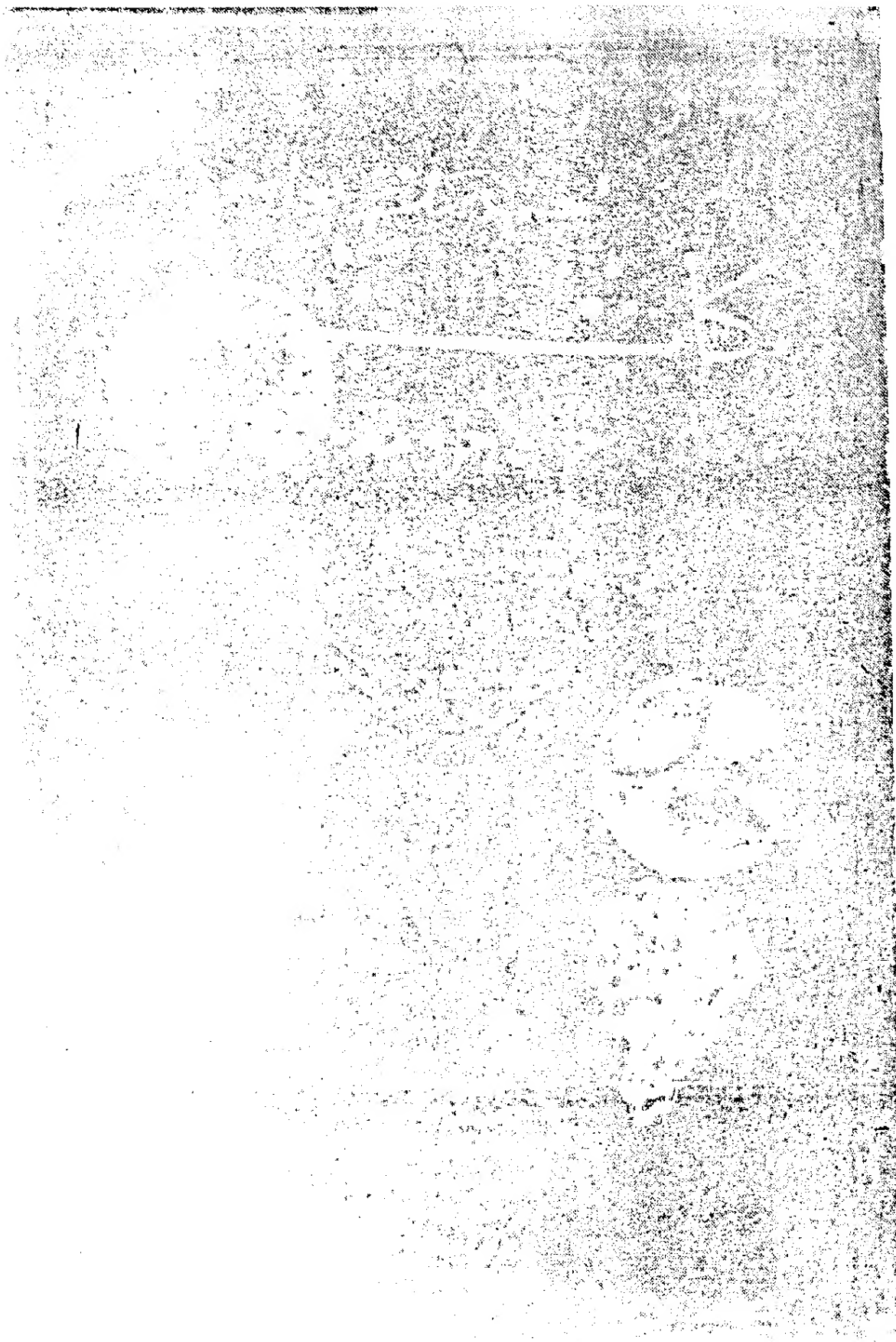
وقدمت تعريفاً بأسماء الأعلام والأمكنة وعرفت بالمكتب الواردة .
وحققت الأحاديث النبوية واهتممت بعلامات الترقيم وتوزيع الفقر فى البدء
والانتهاء .

وقد وضعت متن الأجرومية بين قوسين للتفريق بينه وبين الشرح .

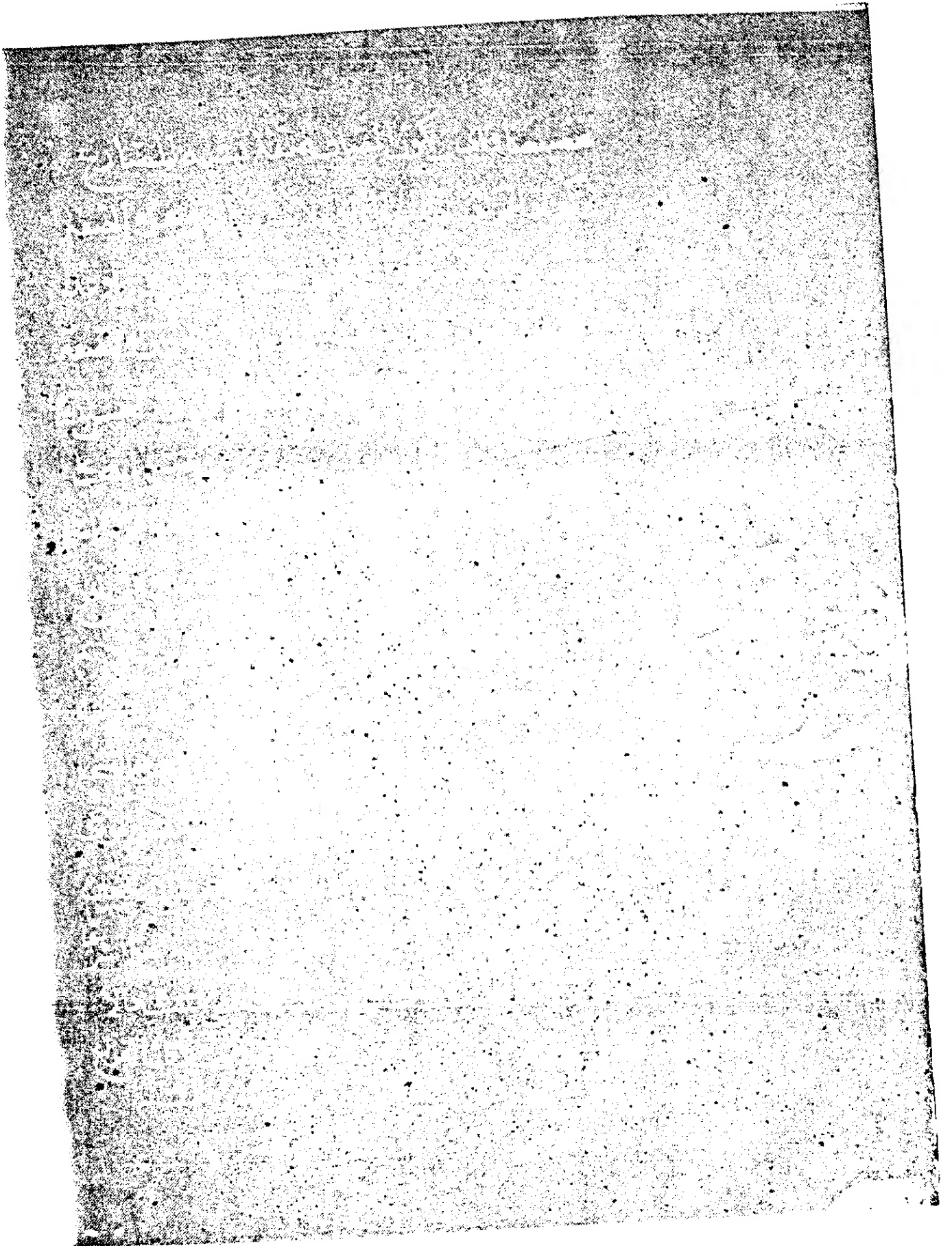


الصفحة الأولى من نسخة المؤلف (ز ٢)

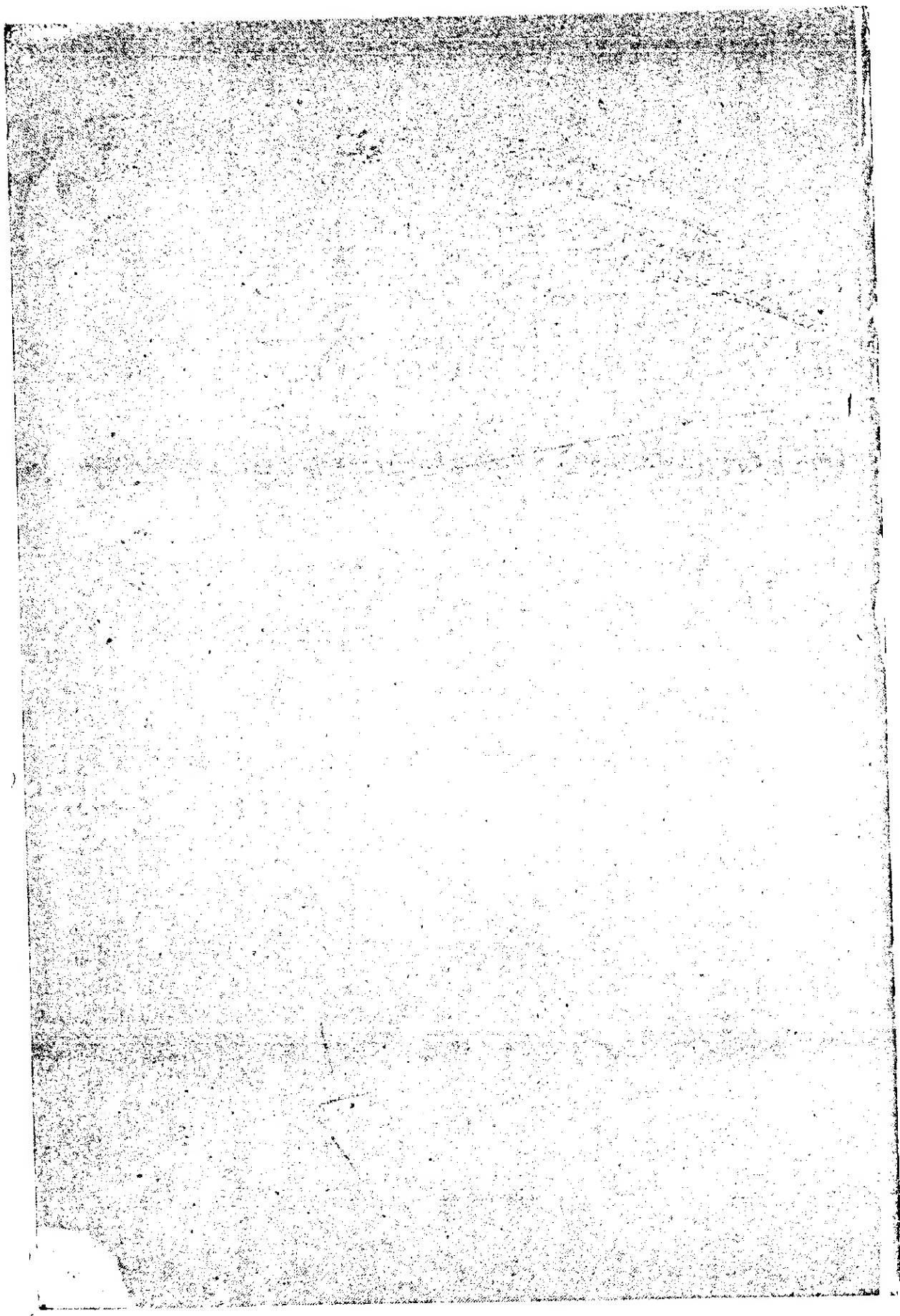
الصفحة الأخيرة من نسخة (ظ)



الصفحة الاولى من نسخة (د)



الصفحة الأخيرة من نسخة (د)



الصفحة الأخيرة من نسخة (ز ا)

أهمية الكتاب

من الظواهر اللافتة للأنظار أن الدراسة النحوية فى القرن العاشر - لا تقوم على الدراسة التخصصية ، فالعالم أو المفكر لا يعتبر بحق عالما أو مفكرا إلا إذا أحاط بثقافة عصره فى شتى المواد والعلوم المختلفة ، ولذا فإن من العسير جدا فصل الدراسات النحوية عن الدراسات الأخرى لأن النحو مادة أساسية لا يستغنى عنها فى الدراسات الدينية والأدبية ، ولأن طابع العصر يلزم كذلك بأن يكون العالم ملما بعلوم عصره . ونظرة الى مؤلفات العلماء الذين عاشوا فى هذا العصر نجد أنهم قد كتبوا فى مختلف العلوم كانوا يقومون بتدريس النحو والفقه والقراءات مع اشتغالهم بعلوم النحو ، وكذلك يقومون بتدريس النحو والصرف والبلاغة والعروض . . . مع اشتغالهم بالعلوم الفقهية . ولذا فليس غريبا على شيخنا أحمد بن أحمد الرملى الإمام والفقيه الشافعى أن يتصدى للنحو يدرسه ويشرحه لتلاميذه ولذا فإنه من الاستحالة الفصل بين الدراسات النحوية والعلوم الدينية . وعودة الى كتابنا ، فإن الناظر الى هذا الشرح الذى قام به شهاب الدين أحمد بن أحمد الرملى المتوفى سنة ٩٧١هـ تقريبا على النص النحوى « المقدمة الاجرومية » لابى عبد الله محمد بن داود الصنهاجى المعروف بابن أجروم (٦٧٢ - ٧٢٣هـ) يمكن أن يشير الى الخصائص التالية : -

- كانت الاجرومية وكان الشرح تبعا لها شاملة لمختلف أبواب النحو العربى فى كلياته وفى جزئياته ، وكانت تتبع نظام التعميم ثم التخصص ، فهى تعرض لأنواع الكلام الثلاثة من اسم أو فعل أو حرف ، ثم تعود لكل واحد منها بالتفصيل وذكر الجزئيات ، وهذه هى الطريقة التى تتبعها اغلب كتب النحو القديمة .

- والرملى فى شرحه لم يكن مجرد ناقل أو جامع يجمع الآراء ويقدمها للدارسين . بل كانت له مقدرة فائقة فى التعليل والترجيح كما تظهر أحكامه على حظ كبير من الاسداد والقبول . شأن العالم المعتقد بعلمه المتأكد من صحة قوله ، وتصويب رأيه ، وعمق إدراكه ، وتمكنه من الفهم ، وإذا كان شرح الأجرومية مليئا بالاستشهاد بأقوال النحاة وبما نقله من غيره من مشاهير وأحكام فإن الكثير ليشهد بأنه لم يكن مجرد ناقل لآراء شيوخه ، فهو يناقشهم فيها ولا يتردد فى ابداء رأيه ، ولو كان مخالفا لآراء من نقل

عنه . ويخرج عليه ، ولا يحجم عن تأييد أقواله واستحسانها ، وتقبيحها واستبغادها حتى كانت أقواله وأحكامه وآراؤه الى جنب اقوال شيوخه وآرائهم وأحكامهم دالة على انه لا يقل شأننا ولا ينقص فكرا وعلمنا واصالة .

واليك نماذج مبسطة على ذلك : يقول : « . . . وفهم منه أن الفاعل لا يكون إلا متاخرا عن فعله ، ورسم المصنف الفاعل بما ذكره ، تقريبا على المبتدئ والا فالرفع حكم من أحكامه ، فكان ينبغي الا يذكره مع ان ما ذكره يشمل المفعول الذي لم يسم فاعله ، واسم كان وأخواتها وليس بفاعل حقيقة »

ويقول « فاما المفرد العلم والنكرة المقصودة فيبينان على الضم من غير تنوين . ولو قال : بينان على ما يرفعان به لكان أحسن ليدخل فيه نحو يازيدان ويارجلان بالألف ، ويازيدون ويامسلمون »

ويقول : « . . . واعلم أن خبر كان وأخواتها متى كان فعلا ماضيا اشترط اقترانه بقد ، كذا ذكره بعض النحويين ، والصحيح خلافه . فقد جاء كثيرا بدونها في القرآن وغيره ، ففي القرآن : « ان كان قميصه قد من قبل » « ان كنتم آمنتم بالله »

ويقول في موضع كان وأخواتها : « والصحيح ان تسميتها بذلك لعدم اكتنائها بالرفوع ، ودعوى عدم دلالتها على الحدث مردودة وإنما عملت العمل المذكور لشبهها بالأفعال المتعدية في ان كلا منهما . . . فعل يطلب اسمين »

ويستدرك على المصنف فيقول : « ولو قال المصنف والفاء والواو في الجواب لكان أوضح ، إذ الجواب منصوب لاناصب ، ولكنه سماه لا شتماله على الناصب فهو من مجاز المجاورة »

وهو بهذا لا يكثر من مخالفة النحاة الذين سبقوه ، فكثيرا ما تحمله معرفة اقدار هؤلاء العلماء وآرائهم ومبلغ اشتغالهم بالنحو على احترامهم واحترام آرائهم وبالتالي الاخذ بآرائهم وبما يقولون دون مناقشة أو حجاج .

وقد روى الحسن بن محمد البوريني (١) أن الشيخ الرملى قد حضر درساً للشيخ البدر الغزى فى القاهرة ، فإذا أورد الشيخ الغزى - شيئاً من خاشيته على المحقق المحلى « يقول الشهاب الرملى : من هذا الذى يعترض على المحقق المحلى ؟ » فيقول له الشيخ الغزى نحن . فيقول الرملى أما انتم فنعم .

- ويقلب شهاب الدين الرملى أحمد بن أحمد المعانى المختلفة للمفردة الواحدة فيعرض لها عرضاً يشبه العرض المعجمى للمدلولات المتباينة وهو بثرى الجانب اللغوى من البحث ، ويدفع الملل عن الدارس حينما يخفف عنه عناء متابعة الآراء النحوية ومناقشتها والتعليق عليها . والأمثلة على ذلك كثيرة . فعندما وصل مثلاً الى شرح كلمة الإعراب عرض لمعانيها المختلفة التى يمكن أن تأتى لها فقال :

« الباب فرجة فى سائر يتوصل منه من خارج الى داخل ، ومن داخل الى خارج ، وإن شئت قلت هو كناية عن المدخل الى الشئ أو المخرج منه . وهو حقيقة فى الأجسام كباب المسجد ، ومجاز فى المعانى كباب الصلاة ، والإعراب فى اللغة له معان منها : -

الإبانة : يقال : أعرب الرجل عن حاجته إذا أبان عنها ، والتحسين : كقولهم : جارية عروب أى حسنة ، والتغيير : كقولهم أعربت معدة البعير إذا تغيرت ، والانتقال : كقولهم أعربت الخيل إذا انتقلت من مرعاها . والعرفان : كقولهم أعرب الرجل إذا كان عارفاً بالخيل العتاق . والزوال : يقال أعرب الشئ إذا زال فسادُه ، والتكلم : يقال أعرب الشئ إذا تكلم بالعربية .

- ويتحلى الشيخ أحمد بن أحمد الرملى فى شرحه بعدم التعصب لآى مذهب من المذاهب ، فكان يأخذ بالرأى الذى يراه مناسباً ، وقريباً من الفهم ، فأخذ من البصريين ، وأخذ من الكوفيين ، ورد على الكوفيين ، ورد على البصريين ، فيقول : « وإن كانا مفردين كزيد قفه ، وسعيد كرز ، فالكوفيون والزجاج يجيزون فيه الوجهين السابقين ، وإضافة الاسم الى اللقب ، وجمهور البصريين يوجبون الإضافة ، والصحيح الأول والاتباع أقيس من الإضافة ، والإضافة أكثر » .

(١) تراجم الاعيان من أبناء الزمان ، الحسن بن محمد البوريني ص ١١٢ :

ويقول : « ٠٠٠٠ ومنع كثير من النحويين كون عطف البيان نكرة تابعا للنكرة والصحيح الجواز ٠٠٠٠ » . ويقول : « ٠٠٠٠ ومذهب البصريين وهو الصحيح أن فعل الأمر يبنى على ما يجزم به مضارعه ٠٠٠٠ » .

— وكان يناقش القضايا النحوية بطريقة علمية منطقية موضوعية فيقول : « ٠٠٠٠ قال تعالى : « إذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم الى المرافق ، وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم » فى قراءة من جر الأرجل لمجاورته للمخفوض وهو الرؤوس وكان حقه النصب كما هو فى القراءة الأخرى ، وخالفهم فى ذلك المحققون ، ورأوا أن الجر على الجوار لا يحسن فى المعطوف لان حرف العطف حاجز بين الأسمين ومبطل للمجاورة ، نعم لا يمتنع فى القياس الخفض على الجوار فى عطف البيان لأنه كالتعت والتوكيد فى مجاورة المتبوع ، وينبغى امتناعه فى البديل لوجود الحاجز تقديرا .

ورأى هؤلاء أن الخفض فى الآية إنما هو بالعطف على لفظ الرؤوس ، فقل الأرجل مغسولة لا ممسوحة ، فأجابوا عن ذلك بوجهين : أحدهما : ان المراد بالمسح هنا الغسل ، وخصت الرجلان بذلك من بين سائر المغسولات ليقصد فى صب الماء عليها إذ كانت مظنة للإسراف .

والثانى : ان المراد هنا المسح على الخفين . وجعل ذلك مسحا للرجل مجازا ، وإنما حقيقته انه مسح للخف الذى على الرجل . والسنة بينت ذلك ، ويرجح هذا القول ثلاثة أمور :

أحدهما : ان الحمل على المجاورة حمل على شأن ، فينبغى صون القرآن عنه .

والثانى : إنه إذا حمل على ذلك كان العطف فى الحقيقة على الوجوه والأيدى ، فيلزم الفصل بين المتعاطفين ، وإذا حمل على العطف على الرؤوس لم يلزم الفصل ، والأصل ألا يفصل بين المتعاطفين بمفرد فضلا . عن الجملة .

والثالث : أن العطف على هذا التقدير حمل على المجاور ، وعلى التقدير الأول حمل على غير المجاور ، والحمل على المجاور أولى . فإن قلت يدل التوجيه الأول قراءة النصب قلت : لا نسلم انها عطف على الوجوه والأيدى بل على محل الجار والمجرور ٠٠٠٠ »

وكان يستشهد على القاعدة الواحدة بالعديد من الأمثلة لتثبيتها في ذهن القارئ أو المتعلم ، وكان يكثر من الاستشهاد بالآيات القرآنية لاعتبار النص القرآني النص الأساسي في القضايا النحوية بالإضافة الى الآيات الشعرية والأحاديث النبوية وغيرها .

وأخيرا وبعد هذه الخصائص فإن كان هناك ما يمكن أن يؤخذ عليه لدى دراستنا لأسلوبه أنه يهتم بالجمال الشاذة ويوردها ، ومن المعروف تربويا أن الجمال الخاطئة أو الشاذة لا يجوز ذكرها أو تسجيلها أمام التلاميذ خوفا من أن تعلق بأذهانهم فيضعب بعد ذلك اصلاحها ، فيقول « ٠٠٠ » وما صح أن يكون خبرا مبتدأ يكون خبرا لهذه الأفعال إلا الجملة التي لا تحتمل الصدق والكذب وهي : الاستفهام فلا يصح أن يقول كان زيد هل ضربته ؟ والتمنى فلا يصح أن تقول : كان زيد ليته قائم ، والترجى فلا يقال : كان زيد لعله فائز ، والعرض فلا يقال : كان زيد ألا تحدثه ، والتحضيض فلا يقال : كان زيد هلا أكرمته ، والدعاء فلا يقال : كان زيد اغفر اللهم له ، لأن هذه الأفعال لا تكون الجملة خبرا عنها إلا إذا كانت خبرية « ٠٠٠ » .

وملاحظة أخرى هي شعور القارئ أنه قد وقع في تناقض في كلامه ، فقد أورد في حديثه عن حروف الجر الزائدة بأنها تفيد التحسين . ثم يقول بعد ذلك « إنها لغو » وهذا ما يشعر بتناقضه مع نفسه في كلامه .

منهاج الشارح :

ياخذ شهاب الدين الرملي أحمد بن أحمد نصوص الأجرومية كلمة كلمة ويعرض لها بالشرح ليستخرج مدلولها ومعناها الفكرى المباشر . ثم يوضح معناها المقصود في النحو ، وقد يعرض لمعانيها إذا وجدت .

ويكثر من الاستشهاد في مواطنه بآيات الشعر التي كثيرا ما استشهد بها النحويون . أما المتن فهو على طريقة النحويين القدامى ، وقد يخرج الى الاستطراد والتوسع قبل أن يعود الى المساق الأساسي الذي يدور حوله موضوعه .

قسم كتابه الى أربعة وعشرين بابا حسب موضوعاتها ، حيث بدأ بباب الإعراب وانتهى بباب مخفوضات الأسماء .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين آمين

قال الشيخ الإمام العالم العامل العلامة المحقق المدقق ، شهاب الدين أحمد بن شهاب الدين أحمد بن زين حمزة الرملى الانصارى الشافعى ، الحمد لله الملك العلام ، وصلى الله على سيدنا محمد خير الأنام ، وعلى آله وأصحابه السادة الكرام ، صلاة وسلاما مستمرين على الدوام .

أما بعد فهذا تعليق على مقدمة الشيخ الإمام أبى عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجى ، الشهير بابن أجروم (١) ، تغمده الله برحمته ، يحل الفاظها ويتم مفادها ، وأسأل الله العلى الكبير ، ان ينفع به فإنه على ذلك قدير قال المصنف (٢) .

بسم الله الرحمن الرحيم الباء متعلقة بمحذوف (٣) والاسم مشتق من السمو وهو العلو (٤) ، والله علم للذات (٥) الواجب الوجود ، المستحق

(١) هو محمد بن محمد بن داود الصنهاجى أبو عبد الله النحوى المشهور بابن أجروم . وأجروم باللغة البربرية تعنى : الفقير الصوفى . وهو صاحب المقدمة المشهورة بالأجرمية . وقد شرحت مقدمته شروحا كثيرة ، واجمع الشراح على أنه إمام فى النحو وأنه صاحب بركة وصلاح وقد غلب على مقدمته المذهب الكوفى بما أورد من مصطلحات وأراء كوفية . ولد سنة ٦٧٢ هـ وتوفى سنة ٧٢٣ هـ ودفن بمدينة فاس فى المغرب . ذكر ابن مكرم فى تذكرته فقال ٠٠٠ من أهل فاس ، نحوى مقرأ ، وله معلومات من فرائض وحساب وأدب بارع وله مصنفات وأراجيز فى القراءات وغيرها . ومن مؤلفاته : فرائد المعانى فى شرح حرز الامانى . وهو مخطوط ويقع فى مجلدين فى خزانة الرباط (١٤٦ أوقاف) . انظر : الاعلام ٢٣/٧ ، شذرات الذهب ٦٢/٦ ، بروكلمان ٣٠٨/٢ ، بغية الدعاة ٢٣٨/١ .

(٢) رحمه الله (ظ ، ز) .

(٣) خبر (ظ) .

(٤) اعتمد على رأى البصريين القائلين بذلك ، شرح الفية ابن معطى ص ٢٤ .

(٥) على الذات (ز ا ، ق ، ظ) .

لجميع المحامد ، والرحمن الرحيم اسمان بنيا للمبالغة من رحم ، والرحمن أبلغ من الرحيم ، وبدأ المصنف بالبسملة اقتداء بالكتاب العزيز وعملا بخبر كل أمر نى بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أقطع (٦) . رواه أبو داود وغيره ، ومعنى نى بال : أى حال يهتم به ، وفى رواية لأحمد لا يفتتح بذكر الله (٧) فهو أبتز أو أقطع ، ولا يعارض ما (٨) ذكر رواية لا يبدأ (٩) فيه بالحمد لله ولا حديث الترمذى وغيره : كل خطبة ليس فيها تشهد فهى كاليد الجنما (١٠) . لانهما لا يدلان على تعيين الكتابة مع التلفظ ، فلعله حمد وتشهد لفظا أو لأن المقصود الابتداء بذكره . على أى وجه كان ، فالتنصيص على ما ذكر ، لا يفيد التخصيص فلا تعارض .

والقدر الذى يجمع الأمور الثلاثة ذكر الله (١١) . وقد حصل بالبسملة .

(الكلام) قيل أن الألف واللام فيه عوض عن المضاف إليه المحذوف تقديره : كلام النحاة (هو اللفظ) أى الصوت المعتمد (١٢) على بعض الحروف سواء كان مستعملا كزيد ، أم مهملًا كدين مقلوب زيد . وخرج به الدوال الأربع ، وهى : الخطوط والعقود والإشارات والنصب . وخرج به أيضا ما يفهم من حال الشيء ، وحديث النفس والصوت الذى لم يعتمد (١٣) على بعض الحروف وغير ذلك .

(المركب) وجودا أو تقديرا يشمل الكلمة المجاب بها نحو : نعم وبلى ولا (١٤) وأجل . ونحوهن فإن التركيب فيهن مقدر ، فخرج به (١٥) اللفظ المفرد كعمرو .

(٦) حديث ضعيف أورده الحافظ جلال الدين السيوطى فى كتابه الجامع الصغير وذكره النووى فى كتابه الآثار فى أول كتاب : حمد الله تعالى . الحديث . عن أبى هريره .

(٧) غير موجوده فى (ظ ، ز) .

(٨) عن (ق) .

(٩) الابتداء (ق) .

(١٠) رواه الترمذى فى كتاب النكاح الباب (١٧) ، ورأه أبو داود فى كتاب الأدب ، الباب (١٩) .

(١١) تعالى (ق ، ظ) .

(١٢) المعتمد (ظ ، د) .

(١٣) يعتمد (ظ) .

(١٤) غير موجودة فى نسخة (ق) .

(١٥) بهن (د) .

والتركيب : ضم كلمة فأكثر وهو يعم التركيب الأسنادى وهو ضم الفعل الى الفاعل كقام زيد أو الخبر الى المبتدأ كزيد قائم أو ما كان بمنزلة أحدهما ، والإضافى (١٦) وهو كل اسمين تنزل ثانيهما (١٧) منزلة المنورين مما قبله كعبد الله ، و غلام زيد • والمزجى وهو كل اسمين تنزل (١٨) ثانيهما منزلة تاء التانيث مما قبله (١٩) كعلبك وحضرموت • والتقيدى وهو ما كان الجزء الثانى قيدا للأول كالحيوان الناطق •

(المفيد) أى ما افاد فائدة يحسن السكوت عليها بحيث لا يصير ذهن السامع ملتفتا لشيء آخر • وخرج به اللفظ المركب الذى لا يفيد تلك الفائدة كالمركب الإضافى والمزجى والتقيدى •

والاسنادى المتوقف على غيره نحو : إن جاء زيد ، والمعلوم للسامع نحو : السماء فوقنا (٢٠) والمجهول علما نحو : برق نحره • (بالوضع) المراد به القصد : بأن يقصد المتكلم افادة السامع ، وهذا هو المشهور ، وقيل : المراد به : الوضع العربى ، وهو جعل اللفظ دليلا على المعنى ، ولهذا الخلاف التفتا الى الخلاف فى ان دلالة الكلام عقلية (٢١) أو وضعية (٢٢) • قيل والأصح الأول • وخرج بالوضع على التفسير الأول (٢٣) المفيد بغير

(١٦) وإضافى (ز) •

(١٧) ثانيتهما (ز) •

(١٨) غير موجودة فى (ق) •

(١٩) غير موجودة فى (ظ) •

(٢٠) والأرض تحتنا (ق) •

(٢١) الدلالة العقلية : ان إيراد المعنى الواحد على صور مختلفة لا يتأتى إلا فى الدلالة العقلية ، وهى الانتقال من معنى الى معنى بسبب علاقة بينهما • (مفتاح العلوم ص ١٥٦) •

ويوضح هذا بطريقة أخرى فيقول : متى كان لمفهوم اللفظة تعلق بمفهوم آخر أمكن أن تدل عليه بوساطة ذلك التعلق بحكم العقل سواء كان ذلك المفهوم الآخر داخلا فى مفهومها الأصلى كالسقف مثلا فى مفهوم البيت ويسمى هذا دلالة التضمين ، ودلالة عقلية أو خارجا عنه كالحائط عن مفهوم السقف وتسمى هذه الدلالة عقلية •

ويعرف التفتازانى ذلك فيقول : ان دلالة اللفظ على الكل من الجزء الخارج ، إنما هى من جهة العقل لأن حصول الكل أو المألوم يستلزم حصول الجزء أو اللزم • انظر : مختصر المعانى ص ١٤٢ ، مفتاح العلوم ص ١٥٦ ، تلخيص المفتاح ص ٢٢٢ - ٢٢٣ •

(٢٢) الدلالة الوضعية : هى أن تدل اللفظة الموضوع لمفهوم معين عليه من غير زيادة ولا نقصان بحكم الوضع • وتسمى بتسمية أخرى أيضا هى دلالة المطابقة • (انظر مراجع البلاغة السابقة) •

(٢٣) أى الذى يقصد به إفادة السامع فائدة جديدة •

الوضع كالمفيد بالطبع كإفادة انين الضعيف (٢٤) قوة ألمه ، وغطيط النائم استغراقه فى النوم ، « وخرج به أيضا كلام النائم » (٢٥) والساهى والمجنون والسكران ، وما علم من الطيور ، وما أشبه ذلك ، فلا يسمى شئ من ذلك كلاما فى الاصطلاح لأنه ليس مقصودا ، وخرج به على (٢٦) التفسير الثانى (٢٧) ما ليس بعربى كالأعجمى ، والمفيد بالعقل كأفادة حياة المتكلم من وراء جدار • لا يقال (٢٨) : بقى على المصنف قيد آخر وهو ان يقول لذاته ليحترز به عن الجملة المقصودة لغيرها كالصلة نحو وجهه حسن من : جاء الذى وجهه حسن لاننا نقول هذه الجملة خرجت بقوله المفيد ، فذكر بالوضع بعده للاهتمام بشأنه لا (٢٩) للاحتياج اليه • أو بقوله بالوضع إذ المتبادر منه كونه مقصودا لذاته • وأقل ما يتركب الكلام من اسمين كزيد قائم ، وتسمى جملة اسمية أو من فعل واسم كقام زيد وتسمى جملة فعلية ، ومنه قم فإنه مركب من فعل الأمر المنطوق به ، ومن ضمير المخاطب المستتر المقدر بآنت ، وكذا نحو : يا زيد فإن حرف النداء نائب مهاب ادعو أو انادى فهو مركب من فعل واسم بل ومن (٣٠) اسمين ، (واقسامه) أى الكلام يعنى أجزاءه التى يتركب منها ولا تصح أن تكون الأقسام بمعنى الأنواع ولأن من شرط النوع انطلاق اسم (٣١) المقسوم عليه (٣٢) فيصح وقوع اسم الكلام على الاسم وحده والحرف وحده والفعل وحده وليس كذلك (ثلاثة) لا رابع لها (اسم) هو كلمة أو قوة كلمة دالة على معنى فى نفسها ولم تتعرض لبنيتها لزمان ، وإنما قدمه لسموه أى علوه على قسيميه بالأخبار به (٣٣) وعنه ، ولأنه ذات والفعل صفة (٣٤) ، والذات أولى بالتقديم (٣٥) • ولأنه يقوم به كلام تام ، نحو : زيد قائم •

(وفعل) هو كلمة أو ما قوته قوة كلمة تدل على معنى فى نفسها وتعرض لبنيتها لزمان ، وقدمه على الحرف لأنه ركن للإنسان ، ودخل بقولى

-
- (٢٤) من (ق) •
 - (٢٥) غير موجودة فى (ظ) •
 - (٢٦) بذلك (ق) •
 - (٢٧) الذى يقصد به جعل اللفظ دليلا على المعنى •
 - (٢٨) ولا (ز) •
 - (٢٩) غير موجودة فى (ق) •
 - (٣٠) زيادة من (ظ ، ز) •
 - (٣١) واسمية فى (ز) ، وغير موجودة فى نسخة (ق) •
 - (٣٢) ولو كانت الأقسام بمعنى الأنواع لصح (د) •
 - (٣٣) عنه (ق) •
 - (٣٤) صفات (ق) •
 - (٣٥) بالتقديم (ق ، ز) •

أو ما قوته قوة كلمة الحركة الباقية من فعل الأمر مما فاؤه واو ، وعينه همزة ولامه حرف علة نحو : إ . بهمزة مكسورة من واى ، إذا وعد حيث نقلت حركتها الى الساكن قبلها ثم حذفت . (وحرف جاء لمعنى) هو كلمة لا تدل على معنى إلا فى غيرها وهو ثلاثة أقسام (٢٦) مشترك بين الأسماء والأفعال نحو : هل (٢٧) . ولا يعمل (٢٨) شيئاً إلا المشبهة بليس . ومختص (٢٩) بالاسم نحو : فى ، ومختص (٣٩) بالفعل نحو لم . وحق ما اختص بقبيل (٤٠) ولم يكن كالجزء منه ان يعمل فيه ، واحترز بقوله : جاء لمعنى من حروف التهجى كالزاي من زيد ، والعين من عمرو ، ولما كان الحرف قد يفتقر إليه تأليف الكلام فى بعض المواضع بحيث لا يتم معناه إلا به ، جعل بهذا الاعتبار جزءا وبيان الحصر فى الثلاثة ان الكلمة ان (٤١) لم تكن للإسناد فهى الحرف .

وإن كانت ركنا له ، فإن قبلته بطرفيه الاسم وإلا فهى الفعل ، (فالاسم) الفاء رابطة للشرط المقدر بجزئه الظاهر والتقدير إن اردت معرفة هذه الثلاثة . فالاسم (يعرف) من قسيميه (٤٢) (بالخفض) فى آخره والمراد به ، الحركة التى يحدثها عامل الخفض سواء « اكان العامل (٤٣) » حرفا نحو بزيد أم مضافا نحو غلام زيد . ولا خفض لغيرهما ، والخفض عبارة كونية ، والجر عبارة بصرية (والتنوين) فى آخره وهو نون ساكنه تلحق الآخر (٤٤) لفظا لا خطأ لغير تأكيد . وأقسامه المرادة (٤٥) هنا أربعة : تنوين التمكين ، وهو الذى يكون فى الاسم المتمكن الأمكن أى المعرب المنصرف نحو زيد ورجل وكل وبعض ولا يرد قوله :

(٢٦) أشياء (ق) .

(٢٧) تدخل على الأفعال فيقال : هل قام زيد ؟ فهل : حرف استفهام . وقام : فعل ماض وزيد فاعل . وتدخل على الأسماء فيقال : هل زيد قائم فهل : حرف استفهام . زيد مبتدأ . وقائم : خبر (شذور الذهب ٢٦ ، الهمع ٢٧/١ ، حاشية الصبان ٧٣/٢) .

(٢٨) تعمل (ق) .

(٣٩) ومختصة (ق) .

(٤٠) غير موجودة فى نسخة (ق) والمراد بقبيل : بنوع ، أى ما يختص بالاسم يعمل فيه ، وما يختص بالفعل يعمل فيه . (لسان العرب ٥٤٤/١١) .

(٤١) غير موجودة فى (ظ ، ز) .

(٤٢) قسيمه (د ، ظ) . وهنا بدأ بذكر سمات الاسم .

(٤٣) المرادة للعامل (ز) .

(٤٤) آخر الاسم (ق) .

(٤٥) المراد (ق) .

الام على لو ولو كنت عالما (٤٦)

لصيرورة لو هذه اسما للز التي للتمنى بدليل التشديد . وتنوين التنكير :
وهو الذى يلحق الأسماء المبنية فرقا بين معرفتها ونكرتها ، نحو سيبويه فى
المعرفة ، وسيبويه فى النكرة . وتنوين المقابلة : وهو الذى يكون فى (٤٧)
ما جمع بألف وتاء مزيدين نحو مسلمات جعلوه فى مقابلة النون فى جمع
المذكر السالم . وتنوين العوض : وهو على قسمين : عوض عن (٤٨) حرف :
وهو الذى يكون فى كل اسم فيه مانع صرف وآخره ياء قبلها كسرة نحو
جوار ، وغواش . وعوض (٤٩) عن جملة : وهو الذى يلحق إذ نحو
قوله تعالى « وأنتم حينئذ تنظرون (٥٠) » . أى حين إذ بلغت الروح
الخلقوم (٥١) . واطلق المصنف لفظة التنوين اعتمادا على كثرة استعمال هذه
الأربعة المختصة (٥٢) حتى كأنها تفهم منه بغير قرينة . (ودخول الألف واللام)
فى أوله نحو الرجل والكتاب . وتعبيره بهذا أولى من التعبير بألة التعريف
لقتاروله الزائدة نحو :

رأيت الوليد بن اليزيد (٥٣)

والموصولة نحو الضارب ، وفى معنى الألف واللام بدلها أم فى لغة

(٤٦) بيت الشعر : الام على لو ولو كنت عالما بالاناب لو لم تفتنى أوائله
القاتل : غير معروف .

الشاهد : فى قوله « لو » الأولى والثانية ، حيث نونها الشاعر الحاقا بتنوين
التمكين الذى يخندس بالأسماء المعربة ، فإن « لو » فى الأصل حرف ، ولحرفيتها
لا يلحقها التنوين ، ولكن الشاعر نونها هنا لانتقالها من الحرفية الى الاسمية .
وهناك دليل آخر على اسميتها وهو جرهما بحرف الجر الظاهر (على) وقد استشهد
به كل من : سيبويه ٢/٣٢ . المقتضب ١/٢٣٥ . الدرر اللوامع ١/٢ . مع الهوامع ١/١٠ .
(٤٧) فيها (ق) . (٤٨) من (ظ . ز . ق) .

(٤٩) غير موجودة فى (ق) . (٥٠) سورة الواقعة اية (٨٤) .
(٥١) تنظرون (ق) . (٥٢) بالاسم (د) .

(٥٣) غير موجودة فى النسخة الأصلية . والأولى وجودها لأنها جزء من بيت شعر
وتمام البيت : رأيت الوليد بن اليزيد مباركا شديدا بأعباء الخلافة كاهله . القاتل : ابن
ميادة من قصيدة يمدح فيها أبا العباس بن يزيد بن عبد الملك . واسمه : الرماح بن ابرد
ابن فوبان بن سراققة . ومياده اسم أمه .

انظر : تاريخ الخلفاء / السيوطى ص ٢٥٢ ، تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد .

الشاهد : فى قوله : اليزيد « حيث دخلت ال الزائدة على « يزيد » الذى جر بالكسرة
الظاهرة مع أنه ممنوع من الصرف لعلمية ووزن الفعل ، وهذا يدل على أنه لا فرق بين
أنواع الألف واللام الزائدة أو الموصولة أو المعرفة . وقد استشهد به كل من : أوضح
المسالك رقم ١٩ ، الاشمونى رقم ٣٥ ، وقطر الندى رقم ١٢ .

قوم (٥٤) ، ودخول (حروف الخفض) فى اوله أيضا . ولما ذكر ان من علامات الاسم دخول حروف الخفض (٥٥) شرع فى بيانها فقال (وهى) أى حروف الخفض يعنى أشهرها (من) ومن معانيها ابتداء الغاية فى المكان (٥٦) نحو قوله تعالى « سبحانه الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى » (٥٧) ، وفى الزمان نحو قوله تعالى « لمسجد أسس على التقوى من أول يوم » (٥٨) .

والتبويض نحو : شربت من الماء . أى بعضه . وبيان الجنس نحو قوله تعالى : « فاجتنبوا الرجس من الأوثان (٥٩) » أى الذى هو الأوثان (٦٠) والزيادة فى كلام منفى أو شبيهه نحو : ما جاءنى من احد . أى ما جاءنى احد .

(والى) ومن معانيها انتهاء الغاية فى المكان ، نحو : سرت من الكوفة (٦١) الى البصرة (٦٢) . وفى الزمان نحو : صمت من يوم الخميس

(٥٤) نحو قوله يَتَجَرَّعُونَ : ليس من امبر امصيام فى امسفر بمعنى ليس من البر الصيام فى السفر . فقد استعمل الرسول بدلا من ال التعريف « أم » وهى لغة حمير . (انظر شرح قطر الندى ص ١٥٨) .

- (٥٥) الجر (د) وهو مصطلح كوفى ، والبصريون يقولون : حروف الجر .
- (٥٦) والى من معانيها انتهاء الغاية فى المكان (ق) .
- (٥٧) سورة الإسراء آية (١) .
- (٥٨) سورة التوبة آية (١٠٨) .
- (٥٩) سورة الحج آية (٣٠) .
- (٦٠) غير موجددة فى (ق) .

(٦١) الكوفة : بالضم : المصر المشهور بأرض بابل من سواد العراق . ويسميتها قوم خد العذراء .

قال أبو بكر بن محمد بن القاسم : سميت الكوفة لاستدارتها أخذا من قول العرب : كوفانا ، وكوفانا . بضم الكاف وفتحها للرميلة المستديرة . وقيل : سميت الكوفة كوفة لاجتماع الناس بها من قولهم : قد تكوف الرمل . وقيل أقوال كثيرة فى اسمها . . . وهى مدينة معروفة ومشهورة فى العراق (معجم البلدان ٤/٤٩٠) .

(٦٢) البصرة : وهما بصرتان : العظمى بالعراق والأخرى بالمغرب . وأما البصرتان فالكوفة والبصرة .

قال ابن الأعرابى : البصرة حجارة صلاب ، قال إنما سميت بصرة لغلظها وشدتها ذكر الشرفى ابن القطامى أن المسلمين حين وافوا مكان البصرة للنزول بها نظروا اليها من بعيد . وابتصروا الحصى عليها فقالوا : إن هذه أرض بصرة .

وذكر أحمد بن محمد الهمدانى حكاية عن محمد بن شريحيل ابن حسنة أنه قال : إنما سميت البصرة لأن فيها حجارة سوداء صلبة وهى البصرة (معجم البلدان ١/٤٣) . (٢+١) البصرة الى الكوفة (ظ) .

الى يوم الاثنين . (وعن) ومن معانيها المجاوزة نحو : رميت (٦٣) عن
القوس . أى جاوزت الرمي عنه .

وكونها بمعنى بعد نحو قوله تعالى : « لتركبن طبقا عن طبق » (٦٤)
أى (٦٥) ، بعد طبق . وبمعنى على نحو : بخل (٦٦) عنه أى عليه (٦٧) .

وقد تكون أسما إذا دخل عليها حرف الجر نحو : دخلت من عن يمينه
(وعلى) ومن معانيها الاستعلاء نحو : جلست على السرير وكونها بمعنى
عن نحو :

إذا رضيت على بنو قشير (٦٨)

أى عنى : وكونها بمعنى فى : نحو قوله تعالى : « ودخل المدينة على
حين غفلة من أهلها » (٦٩) أى فى حين غفلة .

وكونها بمعنى عند كقوله : يا رسول الله « إن ابنى كان عسيفا على
هذا » (٧٠) ، أى أجيرا عنده . وقد تكون من الأسماء إذا دخل عليها من نحو .
عدت من عليه . وقد تكون فعلا متصرفا نحو : على زيد الفرس .

(٦٣) السهم (ظ . ز) .

(٦٤) سورة الإنشقاق آية (١٩) .

(٦٥) بمعنى (ز) .

(٦٦) قائما يحل عن نفسه (ق) .

(٦٧) على نفسه (ق) .

(٦٨) تمام البيت : إذا رضيت على بنو قشير . لحمر الله أعجبني رضاها .

القائل : القحيف الحقيلى يمدح به حكيم بن المسيب القشيري .

انظر : الخزائن ٢٤٦/٤ ، ٢٨٢/٣ ، الخصائص ٣١١/٢ ، ٣٨٩ المقتضب ٣٢٠/٢ .

الشاهد فى قوله « على » فإن حرف الجر هنا ورد بمعنى عن . والمقصود إذا رضيت

عن بنى قشير . وقد استشهد به كل من : الدرر اللوامع ٢٢/٢ المغنى رقم ٢٢٥ ، أوضح

المسالك رقم ٢٩٨ ، شرح شواهد المغنى ٤١٦/١ ، ٩٥٤/٢ ، منار المسالك ٢٦٣/٢ ، شرح

المفصل ١٢٠/١ .

(٦٩) سورة القصص الآية ١٥ .

(٧٠) رواد البخارى فى كتابه الاحكام الباب (٣٩) ، ورواه مسلم فى كتاب الحدود

الحديث (٢٥) ، ورواه أبو داود فى كتاب الحدود الباب (٢٥) ، والترمذى فى

كتاب الحدود الباب (٨) والنسائى فى كتاب القضاء الباب (٢٢) وابن ماجه فى

كتاب الحدود الباب (٧) والدارمى فى سننه فى كتاب الحدود الباب (١٢) والإمام

مالك فى الموطأ فى كتاب الحدود الحديث (٦) .

(وفى) ومن معانيها الظرفية حقيقة نحو : الماء فى الكوز ، والمال فى الكيس ومجازا نحو : النجاة فى الصدق ، والنظر فى الكتاب وكونها للسببية نحو قوله صلى الله عليه وسلم « دخلت امرأة النار فى هرة حبستها » (٧١) ، وبمعنى على نحو قوله تعالى « ولأصلبكم فى جذوع النخل » (٧٢) أى عليها .

وبمعنى الى نحو قوله تعالى « فردوا أيديهم فى أفواههم » (٧٣) .

(ورب) ومن معانيها التقليل قليلا والتكثير كثيرا (٧٣م) نحو قوله : 'رب رجل كريم لقيته . وقوله صلى الله عليه وسلم : « يارب كاسية فى فى الدنيا عارية يوم القيامة » (٧٤) . وهى مختصة ، بالنكرات ، ولا تستعمل إلا فى صدر (٧٥) الكلام . وقد تدخل عليها التاء . وقد تضرع ، ويبقى عملها ، واضمارها بعد الفاء كثير نحو قوله :

فمثلك حبلى
فمثلك حبلى (٧٦)

(٧١) البخارى فى كتاب الأذان الباب (٩٠) ، وفى كتاب المساقاة الباب (٩) .
وفى كتاب الأنبياء الباب (٥٤) ورواه مسلم فى صحيحه فى كتاب البر حديث (١٣٣)
ورواه ابن ماجه فى كتاب الإقامة الباب (١٥٢) .

(٧٢) طه آيه ٧١ .

(٧٣) إبراهيم آيه ٩ .

(٧٣م) تكثيرا (ظ) .

(٧٤) رواد البخارى فى كتابه الباب (٤٠) وفى التهجد الباب (٥) . وفى اللباس الباب (٣١) وفى الأدب الباب (١٢١) وفى الفتن الباب (٦) . ورواه الترمذى فى كتاب الفتن الباب (٣٠) . ورواه الإمام مالك فى الموطأ كتاب اللباس حديث (٨) .

(٧٥) صدور (ظ) .

(٧٦) فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فإلهيتها عن ذى تمام محمول

القائل : امرؤ القيس بن حجر الكندى .

انظر : الديوان ١٢ ، طبقات فحول الشعراء ٤٢ ، اللسان (غيل ٢٤) الخزانة ٣٣٦/٣ ، المرشد ١١٧ .

المعنى : رب امرأة مثلك حبلى ومرضع قد أتيتها ليلا فشغلقتها عن ولدها الصغير الذى مضى عليه الحول ، وهو محمول بالتمام خوفا عليه من العين ، ومع شدة حبها له فقد إلهيتها عنه .

الشاهد : فى قوله : « فمثلك » حيث حذف رب بعد الفاء . وبقي عملها وهو الجر مع حذفها . وهذا قليل .

وقد استشهد به كل من : ابن هشام فى أوضحه رقم ٣١٣ ، وفى شذور الذهب رقم ١٦٢ ، وفى ابن عقيل رقم ٢١٨ ، وفى المغنى رقم ٢١١ ، وفى الدرر اللوامع ٤٠٢/١ .
٤٦٣ ، وفى حاشية الخضرى ٢٣٥ .

وبعد الواو أكثر نحو قوله :
وليل كموج البحر (٧٧).....

وبعد بل قليل نحو :
بل بلد ملء الفجاء قتمه (٧٨).....

وبدون شيء أقل كقوله :
رسم دار وقفت في طلاله (٧٩).....

-
- (٧٧) ارخى سدوله (د) وتمايم البيت :
وليل كموج البحر ارخى سدوله على بانواع الهموم ليبتلى
القائل : امروء القيس بن حجر الكندي .
انظر الديوان ١٨ ، والخزانة ٢٧٢/١ ، وطبقات فحول الشعراء ٨٥ ، والجمهرة
١٥١/١ .
المعنى : رب ليل ظلامه كمواج البحر مترامية الاطراف ، القاها على لتكون محط
اختبار لى .
الشاهد : فى قوله « وليل » حيث جر كلمة « ليل » بعد واو رب المحذوفة وهو
كثير وشائع .
وقد استشهد به : ابن هشام فى اوضح المسالك رقم ٣١٤ ، وفى شذور الذهب
رقم ١٦٠ ، وفى الاشمونى رقم ٥٧٨ ، وفى مغنى اللبيب رقم ٥٨٤ ، وفى التحصيل ج ٢٩٢ .
(٧٨) تمام البيت :
بل بلد ملء الفجاء قتمه لا يشتري كتانه وجهه
القائل : رؤبه بن العجاج بن ارجوزة طويلة بلغت اربعمئة بيت .
انظر ديوانه (١٥٠) ، الخزانة ١٣٩/١ .
المعنى : رب بلد ناء موصوف بان غبارده يملأ الطرق الواسعة وبانه لا يشتري
كتانه وجهه .
الشاهد : فى قوله : « بل بلد » حيث حذف رب بعد بل وبقي عملها وهو الجر
لبلد وهذا قليل .
وقد استشهد به : ابن عقيل رقم ٢١٩ ، الاشمونى رقم ٥٧٤ ، شذور الذهب
رقم ١٦٣ ، المغنى رقم ١٦٨ ، العيني ١٣٥/٣ ، حاشية الاشمونى ٢٢٣ ، الدرر
للوامع ١٤/١ ، ٣٨/١ ، الانصاف ٣٤٩ ، شرح شواهد المغنى ٣٤٧/١ .
(٧٩) تمام البيت :
رسم دار وقفت فى طلاله كدت اقضى الحياة من جلله
القائل : جميل بن معمر .
انظر : ديوانه ص ١٨٧ ، الامالى للقالى ٢٤٣/١ ، الاضداد ص ٩١ ، الخزانة
١٩٩/٤ ، سر صناعة الاعراب ص ١٤٩ ، الخصائص ٢٨٥/١ ، ١٥٠/٣ .
المعنى : وقفت على الآثار من ديار الاحبة ، وذكرت يوم كانت الدار عامرة
بأهلها فكدت افارق الحياة من فداحة الخطب بفقد الاحبة .

(والباء) ومن معانيها الالتصاق نحو مررت بزيد ، والاستعانة نحو كتبت بالقلم والمقابلة نحو : اشتريت هذا بهذا ، والتعدية نحو ذهبت به ، والمصاحبة ، جاء الأمير بعشيرته . والزيادة فى الفاعل نحو : « كفى بالله وكيفا » (٨٠) أى ، كفى الله وكيفا (٨١) .

وفى المفعول كقولہ تعالى (٨٢) : « ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة (٨٣) » أى أيديكم ، وفى خبر ليس « نحو ليس (٨٤) » زيد بقائم ، وفى المبتدأ نحو (٨٥) يحسبك درهم ، وما فى القرآن من ذلك فهو للتحسين .

(والكاف) ومن معانيها التشبيه حقيقة نحو : هذا الدرهم كهذا . إذا كانا من لقضة واحدة ، ومجازا نحو : زيد كالاسد والكريم كالغيث ، والسخى كالبحر ، وقد تكون اسما إذا دخل عليها حرف جر نحو : يضحكن عن كالبرد أى مثل البرد وتختص الكاف بالظاهر . وقد تدخل على ضمير الغائب .

(واللام) ومن معانيها الملك نحو (٨٦) الدار لزيد والاستحقاق مثل : المغفرة (٨٧) لزيد ، وشبه الملك أى الاختصاص ، الجل للفرس أى مختص بها . والتعدية نحو : وهبت لزيد مالا ، والتعليل : نحو : جئت لك لعلمك والزيادة نحو قوله تعالى : « ردف لكم (٨٨) » أى ردفكم . وتكسر هذه اللام مع الاسم الظاهر (٨٩) ومع ياء المتكلم وتفتح فيما عدا ذلك .

الشاهد : فى قوله « رسم - ار » حيث جر « رسم » برب المحذوفة من غير ان يتقدمها شيء ، وهذا شان .

وقد استشهد به فى كل من : الدرر اللوامع ٢١١/١ ، المغنى رقم ١٨٢ ، ووضح المسالك رقم ٣١٦ ، الاشمونى ٥٧٩ ، الانصاف ٢٢٧ ، شرح شواهد المغنى ٤٠٣/١ ، حاشية الاشمونى ٣٢٣ .

- (٨٠) سورة النساء آية (١٣٢)
- (٨١) غير موجودة فى (ق)
- (٨٢) غير موجودة فى (ز)
- (٨٣) سورة البقرة آية (١٩٥)
- (٨٤) غير موجودة فى (ظ ، ز)
- (٨٥) غير موجودة فى (ق ، ظ)
- (٨٦) غير موجودة فى (ز)
- (٨٧) المعرفة (ق)
- (٨٨) سورة النمل آية (٧٢)
- (٨٩) غير موجودة فى (ق)

(وحروف القسم) بالرفع عطفا على من فيفيد انها من حروف الخفض .
وبالجر عطفا على الألف واللام . أى ودخول حروف القسم ، أو على الخفض ،
أى وتعرف بحروف القسم .

(وهى) ثلاثة (الواو) ولا تستعمل إلا مع الظاهر ، فلا تقول : وك
لأفعلن ولا يذكر معها القسم فلا تقول أقسمت والله لأفعلن (والباء) الموحدة
وهى أم الباب لأنها تستعمل مع الظاهر نحو : بالله ومع المضمر نحو : بك .
ويذكر معها فعل القسم نحو : أقسمت بك لأفعلن .

(والتاء) المثناة فوق وهى مختصة بلفظ الجلالة ولا تدخل على غيره على
الصحيح (٩٠) ، وأما نحو : ترب الكعبة وتربى فشاذا . ولا يذكر معها فعل
القسم . ثم جواب القسم : إما ان يكون مثبتا أو منفيا . فإن كان مثبتا كان
بأن . كقوله تعالى : « والعصر إن الإنسان لفى خسر (٩١) » ، أو باللام كقوله
تعالى : « تالله (٩٢) لتسألن (٩٣) » ، أو باللام وقد كقوله تعالى : « تالله (٩٤)
لقد أثرك الله علينا (٩٥) » .

وقد تحذف اللام نحو : « قد أفلح من زكاهها (٩٦) ويحذفان معا نحو «
« قتل أصحاب الأخدود . النار » (٩٧) ، التقدير : لقد قتل ، كذا نقل ، وإن
كان منفيا كان (٩٨) بما نحو قوله تعالى : « والضحى والليل إذا سجدى
ما ودعك ربك وما قلى (٩٩) » أو بلا نحو : والله لا أفعله وقد تحذف لا كقوله
تعالى : « تالله تفتا » (١٠٠) أى لا تفتا . أو ببلى نحو قوله تعالى : « وأقسموا
بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عليه حقا (١٠١) » ، أو بأن كقوله
تعالى (١٠٢) « إن كدت (١٠٢) » ، أو بلى نحو قوله (١٠٣) ، والله لن يصلوا
إليك بجمعهم (١٠٤) » .

-
- (٩٠) الاصح (ق) .
 (٩١) سورة العصر آية (١) .
 (٩٢) غير موجودة فى (ق) .
 (٩٣) سورة الاعراف آية (٦) .
 (٩٤) غير موجودة فى (ق) .
 (٩٥) سورة يوسف آية (٩١) .
 (٩٦) سورة الشمس آية (٩) .
 (٩٧) سورة البروج آية (٤) .
 (٩٨) غير موجودة فى (ق) .
 (٩٩) سورة الضحى آية (١) .
 (١٠٠) سورة يوسف آية (٨٥) .
 (١٠١) سورة النحل آية (٢٨) .
 (١٠٢) تالله أن كدت (ز) وهى سورة الصافات آية (٥٦) .
 (١٠٣) تعالى (ظ ، ز) والصحيح ماورد فى الأصل .
 (١٠٤) حتى اوسد فى التراب (د) .

ومن علامات الاسم أيضا فى أوله أدوات النداء ، ونواسخ الابتداء ولولا ولوما الامتناعيتان ، نحو : لولا زيد لاكرمته ، وأما التفصيلية نحو قوله تعالى : « فأما اليتيم فلا تقهر ، وأما السائل فلا تنهر » (١٠٥) ، وفى وسطه ياء التصغير والـف التفسير وفى آخره علامة التثنية والجمع ، والـف التانيث الممدودة والمقصورة وياء النسب وتاء التانيث التى (١٠٦) تبدل هاء (١٠٧) فى الوقف . وزيادة واو الذب والـف اللاحق وفى معناه كونه فاعلا وكونه مفعولا وكونه مضافا ومضافا اليه ، وكونه مجموعا وكونه معرفا وكونه منكرا وكونه مبتدأ « وكونه خبرا » (١٠٨) وعود الضمير عليه نحو : « مهما تأتينا به » (١٠٩) ، فمهما اسم لعود (١١٠) الضمير المجرور بالباء عليها ، وكونه مفردا وكونه مثنى وكونه مخبرا عنه .

قال بعضهم : وهذا تداخل لأن معنى الاخبار عنه كونه فاعلا أو مفعولا ، أو مبتدأ وقد ذكرت أنتهى ، وكونه مذكرا أو كونه مؤنثا وكونه منعوتا أو ظرفا أو مشارا إليه (١١٠) أو يحسن معه نفعى أو ضررى . ولما ذكر ما يعرف به الاسم شرع يذكر ما يعرف به الفعل فقال . (والفعل يعرف) من قسيميه (بقد) (١١٢) أى الحرفية . وتدخل على الماضى نحو : قد قام ، وعلى المضارع نحو (١١٣) قد يقوم ، وهى تقرب الماضى من الحال ، وتحققه فى غالب الأحوال . وتفيد التقليل فى فعل الاستقبال ، والتقليل ضربان . تقليل وقوع الفعل نحو : قد يصدق الكذوب ، وقد وجود البخل . وتقليل متعلقه نحو قوله تعالى : « قد يعلم ما أنتم عليه » (١١٤) « أى إن ما هم عليه هو أقل معلوماته سبحانه وتعالى » (١١٥) . وزعم بعضهم (١١٦) إنها فى هذه الأمثلة ونحوها للتحقيق ، وإن التقليل فى المثاليين الأوليين لم يستفد من قد . بل (١١٧) من

-
- (١٠٥) سورة الضحى آية (٩)
 - (١٠٦) غير موجودة فى (د)
 - (١٠٧) تبدلها (ق)
 - (١٠٨) غير موجودة فى (د ، ز)
 - (١٠٩) سورة الأعراف آية (١٢٢)
 - (١١٠) يعود (ق)
 - (١١١) غير موجودة فى (ز)
 - (١١٢) بقد بعد (ز)
 - (١١٣) غير موجودة فى (ق)
 - (١١٤) سورة النور آية (٦٤)
 - (١١٥) وقد (ز)
 - (١١٦) غير موجودة فى (ق)
 - (١١٧) غير موجودة فى (ق)

قولك : البخيل يَجُود ، والكذوب يصدق ، فإنه إن (١١٥) لم يحمل (١١٩) على أن صدور ذلك منهما قليل كان فاسداً إذ آخر الكلام مناقض أوله ، أما قد الاسمية فهي مختصة بالأسماء لأنها إما اسم بمعنى حسب نحو : قد زيد درهم ، وأما اسم فعل بمعنى يكفى يقال : قد زيدا درهم . (والسين وسوف) في أوله أيضاً ويختصان بالمضارع ، ويخلصانه للاستقبال ، لكن سوف أكثر مهلة من السين . مثال السين : نحو قوله تعالى « سيجعل الله بعد عسر يسرا » (١٢٠) ، ومثال سوف نحو قوله تعالى (١٢١) « فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه » (١٢٢) وقد تدخل على سوف الفاء فيقال فسوف . كما في هذه الآية ، وقد تحذف الفاء الأخيرة فيقال سو ، وسى بقلب الواو ياء . وجاء حذف الواو مع تسكين الفاء المتحركة للساكنين (وتاء التانيث الساكنة) في آخره ، وتختص بالماضي كقوله تعالى : « قالت إحداهما (١٢٣) » ، ومثل هذه التاء تاء الفاعل سواء أكانت مضمومة أو مفتوحة أم مكسورة ، وبهاتين العلامتين تبين أن ليس وعسى فعلا (١٢٤) لقبولهما إياهما ، وبالعلامة الأولى منها تبين أن نعم وبئس كذلك خلافاً لمن زعم حرفية (١٢٥) الأولين واسمية الآخرين (١٢٦) .

واحترز بالساكنة من المتحركة سواء أكانت حركتها حركة اعراب أم بناء لأن الأولى مختصة بالاسم ، والثانية تكون في الاسم ، نحو : لا قوة في الحرف نحو لات ، وتسكينها مع رب وثم قليل ولا اعتداد بحركة النقل ولا بحركة التقاء الساكنين لعروضيهما . قال البجائي (١٢٧) وتبعه غيره إن تبارك يقبل التاءين ، نحو تباركت يا الله . وتباركت أسماء الله ، انتهى .

-
- (١١٨) فإن (ق) .
 (١١٩) غير موجودة في (ق) .
 (١٢٠) سورة الطلاق آية (٧) .
 (١٢١) سيجعل الله بعد عسر (ظ) .
 (١٢٢) سورة المائدة آية (٤٥) .
 (١٢٣) سورة القصص آية (٢٦) .
 (١٢٤) انظر شرح الكافية الشافية لابن مالك تحقيق د . عبد المنعم هريدي ص ١١٠٠/٢ والمرجع نفسه ٣٨٠/١ - ٣٨٥ .
 (١٢٥) الكوفيون وابن السراج يقولون بحرفية عسى ، والفارسي يقول بحرفية ليس (شرح قطر الندى ص ٢٨) .
 (١٢٦) أى نعم وبئس : ويقول الكوفيون والفراء بأنها أسماء ، ويستدلون على ذلك بقول بعضهم وقد بشر ببنت : والله ما هي بنعم الولد .
 (المرجع السابق ص ٢٧) .
 (١٢٧) البخاري (ق) .
 وهو شهاب الدين أحمد بن علي بن منصور الحميدي المعروف بالبجائي . وهو ممن شارك في شرح الأجرومية . انظر : كشف الظنون ١٧٩٧/٢ .

لكن قال ابن مالك (١٢٨) فى شرح الكافية وقد انفردت يعنى تاء التانيث الساكنة بلحاقها (١٢٩) نعم وبئس كما انفردت تاء الفاعل بلحاقها تبارك . انتهى ، ومن علامات الفعل أيضا فى أوله أدوات العرض ، وأدوات التحضيض ، والنواصب ، والجوازم ، وحروف المضارعة ، ولو ، التى هى حرف امتناع لامتناع وطالما وقلما وفى وسطه التصريف وهو اختلاف إبنيته لاختلاف أزمنته . وفى آخره ياء المخاطبة ، ونون التوكيد الثقيلة ، والخفيفة ، والجزم ، واتصال الضمائر المرفوعة (١٣٠) البارزة به على حد فعلا (١٣١) وفعلوا وفعلن وبناءؤه من غير عارض يعرض له ، وفى معناه كونه ماضيا وكونه مضارعا وكونه أمرا وكونه لا يخبر عنه وكونه لا يضاف ولا يضاف إليه ، وبعض الأسماء تؤخذ بالإبراهيمين نحو كيف . لا يصح أن تكون فعلا ، لأن الفعل يليها من غير حاجز ، والفعل لا يلى الفعل (١٣١) ولا لحرفا للإخبار بها نحو : كيف زيد ؟ والحرف لا يخبر به . وإذا انتفى (١٣٢) الفعل والحرف تعين الاسم وكذلك أيان وأنى ونحو نزال ودراك مما أفهم معنى فعل ولم يقبل شيئا من علاماته .

ولا يصح أن يكون فعلا لعدم قبوله علاماته ولا حرفا لتحمله الضمير .
والحرف لا يتحمل الضمير .

(والحرف ما لا يصلح معه دليل الاسم ولا دليل الفعل) فعلامته عدمية (١٣٣) ، وسبيلها سبيل ما يميز الحاء المهملة من الجيم والحاء

(١٢٨) يقول ابن مالك فى كتابه التسهيل ص ١٢٧ « . . . وإن كان المخصوص مؤنثا جاز أن يقال : نعمت وبئست . . . » وابن مالك هو : أبو عبد الله جمال الدين محمد بن مالك الجياني . ولد بحيان سنة ٦٥٥هـ وتوفى بدمشق سنة ٦٧٢هـ وكان قد استمع إلى الشلوبين . ورحل إلى المشرق سنة ٦٢٠هـ . ولقى ابن الحاجب وأخذ عنه . ثم تتلمذ فى حلب على ابن يعيش ثم تركها إلى دمشق واستوطنها وتولى فيها مشيخة المدرسة العادلية . وصنف كتباً فى علوم العربية كالخلاصة والفوائد فى النحو ، والكافية الشافية ، ونظم مقصل الزمخشري . وشرح الكافية ، والتسهيل وشرحه وشرح الجزولية وغيرها .

(٢٩) بالحاقتها (ق) .

(١٣٠) المفرغه (ق) .

(١٣١) غير موجودة فى (ق) .

(١٣٢) انتهى (ق) .

(١٣٣) عدمية : لم يجعلوا للحرف علامة وجودية لأنه علامة على غيره ، ولكل من الاسم والفعل علامة إلا الحرف فلا علامة له فاعتبرت عدمية علامته . انظر :

١ - شرح شذور الذهب ١٥ - ٢٥ .

٢ - أوضح المسالك ٢٢/١ - ٢٦ .

المعجمة خطأ وهو عدم النقط (١٣٤) . والحروف قليلة لا تكاد تبلغ مائة (١٣٥) ولا يلتبس غيرها بها . وهى من الاحادية الى الخماسية فالاحادية يجمعها قولك بكفش (١٣٦) ، سألتمونيها ، والثنائىة ثلاثة وعشرون حرفا : ال . اى . آى . او . ام . يل . هل . قد . ان . كى . لن . ان لم ، ما . لا . لو . يا . وا . ها . عن . من . فى . مذ . والثلاتية عشرون حرفا : ألا . أما . أيا . هيا . أجل . جير . نعم . بلى . أن . إن . ليت . إذا . منذ . رب . الى . على . ثم . سوف . عدا . خلا . والرباعية أربعة عشر (١٣٨) ، إلا . ألا . هلا . لولا . لوما . إما . أما . لكن . لعل . كأن . لا . إنما . حتى . حاشا ، والخماسية : لكن فقط .

-
- (١٣٤) النقطة (ق)
 - (١٣٥) ما (ق)
 - (١٣٦) بكتشف (ز ا)
 - (١٣٧) غير موجودة فى (ق)
 - (١٣٨) حرفا (ق ، د)

باب الإعراب

الباب فرجة (١) فى سائر ، يتوصل منه من خارج الى داخل ، ومن داخل الى خارج ، وإن شئت قلت هو كناية عن المدخل الى الشيء أو المخرج عنه (١) ، وهو حقيقة فى الأجسام ، كباب المسجد ، ومجاز فى المعانى : كباب الصلاة • والإعراب فى اللغة له معان منها :

الإبانة ، يقال أعرب الرجل عن حاجته إذا أبان عنها والتحسين (٢) كقولهم جارية عروب أى (٣) حسنة (٤) •

والتغيير كقولهم : أعربت معدة البعير إذا (٥) تغيرت •

والانتقال كقولهم : أعربت الخيل إذا انتقلت من مرعاها (٦) •

والعرفان : كقولهم أعرب الرجل إذا كان عارفا بالخيل العتاق • والزوال (٧) : يقال عزب الشيء (٨) إذا زال فسادُه • والتكلم « يقال عزب الرجل إذا تكلم بالعربية (٩) » • وأما فى الاصطلاح : ففيه مذهبان : أحدهما أنه لفظى • واختاره ابن مالك (١٠) ونسبه الى المحققين وحد بأنه اثر ظاهر أو مقدر يجلبه العامل فى آخر الكلمة ، والثانى أنه معنوى ، وهو ظاهر قول

(١) عنه (ز ا) انظر للوقوف على هذه المعانى اللسان ١٦/١ •

(٢) والتحسين (د) •

(٣) أو (ق)

(٤) حسنة (د) •

(٥) إذ (ظ ، د) •

(٦) مراعاتها (ق) •

(٧) وزوال عزب الشيء أى فسادُه (ز ا) •

(٨) وزوال عزب الشيء أى فسادُه (ق ، د) •

(٩) غير موجودة فى الأصل (ز ا) والأصح وجودها •

(١٠) انظر التسهيل ص ٧ •

سيبويه (١١) ، واختيار الأعلام (١٢) وكثير من المتأخرين وحدوه (١٣) بما ذكره المصنف بقوله : (الإعراب تغيير أو آخر الكلم) حقيقة أو حكما ، والمراد بالكلم هنا الأسم المتمكن ، والفعل المضارع إذا لم يتصل بآخره نون الأناث (١٤) ولم تباشره نون التوكيد (١٤) وقوله : أو آخر بيان لمحل الإعراب أو تحرز من الأول ، والحشو ، فلا يكون فيهما إعراب لأن من القابيه الجزم وهو يكون بالسكون ، والعرب لا تبتدىء بساكن ، والحشو أما أن يكون ساكنا فلا يسكن بسكون آخر (١٥) أو محركا فلا يحرك بحركة أخرى (١٦) ، فإذا انتقيا تعين الآخر لأنه محل التغيير ، ولأن الإعراب طارئ على الكلمة ، دال على معنى فيها ، وحق الطارئ « أن يكون (١٧) » فى الآخر ، وقوله (لا اختلاف العوامل الداخلة عليها) أى الكلم يعنى تعاقبها عليها علة لقوله تغيير ، واحترز به من التغيير الحادث بغير عامل كحركة النقل كقراءة (١٨) من آمن بنقل حركة الهمزة

(١١) هو أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر أمام البصريين فى النحو غير منازع ، أصله من فارس ، نشأ بالبصرة . وكان فى لسانه حبسه ، أخذ النحو عن أعلم علماء العربية الخليل بن أحمد الفراهيدى . وعيسى بن عمرو ويونس بن حبيب وكتابه أعظم كتب النحو منذ دون حتى الآن . قيل مات بشيراز سنة ١٨٠ هـ . عن (٢٢) سنة وقيل أقوال كثيرة غير ذلك . وقد ذكر السيرافى نسبه بالتفصيل . انظر : الكتاب الجزء الأول ، اخبار النحويين ٢٧ ، البغية ، المدارس النحوية ويقول فى كتابه تحت عنوان : « باب مجارى أو آخر الكلم من العربية » وهى تجرى على ثمانية مجارى : على النصب والجر والرفع والجزم والفتح والكسر والضم والوقف ، وهذه الجارى الثمانية يجمعهن فى اللفظ أربعة أضرب . فالنصب والفتح فى اللفظ ضرب واحد ، والجر والكسر ضرب واحد ، وكذلك الرفع والضم والجزم والوقف ، وإنما ذكرت لك ثمانية مجار لافرق بين ما يدخله ضرب من هذه الأربعة لما يحدث فيه العامل وليس شيء منه الا وهو يزول عنه ، وانظر سيبويه ٩/١ .

(١٢) انظر الهمع ٤١/١ ، انظر سيبويه ٩/١ - ١٠ .

والاعلم : هو يوسف بن سليمان بن عيسى النحوى الشنتمرى المعروف بالاعلم كان عالما بالعربية واللغة ومعانى الاشعار ، حافظا لها ، حسن الضبط لها مشهورا باتقانها ، رحل الى قرطبة . وأخذ عن إبراهيم الاقليلى ، وصارت اليه الرحلة فى زمانه ، ولد سنة ٤١٠ ، وتوفى سنة ٤٧٦ هـ . البغية (٤٢٢) .

(١٣) وحده (ق) .

(١٤) يبنى الفعل المضارع على السكون إذا اتصلت به نون النسوة ، النسوة يتربصن ، ويبنى على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد الخفيفة أو الثقيلة انظر : قطر الندى ٤٤ ، ابن عقيل ١٧/١ ، أوضح المسالك ٢٢/١ ، ٢٤ .

(١٥) و (ق) .

(١٦) نحو قولنا فى فلس : خليس ، وفى درهم : دريهم .

(١٧) غير موجودة فى (ق) .

(١٨) غير موجودة فى (د) وهى قراءة ورش أبو سعيد القبطى المحرى -

انظر شرح طيبة النشر فى القراءات العشر لابن الجزرى .

للساكن الصحيح قبلها ، وحركة الأتباع (١٩) كقراءة الحمد لله بكسر (٢٠).
الدال اتباعا للام ، وحركة الحكاية كقولك لمن قال : رأيت زيدا : من زيدا
(لفظا أو تقدير) يعنى أن التغيير المذكور قد يكون لفظا (٢١) ، وقد يكون
تقديرًا (٢١) ، وأن العامل قد يكون لفظا وقد يكون تقديرًا . ففى الحد (٢٠)
حذف من الأول لدلالة الثانى عليه ، والأصل تغيير أواخر الكلم لفظا أو
تقديرًا ، لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا أو تقديرًا ، فالتغيير اللفظى
نحو : زيد يركب ، ولن اهين (٢٢) بكرا ، ولم اذهب بعمرى ، والتقديرى كأن
يكون الأسم مقصورا ، وهو كل اسم (٢٣) متمكن آخره ألف لازمه غير
مهموزة نخرج نحو يخشى وعلى « وذا وتا ورأيت (٢٤) » أخاك وأقبل عبادك
ورشاء وخطاء وذلك نحو الفتى . تقول جاء الفتى . ورأيت الفتى ، ومررت
بالفتى ، فالضمة فى الأولى والفتحة فى الثانى والكسرة فى الثالث مقدرة
على الألف منع ظهورها التعذر . فإن كانت الألف محذوفة نحو جاء فتى
ورأيت فتى ومررت بفتى . قدرت الحركات على الألف المحذوفة لالتقاء
الساكنين . وكأن يكون الأسم منقوصا ، وهو كل اسم متمكن آخره ياء
خفيفة (٢٥) قبلها كسرة لازمة ، فخرج نحو : يرمى ، وفى والذى ، وكرسى
وظبى . ومررت بأخيك وذلك نحو القاضى . تقول : « جاء القاضى (٢٦) »
ومررت بالقاضى ، فالضمة فى الأول والكسرة فى الثانى مقدرة على الياء منع
من ظهورها الاستتقال ، فإن كانت الياء محذوفة نحو جاء قاضى ، ومررت
بقاضى ، قدرت الضمة فى الأول ، والكسرة فى الثانى على الياء المحذوفة
لالتقاء الساكنين ، وأما نصب المنقوص فيظهر . وكان يكون الأسم مضافا الى
ياء (٢٧) المتكلم ، وليس مثنى ولا جمع مذكر سالما ولا منقوصا ولا مقصورا .

(١٩) روى عن الحسن بن ابى الحسن ، وزيد بن على : الحمد لله بكسر الدال
اتباعا الأول الثانى . انظر : تفسير القرطبى ١/١٧٦ . وقرأ أبو نهيل بكسر الدال
واللام جميعا ، انظر : زاد المسير ١/١١ .

(٢٠) من قوله بكسر الدال الى قوله الحد : غير موجودة فى (ق) .
(٢١) نحو قولنا : جاء زيد ، ورأيت زيدا ومررت بزيد ، ونحو قولنا : جاء
الفتى ورأيت الفتى ، ومررت بالفتى . والحركة فيها مقدرة منع من ظهورها التعذر .
انظر : ابن عقيل ١/٥٢ ، شذور الذهب ٦٣ ، أوضح المسالك ١/٧٢ - ٨١ .

- (٢٢) اهن (ق) .
- (٢٣) غير موجودة فى (ق) .
- (٢٤) وذو اتا أخاك (ق) .
- (٢٥) حقيقية (ق) .
- (٢٦) غير موجودة فى (ق) .
- (٢٧) لياء (ظ) .

وذلك كغلامى تقول : جاء غلامى ورأيت غلامى ، ومررت بغلامى . فالضمة فى الأول ، والفتحة فى الثانى والكسرة فى الثالث مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ، وكأن يكون الفعل المضارع معتلا وهو ما أخبره ألف كيخشى أو ياء كيرمى ، أو واو كيدعو . تقول : زيد يخشى ، وعمرو لن يخشى ، فالضمة فى الأول والفتحة فى الثانى مقدرة ، على الألف منع من ظهورها التعذر ، وتقول : هو يرمى ويدعو ، فالضمة مقدرة على الياء والواو منع من ظهورها الاستثقال ، وجزم الجمع بحذف أو آخرها ، وتظهر الفتحة فى الياء والواو . والإعراب اللفظى أو التقديرى إنما يكون فى المعرب ، أما (٢٨) المبنى فأعرابه محلى ، والفرق بين التقديرى والمحلى أن المانع فى التقديرى (٢٩) هو آخر الكلمة ، وفى المحلى هو الكلمة بتمامها ، والعامل اللفظى كما تقدم . والتقديرى نحو قولك زيد أو زيدا أو زيد (٣٠) ، لمن قال : من جاءك أو من رأيت أو بمن مررت ، وكقولك (٣١) الله لافعلن كذا أى والله فتحذف الجار وتبقى عمله .

(وأقسامه) أى الإعراب بمعنى أنواعه وفى بعض ، النسخ ألقابه (٣٢) ، وفى بعضها (٣٣) وعلاماته (٣٤) ، (أربعة : رفع ونصب وخفض (٣٥) وجزم) . قال بعضهم وكلا التعبيرين أولى من الأول لأنه جعل الإعراب معنى ، وأما من جعل الإعراب نفس الحركات فالأولى له أن يقول : وأقسامه « كابن الحاجب وابن مالك (٣٦) » ، والقباب البناء أربعة أيضا ضم وفتح وكسر وسكون ، وهى علامات « لألقاب الإعراب (٣٧) » ، وقد يسمون القاب الإعراب بالقاب البناء (٣٨) والقاب البناء بالقاب الإعراب توسعا ، والحقيقة ما تقدم .

-
- (٢٨) فأما (ق) .
 (٢٩) التقدير (ق) .
 (٣٠) زيدا أو زيدا أو زيدا (ق) .
 (٣١) وقولك (ظ ، ز) .
 (٣٢) غير موجودة فى مكانها الطبيعى ، فهى موجودة بعد قوله : وجزم (ق) .
 (٣٣) بعض النسخ (ظ ، ز ، د) .
 (٣٤) وعلامات (ق ، ظ) .
 (٣٥) العبارة متقدمة ، وهى موجودة بعد قوله كابن الحاجب وابن مالك (ز) .
 (٣٦) انظر : الهمع ٤٠/١ ، والصبان على الأسمونى ٥٧/١ .
 (٣٧) علامات الألقاب لا أعراب (ق) .
 (٣٨) الفرق بين القاب الإعراب والقاب البناء أن القاب الإعراب تنتقل بحسب دخول العوامل . كقام زيد ، ورأيت زيدا ، ومررت بزيدا ، والقاب البناء لا تنتقل بل هى ملازمة نحو : جاء هؤلاء ، رأيت هؤلاء ، مررت بهؤلاء ، انظر : أوضح المسالك ٢٩/١ ، الشذور ص ٣٣ .

ثم فصل ذلك بقوله (فللاسماء من ذلك) أى من أقسام الإعراب :
 (الرفع) نحو قام زيد ، (والنصب) نحو : إن زيدا ، (والخفض) نحو :
 مررت بزيد ، (ولاجزم فيها) أى الأسماء . (وللأفعال من ذلك) : أى من
 أقسام الإعراب (الرفع) نحو يقوم (والنصب) نحو لن يذهب (والجزم)
 نحو لم يضرب (ولا خفض فيها) أى الأفعال ، وإنما اختص خفض
 بالأسماء والجزم بالأفعال لأن الاسم خفيف ، والخفض ثقيل ، فاعطى الخفيف
 الثقيل ، والجزم حذف حركة أو حرف فهو خفيف . والفعل ثقيل « لأن لفظه
 مفرد ودلالته مركبة لأنه يدل على الحدث والزمان والمكان ومادالته مركبة
 فهو ثقيل » (٣٩) فاعطى الثقيل الخفيف طلبا للتعادل ، ولأن المجرور مخبر
 عنه ، والفعل لا يخبر عنه ، وجعل الجزم للفعل كالعوض من الخفض ، ولأن
 الخفض يكون بالإضمار وهى قد تكون بمعنى اللام وهى للملك أو
 للاستحقاق (٤٠) ، والفعل معنى من المعانى لا يملك ولا يستحق ، والجزم قد
 يكون بلم وهى للتنفى ، والاسم قد يكون ذاتا ، والذات لا تنفى وإنما ينفى
 المعنى القائم بها فتعين أن لا جزم فى الأسماء ولا خفض فى الفعل ، وحسب
 البناء لفظا . ما جرى به لا لبيان مقتضى العامل من شبه الإعراب ، وليس
 حكاية أو نقلا أو اتباعا أو تخلصا من سكونين ، وحده معنى لزوم آخر الكلمة
 حركة أو حرفا أو سكونا أو حذفها لغير عامل ولا اعتلال (٤١) . والأصل فى
 الأسماء الإعراب وما بنى منها فعلى خلاف الأصل ، والمبنى منها ستة :
 المضمرات ، وأسماء الإشارة ، وأسماء الشرط ، وأسماء الاستفهام ، وأسماء
 الأفعال ، والموصولات ، وزاد ابن مالك (٤٢) سابعا وهو : الأسماء قبل
 التركيب . والأصل فى الأفعال البناء ، وما أعرب منها فعلى (٤٣) خلاف
 الأصل ، والحروف (٤٤) كلها مبنية لاحظ لها فى الإعراب .

(٣٩) من قوله : « لأن لفظه ... الى ثقيل » غير موجودة فى (ق) .

(٤٠) الاستحقاق (د) .

(٤١) ولا اعتداد (ق) .

(٤٢) انظر حاشية الخضرى ٢٨/١ .

(٤٣) على (ز) .

(٤٤) الحروف كلها مبنية لأنها لا تتصرف ولا يتعقب عليها من المعانى ما تحتاج

معه الى الإعراب .

انظر : القطر ص ٤٨ ، الشذور ص ٦٨ ، أوضح المسالك ٢٨/١ .

باب معرفة علامات الإعراب

أى إمارات (١) (الإعراب) لما ذكر قبل هذا أن أقسام الإعراب أربعة •
 شرع يذكر علامات كل قسم منها فقال : (للرفع أربع علامات) بدأ به لأنه
 أعلى مراتب الإعراب لكونه للفاعل أو ما ألحق به ، ولكونه أول ما يدخل
 الكلام (الضمة والواو والألف والنون) قدم الضمة لأنها الأصل فى الرفع ،
 وثنى بالواو لأنها تنشأ عن الضمة إذا اشبعت فهى بنتها ، وثالث بالألف لأنها
 أخذت الواو فى المد واللين لأنها تبدل منها فى نحو قال (٢) أصله قول تحركت
 الواو (٣) وانفتح ما قبلها قلبت ألفا ، واخترت النون لأنها من علامات الأفعال
 المختصة بها • والأفعال متأخرة عن الأسماء ، وإنما جعلت الألف علامة
 للرفع لكونها (٤) مع الفعل ضمير رفع ، وجعلوا النون علامة للرفع لشبهها
 بحرف العلة فى الغنة (٥) إذا سكنت •

(فأما الضمة فتكون علامة للرفع فى أربعة مواضع) الأول (فى
 الأسماء المفردة) سواء أكان (٦) متصرفا نحو : قام زيد والفتى وهند ، « واتى
 أمر الله (٧) » و « إذا (٨) جاء نصر الله » أم غير منصرف ، نحو : دعا
 زكريا (٩) ، وجاءت حبلى (ر) الثانى (جمع التكسير) وهو ما تغير فيه
 بناء مفردة لفظا أو تقديرا ، ودل على أكثر من اثنين سواء أكان (١٠)
 لمذكر نحو : جاء الرجال ، والأسارى ، أم لمؤنث نحو : جاءت (١١) الهنود
 والعذارى • وهو ستة أقسام :

الأول : التغيير بالزيادة على المفرد من غير تغيير شكل ، نحو :

صنو (١٢) وصنوان •

- (١) إشارات (ق) •
- (٢) قولك (ق) •
- (٣) غير موجودة فى (ق) •
- (٤) كونها (ق) •
- (٥) غير موجودة فى (ق) •
- (٦) كان (ز ، ا ، ق ، ظ) •
- (٧) سورة النحل آية (١) •
- (٨) فإذا (ق) وهى من سورة النصر آية (١) •
- (٩) سورة آل عمران آية (٣٨) •
- (١٠) كان (ق ، ظ ، د) •
- (١١) جاء (ز) •
- (١٢) صنو للمفرد (د) •

الثانى : التغيير بالنقص عن المفرد من غير تغيير شكل ، نحو :
تخمة وتخم .

الثالث : التغيير بتبديل الشكل من غير زيادة ولا نقص نحو : أسد
وأسد .

الرابع : التغيير بالزيادة على المفرد مع تغيير الشكل ، نحو : رجل
ورجال .

الخامس : التغيير بالنقص عن المفرد مع تغيير الشكل نحو :
كتاب وكتب .

السادس : التغيير بالزيادة والنقص وتغيير الشكل نحو : شهيد
وشهداء . ومثال التغيير التقديرى نحو : فلك ودلاص (١٢) . ففلك أن كان
جمعا جعلت ضمته كضمة أسد وإن كان مفردا جعلت ضمته كضمة قفل ،
ويعرف الجمع من المفرد بالضمير أو بالنعته ، ومما يعرب إعراب جمع
التكسير اسم الجمع وهو الذى لا واحد له من لفظه نحو : أقبل القوم ، وجاء
الرهط « وقال نسوة (١٤) واحتجبت النساء ، واسم الجنس ، وهو الذى
يفرق بينه وبين مفرده بالتاء غالبا نحو : هذه الشجر (١٥) ، وكثير الثمر ،
وقد يفرق بينهما بياء النسب كروم وزنج ، (و) الموضع الثالث فى (جمع
المؤنث السالم (١٦) وهو ما جمع بآلف وتاء مزيديتين نحو : « إذا جاءك
المؤمنات (١٧) » فالصالحات قانتات حافظات (١٨) » . وجاءت زوجاتى ،
وهؤلاء بناتى .

فزوجاتى وبناتى مرفوع بضمة مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها
اشتغال المحل بحركة المناسبة ، وتقيد الجمع بالتأنيث ، والسلامة (١٩)
جرى على الغالب ، وإلا فقد يكون لمذكر نحو : اصطبلات وحمامات جمع
اصطبل ، وحمام ، وقد يكون مكسرا نحو : حبليات وصحراوات جمع حبل

-
- (١٢) وهجان . ومذهب سيبويه أن فلك وأخواته جموع تكسير فيقدر فى فلك .
زوال ضم الواحد وتبديلها بضمة مشعرة بالجمع (د) .
ومعنى الدلاص : اللين البراق الاملس (اللسان ٢٧/٧) .
(١٤) سورة يوسف آية (٣٠) .
(١٥) الشجرة (د) .
(١٦) غير موجودة فى (ظ) .
(١٧) سورة الممتحنة آية (١٢) .
(١٨) غير موجودة فى (د) وهى سورة النساء آية (٢٤) .
(١٩) غير موجودة فى (ق) .

وصحراء . والرابع فى (الفعل المضارع الذى) وفى بعض النسخ إذا (لم يتصل بآخره شيء) نحو يضرب ويخشى ، وخرج بقوله . لم يتصل بآخره شيء ، ما إذا اتصل به ما يوجب بناءه وهو نون النسوة نحو : « والوالدات يرضعن (٢٠) » « والمطلقات يتربصن (٢١) » أو نون التوكيد المباشرة نحو : « ليسجنن وليكونا (٢٢) » ، أو بنقل إعرابه (٢٣) من الرفع بالضممة الى الرفع بالنون وهو ضمير تثنية أو ضمير جمع أو ضمير مؤنثة (٢٤) مخاطبة وسيأتى .

(وأما الواو فتكون علامة للرفع فى موضعين) الأول (فى جمع المذكر السالم) نحو قوله تعالى « قد أفلح المؤمنون (٢٥) » ، « وجاء المعذرون (٢٦) » ، « وسيقول المخلفون (٢٧) » ، « وإذا لجأك المنافقون (٢٨) » و « إن المنافقين لكاذبون (٢٨) » . وسمى سالما لسلامة بناء المفرد فيه مع قطع النظر عن الواو والنون ، أو الياء والنون . وشرط إعرابه بما ذكر (٢٩) إن كان أسما ان يكون علما لمذكر عاقل خاليا من تاء التانيث (٣٠) ومن التركيب (٣١) ، وإن كان صفة « أن يكون صفة (٣٢) » ، لمذكر عاقل خاليا من تاء التانيث (٣٠) ، ليس من باب أفعال فعلى ولا من باب فعلان فعلى . ولا مما يستوى فيه المذكر والمؤنث كصبور وقتيل . والحقوا بهذا الجمع أربعة أنواع : -

(٢٠) سورة البقرة آية (٢٢٣) .

(٢١) سورة البقرة آية (٢٢٨) .

(٢٢) سورة يوسف آية (٢٢) .

(٢٣) إعرابا (ق) .

(٢٤) المؤنثة المخاطبة (ق ، ز) وهى غير موجودة فى (ظ) .

(٢٥) سورة المؤمنون آية (١) .

(٢٦) سورة التوبة آية (٢٩) .

(٢٧) سورة الفتح آية (١٥) .

(٢٨) سورة المنافقون آية (١) .

(٢٩) مما (ق) ، كما (د) .

(٣٠) التانيث الساكنة (ق) .

(٣١) أى ان يكون العلم غير مركب تركيبا أسناديا أو تركيبا مزجيا . فلا يجمع المركب الأسنادى نحو : « بريق نحره » ، علما على شخص ، ولا يجمع المركب المزجى نحو : « معدى كرب ونحو سيويه على الأصح » . وأما المركب الإضافى فإنه يجمع المضاف وأضافته الى المضاف اليه الذى يبقى على حاله فيقال فى : غلام زيد ، غلامو زيد وغلامى زيد وقد أجاز الكوفيون جمع المضافين فيقولون : غلامو الزيدين ، وغلامى الزيدين .

انظر : أوضح المسالك ٥١/١ ، شذور الذهب ص ٥٤ ، القطر ص ٦٧ ، ابن عقيل ٤٢/١ .

(٣٢) غير موجودة فى (ظ ، ز) .

أحدها : أسماء جموع وهى : اولو(٢٢) وعالمون وعشرون وبابه الى التسعين .

والثانى : جموع تكسير وهى : بنون وآخرون وأرضون ، وسننون وبابه . فإن هذا الجمع مطرد فى كل ثلاثى حذفت لامه وعوض عنها هاء التانيث ولم يكسر ، نحو عضه وعضيين ، وعزه(٢٤) ، وعزين ، وثبه(٢٥) وثبين .

والثالث : جموع تصحيح لم تستوف الشروط كأهلون ووابلون ، لأن اهلا ووابلا ليسا علمين ولا صفتين ، ولان وابل لاغير عاقل .

والرابع : ما سمي به من هذا الجمع ، وما الحق به كعليون وزيدون مسمى به .

والموضع الثانى (فى الأسماء الخمسة) وفى بعض النسخ الأسماء(٢٦) الستة (وهى أبوك وأخوك وحموك وفوك وذو مال) نحو قوله تعالى : « قال أبوه(٢٧) » و « أبونا شيخ كبير(٢٨) » « وأنا أخوك » ، « ولينفق ذو سعة(٢٩) » ، « وإن ربك لذو فضل على الناس(٤٠) » ونقول جاء حمورها وانفتح فوك . وشرط إعرابها بما ذكر كونها مفردة مكبرة مضافة لغير ياء المتكلم . وهذه الشروط تستفاد من ذكر المصنف لها كذلك . فإن كانت متناة أعربت إعراب المثنى ، أو مجموعة أعربت إعراب ذلك الجمع ، أو محصورة أو غير مضافة أعربت بحركات ظاهرة أو مضافة الى ياء المتكلم أعربت بحركات مقدرة على ما قبل الياء تعذرا . وأشار بقوله : وفوك الى أن شرط إعرابه بما ذكر أن تفارقه الميم . وبقوله : وذو مال الى أن شرط ذو أن تكون بمعنى صاحب احتراز من ذو الموصولة فى لغة طييء فإنها مبنية على الاعرف ، واسقط الهن على التعبير بالخمسة تبعا للفراء والزجاج(٤١) ،

(٢٣) الواو (ق) .

(٢٤) عزة : عصابة من الناس والجمع عزون ، والعزة : الجماعة . والفرقة من الناس والها عوض عن الياء ، والجمع عزى على فعل وعزون . اللسان ٥٣/١٥ .
(٢٥) الثبه : العصابة من الفرسان والجمع ثبات وثبون وثبون ، وتصغيرها ثبيه اللسان ١٠٧/١٤ .

(٢٦) غير موجودة فى (ق ، ظ ، ز ، د) .

(٢٧) سورة يوسف آية (٩٤) .

(٢٨) سورة القصص آية (٢٣) .

(٢٩) سورة الطلاق آية (٧) .

(٤٠) سورة النمل آية (٧٣) .

(٤١) انظر الجمل (ص ١٩) .

لأن إعرابه بالحروف لغة قليلة ، وهذه الأسماء تستعمل مفردة ومضافة إلا ذو
فإنها لا تستعمل إلا مضافة الى اسم جنس ظاهر ، وقد تقع مضافة الى
مضمر ، كقوله : اللهم صل على سيدنا محمد وذويه (٤٢) .

وأعلم أن فى إعراب هذه الأسماء مذاهب (٤٣) : أشهرها مذهبان :
أحدهما : إعرابها بحركات مقدرة فى الواو والألف والياء ، وهو مذهب
سيبويه (٤٤) وجمهور البصريين ، قال ابن مالك فى شرح التسهيل (٤٥) وهو
الأصح . والثانى (٤٦) . وهو ما جرى عليه المصنف ككثير من المصنفين
إن هذه الحروف (٤٧) علامات إعراب لأنها تختلف باختلاف العوامل
كالحرركات . فوجب أن تكون علامة الإعراب كالحركات ، ولأن الإعراب
إنما جىء به ليبدل على المعنى الحادث بالتركيب .

وهذه الأحرف صالحة لذلك كصلاحية الحركة . فلا مانع
من جعلها علامة له . لا يقال يلزم عليه أن يكون لها حرف إعراب ،
وأن يكون الاسم فى بعضها على حرف واحد وهو : « قو » ،
وذو (٤٨) « ولا نظير لذلك ، لانا نجيب عن الأول (٤٩) بأن العرب إنما يقتضى
حرف إعراب إذا كان علامة « إعرابه حركة لاقتضائها محلا بخلاف الحرف
إذا جعل علامة (٥٠) ، لقيامه بنفسه . وعن الثانى (٥١) بأن لزوم حرف

-
- (٤٢) وذريته (ق) .
(٤٣) مذهبان (ق) .
(٤٤) سيبويه ٨٠/٢ - ٨٣ . وانظر الهمع ٤١/١ .
(٤٥) نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٠ ش . انظر كتاب تسهيل
الفوائد لابن مالك تحقيق محمد كامل بركات ص ٧٣ .
(٤٦) يشترط لإعراب الأسماء الستة بالحروف الشروط التالية : -
١ - أن تكون مفردة ، فإذا ثنيت أو جمعت امتنع إعرابها بالحروف .
٢ - أن تكون مكبرة . فإذا صغرت امتنع إعرابها .
٣ - أن تكون مضافة .
٤ - أن تكون مضافة لغير ياء المتكلم . انظر . ابن عقيل ٣٣/١ ، شذور الذهب
ص ٤٠ ، أوضح المسالك ٤٠/١ - ٤٩ .
(٤٧) الأحرف (ق) .
(٤٨) فردوا (ق) وفوك (ز) .
(٤٩) أى قوله : يلزم عليه أن يكون لها حرف إعراب .
(٥٠) العبارة كلها غير موجودة فى (ق) .
(٥١) أى قوله : أن يكون الأسم فى بعضها على حرف واحد .

وللتثنية شروط ثمانية ، الافراد ، والإعراب . فلا يثنى المبني ، وأما هذان واللذان ونحوهما فصيغ موضوعة للمثنى لأنها مثناه حقيقة . وعدم التركيب فلا يثنى المركب تركيب أسناد أو مزج ، وأما المركب تركيب إضافة فيستغنى بتثنية المضاف عن تثنية المضاف إليه ، والتنكير ، فلا يثنى العلم باقيا على علميته ، ولهذا لا يثنى الكناية عن الاعلام نحو : فلان وفلانة . واتفاق اللفظ واتفاق المعنى فلا يثنى المشترك ولا الحقيقة والمجاز على مذهب أكثر المتأخرين . لكن قال ابن مالك في شرح (٦٦) التسهيل الأصح الجواز ، وممن صرح بجواز (٦٧) ذلك : أبو بكر ابن الأنباري (٦٨) ، وإن لا يستغنى (٦٩) عن تثنيته بتثنية (٧٠) « غيره نحو سواء فإنهم استغنوا عن تثنيته بتثنية » (٧١) سي (٧٢) فقالوا سيان « ولم يقولوا (٧٣) سواء ان » وإن يكون له ثان في الوجود . وأما نحو القمران فمجاز ، وحمل على المثنى شيئان : أحدهما بلا شرط وهو اثنان واثنان . والثاني بشرط أن يضاف الى مضمرة وهو : كلا وكلتا نحو : جاءني الرجلان كلاهما ، والمرأتان كلتاهما ، قال تعالى : « إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما (٧٤) » فإن أضيفا (٧٥) الى ظاهر أعربا إعراب المقصور .

(٦٦) كتاب شرح التسهيل كتاب مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم (١٠) ش وهو في جزأين في مجلد كبير . يقع الجزء الاول في ١٢٠ ورقة والثاني في ١١١ ورقة . انظر : كشف الظنون ، وتسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ص ٧٣ ، نشر دار الكتاب العربي ١٩٦٧ .

(٦٧) غير موجودة في (د) .

(٦٨) انظر أسرار العربية ٤٧ - ٥٩ . والإنصاف ٣٣/١ - ٣٩ وهو محمد بن القاسم بن محمد بن بشار . الإمام أبو بكر بن الأنباري النحوي اللغوي . قال الزبيدي كان من أعلم الناس بالنحو والأدب ، وأكثرهم حفظا ، سعه من ثعلب ، وكان صدوقا فاضلا دينيا خيرا من أهل السنة ، كان يحفظ ثلاثمائة ألف بيت شاهد في القرآن . قال الزبيدي . كان شحيحا ، وما أكل له أحد شيئا قط ، املئ كتب كثيرة منها : غريب الحديث ، الأضداد ، المشكل ، المذكر والمؤنث ، المقصور والممدود . الواضح في النحر . توفي ليلة النحر من ذي الحجة سنة ٣٢٧ هـ . البنية ٩١ - ٩٢ .

(٦٩) غير موجودة في (ز ا) .

(٧٠) غير موجودة في (ق) .

(٧١) العبارة كلها غير موجودة في (ز ا) .

(٧٢) شي (ق) وس (ظ) .

(٧٣) غير موجودة في (ق ، ظ ز ا) .

(٧٤) سورة الأسراء آية (٢٣) « والكبر » غير موجودة في (ز ا) .

(٧٥) أضيف (ق) .

واعلم إن كلا وكلتا مفردان لفظا مثنيان معنى مضافان أبدا الى مثنى لفظا ومعنى أو معنى فقط ومنه :

إن للخير والشر مدى وكلا ذلك وجه وقيل (٣٦)

بلا تفرق • وشذ :

كلا أخى وخليلى (٧٧).....

ويجوز فى الضمير العائد عليهما مراعاة أحد الأمرين ، وإنما جعلت الألف دون الواو علامة لرفع المثنى ليحصل الفرق بينه وبين جمع المذكر السالم •

(وأما النون فتكون علامة للرفع فى الفعل المضارع إذا اتصل به ضمير تثنية) وهو الألف نحو (٧٨) : يأكلان ، وتأكلان (٧٩) بالثناة الفوقانية والتحتانية (أو ضمير جمع) لمذكر وهو الواو •

(٧٦) بوجه خير وقيل (ظ) والبيت يروى :

إن للخير وللشر مدى وكلا ذلك وجه وقيل
وقد ورد فى الأغاني :

إن للخير وللشر مدى لكلا ذينك وقت وأجل

القاتل : عبد الله بن الزبيرى ، انظر الأغاني ج ١٥ ص ١٣٧ •

ويذكر أنه قد قال هذا البيت من قصيدة طويلة فى غزاة أحد •

الشاهد فى قوله « وكلا ذلك وجه وقيل » فقد أضيفت الى اسم الإشارة ذلك لأنه لا بد من إضافة كلا الى شيء ، وذلك : مفرد لفظا مثنى معنى ، وهو جائز • وقد استشهد به كل من : المغنى رقم ٢٢٤ ، أوضح المسالك رقم ٢٣٩ ، حاشية الخضرى ١٢/٢ ، شرح شواهد المغنى ٥٤٩/٢ ، منار السالك ٣٢١/٢ •

(٧٧) تمام البيت :

كلا أخى وخليلى واجدى عضدا فى النائبات والمسام الملمات

القاتل : غير معروف • انظر الخزانة ٣١٩/٢ •

المعنى : أن كلا من أخى وصديقى يجدان فى المعين والناصر حين نزول المصائب وحلول النوائب •

الشاهد : فى قوله « كلا أخى وخليلى » حيث أضيفت « كلا » الى اثنين متفرقين وهما أخى وخليلى وهو شاذ •

وقد استشهد به كل من : المغنى رقم ٢٣٥ ، العينى ٣١٩/٢ ، حاشية الأشمونى ٢٢٧/١ ، ٢٦٠/٢ ، وحاشية الخضرى ١٢/٢ ، وفى التصريح ٤٣/٢ ، وفى أوضح المسالك رقم (٣٠٤) ، وفى شرح شواهد المغنى ٥٥٢/٢ •

(٧٨) غير موجودة فى (ز ، ١ ، ظ) وفى (د) الزيدان •

(٧٩) غير موجودة فى (ق) •

تجلى : « ينصرون وتنصرون (٨٠) » بالثناة التحتانية والفوقانية .
 (أو ضمير المؤنثة المخاطبة) وهو الثناة التحتانية (٨٢) نحو (٨٢) : تعبدين .
 وفى التنزيل « فانظري ماذا تأمرين » (٨٣) وإنما كانت النون علامة عند
 جمهور النحويين للضرورة التى دعتهم الى ذلك ، وهى أن الضمة لا يمكن
 تقديرها فى الضمائر التى قبل هذه النون لأنها من المبنيات ، والمبنى لا يصح (٨٤)
 الإعراب فيه فلما امتنع تقدير الضمة اضطروا الى أن يعرضوا منها (٨٥)
 حرفا بعد تلك الضمائر ، وكانت النون أولى بذلك من غيرها لأنها شبيهة (٨٦)
 بالواو ولأنها تدغم فيها نحو : من وال ، ومن واق ، والواو فرع الضمة
 التى هى أصل لرفع ، فلما أشبهتها النون كانت أولى من غيرها (٨٧) من
 الحروف ، وتسمى هذه : الأفعال الخمسة (٨٨) .

وكلها يقال فيها فعل وفاعل . والنون علامة رفع وهى معربة عند
 سيبويه (٨٩) ولا حرف إعراب لها بل النون علامة للإعراب للشبه المذكور
 قبل . فالنون قائمة مقام الحركة كما قامت الحركة مقام الحرف فى نحو
 حلب وسقى ، فامتنع من الصرف .



(وللنصب خمس علامات الفتحة والألف والكسرة والياء وحذف النون) .

لما فرغ من علامات الرفع ، أتى بعدها بعلامات النصب لأنه بعد
 الرفع وهو أولى بالتقديم من الخفض والجزم لأنه مشترك . وهما مختصان ،
 وقدم الفتحة لأنها أصل الباب . وأتى بعدها بالألف لأنها فرعها ، وأتى
 بعد الألف بالكسرة لأنها أخت الفتحة فى التحريك . وأتى بعد الكسرة
 بالياء لأنها ناشئة (٩٠) وفرع عنها ، وختم بحذف النون لبعد المشابهة ولأنه
 من علامات إعراب الأفعال وهى بعد الأسماء .

(٨٠) تبصرون ويصرون (ز) .

(٨١) الفوقانية (ق) .

(٨٢) نحو تنزلين (ظ . ق) .

(٨٣) سورة النمل آية (٢٢) وهى غير موجودة فى (ز) .

(٨٤) لا يصلح (ظ . ق) .

(٨٥) عنها (ظ ، ز) .

(٨٦) تشبهه (ق) .

(٨٧) غيرك (ز) .

(٨٨) غير موجودة فى (ز) .

(٨٩) انظر : شرح التصريح ٨٧/١ ، مع الهوامع ٧٧/١ .

(٩٠) تنشأ عنها (ق) .

(فاما الفتحة فتكون علامة للنصب فى ثلاثة مواضع) « الأول » (٩١)
 (فى الاسم المفرد) نحو : أكرمت زيدا وعبد الله والغازى وموسى وعيسى ،
 وفى التنزيل : « ضرب الله مثلا (٩٢) » ، « (٩٣) دعا زكريا ربه (٩٤) » ،
 « إن حضر يعقوب الموت (٩٥) » ، « وإن ابتلى إبراهيم (٩٦) ربه » ، (و)
 الموضع الثانى فى (جمع التكسير (٩٧)) وما اعرب بإعرابه مما تقدم نحو :
 أكرمت الرجال والقوم ، وغرست الشجر ورأيت العذارى .
 وفى التنزيل « بعثنا عليهم عبادا (٩٨) » ، « وأن المساجد لله (٩٩) »
 « أم حسبت أن أصحاب الكهف (١٠٠) » ، « أن للمتقين مفازا (١٠١) » حقائق
 واعنابا ، وكواعب اترابا (١٠٢) ، (و) الموضع (١٠٣) الثالث فى (الفعل
 المضارع إذا دخل عليه ناصب ولم يتصل بآخره شئ) مما تقدم فى علامات
 الرفع نحو : لن يضرب . ولن يخشى . وفى التنزيل : « يريد الله أن يخفف
 عنكم (١٠٤) » ، « إنما يريد الله ليذهب عنكم (١٠٥) » ، « لن ينال الله
 لحومها (١٠٦) » ، « أن تقول نفس (١٠٧) » ، « فلن أبرح الأرض (١٠٨) » ،
 « كى تفر عينها (١٠٩) » ، « طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى (١١٠) » .

-
- (٩١) غير موجودة فى (ز)
 - (٩٢) سورة النحل آية (١١٢)
 - (٩٣) الايات كلها معطوفة بالواو (ق)
 - (٩٤) سورة آل عمران آية (٣٨)
 - (٩٥) سورة البقرة آية (١٢٣)
 - (٩٦) سورة البقرة آية (١٢٤)
 - (٩٧) التكتير (ظ)
 - (٩٨) سورة الأعراف آية (٥)
 - (٩٩) سورة الجن آية (١٨)
 - (١٠٠) سورة الكهف آية (١٨)
 - (١٠١) غير موجودة فى (ز)
 - (١٠٢) سورة النبأ آية (٣١ - ٣٢)
 - (١٠٣) غير موجودة فى (ق)
 - (١٠٤) سورة النساء آية (٢٨)
 - (١٠٥) سورة الأحزاب آية (٢٣) وفى (ق . د) الرجس ، وفى (ز) أن يذهب .
 - (١٠٦) سورة الحج آية (٣٧)
 - (١٠٧) سورة الزمر آية (٥٦)
 - (١٠٨) سورة يوسف آية (٨٠)
 - (١٠٩) سورة طه آية (٤) وسورة القصص آية (١٣)
 - (١١٠) سورة طه آية (٢)

(وأما الألف فتكون علامة للنصب فى الأسماء الخمسة) وفى بعض النسخ الستة بشرطها المتقدم نحو : (رأيت أباك وأخاك) وفى التنزيل « ألم تعلموا أن أباكم (١١١) » ، « وجاءوا أباهم (١١٢) » ، « قالوا يا أبانا منع منا الكيل فأرسل معنا أخانا (١١٣) » . (وما أشبه ذلك) من نحو : رأيت حماك وفاك وذا مال .

وأما الكسرة فتكون علامة للنصب فى جمع المؤنث السالم ، وهو ما جمع بألف وتاء مزيديتين كما تقدم نحو : أكرم المؤمنات ، وفى التنزيل « وخلق الله السموات (١١٤) » ، « إذا نكحتم المؤمنات (١١٥) » ، « إن الحسنات يذهبن السيئات (١١٦) » ، فإن كانت التاء أصلية كإبيات وأموات وأقوات ، أو (١١٧) الألف أصلية : كقضاة ورماة (١١٨) وغزاة . فالنصب بالفتحة ، وحمل على هذا الجمع شيئان : أولات نحو « وإن كن أولات حمل (١١٩) » ، وما سمي به من ذلك نحو : رأيت عرفات (١٢٠) ، وسكنت اندرعات (١٢١) . وإنما جعلوا الكسرة علامة نصب هذا الجمع لأنه فرع جمع المذكر السالم ، وقد حمل نصبه على جره ، فلو جعلوا الفتحة علامة نصب هذا ، للزم أن يكون للفرع مزية على الأصل وهو غير جائز (١٢٢) ، ولأدى الى التباس الجمع

-
- (١١١) سورة يوسف آية (٨٠) .
(١١٢) سورة يوسف آية (١٦) . وفى (د) عشاء . وفى (ز) عشاء يبكون .
(١١٣) سورة يوسف آية (٦٣) .
(١١٤) سورة العنكبوت آية (٤٤) .
(١١٥) سورة الأحزاب آية (٤٩) .
(١١٦) سورة هود آية (١٤٤) .
(١١٧) والألف (ق) .
(١١٨) غير موجودة فى (ق ، ظ) .
(١١٩) سورة الطلاق آية (٦) .
(١٢٠) عرفات : بالتحريك . قيل فى سبب تسميتها بعرفة أن جبرائيل عليه السلام عرف إبراهيم عليه السلام المناسك فلما وقفه بعرفة قال له : عرفت ؟ قال : نعم فسميت عرفة . قال ابن عباس حد عرفه من الجبل المشرف على بطن عرفة حيالها الى وادى عرفة . وقال البشارى : عرفه قرية فيها مزارع وخضر وبها دور حسنة لاهل مكة ينزلونها يوم عرفه . معجم البلدان ١٠٤/٤ .
(١٢١) اندرعات : بالفتح ثم السكون وكسر الراء وعين مهملة ، والف وتاء . كأنه جمع اندرعه جمع ذراع جمع قله ، وهى بلد فى أطراف الشام يجاور أرض البلقاء وعمان . وقال الحافظ أبو القاسم : اندرعات مدينة بالبلقاء . . . معجم البلدان ١٣٠/١ .
(١٢٢) جار (ق) .

بالمفرد الذى على صورته (١٢٣) نحو : مرضات فى قوله تعالى « تبتغى
مرضات أزواجك (١٢٤) » ، قال بعضهم : والذى يجمع بالالف والتاء خمسة
أنواع :

الأول : ما فيه تاء التأنيث مطلقا سواء أكان علما لمؤنت كفاطمة (١٢٥)
أم لذكر كطلحة (١٢٦) « أم اسم جنس كتمرة أم صفة كسبابة أبدلت تاءه
هاء فى الوقف (١٢٧) « أم لا كبنت (١٢٨) ، ويستثنى من ذلك شاه وشفه
وأمة .

الثانى : علم المؤنت (١٢٩) مطلقا سواء كانت فيه التاء أم لا ،
لعاقل أم لا .

الثالث : صفة المذكر الذى (١٣٠) لا يعقل كجبال راسيات ، وأيام
معدودات ، بخلاف صفة المؤنت كحائض . والعاقل كعالم .

الرابع : مصغر المذكر الذى لا يعقل (١٣١) كدريهمات ، بخلاف
مصغر المؤنت كخنيصر (١٣٢) .

الخامس : اسم الجنس المؤنت بالالف سواء كان اسما كصحراء أم
صفة كحبلى . ويستثنى فعلى فعلان ، وفعلاء أفعل (١٣٣) .

(١٢٣) صورة (ق) .

(١٢٤) سورة التحريم آية (١) .

(١٢٥) سقطت من (ز) .

(١٢٦) جمع طلحات (د) .

(١٢٧) من قوله « أم أسم ... الوقف » غير موجودة فى (ق) .

(١٢٨) التاء فى بنت وأخت بدل من اللام فيهما والأصل أخوة ، وبنوة فنقلوا بنوة
وأخوة ووزنهما فعل الى فعل وفعل فالحقوهما بالتاء المبدلة من لامها بوزن جذع
وقفل . فقلوا : بنت وأخت ، وليست التاء فيهما على الحقيقة للتأنيث لسكون ما قبلها .
وهذا مذهب سيبويه . وقد نص عليه فى باب ما لا يتصرف .

انظر شرح المفصل لابن بعيش ج ٦ ص ٥ ، مجموعة الشافية ١/ ١٢١ .

وفى (د) كبنت وأخت وتخمه .

(١٢٩) المؤنت (ز) .

(١٣٠) غير موجودة فى (ق) .

(١٣١) يعقل (ق) .

(١٣٢) كخنيصرة (ق) .

(١٣٣) أفعلا (ق) .

() وأما الياء فتكون علامة للنصب فى التثنية (بمعنى المثنى وما حمل عليه مما (١٣٤) تقدم ، نحو : رأيت الزيدى . فالزيدى منصوب برأيت وعلامة نصبه الياء المفتوح ما قبلها المكسورة ما بعدها لأنه مثنى ، وفى التنزيل : « مرج البحرين (١٣٥) » ، « واضرب لهم مثلا رجلين (١٣٦) » ، « فأصبح يقلب كفيه (١٣٧) » . (و) فى (الجمع) السالم للمذكر (١٣٨) وما الحق به مما تقدم نحو : رأيت البكرين ، فالبكرين منصوب برأيت ، وعلامة نصبه الياء المكسورة ما قبلها المفتوح ما بعدها لأنه جمع مذكر سالم ، وفى التنزيل : « ليدخل الله المؤمنين (١٣٩) » ، « إن المتقين فى جنات (١٤٠) » ، « إن المنافقين لكاذبون (١٤١) » ، « وإذ واعدنا موسى أربعين ليلة (١٤٢) » « فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاما (١٤٣) » ، « واختار موسى قومه سبعين رجلا (١٤٤) » ، فاجلدهم ثمانين (١٤٥) جلدة » ، وإنما جعلت الياء علامة للنصب نيابة عن الذئحة تشبيها لها بالألف لأنها اختها من حروف المد واللين ولأنها تبدل منها (١٤٦) نحو قوله :

سبقوا هوى سببقوا هوى (١٤٧)

-
- (١٣٤) كما (ق) .
 (١٣٥) سورة الفرقان آية (٥٣) ، وفى (ظ) يلتقيان .
 (١٣٦) سورة الكهف آية (٣٢) .
 (١٣٧) سورة الكهف آية (٤٢) .
 (١٣٨) المذكر السالم (ز) .
 (١٣٩) سورة الفتح آية (٥) .
 (١٤٠) سورة الحجر آية (٤٥) .
 (١٤١) سورة المنافقون آية (١) .
 (١٤٢) سورة البقرة آية (٥١) .
 (١٤٣) سورة العنكبوت آية (١٤) .
 (١٤٤) سورة الأعراف آية (١٥٥) .
 (١٤٥) سورة النور آية (٤) .
 (١٤٦) منه (ق) .
 (١٤٧) سيقول (ظ) وفى (د) « واعنفوا الهوائى » وفى (ق) سبقوا الهوى ،
 وتام البيت :

سبقوا هوى وأعنفوا لهوائى فتخروا لكل جنب مصرع
 القائل : أبو ذؤيب الهذلى من قصيدة يرثى بها بنى الخمسة الذين هلكوا جميعا
 فى مرض الطاعون . أنظر كتاب اللامات ٩٦ ، اللسان (هوا) المفضليات ص ٨٥٤ -
 الشاهد : فى قوله « هوى » حيث قلب فيه الف المقصورة ياء وادغمت الياء فى
 الياء إذ أن أصلها هوائى ، وهذه لغة هذيل .
 ومعنى أعنفوا : تتبع بعضهم بعضا ، وتخروا : أى أخذوا واحدا واحدا وتخروهم
 المنية . أنظر حاشية الصبان ٢/٣٨٢ ، أوضح المسالك ٢/٢٣٩ ، أمالى الشجرى ١/٢٨١ ،
 شرح الأشمونى ٢/٥٤٤ .

الأصل هو اى (١٤٨) فابدل الألف ياء وادغمها في الياء ، ولما اشترك المثنى وجمع المذكر السالم فى علامة نصبهما احتاجوا الى التفرقة بينهما بأن جعلوا قبل الياء فى المثنى فتحة وبعدها كسرة وجعلوا الجمع على العكس (١٤٩) إزالة للبس ، وفى هذه الياء ثلاث علامات وهى : حرف إعراب : وعلامة للنصب وعلامة للتثنية أو للجمع . واطلق المصنف الجمع لأنه إذا ذكر مع المثنى انصرف الى جمع المذكر السالم لأنه أخوه فى الإعراب بالحروف ، وتسقط نون التثنية والجمع للإضافة . وقد يسقطان لطول الكلام . ومنه قول الشاعر :

أبنى كليب إن عمى اللـ هذا قتلًا الملوك وفككا الأغلالا (١٥٠)

وقوله :

وإن الذى حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا أم خالد (١٥١)

أراد : اللذان قتلًا ، والذين حانت (١٥٢) .

(وأما حذف النون فيكون علامة للنصب فى الأفعال) الخمسة (التى رفعها بثبات النون) ، وتقدم أنها كل (١٥٣) فعل مضارع اتصل به ضمير

(١٤٨) غير موجودة فى (ق) .

(١٤٩) الكسر (ز) .

(١٥٠) القائل : الاخطل : انظر ديوانه ٤٤ . تهذيب الألفاظ ٤٦١ . الشعر والشعراء ١١٩ . المقتضب ١٤٦ . الاشتقاق ٢٢٨ . أمالى ابن الشجرى ٣٠٦/٢ . الشاهد : فى قوله « اللذا » حيث حذف نون التثنية لطول الكلام والأصل أن يقول : اللذان ، وهذا جائز .

وقد استشهد به كل من : سيبويه ٩٥/١ . ١٨٦ . العينى ٢٢٤/١ . الدرر ٢٣٤١ . أوضح السالك رقم ٤٣ ، حاشية الخضرى ٢٢٥ ، منار السالك ١٣٦/١ ، والبيت غير موجود فى نسخة (د) .

(١٥١) وإن الذى حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا أم خالد

القائل : الاشهب بن رميله .

انظر المقتضب للمبرد ١٤٦/٤ ، وكتاب المحتسب ١٨٥/١ ، وأمالى ابن الشجرى ٣٠٧/٢ .

الشاهد : فى قوله : « الذى » والأصل أن يقول الذين لأنهم جماعة ، ولكن حذف نون الجمع لطول الجملة .

وقد استشهد به كل من : سيبويه ٩٦/١ ، وفى شرح الفصل ١٥٤/٣ ، وفى مغنى اللبيب رقم ٣١٥ ، والعينى ٤٨٢/١ ، وفى الهمع ١٦٧/١ ، وفى الدرر اللوامع ٢٤/١ ، ٩٠/٢ ، وفى شرح شواهد المغنى ٥١٧/٢ .

(١٥٢) من قوله « أراد » حانت « غير موجودة فى (ز) » .

(١٥٣) غير موجودة فى (ز) .

تثنية أو ضمير جمع مذكر (١٥٤) أو ضمير المؤنثة المخاطبة نحو : لن يفعل ، ولن تفعل ، وقوله « لن تتألوا البر حتى تنفقوا (١٥٥) » ، « ولن تقاتلوا معي (١٥٦) » ، « أن تقولوا ما جاءنا (١٥٧) » وقولك : لن يذهبوا ولن تذهبى .

(وللخفض ثلاث علامات الكسرة والياء والفتحة) قدم علاماته على علامات الجزم لأنها من خصائص الأسماء ، وما اختص بالأسماء ينبغى أن يقدم على ما اختص بالأنفعال ، وقدم الكسرة لأنها الأصل ، وأتى بعدها بالياء لأنها فرعها وختم بالفتحة لقلتها فى هذا الباب (١٥٨) ، ولكونها أخت الكسرة فى التحريك . (فأما الكسرة فتكون علامة للخفض فى ثلاثة مواضع) الأول : (فى الأسماء المفرد المنصرف) وهو الأسماء المتمكنة الامكن نحو « سلام على نوح (١٥٩) » ، « والى عاد (١٦٠) » ومررت بالقاضى ، وسمحت للفتى (١٦١) . وسمى منصرفا لدخول تنوين الصرف فيه (١٦٢) ، وهو تنوين التمكين (و) الثانى فى (جمع التكسير (١٦٣)) وما (١٦٣) أعرب بإعرابه مما تقدم (المنصرف) نحو : مررت بزيود وهنود ، وانتفعت بالجوارى ، ومررت بالعذارى ، وفى التنزيل « يعوذون برجال (١٦٤) » ، و « فى بيوت أذن الله (١٦٥) » ، وخرج بالمنصرف فى الموضعين غيره ، وسيأتى .

(و) الثالث فى (جمع المؤنث السالم) نحو قوله تعالى « وقل للمؤمنات (١٦٦) » ، « وكن تركوا من جنات (١٦٧) » ولم يشترط فى هذا أن يكون منصرفا كما اشترطه فيما قبله لأن هذا إن لم يكن علما « فلا يكون

-
- (١٥٤) غير موجودة فى (ق ، ظ) .
 - (١٥٥) سورة آل عمران آية (٩٢) وفى (ق ، د ، ز) مما تحبون .
 - (١٥٦) سورة التوبة آية (٨٢) وفى (ق) أبدا .
 - (١٥٧) من بشير ولا نذير (ظ) وهى من سورة المائدة آية (١٩) .
 - (١٥٨) الكتاب (ز) .
 - (١٥٩) سورة الصافات آية (٧٩) .
 - (١٦٠) سورة الأعراف آية (٦٥) .
 - (١٦١) للقاضى (ق ، ظ) .
 - (١٦٢) عليه (ز) .
 - (١٦٣) وهو ما أعرب (ق) .
 - (١٦٤) سورة الجن آية (٦) .
 - (١٦٥) سورة النور آية (٢٦) وفى (د) أن ترفع .
 - (١٦٦) سورة النور آية (٢١) .
 - (١٦٧) سورة الدخان آية (٢٥) .

إلا منصرفا(١٦٨) ، ، وإن كان علما فكذلك على اللغة الفصحى ويعضهم(١٦٩) يمنع صرفه .

(وأما الياء فتكون علامة للخفض فى ثلاثة مواضع) : الأول (فى الأسماء الخمسة) بشرطها المتقدم نحو قوله تعالى : « أرجعوا الى أبيكم(١٧٠) » و « من وعاء أخيه(١٧١) » و « ذى قوة عند ذى العرش(١٧٢) » وتقول : مررت بحميها ونظرت الى فيك (و) الثانى (فى التثنية) بمعنى المثنى وما حمل عليه مما تقدم نحو قوله تعالى « كانتا تحت عبيدين(١٧٣) » وقولك : مررت بالأتنين كليهما وبالأثننتين كليهما . (و) الثالث فى (الجمع) السالم للمذكر وما الحق به مما تقدم نحو قوله تعالى : « سلام على المرسلين(١٧٤) » ، « لقد رضى الله عن المؤمنين(١٧٥) » و « الحمد لله رب العالمين(١٧٦) » ، « فاطعام ستين مسكينا(١٧٧) » ، واطلق الجمع هنا أيضا لما تقدم .

(وأما الفتحة) الظاهرة أو المقدرة (فتكون علامة للخفض فى الأسم الذى لا ينصرف) (١٧٨) وهو ما دخلته علتان فرعيتان من علل تسع ، أو واحدة تقوم مقامهما يجمعها قول بعضهم(١٧٩) .

اجمع وزن عادلا انت بمعرفه ركب وزد عجبه فالوصف قد كملا

(١٦٨) يكون منصرفا (ظ) .

(١٦٩) غير موجودة فى (ق) .

(١٧٠) سورة يوسف آية (٨١) .

(١٧١) سورة يوسف آية (٧١) .

(١٧٢) سورة التكويد آية (٢٠) .

(١٧٣) سورة التحريم آية (١٠) .

(١٧٤) سورة الصافات آية (١٨١) .

(١٧٥) سورة الفتح آية (١٨) .

(١٧٦) سورة الفاتحة آية (١) .

(١٧٧) سورة المجادلة آية (٤) .

(١٧٨) الصرف : عبارة عن التثوينات الأربعة الخاصة بالاسم كما قال ابن مالك . لأن الأسم إن أشبه الحرف بنى وسمى غير متمكن ، وإن لم يشبه الحرف أعرب ، ثم المعرب أن أشبه الفعل منع من الصرف . واختلف فى اشتقاقه : هل هو من الصرف وهو الخالص من اللين لأن المنصرف خالص من شبه الفعل والحرف ، أو من التصريف وهو الصوت لأن الصرف وهو التثوين صوت فى الآخر ، ومن الانصراف وهو الرجوع . (انظر : ابن عقيل ١٢٥/٣ ، الدبان على الأشمونى ٢٠٨/٣ ، شذور الذهب ٣٧ ، أوضح المسالك ٧٢/١) .

(١٧٩) هو العالم العلامة النحوى بهاء الدين بن النحاس الحلبى . وأسمه محمد بن إبراهيم أبو عبد الله بهاء الدين بن النحاس الحلبى النحوى ولد سنة ٦٢٧هـ وأخذ العربية عن الجمال بن عمرو والقراءات عن الكمال الضرير وسمع الحديث من ابن الليثى وابن يعيش ، توفى سنة ٦٩٨هـ .

انظر شرح التصريح ٢/٢١٠ ، البغية ص ٦ .

عدل ووصف وتأنيث ومعرفة
والنون زائدة من قبلها الف
وعجمه ثم جمع ثم تركيب
ووزن فعل وهذا القول تقريب

فالأسم الذى لا ينصرف ما (١٨٠) أشبه الفعل من حيث الفرعان ، وذلك لأن هذه العلل التسع فروع ، لأن العدل فرع المعدول عنه ، والوصف فرع الموصوف ، والتأنيث فرع التذكير ، والمعرفة فرع النكرة ، والعجمة فرع العربية ، والجمع فرع الواحد ، والتركيب فرع الأفراد ، والألف والنون المزيديتين فرع لما زيد (١٨١) عليه ، ووزن الفعل فرع وزن الأسم ، فإذا كان فى الأسم علتان كانتا بمنزلة فرعين . ومعلوم أن فى الفعل فرعين وهما اشتقاقه من الأسم ، وعدم آفادته بدون الاسم فتحصل المشابهة بينهما . فعلم أن الأسم الذى لا ينصرف نوعان : أحدهما : ما يمتنع صرفه لعللة واحدة ، وهو ما كان على صيغة منتهى الجموع بأن « يكون على (١٨٢) » وزن مفاعل أو مفاعيل : كدراهم ودنانير ، أو كان مختوما بألف التأنيث الممدودة كصحراء ، أو المقصورة كذكرى ، والثانى : ما يمتنع (١٨٣) صرفه لعلتين وهو ما فيه الوصف والعدل نحو : مثنى (١٨٤) وثلاث ورباع ، أو التعريف والعدل أعنى فعل فى التوكيد كجمع وكتب وبصع وبتع وسحر إذا (١٨٥) أريد به سحر يوم بعينه . واستعمل ظرفا مجردا من آل والإضافة : كجئت يوم الجمعة سحر ، وفعل علما لمذكر إذ (١٨٦) سمع ممنوع الصرف وليس فيه علة ظاهرة غير العلمية نحو : عمر وزفر وقثم وجمع . وفعال : علما لمؤنث كحزام وقطام فى لغة بنى تميم ، فإنهم يمنعون صرفه . فقال سيبويه (١٨٧) للعلمية والعدل عن

-
- (١٨٠) سقطت من (ز) .
(١٨١) زيدا (ق ، د) ، زاد (ظ) .
(١٨٢) غير موجودة فى (ظ ، د ، ز) .
(١٨٣) غير موجودة فى (ق) .
(١٨٤) قوله « مثنى » فيه العدل لأنه معدول عن اثنين اثنين ، وفيه الوصف لأنه أما أن يقع حالا كقولنا : جاء القوم مثنى ، أو نعتا كقولنا : جاءنى رجال مثنى ، أو خبرا : كقولنا : هم مثنى ، وصلاة الصبح مثنى .
انظر : حاشية الحبان ٢٠٠/١ ، أوضح المسالك ١٥٦/٢ . شرح القطر ١٢٨ .
(١٨٥) غير موجودة فى (ق) .
(١٨٦) إذا (ز ، ق ، ظ) .
(١٨٧) يمنعون صرفه (د) . ليس هناك نص صريح على منع حزام وقطام عن الصرف فى كتاب سيبويه ، ولكن ذكره لكلمات مشابهة ممنوعة من الصرف مثل : حذار ، نزال ، فجار ، يسار وغيرها يجعلنا نوافق الشارح على ما قال .
انظر : سيبويه ٤٢/٢ - ٤٤ .

فاعله ، فإنه ختم بالراء كسفار أسما لاء ، ووبار أسما لقبيلة بنود على الكسرة (١٨٨) إلا قليلا منهم . وأهل الحجاز يبنون الباب كله على الكسر . وأمس إذا كان مرادا (١٨٩) به اليوم الذى يليه يومك ، ولم يصف ولم يعرف بالألف واللام ولم يقع ظرفا « فإن بعض (١٩٠) » بنى تميم يمنع صرفه مطلقا . وجمهورهم (١٩١) يخص ذلك بحالة الرفع ، والحجازيون يبنونه على الكسر مطلقا (١٩٢) .

أو الوصف الأصلي . وزيادة ، الألف والنون أعنى فعلاّن بشرط أن لا يقبل التاء (١٩٣) ، أما لأن مؤنثه فعلى كسكران وغضبان، أو لأنه لا مؤنث له كحليان (١٩٤) .

أو الوصف الأصلي ، ووزن الفعل أعنى أفعل بشرط أن لا يقبل التاء إما لأن مؤنثه فعلاّن كأحمر (١٩٥) أو فعلى كأفضل أو لكونه لا مؤنث له كأكمر (١٩٦) أو العلمية والتأنيث أن كان بالتاء كفاطمة أو زائدا على ثلاثة : كزينب أو محرك الوسط كسقط ، أو أعجميا كجور (١٩٧) . أو منقولا من المذكر الى المؤنث كزيد : أسم امرأة وإلا جاز فيه الصرف وتركه وهو أولى نحو : هند ودعد . أو العلمية ، والعجمة إن كانت علميته فى اللغة العجمية ، وزاد على ثلاثة كإبراهيم وإسماعيل . أو العلمية والتركيب المزجى وهو كل كلمتين

(١٨٨) الكسرة (ز ا) .

(١٨٩) المراد (ظ ، ز ا) .

(١٩٠) غير موجودة فى (ق) وفى (ظ ، د) وأن بعضهم .

(١٩١) وجمهور (ز ا) .

(١٩٢) غير موجودة فى (ز ا) .

(١٩٣) احتراز من : سيفان للطلويل المشوق ، ومصان للثيم واليان لكبير الآلية فإن مؤنثها على فعلاّن .

(١٩٤) كحليان (د) .

(١٩٥) كحمراء (ز ، ظ) .

(١٩٦) الكمرة : رأس الذكر والجمع كمر ، والمكمور من الرجال الذى أصاب الخائن طرف كمرته والأكمر عظيم الكمرة . . . اللسان ١٥١/٥ .

(١٩٧) مدينة بفارس بينها وبين شيراز عشرون فرسخا . والعجم تسميها كور ،

وكور اسم القبر فى الفارسية ، وكان عضد الدولة ابن بويه يكثر الخروج إليها للتنزه « فيقولون ملك بكور رقت » معناه : الملك ذهب الى القبر ، فكره عضد الدولة ذلك فسماه : فيروز اباد ، ومعناه : اتم دولته ، وقال ابن الفقيه : بنى اردشير بن بابك ملك ساسان مدينته جور بفارس : وكان موضعها صحراء فمر بها اردشير فأمر ببناء مدينته هناك وسمها ازدشيرخره وسمتها العرب جور . . . معجم البلدان ج ٢ ص ١٨٢ .

جعلتا كلمة واحدة « لا بإضافة (١٩٨) » ولا بإسناد ، بل بتنزيل الثانية من الأولى منزلة تاء التانيث نحو : بعلبك (١٩٩) وحضرموت (٢٠٠) ومعدى كرب ، وأما المزجى العددي فمبنى (٢٠١) جزءاه على الفتح كأحد عشر الى تسعة عشر إلا أثني عشر فالمصدر معرب إعراب المثني ، وأما المختوم بويه كسبويه فمبنى على الكسرفى الكثير .

أو العلمية ، وزيادة الألف والنون نحو : مروان وعمران وعثمان .
أو العلمية وألف اللاحق المقصورة كعلقى (٢٠٢) وأرطى علمين ، أو العلمية ووزن الفعل أعنى ما يخص الفعل كشمز لفرس ، ودئل لقبيلة . وكانطلق واستخرج ، وتقاتل اعلاما . أو يكون غالبا فيه كائمد وأصبح وأبلم . اعلاما أو مبدوءا بزيادة تدل فيه ولا تدل فى الأسم نحو : أفكل وأكلب (٢٠٣) .
ثم لابد من كون الوزن لازما باقيا غير مخالف « لطريقة الفعل (٢٠٤) »
فخرج بالأول نحو : امرؤ (٢٠٥) علما وبالثانى نحو ، رد علما وبالثالث نحو البب (٢٠٦) بالضم علما فهذه كلها تخفض بالفتحة نيابة عن الكسرة ما لم تصف أو تتل ال ، فإنها حينئذ تخفض بالكسرة على الأصل .

(١٩٨) لا بأصل حروفه ٠٠ (ز ١) .

(١٩٩) بعلبك : بالفتح ثم السكون وفتح اللام والباء الموحدة ، والكاف مشددة .
مدينة قديمة فيها ابنية عجيبة وأثار عظيمة وقصور على أساطين الرخام لا نظير لها فى الدنيا ، وبينها وبين دمشق اثنا عشر فرسخا من جهة الساحل ، وهى أسم مركب من بعل اسم صنم ، وبك أصله من بك عنقه : أى دقها وتباك القوم : أى ازدحموا ٠٠

وهى مدينة معروفة فى لبنان شهيرة بأثارها ٠٠ معجم البلدان ١/٤٥٣ - ٤٥٥ .
(٢٠٠) حضرموت : بالفتح ثم السكون وفتح الراء والميم أسمان مركبا قيل : سميت بحاضرميت وهو أول من نزلها ثم خففت بإسقاط الألف . قال ابن الكلبي : اسم حضرموت بن يقطن بن عامر بن شامخ وقيل : اسم حضرموت عمرو بن قيس بن معاوية ابن جشم بن عبد شمس . وقيل : حضرموت اسمه عامر بن قحطان ، وإنما سمي حضرموت لأنه كان إذا حضر حربا أكثر فيها من القتل فلقب بذلك ، وقال أبو عبيدة حضرموت بن قحطان نزل هذا المكان فسمى به ، فهو أسم موضع وأسم قبيلة ، وهى ناحية واسعة شرق عدن بقرب البحر ، وحولها رمال كثيرة تعرف بالاحقاف وبها قبر هود عليه السلام . المعجم ج ٢ ص ٢٧٠ .

(٢٠١) فمبني (ز ١) .

(٢٠٢) كعلقى (ظ ، ز ١) .

(٢٠٣) أفكل بمعنى أذهب ، والأفكل بمعنى الرعدة . وأكلب بمعنى اقتل (شرح

المفصل ١/٦١) .

(٢٠٤) غير موجوده فى الأصل (ز ٢) .

(٢٠٥) امرأ (ز ١) .

(٢٠٦) البب : لبب : لب كل شيء ، ولبابه خالصه وخياره ، وقد غلب اللب على

ما يؤكل داخله . واللّب : العقل والجمع الباب والبب . اللسان ١/٧٢٩ - ٧٣١ .

(وللجزم علامتان : السكون (٢٠٧)) على الأصل وهو حذف الحركة (والحذف) وهو حذف حرف العلة أو النون للجازم وخرج بقولى للجازم نحو : « سندع الزبانيه (٢٠٨) » ، فإن الواو حذفت فى الخط تبعاً لحذفها فى اللفظ لالتقاء الساكنين ونحو : « لتبلون (٢٠٩) » فإن النون حذفت لتوالى النونات .

(فأما (٢١٠) السكون فيكون علامة للجزم فى الفعل المضارع الصحيح الآخر) . وهو الذى ليس آخره الف أو واو أو ياء إذا دخل عليه جازم (٢١١) ولم يتصل بآخره شيء مما تقدم نحو : « لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد (٢١٢) » .

(وأما الحذف فيكون علامة للجزم) فى موضعين الأول (فى الفعل المضارع المعتل الآخر) وهو ما آخره الف أو واو أو ياء نحو قوله تعالى : « ولم يخش إلا الله (٢١٣) » ، « وإن تدع مثقلة (٢١٤) » ، « ليقض علينا ربك (٢١٥) » . فيخش وتدع ، ويقض مجزومة وعلامة جزمها حذف حرف العلة من آخرها نيابة عن السكون ، فالمحذوف من يخش الألف (٢١٦) والفتحة قبلها دليل عليها . ومن يقض الياء والكسرة (٢١٧) قبلها دليل عليها . (و) الموضع الثانى (فى الأفعال التى رفعها بثبات النون) . وقد تقدمت نحو قوله تعالى « إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما وإن تظاهرا عليه (٢١٨) » ، « وإن يفرقا (٢١٩) » ، « فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا (٢٢٠) » ، « وإن تؤمنوا وتتقوا يؤتكم أجوركم (٢٢١) » ، « وما تفعلوا من خير (٢٢٢) » ،

وقد علم أن جميع ما يعرب به الكلام عشرة أشياء : الحركات الثلاث . والسكون وأحرف العلة الثلاثة ، وحذفها للجازم ، والنون ، وحذفها له . وللناصب .

-
- (٢٠٧) والحق (د) .
 (٢٠٨) سورة العلق آية (١٨) .
 (٢٠٩) سورة آل عمران آية (١٨٦) .
 (٢١٠) غير موجودة فى (د) .
 (٢١١) شيء (ز) .
 (٢١٢) سورة الإخلاص آية (٢) .
 (٢١٣) سورة التوبة آية (١٨) .
 (٢١٤) سورة فاطر آية (١٨) .
 (٢١٥) سورة الزخرف آية (٧٧) .
 (٢١٦) الف (ظ ، ز) .
 (٢١٧) غير موجودة فى (ز) .
 (٢١٨) سورة التحريم آية (٤) .
 (٢١٩) يغن الله كلا (ز) وهى من سورة النساء آية (١٣٠) .
 (٢٢٠) سورة البقرة آية (٢٤) .
 (٢٢١) سورة محمد آية (٣٦) .
 (٢٢٢) يعلمه الله (ق) وهى من سورة البقرة آية (١٩٧) .

المعربات

(فصل) يضبط ما فى الباب الذى قبله ويحصره (١) تمرينا للمبتدئ
(المعربات) كلها وهى الأسماء المتمكنة (٢) والأفعال المضارعة بشرطها المتقدم ،
(قسمان قسم يعرب بالحركات) الثلاث الضمة والفتحة والكسرة أو بالسكون ،
قدم ما يعرب بالحركات (٣) لأنه الأصل والإعراب بالحروف إنما هو على سبيل
النيابة ، (وقسم يعرب بالحروف) الأربعة الواو والألف والياء والنون أو
بالحذف . (فالذى يعرب بالحركات أربعة أنواع : الأسم المفرد) نحو : جاء
زيد (وجمع التكسير) نحو : جاء الرجال (وجمع المؤنث السالم) بالرفع
صفة لجمع لا بالجر صفة للمؤنث نحو : جاءت الهندات . (والفعل المضارع
الذى لم يتصل بأخره شئ) . نحو : لن يضرب ، قال بعضهم ولم يذكر أسم
الجمع ولا أسم الجنس هنا ولا فى أول الباب لدخولهما فى قوله : الأسم
المفرد ، ولأن لفظهما المفرد (وكلها) أى الأنواع الأربعة ، والمراد مجموعها
لا جميعها لتخلف بعض الأحكام من بعضها إذ لا خفض فى الأخير ، ولا جزم
فى الثلاثة الأول : (ترفع بالضمة) نحو : يقوم زيد ورجال ومسلمات ،
(وتنصب بالفتحة) نحو : لن (٤) أكره زيدا (٥) ورجالا . (وتخفف بالكسرة)
نحو : حمرت بعمرى وصبيان ومؤمنات ، (وتجزم بالسكون) نحو : لم
يضرب . هذا هو الأصل .

(وخرج عن ذلك) الأصل (٦) : أى ما يرفع بالضمة وينصب بالفتحة
ويخفض بالكسرة ويجزم بالسكون (ثلاثة أشياء : جمع المؤنث السالم ينصب
بالكسرة) حمل على الجر نحو : أكرمت الهندات ، وكان حقه أن ينصب
بالفتحة . (والأسم الذى لا ينصرف يخفض بالفتحة) حملا على النصب لما منع
فيه نحو : نظرت الى مساجد وكان حقه أن يخفض بالكسرة . (والفعل
المضارع المعتل الآخر يجزم بحذف آخره) نحو : لم يخش ولم يغز ولم يرم
وكان حقه أن يجزم بالسكون (والذى يعرب بالحروف أربعة أنواع) أيضا ،
(التثنية) بمعنى المثنى نحو : الزيدان (وجمع المذكر السالم) بالرفع صفة «

-
- (١) ويحصر (ز ا)
 - (٢) التمسكة (ز ا)
 - (٣) غير موجودة فى (د)
 - (٤) غير موجودة فى (ز ا)
 - (٥) حاتما (ق)
 - (٦) غير موجودة فى (ز ا)

الجمع لا بالجر صفة (٧) « للمذكر نحو : الزيدون (والأسماء الخمسة) وهى أبوك وأخوك (٨) وحموك وفوك وذومال وفى نسخة الستة بزيادة هـ نوك (والأفعال الخمسة) وهى : (يفعلان) (٩) بالثناة تحت (وتفعلان) بالثناة فوق ، (ويفعلون) بالثناة تحت (وتفعلون) بالثناة فوق ، (وتفعلين) . وقد عبر عنها فيما تقدم بعبارة أعم من هذه لشمولها نحو : يفعلان وتفعلان وما أشبههما .

(فأما التثنية) بمعنى المثنى من اطلاق المصدر على اسم المفعول (فترفع بالألف) نحو جاء الزيدان (وتنصب وتخفض بالياء) نحو رأيت المرأتين ومررت بالمرأتين .

(وأما جمع المذكر السالم فيرفع بالواو) نحو : جاء الزيدون ، (وينصب : ويخفض بالياء) نحو أكرمت (١٠) الزيدين ، ومررت بالزيدين . (وأما الأسماء الخمسة) وفى نسخة الستة . (فترفع بالواو نحو : هذا أبوك (وتنصب بالألف) نحو : أكرمت أخاك ، (وتخفض بالياء) نحو : نظرت الى فيك . وهذا هو الأصل فى الإعراب بالحروف ، وما خرج عن ذلك فلعله كما فى التثنية حالة الرفع وحالة النصب ، وكما فى جمع المذكر السالم حالة النصب .

(وأما الأفعال الخمسة فترفع بالنون) نحو تحسنون (وتنصب وتجزم بحذفها) نحو : لن تضاموا ، ولم (١١) تذهبى .

-
- (٧) غير موجودة فى (ظ ، د)
 - (٨) غير موجودة فى (ظ ، ز)
 - (٩) بالياء (ق)
 - (١٠) رأيت (ظ ، د)
 - (١١) لن (ظ)

باب الأفعال

إنما قدم الأفعال لأن ما بعدها مبنى عليها :

(الأفعال ثلاثة) : لا رابع لها • لما كان الفعل دالا على الحدث والزمان وهو ثلاثة بدليل قوله تعالى : « له ما بين أيدينا (١) » يعنى المستقبل ، « وما خلفنا (١) » الماضى « وما بين ذلك (١) » الحال وقول زهير :

وأعلم ما فى اليوم والأمس قبله ولكننى عن علم ما فى غد عمى (٢)

كان هو أيضا ثلاثة : لأن الحدث يستلزم زمانا بالضرورة ، ودليل الحصر أن الفعل إن تأخر التلفظ به عن وقوعه وانقطاعه فهو الماضى ، أو قارن بعض وجوده فهو الحال ، أو تقدم على الفعل فهو المستقبل •

(ماض) وهو ما وقع وانقطع وصلاح معه أمس ، أو قبل إحدى (٣) التائين •

(ومضارع) وهو مادل على (٤) حدث مقترن بأحد زمانى الحال والاستقبال وقبل لم •

(وأمر) وهو مادل على طلب حدث فى زمن الاستقبال وقبل ياء المخاطبة •

فهذه حقيقة الأفعال الثلاثة • (نحو : ضرب ويضرب واضرب) وأما أحكامها : (فالماضى مفتوح الآخر أبدا) لفظا نحو ركع وسجد وتضرع ، أو تقديرا نحو : رمى وغزا ووعى ما لم يتصل به ضمير رفع بارز متحرك ، أو واو الجماعة • فإن اتصل به الضمير المذكور بنى على السكون ، نحو : قمت : لئلا تتوالى أربع حركات (٥) لوازم فيما هو كالكلمة لأن العرب

(١) سورة مريم آية (٦٤) •

(٢) القائل : زهير بن أبى سلمى •

الشاهد : ليس فى هذا البيت شاهد نحوى ، فقد اتى الشارح بهذا البيت للتدليل على أن الأفعال ثلاثة أقسام • ماض وهو ما عبر عنه الشاعر بقوله (أمس) وحاضر • وهو ما عبر عنه بقوله (اليوم) ومستقبل وهو ما عبر عنه بقوله (غد) •

(٣) أحد (ق ، ظ) •

(٤) طلب (ظ) •

(٥) الماضى وخصوصيته به ولم يوجد فى كلامهم كلمة فيها أربع حركات. لوازم (ق) •

نزلت الضمير المذكور منزلة جزء الكلمة لشدة اتصاله بالفعل الماضى وخصوصيته به . ولم يوجد فى كلامهم كلمة فيها أربع حركات متوالية ، وتسكين أول الفعل يؤدى الى الابتداء بساكن وهو لا يمكن ، وتسكين وسطه يذهب معرفة وزنه ، وتسكين الضمير لا يجوز . لأنه على حرف واحد ، وربما يلتبس بتاء التانيث . وإن اتصلت به واو الجماعة ضم نحو : ضربوا للمجانسة ، وقال بعضهم : إن على (٦) آخر الماضى فى هاتين الحالتين فتحة مقدرة منع من ظهورها فى الأول الثقل ، وفى الثانية ضمة المناسبة . فكلام المصنف على هذا على عموميه ، وهذا الفعل متفق على بذائه ، وإنما بنى على حركة لمزيته على فعل الأمر بوقوعه صلة وصفة وحالا وخبرا وشرطا وجزاء . وخص بالفتحة لأنها أخف الحركات ، ثم الضمير المتكلم إذا اتصل بالماضى المعتل بالألف نحو : رمى وغزا قلبت ياء فى اليائى نحو : رميت ، وراوا فى الواوى نحو : غزوت ودعوت ، هذا إن لم يزد على ثلاثة أحرف وإلا قلبت ياء مطلقا ، نحو استدعيت ، وترجيت .

(والأمر مجزوم أبدا) يعنى أنه مبنى على السكون وإلا فظاهر كلامه موافقة الكوفيين فى أنه معرب مجزوم بلام الأمر المقدرة ، ومذهب البصريين وهو الصحيح أن فعل الأمر مبنى على ما يجزم به مضارعه ، فيبنى على السكون إن كان صحيح الآخر وعلى حذف الآخر إن كان معتله ، وعلى حذف النون إن كان مسندا لضمير تثنية أو ضمير جمع أو ضمير المؤنثة المخاطبة نحو قوله تعالى : « اذهبوا الى فرعون إنه طغى فقولوا له (٧) » « فامشوا فى مناكبها وكلوا من رزقه (٨) » ، « فكلى واشربى وقرى عينا (٩) » .

وفى بعض النسخ : والأمر ساكن أبدا . وهو موافق لمذهب البصريين وهذا الفعل (١٠) هو المضارع المجزوم المحذوف منه حرف المضارعة . فإذا أردت أن تصوغ فعل أمر حذف حرف المضارعة (١١) ثم نظرت فيما بعده ، فإن كان متحركا ابتدأت بتلك (١٢) الحركة وسكنت آخره : كدحرج ،

(٦) غير موجودة فى (ظ) .

(٧) سورة طه آية (٤٣) .

(٨) سورة الملك آية (١٥) .

(٩) سورة مريم آية (٢٦) .

(١٠) غير موجودة فى (ق) .

(١١) ما بين الفوسين غير موجودة فى (د) .

(١٢) غير موجود فى (ظ) .

وجاهد ، وتعلم ، وباب الأفعال يراعى فى الأصل المفروض (١٣) ، وهو (١٤) رد المحذوف كأكرم ، وأخرج ، وأصلح . وإن كان ساكنا اجتلبت قبله همزة وصل تحركها بحسب ثالثه . فإن كان مضموما بضمة أصلية ضممتها نحو : أسجدوا وانكروا ، وإن كان مفتوحا أو مكسورا بكسرة أصلية كسرتها نحو : اعلم واحذر ، وانطلق ، واضرب ، والضمة العارضة لا مراعاة لها (١٥) ولا اعتداد بها نحو : امشوا واقضوا ، وكذلك الكسرة العارضة نحو ادعى واغزى ، وقد نقل اشمام الضمة هنا . (والمضارع ما كان فى أوله إحدى الزوائد الأربع) وتسمى أحرف المضارعة (ويجمعها قولك أنيت) أى قرئت أو أدركت ، وشرطها أن تدل : الهمزة على المتكلم ، والنون على الجمع أو التعظيم ، والياء على الغائب والتاء على الحاضر ليخرج نحو : أكرم ونرجس ويرنأ (١٦) وتعلم ، فإنها أفعال ماضية لعدم دلالة الزوائد فى أولها على ما ذكر .

ويجمعها أيضا : نأيت ، أو أتيت أو تأتى ، أو تيان (١٧) ، أو أنتى ، وأنيت أولى من غيرها لأن كل حرف منها الحرف الذى بعده ضعفه . فالهمزة للمتكلم وحده مذكرا كان أو مؤنثا ، والنون الأثنين للمتكلم ومعه غيره . تحو قوله تعالى : « قالا ربنا إنما نخاف (١٨) » أو المعظم نفسه نحو قوله تعالى : « إنا نحن نرث الأرض (١٩) » « إنا نحن نحى ونميت (٢٠) » « إنا نحن نحى الموتى ونكتب ما قدموا (٢١) » « ونغفر لكم خطاياكم (٢٢) » والياء : لاربع : للمذكر الغائب ولثناه ، ولجمعه ولجمع النسوة الغائبات .

والتاء : لثمان (٢٣) : للمذكر المخاطب ولثناه ولجموعه وللمؤنثة المخاطبة ولثناها ولجموعها (٢٤) وللغائبة وللغائبتين . وزاد بعضهم المسند

-
- (١٣) المرفوض (ز) .
 (١٤) غير موجودة فى (ق) .
 (١٥) بها (ز) .
 (١٦) يرنأ : الرنو : ادامة النظر مع سكون الطرف ، اللهو مع شغل القلب والبصر وغلبة الهوى . ويقال : رجل رنأ للذى يديم النظر الى النساء . والرنأ ، الصوت والطرب (اللسان ١٤ / ٣٣٩ ، ٣٤٠) .
 (١٧) غير موجودة فى (ق) .
 (١٨) سورة طه آية (٤٥) .
 (١٩) سورة مريم آية (٤٠) .
 (٢٠) سورة ق آية (٤٣) .
 (٢١) سورة يس آية (١٢) ، وفى (ز) إنا نحن نحى ونميت .
 (٢٢) سورة البقرة آية (٥٨) .
 (٢٣) لثان (ق) .

الى جمع المؤنث السالم نحو : تقوم الهندات • ومنه « تكاد السموات (٢٥) » ،
قال البجائي (٢٦) : وفيه نظر : وهذه الحروف تكون مضمومة فى فعل ماضيه
على أربعة أحرف نحو : أكرم ، وتكون مفتوحة (٢٧) فيما عدا ذلك • (وهو)
أى المضارع (مرفوع أبدا) لتجرده (٢٨) من الناصب والجازم ، وقيل بوقوعه
موقع الاسم • ألا ترى أنك إذا قلت زيد كاتب ، صلح أن تقول زيد يكتب
(حتى يدخل عليه ناصب) فينصبه (أو جازم فيجزمه) وإنما أعرب لشبهه
بالاسم فى الشيوع والتخصيص ودخول لام الابتداء والجريان مع اسم الفاعل
فى الحركات والسكنات وعدد الأحرف ، وبيان ذلك أن النكرة شائعة فى
الجنس لا تخص واحدا بعينه ، وكذلك المضارع شائع فى الحال والاستقبال ،
والنكرة تتخصص بالإضافة أو بالنعت أو بالالف واللام (٢٩) ، « والمضارع
يتخصص بالحال بقرينة نحو : الآن والساعة (٣٠) » ، « وهذا الوقت ، وهذا
الحين » (٣١) ، ويتخصص بالاستقبال بحرف من حروف التنفيس وهى السين
وسوف وسوفى وبالنواصب كلها وبالجوازم كلها إلا لم ولما ، وبنون التوكيد
الخفيفة والثقيلة ولا النافية لا فى الأكثر ونحو ذلك • ولام الابتداء تدخل عليهما
نحو : « إن لنا للآخرة (٣٢) » ، « إن ربك ليحكم (٣٣) » ، والجريان نحو :
ضارب ويضرب ومكرم ويكرم • وشرط إعرابه أن لا يتصل به نون أنات
كيدهبين فإن اتصلت به بنى على السكون ، وأن (٣٤) لا يؤكد بنون مباشرة •
فإن باشرته (٣٥) بأن اسند الى ظاهر ، نحو : « ليقولن الذين (٣٦) » أو الى
ضمير مفرد مذكر ، نحو : « كلا لينبذن (٣٧) » بنى على الفتح لخفته وثقل
التركيب •

(فالنواصب) للمضارع (عشرة) وهى قسمان ، قسم ينصب بنفسه
وهو الأربعة الأول ، وقسم ينصب باضمار أن بعده ، وهو بقية العشرة • فنسبة

(٢٥) سورة الشورى آية (٥) •

(٢٦) البخارى (ق) •

(٢٧) غير موجودة فى (ق) •

(٢٨) بالتجرد (ز ، ق ، ظ) •

(٢٩) غير موجودة فى (ق) •

(٣٠) من قوله « والمضارع ... والساعة » غير موجودة فى (د) •

(٣١) غير موجودة فى (د) •

(٣٢) سورة الليل آية (١٢) •

(٣٣) سورة النحل آية (١٢٤) •

(٣٤) والا (ز) •

(٣٥) باشره (ظ) •

(٣٦) سورة الروم آية (٥٨) •

(٣٧) سورة الهمزة آية (٤) •

النصب إليها ، للتقريب على المبتدئ أو للجرى على مذهب ضعيف .
 (وهى أن) بفتح الهمزة وسكون النون ، وهى أم الباب لكونها تعمل ظاهرة
 ومضمرة بخلاف بقية النواصب ، فإنها لا تعمل إلا ظاهرة ، وهى موصول
 حرفى تسبك مع منصوبها بمصدر ، فلذلك تسمى مصدرية ، مثال النصب بها
 نحو قوله تعالى : « أن تقول نفس (٣٨) » ، « أن تضل إحداهما (٣٩) » ،
 « قادرين على أن نسوى بنانه (٤٠) » ، « ألا تحبون أن يغفر الله لكم (٤١) » ،
 « والذي أطمع أن يغفر لى خطيئتي (٤٢) » ، « يريد الله أن يخفف عنكم (٤٣) » .

وقد تكون أن المصدرية مخففة من الثقيلة ، وهى الواقعة بعد فعل علم ،
 « ويجب رفع ما بعدها (٤٤) » وفصله منها بحرف من حروف أربعة وهى :
 حرف التنفيس ، نحو : « علم (٤٥) أن سيكون (٤٦) » وحرف النفي نحو :
 « أفلا يرون أن لا يرجع اليهم (٤٧) » ، وقد : نحو : علمت أن قد يقوم زيد ،
 ولو نحو : « أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعا (٤٨) » ، لأن قبله « أفلم
 ييأس (٤٨) » ومعناه أفلم (٤٩) يعلم كما (٥٠) قال المفسرون . ويؤيده قراءة
 ابن عباس : « أفلم يتبين (٥١) » . وانكار كون ييأس بمعنى يعلم ضعيف .
 فإن وقعت بعد ظن ، نحو : « وحسبوا أن لا تكون فتنة (٥٢) » ، جاز أن
 تكون مخففة من الثقيلة وأن تكون ناصبة وهو الأرجح فى القياس ، والأكثر
 فى كلامهم ، ولهذا اجمعوا على النصب فى قوله تعالى : « ألم أحسب
 الناس أن يتركوا (٥٣) » ، وخرج بالمصدرية المفسرة وهى المسبوقة بجملة
 فيها معنى القول دون حروفه (٥٤) ، نحو قوله تعالى : فأوحينا إليه أن

-
- (٣٨) سورة الزمر آية (٥٦)
 - (٣٩) سورة البقرة آية (٢٨٢)
 - (٤٠) سورة القيامة آية (٤)
 - (٤١) سورة النور آية (٢٢)
 - (٤٢) سورة الشعراء آية (٨٢)
 - (٤٣) سورة القيامة آية (٤)
 - (٤٤) غير موجودة فى (ق)
 - (٤٥) غير موجودة فى (ظ ، د)
 - (٤٦) سورة المزمل آية (٢٠)
 - (٤٧) سورة طه آية (٨٩) ، « واليهم » غير موجودة فى (ق ، ظ ، د)
 - (٤٨) سورة الرعد آية (٣١)
 - (٤٩) غير موجودة فى (ز)
 - (٥٠) غير موجودة فى (ق)
 - (٥١) انظر تفسير الطبرى ج ١٦ ص (٤٥١ - ٤٥٢)
 - (٥٢) سورة المائدة آية (٧١)
 - (٥٣) سورة العنكبوت آية (٢)
 - (٥٤) حرفه (ق)

«صنع الفلك بأعيننا(٥٥) ، والزائدة ، وهى الواقعة بعد لا ، نحو « فلما
ان جاء البشير(٥٦) » ، وبين القسم ولو نحو : اقسم ان لو يأتينى
زيد لاكرمه . فانهما لا ينصبان المضارع .

(ولن) حرف نفى ، ونصب ، واستقبال ، ولا تأييد لنفيها عند اهل
السنة لوقوع الغاية بعدها نحو : « فلن أبرح الأرض حتى يأذن لى أبى(٥٧) » ،
« لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى(٥٨) » ، « لن تنالوا البر
حتى تنفقوا مما تحبون(٥٩) » ، ونختص بتقديم معمول معمولها عليها نحو :
زيدا لن أضرب ، ولا تقع للدعاء خلافا لابن السراج(٦٠) ، ولا حجة له فيما
استدل به من قوله تعالى « قال رب بما أنعمت على قلن أكون ظهيرا
للمجرمين(٦١) » مدعيا ان معناه : فاجعلنى لا أكون . . . لإمكان حملها على
النفى المحض ، ويكون ذلك معاهدة منه لله تعالى ان لا يظاهر مجرما جزاء(٦٢)
لنعمته التى أنعم بها عليه . (وإذا) حرف جواب وجزاء عند سيبويه(٦٣)
قال الشلوبين(٦٤) فى كل موضع ، وقال الفارسي(٦٥) : فى الأكثر .
وقد تتمحض للجواب ، بدليل أنه يقال : أحبك فتقول : إذا أظنك صادقا . إذا
مجازاة هاهنا . وإنما تكون ناصبة بثلاثة شروط : -

(٥٥) سورة المؤمنون آية (٢٧) « وبأعيننا » غير موجودة فى
(ق ، ظ ، د ، ز) .

(٥٦) سورة يوسف آية (٩٦)

(٥٧) سورة يوسف آية (٨٠) .

(٥٨) سورة طه آية (٩١) .

(٥٩) سورة آل عمران آية (٩٣) .

(٦٠) انظر الأصول ١٥٢/٢ .

(٦١) سورة القصص آية (١٧) .

(٦٢) لجزاء (ز) .

(٦٣) انظر سيبويه ١٢/٢ - ١٦ طبعة ١٩٧٣ .

(٦٤) انظر التوطئة ص (١٤١) . والشلوبين هو عمر بن محمد ، وكنيته

: أبو على ، كان تلميذا للسهيلى والجزواى وعنهما أخذ النحو : واستوى إماما بارعا
فيه غير مدافع . وجلس للإقراء والتدريس نحو ستين سنة ثم برع من تلامذته جملة
من علماء العربية أمثال ابن عصفور وابن مالك وغيرهما ، وضع فى النحو كتابا ذات
قيمة منها : تعليق على كتاب سيبويه ، وشرحا على الجزولية والتوطئة فى النحو وغيرها .
توفى ٦٤٥ هـ . (البغية ٢/٢٢٤ - ٢٢٥) .

(٦٥) انظر الإيضاح العضدى ٣١١/١ وهو الإمام الحسن بن أحمد بن عبد الغفار
الفارسي صاحب التصانيف الجليلة ، وشيخ الإمام ابن جنى النحوى الموصلى ، ولد
أبو على سنة ٢٨٩ هـ تقريبا وسافر فى البلاد ، وصنف عدة رسائل ، وكتب فى النحو واللغة
كالمسائل الحلبية والإيضاح فى النحو والمسائل العسكرية والبغدادية وكتاب التكملة ،
وكتاب الحجة وغيرها ، ومعظمها مخطوط ، توفى سنة ٢٧٧ هـ معجم الأدباء ٢٣٣/٧ ،
شذرات الذهب ٨٨/٣ .

الأول : أن تكون واقعة في صدر الكلام (٦٦) ، فلو قلت : زيدا إذا قلت إكرمه بالرفع ، فإن تقدمتها (٦٧) الواو (٦٨) أو الفاء جاز العمل أى النصب ، والإلغاء أى الرفع وهو المشهور وبه (٦٩) قرأ السبعة . قال تعالى : « وإذا لا يلبثون خلفك إلا قليلا (٧٠) » ، « وإذا لا يأتون الناس نقيرا (٧١) » ، وقرئ شاذا (٧٢) وإذا لا يلبثوا ، وقال بعضهم : التحقيق أنه إذا قيل : إن تزرنى أزرك ، وإذا أحسن إليك ، فإن قدرت العطف على الجواب جزمت وألغيت إذا لوقوعها حشوا أو على الجملتين جميعا فالمذهبان ، ومثل ذلك زيد يقوم وإذا أحسن إليه . إن عطف على الفعلية رفعت ، أو على الاسمية فالمذهبان .

الثاني : أن يكون الفعل بعدها مستقبلا فلو حدثك شخص بحديث فقلت : إذا تصدق رفعت ، إذ المراد به الحال .

الثالث : أن يتصلا أو يفصل بينهما القسم أو لا النافية نحو : إذا أكرمك أو : إذا والله أكرمك ، وإذا لا أهيئك ، فلو قلت إذا يازيد أو إذا فى الدار أو إذا يوم الجمعة قلت أكرمك بالرفع ، وعن بعض العرب إلغاؤها ولو استوفيت الشروط (٧٣) . ومنه إذا يحلف يا رسول الله .

(وكى) وإنما تكون ناصبة إذا كانت مصدرية ، مثل : أن ، بأن دخلت عليها لام التعليل لفظا كقوله تعالى « لكى لا يكون على المؤمنين حرج (٧٤) » ، « لكيلا تأسوا (٧٥) » ، أو تقديرا نحو : جئتك (٧٦) كى تكرمنى . إذا قدرت أن الأصل لكى ، وأنت حذف اللام استغناء عنها بنيتها فإن لم تقدر اللام كانت كى حرف جر بمنزلة اللام فى الدلالة على التعليل ، وكانت (٧٧) أن مضمرة بعدها إضمارا لازما ، وتتعين التعليلية (٧٨) إن كان (٧٩) بعدها ما الاستفهامية أو المصدرية أو اللام .

(٦٦) أى فى صدر الجواب (ز) .

(٦٧) تقدمها (ز) .

(٦٨) أو (ق) .

(٦٩) به (ظ) .

(٧٠) سورة الإسراء آية (٧٦) .

(٧١) سورة النساء آية (٥٣) .

(٧٢) قرأ بالنصب عبد الله بن مسعود . انظر تفسير أبى حيان ٦٦/٦ فى مصحفه .

وأبى بن كعب .

(٧٣) غير موجودة فى (ق) .

(٧٤) سورة الأحزاب آية (٢٧) .

(٧٥) سورة الحديد آية (٢٢) .

(٧٦) جئت (ق) .

(٧٧) كان (ق) .

(٧٩) كانت (ز) .

(٧٨) الثقيلة (ق) .

(ولام كي) : إضمار أن على قسمين : جائز وواجب . فالجائز : في خمس مسائل :

الأولى : أن تقع بعد لام كي ، سواء أكانت للتعليل كقوله تعالى « وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس (٨٠) » ، « إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله (٨١) » ، أم للعاقبة كقوله تعالى « فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزناً (٨٢) » ، واللام هنا ليست للتعليل لأنهم لم يلتقطوه لذلك ، وإنما التقطوه ليكون لهم قرّة عين ، فكان عاقبته أن صار لهم عدوا . أم زائدة : كقوله تعالى « إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس (٨٣) » فالفعل في هذه المواضع منصوب بأن مضمرة ، ولو أظهرت في الكلام نجاز ، ولو كان الفعل الذي دخلت عليه اللام مقروناً بلا وجب إظهار أن بعد اللام ، سواء أكانت لا نافية كقوله تعالى « لنّلا يكون للناس على الله (٨٣) » أم زائدة كقوله تعالى « لنّلا يعلم أهل الكتاب (٨٤) » أي ليعلم .

والأربعة الباقية أن تقع بعد أو أو الواو أو الفاء أو ثم إذا عطف بها على اسم خالص من التقدير (٨٥) بالفعل كقوله تعالى : « وما كان لبشر أن يكلمه الله (٨٦) إلا وحياً أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا (٨٧) » في قراءة من نصب يرسل بإضمار أن عطفاً على وحياً أي وحياً أو إرسالاً ووحياً (٨٨) ليس في تقدير الفعل . ولو أظهرت أن الكلام لجاز كقوله :

لبس عباءة وتقر عيني (٧٩)

-
- (٨٠) سورة النحل آية (٤٤)
 - (٨٠) سورة الفتح آية (١)
 - (٨١) سورة القصص آية (٨)
 - (٨٢) سورة الأحزاب آية (٢٣)
 - (٨٣) سورة النساء آية (١٦٥) وفي ز ١ حجة .
 - (٨٤) سورة الحديد آية (٢٩)
 - (٨٥) غير موجودة في (ق)
 - (٨٦) غير موجودة في (ق ، ظ)
 - (٨٧) سورة الشورى آية (٥١) قرأ نافع وابن عامر (يرسل) بالرفع ، وقرأ الياقون بنصب اللام مثل : ابن كثير ، وأبو عمرو وحمة والكسائي .
 - (٨٨) غير موجودة في (ق)
 - (٨٩) وتام البيت :

ولبس عباءة وتقر عيني أحب إلى من لبس الشفوف

القائل : ميسون بنت بحدل الكلية زوج معاوية بن أبي سفيان .

انظر : الخزائن ٢/٢٩٣ ، ٥٩٣ ، المقتضب ٢/٢٧ ، الصاحبى فى فقه اللغة

=

تقديره : للبس (٩٠) عباءة وأن تقر .

وكقوله :

لولا توقع معتر فأرضيه (٩١)

وكقوله :

إنى وقتلى سليكاثم أعقله (٩٢)

=

ص (١١٨) ، شرح المحتسب لابن جنى ٢٢٦/١ ، شرح الفصل لابن يعيش ٢٥/٧ ، سر صناعة الإعراب (٢٧٥) .

المعنى : أن لبسى كساء غليظا مع سرورى وراحتى أحب الى نفسى من لبس الثياب الرقيقة الشفافة الفاخرة مع ألى وحزنى .

الشاهد : فى قوله « وتقر » حيث نصب الفعل المضارع « تقر » بأن مضمرة جوازاً بعد الواو العاطفة على اسم ظاهر الاسمية ولا يؤول بفعل ، وهذا جائز .

وقد استشهد به كل من : أوضح المسالك رقم (٥٠٥) وشذور الذهب رقم ١٥٦ ، وابن عقيل رقم ٣٢٦ ، وسيبويه ٤٢٦/١ ، وفى الدرر اللوامع ١٠/٢ ، وفى القطر رقم ١٥ ، وفى المغنى رقم ٤٢٤ ، وفى حاشية الخضرى ٢٧/١ ، وفى شرح شواهد المغنى ٦٥٢/٢ .

• لبس (ز) (٩٠)

• تمام البيت (٩١)

لولا توقع معتر فأرضيه ما كنت أؤثر اترايا على ترب

القاتل : غير معروف • انظر الخزانة ٣٩٨/٤ .

المعنى : لولا أننى أتوقع مجيء ذى حاجة فاقضى له حاجته ماكنت أفضل الغنى على الفقر .

الشاهد : فى قوله : « فأرضيه » حيث نصب الفعل المضارع بأن مضمرة جوازاً بعد اللام العاطفة على اسم ظاهر الاسمية ، ولا يؤول بفعل وهذا جائز .

وقد استشهد به كل من : ابن هشام فى أوضح المسالك رقم ٥٠٦ ، وفى الشذور رقم (١٥٧) وابن عقيل رقم ٣٣٢ ، وفى الدرر ١١/٢ ، وفى التصريح ٢٤٤/٢ ، وفى حاشية الخضرى ١١٨/٢ .

• تمام البيت (٩٢)

إنى وقتلى سليكا ثم أعقله كالثور يضرب لما عافت البقر

القاتل : أنس بن مدركة الخثعمى .

• انظر الحيوان ٢٢/١ ، الشعر والشعراء ص ٢١٧ .

المعنى العام : إن حالتى فى قتل سليك لمنفعة غيرى وإيذاء نفسى كحالة الثور الذى يضرب لتشرب البقر لأن الإناث إذا امتنعت عن الماء لا تضرب لأنها ذات لبن وإنما يضرب الثور لتفزع وهى تشرب .

الشاهد : فى قوله « ثم أعقله » فإنه نصب الفعل المضارع بأن مضمرة جوازاً بعد ثم العاطفة على اسم ظاهر وهذا جائز .

وقد استشهد به فى كل من : شذور الذهب رقم ١٥٨ ، شرح شواهد شروح الألفية ٣٩٩/٤ ، شرح الأشموني ٣١٤/٢ ، التصريح ٢٤٤/٢ ، حاشية الخضرى ١١٨/٢ ، الدرر اللوامع ١١/٢ ، وأوضح المسالك رقم ٥٠٧ .

والإضمار الواجب (٩٣) بعد كى الجارة كما تقدم ، وبعد الخمسة الآتية ،
فى كلام المصنف (و) هى (لام الجحود) أى النفى وهى المسبوقه بما كان
أو لم يكن (٩٤) ، من كون ناقص ماض منفى نحو : «وما كان الله ليعذبهم» (٩٥) ،
« لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم» (٩٦) ، وسميت هذه لام الجحود لكونها
مسبوقه بالكون المنفى ، والنفى يسمى جحودا .

(وحتى) إن كان الفعل مستقبلا بالنسبة الى ما قبلها سواء اكان
مستقبلا بالنسبة الى زمن (٩٧) المتكلم ام لا ، فالأول كقوله تعالى « لن نبرح
عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى » فإن رجوع موسى مستقبل بالنسبة
إلى الأمرين ، والثانى كقوله تعالى « وزلزلوا حتى يقول الرسول (٩٩) :
لأن قول الرسول وإن كان ماضيا بالنسبة الى زمن (١٠٠) الإخبار إلا أنه
مستقبل بالنسبة الى زلزالهم ، وحتى هذه إما بمعنى كى
كان ما قبلها علة لما بعدها نحو : أسلم حتى تدخل الجنة ، أو بمعنى الى
إذا كان ما بعدها غاية لما قبلها كقوله تعالى : « لن نبرح عليه عاكفين ،
حتى يرجع إلينا موسى (١٠١) ، وقد تصلح للمعنيين معا ، كقوله تعالى
« فقاتلوا التى تبغى حتى تنفى الى أمر الله (١٠٢) » .

وحتى فى الكلام على ثلاثة أضرب : جارة : وهى المقدمة ، والداخله
على الاسم الصريح بمعنى الى . وعاطفه ، وستاتى فى حروف العطف ،
وابتدائية وهى الداخلة على جملة مضمونها غاية لشيء قبلها ، كقوله :
فما زالت القتلى تمج دماءها بدجلة حتى ماء دجلة أشكل (١٠٣)

-
- (٩٣) فى ستة مسائل (ظ) .
(٩٤) غير موجودة فى (ق) .
(٩٥) سورة الانفال آية (٢٢) .
(٩٦) سورة النساء آية (١٢٧) .
(٩٧) غير موجودة فى (ظ) .
(٩٨) سورة طه آية (٩١) .
(٩٩) سورة البقرة آية (٢١٤) .
(١٠٠) وهما ما قبلها وزمن المتكلم (د) .
(١٠١) سورة طه آية (٩١) .
(١٠٢) سورة الحجرات آية (٩) .
(١٠٣) القائل : جرير : انظر : ديوانه ص ٤٥٧ ، الخزائن ١٤٢/٤ ، الحيوان
٣٠٠/٥ ورواية الديوان :

فما زالت القتلى تمور دماوها بدجلة حتى ماء دجلة أشكل
وقد روى برواية أخرى فى طبقات فحول الشعراء ص ٤٨١ .
وما زالت القتلى تمج دماءها مع المد حتى ماء دجلة أشكل
الشاهد : فى قوله « حتى ماء » فان حتى هنا حرف ابتداء ، وما بعدها جاء
مرفوعا وهذه هى الحالة الثالثة لحتى .
وقد استشهد به كل من : سغنى اللبيب رقم ١٩٥ ، شرح الأشموني ٣٠٠/٣ ،
شرح شواهد المغنى ٣٧٧/١ .

ولرفع(١٠٤) المضارع بعد حتى ثلاثة(١٠٥) شروط :

الأول : كونه مسببا عما قبلها فيمتنع الرفع فى نحو : ما سرت حتى
ادخل البلد ، لأن انتفاء السير ليس سببا للدخول .

والثانى : أن يكون زمن الفعل الحال تحقيقا كان كقولك فى حالة
الدخول : سرت حتى أدخلها أو تقديرا كقولك هذا القول بعد(١٠٦) مضى
السير(١٠٧) والدخول ، ولكنك أردت حكاية الحال وعلى هذا جاء الرفع
فى قوله تعالى : « حتى يقول الرسول(١٠٨) » لأن الزلزال والقول مضيا .

والثالث : أن يكون ما قبلها تاما ؛ ولهذا امتنع الرفع فى نحو : سيرى
حتى أدخلها . « وفى كان سيرى حتى أدخلها(١٠٩) » إن حملت(١١٠) كان
على النقصان دون التمام . (والجواب بالفاء) المفيدة للسببية (والواو)
المفيدة للمعية إذا وقعتا بعد نفى محض أو طلب محض . فالنفى كقوله
تعالى : « لا يقضى عليهم فيموتوا(١١١) » ، « ولما يعلم الله الذين جاهدوا
منكم ويعلم الصابرين(١١٢) » والطلب يشمل ثمانية أشياء وهى : الأمر
نحو : زرنى فاكرمك أو واكرمك(١١٣) ، والنهى : نحو قوله تعالى : لا تطغوا
فيه فيحل(١١٤) « لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم(١١٥) » ، وقول الشاعر :

لا تنه عن خلق وتأتى مثله عار عليك إذا فعلت عظيم(١١٦)

(١٠٤) ويرفع (ز)

(١٠٥) بثلاثة (ز)

(١٠٦) بعض (ظ)

(١٠٧) الشهر (ق)

(١٠٨) سورة البقرة آية (٢١٤)

(١٠٩) غير موجودة فى (ق)

(١١٠) حملته (ز)

(١١١) سورة فاطر آية (٣٦)

(١١٢) سورة آل عمران آية (١٤٢)

(١١٣) اكرمك (دون الواو) (ق ، د)

(١١٤) سورة طه آية (٨١)

(١١٥) سورة طه آية (٦١)

(١١٦) القاتل : نسبه سيبويه للأختل ج ٤٢٤/١ وليس فى ديوانه ، نسبه
الزمخشري للمتوكل الكنانى وفى معجم الشعراء ص ٢٣٩ أنه للمتوكل الليثى . شذور
الذهب ٢٢٨ قطر الندى رقم ٢٣ ، أوضح المسالك رقم ٢٩٩ ، جمهرة الأمثال ٢/٣١١ ،
ابن عقيل رقم ٢٢٤ .

ونقل السيوطى عن تاريخ ابن عساكر أنه للطرماح بن حكيم وذكر الأعلام فى
شرح شواهد أنه لأبى الأسود الدرلى ، ويورد محقق ديوان أبى الأسود هذا البيت
من قصيدة له تحت عنوان : ومما ينسب إليه ، والمشهور أنه لأبى الأسود .

=

والدعاء ، نحو قوله تعالى : « ربنا اطمس على أموالهم وأشدّد على قلوبهم فلا يؤمنوا (١١٧) » ، ونحو : اللهم اغفر لى وأدخل الجنة .
والاستفهام : نحو قوله تعالى : « فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا (١١٨) »
« من ذا الذى يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه (١١٩) » على قراءة من نصب فيضاعفه ، وقولك : هل من صديق مخلص ، ويسعفنا (١٢٠) .

والعرض : وهو الطلب برفق نحو قوله تعالى : « لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق (١٢١) » ، وقول الشاعر :

يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما
قد حدثوك فما راء كمن سمعا (١٢٢)

وقولك : ألا تنزل عندنا وتصيب (١٢٣) خيراً .

والتحضيض : وهو الطلب بشدة نحو قوله تعالى : « لولا أنزل إليه ملك فيكون معه نذيراً (١٢٤) » وقولك : هلا أسلمت وتدخل الجنة .

انظر ديوان أبى الأسود ص ١٣٠ ، جمهرة الأمثال ٢/٢٧٩ ، حماسة البحترى ١١٧ ، الخزائن ٢/٦١٧ ، معجم المربزبانى ٤١٠ ، المقتضب ٢/٢٦ ، اللسان ٢٠/٣٨٠ ،
الصاحبى فى فقه اللغة ١١٨ .

الشاهد : فى قوله « وتأتى » حيث نصب الفعل المضارع « تأتى » بأن مضمرة وجوبا بعد واو المعية المسبوقة بالذهى .

وقد استشهد به كل من : ابن هشام فى أوضح المسالك رقم ٥٠٧ ، وفى شذور الذهب رقم ١١٤ ، وفى ابن عقيل رقم ٣٣١ ، وفى الأشمونى فى باب إعراب الفعل ، وفى التصريح ٢/٢٢٨ ، وفى الدرر اللوامع وفى حاشية الخضرى ٢/١١٧ ، وفى المغنى رقم ٥٨٣ ، وفى القطر رقم ٢٣ ، وفى سيبويه ١/٤٢٤ ، وفى شرح شواهد المغنى ١/١٩٤ أنه لأبى الأسود الدؤلى . - ومنازل السالك ٢/٣٧٨ .

(١١٧) سورة يونس آية (٨٨) .

(١١٨) سورة الاعراف آية (٥٣) .

(١١٩) سورة البقرة آية (٢٤٥) .

(١٢٠) فيسعفنا (ز ا) .

(١٢١) سورة النساء آية (٧٧) .

(١٢٢) القائل : غير معروف . انظر الخزائن ٤/٣٨٩ .

الشاهد فى قوله : « ألا تدنو فتبصر » فقد نصب الفعل المضارع (تبصر) بأن المضمرة وجوبا بعد فاء السببية الواقعة بعد العرض وهذا جائز .

وقد استشهد به كل من : الأشمونى ٣/٣٠٢ ، القطر رقم ٢١ ، ابن عقيل رقم ٣٢٦ ، شذور الذهب رقم ١٥٢ ، الدرر اللوامع ٨/٢ ، حاشية الخضرى ٢/١١٦ ،
التصريح ٢/٢٣٩ .

(١٢٣) فتصيب (د ، ز ا) .

(١٢٤) سورة الفرقان آية (٧) .

والتمنى : نحو قوله تعالى : « ياليتنى كنت معهم فأفوز (١٢٥) » ،
« ياليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا (١٢٦) » ، وتكون بالنصب .

والترجى نحو قوله تعالى : « لعلى أبلغ الأسباب ، أسباب السموات
فاطلع (١٢٧) » ، بالنصب (١٢٨) وقولك (١٢٩) : لعلى أدخل الجنة وأتمتع (١٣٠)
بالنظر الى وجهه الكريم .

وهذه التسعة جمعها بعضهم فى بيت وهو (١٣١) :

مر وانه وادع وسل واعرض لحضهم تمن وارج كذلك النفى قد كمالا

والمراد بالسؤال فى البيت الاستفهام . وخرج بتقييد النفى الطلب
بالمحض نحو : ما تزال تأتينا فتحدثنا ، وما تأتينا إلا وتحدثنا ، فيجب
رفعهما (١٣٢) . لأن معنهما الإثبات ، أما الأول : فلأن زال للنفى ونفى النفى
إثبات ، أما الثانى فلا ينتقاض النفى بالا ، ونحو : نزال فنكرمك ، وصه
فنحدثك ، فلا يجوز نصبه خلافا للكسائى (١٣٤) وغيره (١٣٥) . وإذا
سقطت (١٣٦) الفاء بعد الطلب وقصد الجزاء جزم نحو قوله تعالى : « قل
تعالوا أتل (١٣٧) » . وشرط الجزم بعد النهى صحة حلول (١٣٨) إن لا محله ،
نحو : لاتدن من الأسد تسلم بخلاف يأكلك ، ولو قال المصنف : والفاء والواو
فى الجواب لكان أوضح ، إذ الجراب منصوب لا ناصب ولكنه سماه ناصبا
لاشتماله على الناصب فهو من مجاز المجاورة .

(١٢٥) فوزا (ق . د) وهى من سورة النساء آية (٧٣) .

(١٢٦) سورة الأنعام آية (٣٧) .

(١٢٧) سورة غافر آية (٣٦) .

(١٢٨) قرأ بالنصب : حفص بن سليمان الأسدى الكوفى .

(١٢٩) غير موجودة فى (ق) .

(١٣٠) فأتمتع (ز) .

(١٣١) هذا البيت (ظ) ، شعر (ق) .

(١٣٢) رفعها (ظ) ، (ز) .

(١٣٣) غير موجودة فى (ق) .

(١٣٤) انظر حاشية الخضرى ١١٣/٢ .

(١٣٥) ولا (ظ ، ز) .

(١٣٦) سقط (ظ) .

(١٣٧) سورة الأنعام آية (١٥١) .

(١٣٨) دخول (ظ) .

(وأو) التى (١٣٩) بمعنى الى أو إلا • فالأول نحو قولك : لألزمك
أو تقضىنى (١٤٠) حقى (١٤١) • وقول الشاعر :
لأستسهلن الصعب أو أدرك (١٤٢) المنى
فما انقادت الآمال الا لصاير (١٤٣)

والثانى : نحو قولك : لأقتلن الكافر أو يسلم أى إلا أن يسلم • والفرق
بينهما أن ما قبل أو فى الأول ينقضى شيئا فشيئا ، وفى الثانى ينقضى دفعة
واحدة (١٤٤) ، وأو هذه عطفت مصدرا مؤولا على مصدر مقدر • والتقدير :
ليكون قتل منى للكافر أو إسلام منه ، وكذلك ما أشبه • وقول المصنف وأو
ليس فى موضع خفض عطفا على بالغا لتكون أو جوابية إذ لا يعلم فيها ذلك ؛
وإنما فى موضع رفع اعطفا على أن فى قوله وهى أن •

(والجوازم ثمانية عشر) جازما ، وهى قسمان : ما يجزم فعلا واحدا
« وما يجزم فعلين ، فالذى يجزم فعلا واحدا ، ستة (١٤٥) » ومثل جماعة منهم
ابن مالك (١٤٩) وأبو حيان ، لانقطاع النفى بقوله تعالى « هل أتى على
الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا (١٥٠) » لأن المعنى أنه كان
بعد ذلك شيئا مذكورا ، « قال بعضهم وهو عجيب فان النفى هنا مقيد بالحين
والتقدير لم يكن فيه شيئا مذكورا (١٥١) » • ولم ينقطع ذلك أصلا •

(١٣٩) غير موجودة فى (ظ ، ق) • (١٤٠) تعطىنى (ق) •

(١٤١) أى الى أن تقضىنى حقى (ظ) •

(١٤٢) أبلغ (ز) •

(١٤٣) القائل : غير معروف • انظر الشوارد ٢١٦ •

الشاهد : فى قوله « أو أدرك » فإنه نصب الفعل المضارع (أدرك) بأن مضمرة
وجوبا بعد (أو) النى هى بمعنى حتى • أو بمعنى الى أن أدرك •

وقد استشهد به كل من : أوضح المسالك رقم ٤٩٧ ، القطر رقم ١٦ ، الشذور
رقم ١٤٦ ، ابن عقيل رقم ٢١٨ ، والمغنى رقم ٩٨ ، وفى العينى ٢٨٤/٤ ، وفى التصريح
٢٣٩/٢ ، الأشمونى ٣٠٢/٣ ، الدرر ٧/٢ ، شرح شواهد المغنى ٢٠٦/١ حاشية الخضرى
١١٢/٢ ، حاشية السجاعى ٣٥/١ •

(١٤٤) سقطت من (ز ، ق ، ظ) •

(١٤٥) ما بين القوسين غير موجود فى (ز) •

(١٤٦) سورة الأنعام آية (١٥٨) وهى غير موجودة فى (ق) •

(١٤٧) سورة الإخلاص آية (٣) •

(١٤٨) سورة العلق آية (٥) •

(١٤٩) انظر تسهيل الفوائد لابن مالك ص ٢٣٥ •

(١٥٠) سورة الإنسان آية (١) •

(١٥١) العبارة من « قال بعضهم » مذكورا • غير موجودة فى (ز) •

(ولما) مثل لم فيما ذكر وتفارقها فى أربعة أمور :

أحدها : أن المنفى (١٥٢) بها مستمر الانتفاء الى زمن التكلم بخلاف المنفى بلم كما تقدم ، ولهذا امتنع أن تقول لما يقيم ثم قام لما فيه من التناقض ، وجاز لم يقيم ثم قام .

والثانى : أنها تؤذن كثيرا بتوقع ثبوت ما بعدها نحو : « بل لما يذوقوا عذاب (١٥٣) » أى الى الآن ما ذاقوه ، وسوف يذوقونه . ولم لا تقتضى ذلك .

والثالث : أن الفعل يحذف بعدها . يقال : هل دخلت البلد ، فتقول : قاربتها ولما . تريد ولما أدخلها . ولا يجوز قاربتها ولم .

والرابع : أنها لا تقترن بحرف الشرط بخلاف لم . تقول : إن لم تقم قمت . ولا يجوز (١٥٤) إن لما تقم قمت .

(وألم) نحو قوله تعالى « ألم نشرح (١٥٥) » « ألم يأتكم (١٥٦) » .

وألما : نحو قوله :

إليكم يا بنى بكر إليكم ألما تعرفوا منا اليقين (١٥٧)

وقوله :

على حين عاتبت المشيب على الصبا فقلت ألما أصح والشيب وازع (١٥٨)

(١٥٢) النفى (ق) .

(١٥٣) سورة ص آية (٨) .

(١٥٤) ولا تقول (ظ ، ز) والجملة (ولا يجوز أن لما تقم قمت) غير موجودة فى (د) .

(١٥٥) سورة الشرح آية (١) و : لك فى بقية النسخ .

(١٥٦) سورة الزمر آية (٧١) .

(١٥٧) القائل : عمرو بن كلثوم وهو من الوافر .

انظر الخزانة ٦٢٨/٣ ، الجمهرة ٣٥٩/١ .

الشاهد فى قوله : « ألما تعرفوا » فقد عمل أداة الجزم ألما ، وجزم بها الفعل المضارع وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة .

(١٥٨) القائل : النابغة الذبياني . وهو من الطويل .

انظر : ديوانه ص ٥١ ، الخزانة ٤٠٦/٣ ، ٣٥٧/٤ ، زهر الأداب ٥٩٨/٢ ، الاضداد ١٤٠ .

الشاهد فى قوله « على حين عاتبت » فإنه يروى بجر حين على أنه معرب متأثر بالعامل الذى هو حرف الجر ، ويروى بفتحه على أنه مبنى فى محل جر . والجملة =

والما والما : هما لم ولما دخلت عليهما همزة الاستفهام للتقرير . وهى كلمة أخرى لا دخل لها فى العمل وإنما لها (١٥٩) دخل فى المعنى ، وإنما كررهما مع « الهمزة (١٤٠) » تقريباً على المبتدى .

(ولام الأمر) نحو : « لينفق ذو سعة (١٦١) » وإذا تقدمها فاء العطف أو واوه جاز تسكينها نحو قوله تعالى : « فليستجيبوا لى وليؤمنوا (١٦٢) بى » . وكذا ثم كقراءة قالون (١٦٣) « ثم ليقتضوا تفثهم (١٦٤) » .

(و) لام (الدعاء) : نحو قوله تعالى : « ليقتض علينا ربك (١٦٥) (ولا) (١٦٦) المستعملة (فى النهى) نحو قوله تعالى : « فلا يسرف (١٦٧) » ، « ولا تركنوا (١٦٨) » ، « ولا تمش فى الأرض مرحاً (١٦٩) » ، « ولا تقولوا

التي أضيفت اليهما حين جملة نعلية فعلها ماض ، والفعل الماضى مبنى ، فدل ذلك على أن كلمة حين ونحوها إذا أضيفت الى مبنى جاز فيها وجهان : البناء والإعراب . والبناء أرجح لأن المضاف اكتسب المضاف من المضاف اليه كما يكتسب منه التذكير والتأنيث . وقد استشهد به كل من : ابن عقيل رقم ٢١٤ . أوضح المسالك رقم ٢٣٥ الشذور رقم ٢٥ ، المغنى رقم ٧٦٢ ، سيبويه ٣٦٩/١ ، الدرر اللوامع ١٨٧/١ ، التصريح ٢٣٩/٢ ، الإنصاف ٥٨/١ . الأشمونى ٦١٨ ، شرح شواهد المغنى ٢٧٦ ، حاشية الخضرى ١٠/٢ ، المقرب ٢٩٠/١ الهمع ٢١٨/١ ، العينى ٤٠٦/٢ .

- (١٥٩) غير موجودة فى (د) .
- (١٦٠) معها (ظ . د) .
- (١٦١) من سعته (د . ز) وهى من سورة الطلاق آية (٧) .
- (١٦٢) سورة البقرة آية (١٨٦) .

(١٦٣) قالون : وهو عيسى بن مينابن وروان بن عيسى المدنى المعروف بقالون القارىء . كان أصم لا يسمع البوق ، وكان إذا قرأ عليه قارئ القم أذنه فاد لسمع قراءته ، وهو مولى الأنصار . لقبه نافع بقالون لجودة قراءته ، يحكى عنه أنه قال : كان نافع إذا قرأت عليه يقعد لى ثلاثين ، ويقول لى : قالون قالون . يعنى جيد جيد بالرومية ، وعقد الثلاثين هو ضم الأصابع الأربعة ونصب الإبهام قائماً . وقالون أصله من الررم . جد جده عبد الله من سبى الروم فى أيام عمر بن الخطاب رضى الله عنه . ولد سنة عشرين ومائة فى أيام هشام بن عبد الملك ، وتوفى سنة ٢٠٥ هـ فى أيام المأمون .

انظر : طبية النشر فى القراءات العشر لابن الجوزى ص ٦ ، معجم الأدباء ١٥١/١٦ ، العبر فى خبر من غير ٢٨٠/١ ، ميزان الاعتدال ٣٢٧/٣ .

- (١٦٤) سورة الحج آية (٢٩) .
- (١٦٥) سورة الزخرف آية (٧٧) .
- (١٦٦) من قوله « ولا . . . إلا الحق » غير موجودة فى (ق) .
- (١٦٧) سورة الإسراء آية (٢٣) .
- (١٦٨) سورة هود آية (١١٣) .
- (١٦٩) سورة الإسراء آية (٢٧) .

على الله الا الحق (١٧٠) ، ، ولا المستعملة (فى الدعاء نحو قوله تعالى : «ربنا لا تؤاخذنا» (١٧١) و «لا تحمل علينا» ، «ولا تحملنا» (١٧٢) «ربنا لا تزغ قلوبنا» (١٧٣) ، ثم الأمر والنهى ما كان من الأعلى للادنى ، والدعاء ما كان بعكس ذلك . والالتماس ما كان من المتساويين .

وقد قل دخول اللام ولا على فعلى المتكلم المبنيين للفاعل ، فدخول اللام نحو : « قوموا فلأصل (١٧٤) لكم » على إحدى الروايات . قال البجائي وتدخل على المفتتح بالنون من غير قلة نحر : ولنحمل خطاياكم (١٧٥) . ومن دخول النهى عليها أيضا (١٧٦) قول الشاعر :

إذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد لها أبدا مادام فيها الجراضم (١٧٧)
ويحتمل التأويل ، انتهى .

والذى يجزم فعلين أولهما شرط وثانيهما جزاء وجواب أدوات الشرط الاثنا (١٧٨) عشر وكلها أسماء إلا إن وإنما فحرفان وهى : -

(إن) بكسر الهمزة وسكون النون ، أم الباب . وهى حرف يقلب معنى الماضى الى المستقبل عكس لم نحو قوله تعالى : « إن يشأ يرحمكم (١٧٩) »

-
- (١٧٠) سورة النساء آية (١٧١)
 - (١٧١) سورة البقرة آية (٢٨٦)
 - (١٧٢) إصرأ (ق) سورة البقرة آية (٢٨٦)
 - (١٧٣) سورة آل عمران آية (٨)
 - (١٧٤) رواد البخارى فى كتاب الصلاة الباب (٢٠) . ورواد مسلم فى كتاب المساجد الحديث (٢٦٦) ورواد أبو داود فى كتاب الصلاة الحديث (٧٠) ورواد الترمذى فى كتاب المواقيت الباب (٥٩)
 - (١٧٥) سورة العنكبوت آية (١٢)
 - (١٧٦) غير موجودة فى (ق ، ظ ، د ، ز)
 - (١٧٧) القائل : عزاه المصنف للفرزدق وليس فى ديوانه . وقال أبو عبد الله المنجى فى كتابه المنقذ هو الوليد بن عقبة بعرض معاوية .
 - الشاهد فى قوله « فلا نعد » حيث جزم فعل المتكلم المبنى للمعلوم بلا الناهية الدعائية وذلك قليل .
 - والجراضم : بضم الجيم وسكون الراء . وضم الضاد المعجمة اخذه ميم الأكل .
 - وقد قصد به الشاعر هنا قوة معاوية لأنه كان كثير الأكل .
 - وقد استشهد به كل من : أوضح المسالك رقم ٥٠٩ ، ومغنى اللبيب رقم ٤٠٩ ، والتصريح ٢٤٦/٢ ، وشرح شواهد المغنى ٦٣٣/٢ وثمار السالك ٢٩٢/٢ .
 - (١٧٨) الاثنى (ز) وهى نسخة الأصل .
 - (١٧٩) سورة الإسراء آية (٥٤)

« وإن تؤمنوا وتتقوا يؤتكم أجوركم (١٨٠) » « وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها (١٨١) » .

(وما) نحو قوله تعالى « ما ننسخ من آية أو ننسها (١٨٢) نأت بخير منها » « وما تفعلوا من خير يعلمه (١٨٣) الله » .

(ومن) بفتح الميم نحو قوله تعالى « من يعمل سوءا يجز (١٨٤) به » « ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب (١٨٥) » .

(مهما) نحو قوله تعالى : « مهما تأتتا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين (١٨٦) » فمهما : اسم شرط جازم ، ودليل اسميته عود الضمير من به عليه كما تقدم . وتأت (١٨٧) : فعل الشرط وهو مجزوم بحذف آخره . ونا : مفعول ، والفاعل مقدر ، وبه : (١٨٨) جار ومجرور متعلق بتأتتا . ومن آية : بيان لهما في موضع نصب على الحال من الهاء في (١٨٩) به ، ولتسحرنا : اللام لام كى والمضارع منصوب بإضمار أن جوازا . ونا : مفعول ، والفاعل مضمر ، وفما : الفاء رابطة للجواب ، وما : نافية والضمير إما اسمها أو مبتدأ . ولك : جار ومجرور متعلق بمؤمنين . وبمؤمنين (١٩٠) محله نصب خبر ما ، أو رفع خبر المبتدأ ، والجملة اسمية محلها جزم لأنها (١٩١) جزاء شرط جازم .

(وإن ما) كقوله (١٩٢) :

وإنك إذ ما تأت ما أنت أمر به تلف من إياه تأمر أتيا (١٩٣)

-
- (١٨٠) سورة محمد آية (٢٦) . (١٨١) سورة إبراهيم آية ٢٤ .
(١٨٢) ننسها (ز ، ١) وهي من سورة البقرة آية (١٠٦) .
(١٨٣) سورة البقرة آية (١٩٧) .
(١٨٤) سورة النساء آية (١٢٢) .
(١٨٥) سورة الطلاق آية (٣) .
(١٨٦) سورة الأعراف آية (١٣٢) .
(١٨٧) ويأت (ق) وتأتى (ز) .
(١٨٨) به (ظ ، ز) . (١٨٩) من (ظ) .
(١٩٠) ومؤمنين (ق) وهي غير موجودة في (ظ ، ز) .
(١٩١) لا (ق) . (١٩٢) كقول الشاعر (ق) .
(١٩٣) القائل : غير معروف ، ولم ينسب الى قائل معين .

الشاهد في قوله : « إذ ما تأت ما أنت أمر به تلف » فإن إذ ما : حرف شرط جازم يجزم فعلين الأول وهو فعل الشرط تأت ، والثاني هو جواب الشرط : أو جزاؤه وهو تلف .

وقد استشهد به كل من : ابن عقيل رقم ٢٢٢ ، والأشمونى في جوازم الفعل المضارع ج ١١/٤ ، وقطر الندى رقم ٢٩ ، وحاشية الخضرى ١٢١/٢ .

(و أ) . وهى عامة فى ذوى العلم وغيرهم . وهى بحسب ما تضاف إليه ، فإن أضيفت الى ظرف زمان كانت ظرف زمان ، أو الى ظرف مكان كانت ظرف مكان ، أو الى غيرهما لم تكن ظرفا ، نحو قوله تعالى « أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى (١٩٤) » فأيا : اسم شرط جازم مفعول بتدعوا . وما صلة ، وتدعوا : فعل الشرط مجزوم بحذف النون ، وفله : الفاء رابطة (١٩٥) . وله محله رفع خبر مقدم . والأسماء : مبتدأ مؤخر . والحسنى : نعته ، والجملة أيضا محلها جزم . وكذلك كل جملة وقعت بعد الفاء الرابطة للشرط الجازم بجزائه ، أو بعد إذا المفاجأة نحو قوله تعالى « إذا هم يقنطون (١٩٦) » .

(ومتى) . نحو (١٩٧) :

..... متى اضع العمامة تعرفونى (١٩٨)

قمتى : اسم شرط وهو ظرف زمان لتعميم الأزمنة ، وأضع : فعل الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه سكون آخره فى الوقف ، وكسره فى الوصل لالتقاء الساكنين ، والعمامة : مفعول به ، وتعرفونى : جواب الشرط ، وهو مجزوم بحذف نون الرفع منه . والأصل تعرفونى بذونين ، الأولى : نون الرفع ، والثانية الوقاية .

(١٩٤) سورة الإسراء آية (١١٠) .

(١٩٥) للجواب (ق ، ظ ، ز) .

(١٩٦) سورة الروم آية (٢٦) .

(١٩٧) قوله (ز) .

(١٩٨) تمام البيت :

أنا ابن جلا وظلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفونى

القاتل : سحيم بن وتيل الرياحى التميمى .

انظر : حماسة البحترى ص ١٢ ، الخزانة ٨٢٢/١ تهذيب الألفاظ ص ٤٧٤ ، الأمالى ٢٤٤/١ ، الأصمعيات ص ١٧ ، البيان والتبيين ١٦٤/٢ ، الاشتقاق ص ٣١٣ ، مجالس شعلب ٢١٢/٤ .

المعنى العام : يصف الشاعر نفسه بأنه شجاع ومقدام على المكاره والمخاطر ، وبأنه لا يهاب شيئا ، وبأنه قادر للقيام بأعباء الأمور ، حمال لصعابها .

الشاهد : فى قوله : « متى أضع العمامة تعرفونى » حيث جزم بمتى فعلين أولهما : « اضع » والثانى « تعرفونى » على أن الأول فعل الشرط ، والثانى جوابه وجزاؤه . وعلامة جزم جواب الشرط حذف نون الإعراب ، والنون الموجودة هى نون الوقاية .

وقد استشهد به كل من : القطر رقم ٢٦ ، والأشمونى ٢٦٠/٣ ، وابن يعيش فى الفصل ٦١/١ ، و ٥٩/٣ ، وحاشية السجاعى ٤١ ، والمقرب ٢٨٣/١ ، وشرح شواهد المغنى ٤٥٩/١ و ٧٤٩/٢ ، ومنار السالك ٣٤٥/٣ .

(وأيان) (١٩٩) نحو قوله :

أيان نؤمنك تأمن غيرنا ومتى لم تدرك الأمن منا لم تزل حذرا (٢٠٠)

فأيان : ظرف زمان كمتى ، وقد تستعمل فى الأزمنة التى تقع فيها الأمور العظام ، وزعم بعضهم أنها لتعميم الأحوال • والمشهور فيها فتح الهمزة والنون وكسر الهمزة لغة سليم •

(وأين) نحو قوله تعالى : « أينما تكونوا يدرككم الموت (٢٠١) • فأين : اسم شرط (٢٠٢) وهو ظرف مكان ، وما : صلة ، وتكونوا : فعل الشرط وهو مجزوم بحذف النون • ويدرك : جواب الشرط • وهو مجزوم بسكون آخره •

(وأنى) بفتح الهمزة والنون المشددة ، نحو قوله :

فأصبحت أنى تأتها تستجر بها (٢٠٣)

(١٩٩) وأين (ز) •

(٢٠٠) القائل : غير معروف ولم ينسب الى قائل معين •

المعنى : إذا أعطيت الأمان من قبلنا تصبح آمنا ولا يستطيع أحد الاعتداء عليك ، وإذا لم نعطك الأمان فستبقى خائفا •

الشاهد فى قوله : « أيان نؤمنك تأمن » فإن أيان اسم شرط جازم ، وقد جزم فعلين الأول : فعل الشرط وهو نؤمنك والثانى جوابه وهو تأمن •

وقد استشهد به فى شذور الذهب رقم ١٦٩ / حاشية الخضرى ١٢١/٢ •

(٢٠١) سورة النساء إية (٧٨) •

(٢٠٢) شرط فى (د) •

(٢٠٣) تمام البيت :

فأصبحت أنى تأتها تستجر بها تجدد خطبا جزلا ونارا تاججا

القائل : عبيد الله بن الحر •

انظر : الخزائن ٦٦٠/٣ ، المقتضب للمبرد ٦٦/١ ، وقيل للحطيئة ولكنه ليس موجودا فى ديوانه •

الشاهد : فى قوله « أنى تأتها تستجر بها » حيث جزمت « أنى » فعلين : الأول هو فعل الشرط وهو تأتها ، والثانى : جواب الشرط أو جزاؤه وهو « تستجر » وهذا هو الأصل •

وقد استشهد به كل من : الأنصاف ص ٥٨٣ ، وشرح المفصل ٥٣/٧ ، وقطر الندى رقم ٣٠ ، والأشمونى ١٣١/٣ ، وفى الدرر اللوامع ١٦٦/٢ • وفى سيبويه ٤٤٦/١ ، وفى حاشية السجاعى ص ٤١ •

وقوله :

خليلى أنى تأتياى تأتيا

أخا غير ما يرضيكما لا يحاول (٢٠٤)

فأنى : اسم شرط وهو ظرف مكان أيضا ، وتأتيا : فعل الشرط وهو مجزوم بحذف نون الرفع ، وأما النون الموجودة فهى نون الوقاية ، وتأتيا الثانية جواب الشرط « وهو مجزوم بحذف النون (٢٠٥) » .

(وحيثما) نحو قوله :

حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا فى غابر الأزمان (٢٠٦) .

فحيثما : اسم شرط وهو ظرف مكان أيضا ، وتستقم : فعل الشرط وهو مجزوم بسكون آخره ، والأصل تستقيم حذف الياء لالتقاء الساكنين ، ويقدر جواب الشرط وهو مجزوم بسكون آخره .

(وكيفما) لتعميم الأحوال نحو : كيف ما تصنع أصنع معك (٢٠٧) أو تكن أكن معك . وتبع المصنف فى عد كيفما من الجوازم الكوفيين ، وفى بعض النسخ زيادة على مامر .

(٢٠٤) القائل : غير معروف ، ولم ينسب الى قائل معين . انظر الخزانة ٤٢٦/٤ .
الشاهد : فى قوله « أنى تأتياى تأتيا » حيث جزمت فعلين الأول : فعل الشرط وهو « تأتياى » والثانى : جواب الشرط وجزاؤه وهو « تأتيا » وهذا هو الأصل .
وقد استشهد به كل من : شذور الذهب رقم ١٧٠ ، وابن عقيل رقم ٣٣٩ والأشمونى ١١/٤ ، والعينى ٤٢٦/٤ .

(٢٠٥) غير موجودة فى (ظ) .

(٢٠٦) القائل : طرفة بن العبد .

انظر الخزانة ١٦٢/٣ .

المعنى : يريد القول : إن من أسباب نجاح الإنسان ، ونوال ما يريد الاستقامة على الطريق المستقيم والسير فى مسالك الصالحين .

الشاهد : فى قوله « حيثما تستقم يقدر » حيث جزمت « حيثما » فعلين الأول : فعل الشرط وهو تستقيم . والثانى : جواب الشرط وهو « يقدر » وهذا هو الأصل .
وقد استشهد به كل من : ابن عقيل رقم ٣٣٤ ، والأشمونى ١١/٤ ، وشذور الذهب رقم ١٧١ ، ومغنى اللبيب رقم ٢٠٤ ، والعينى فى شرح شواهد الألفية ٤٢٦/٤ ، والتصريح ٢٩/٢ ، والقطر رقم ٢٨ ، وشرح شواهد المغنى ٣٩١/١ ، وحاشية السجاعى ٤١ .

(٢٠٧) غير موجودة فى (ق) .

(وإذا فى الشعر) (٢٠٨) نحو قوله :

استغن ما أغناك ربك بالغنى وإذا تصبىك خصاصة فتجمل (٢٠٩)

فإذا : ظرف مستقبل خافض لشرطه منصوب بجوابه صالح لغير ذلك ، وإنما عملت إذا فيما ذكر وإن كانت شرطاً (٢١٠) غير جازم ، حملاً على متى . كما أهملت متى حملاً عليها كقول عائشة رضى الله عنها « إن أباً (٢١١) بكر رجل أسيف وأنه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس (٢١٢) » رواد ابن (٢١٣) الجوزى فى جامع المسانيد (٢١٤) . وقد فهم من كلام المصنف أن إذ وحديث وكيف لا يجزمن إلا مع ما وهو كذلك . وأما غيرهن من الجوازم فقسمان (٢١٥) :

(٢٠٨) وهى اسم (ظ ، ز ، ق)

(٢٠٩) القائل : عبد قيس بن خفاف بن عمرو بن حنظلة .

انظر : المفضليات ص ٢٨٥ ، والأصمعيات ص ٢٣٠ ، والخزانة ١٧٦/٢ ، والأضداد ص ١٢٠ ، وفى أمالى المرتضى ٢٨٢/١ أنه لحارثة بن بدر الغوانى . وقد روى بالمفضليات بالرواية التالية .

واستغن ما أغناك ربك بالغنى وإذا تصبىك خصاصة فتجمل

الشاهد فى قوله : « وإذا تصبىك » فتجمل « حيث أعمل » إذا ، فجزمت فعلين : الأول : قبل الشرط وهو تصبىك ، والثانى جواب الشرط أو جزأه وهو « فتجمل » وهذا جائز .

وقد استشهد به كل من : همع الهوامع ٢٠٦/١ ، وفى الدرر اللوامع ١٧٢/١ ، وفى المغنى رقم ١٢٢ ، وفى شرح شواهد المغنى ٩٥/١ .

(٢١٠) غير موجودة فى (ز) .

(٢١١) أبى (ظ) .

(٢١٢) رواد البخارى فى الاذان الباب (٣٩ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٠) وفى كتاب الانبياء الباب (١٩) ورواد مسلم فى صحيحه فى كتاب الصلاة الحديث (٩٥) ورواد النسائى فى الإمامة الباب (٤٠) .

(٢١٣) غير موجودة فى (ز) وهو محمد بن أبى بكر بن أيوب بن سعيد . ابن قيم الجوزية ولد فى سابع صفر سنة إحدى وتسعين وستمائة . قرأ العربية على المجد التونسى وابن الفتح البعللى ، والفقه والفرائض على ابن تيمية . صنف وناظر واجتهد وأصبح من الأئمة الكبار فى التفسير والحديث والفروع والعربية .

من تصانيفه : زاد المعاد ، تهذيب سنن أبى داود ، الكافية الشافية وغيرها انظر بغية الوعاة ٦٢/١ - ٦٣ .

(٢١٤) هو جامع مسانيد الإمام الأعظم والهمام الافخم الاعلم أبى حنيفة . تأليف : محمد بن محمود بن محمد الخوارزمى .

(٢١٥) قسمان (ز ، ظ ، د) .

قسم يمتنع دخول ما عليه وهو : من (٢١٦) وما ومهما وأنى . وقسم يجوز فيه الأمران وهو : إن وأى (٢١٧) ومتى وأين ، وكذا أيان خلافا لمن منع زيادة ما بعدها . ثم أدوات الشرط كلها لا يليها إلا فعل إما ظاهر كما تقدم أو محذوف وجوبا على شريطة (٢١٨) التفسير ، نحو : « وإن أحد من المشركين استجارك (٢١٩) » ، « إن امرؤ هلك (٢٢٠) » ، « وإن امرأة خافت (٢٢١) » ، وكذا كل ما يختص بالفعل .

وللشرط مع جزائه حالات : إما أن يكونا مضارعين ، فيتعين جزمهما إن لم ينف أولهما بلم . أو ماضيين فلا جزم لفظا بل محلا نحو : « إن أحسنتم أحسنتم » (٢٢٢) « وإن عدتم عدنا » (٢٢٣) . أو مضارعا فماضيا وهو قليل فيتعين الجزم نحو : « من يقرئ ثلثة القدر إيمانا واحتسابا غفر له » (٢٢٤) . ومنه قوله تعالى : « إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت » (٢٢٥) . إذ تابع الجواب جواب . أما إذا كانا بالعكس ، أو نفى أول المضارعين بلح فيجوز رفع الجواب نحو قوله :

وإن أتاه خليل يوم مسألة يقول لا غائب مالى ولا حرم (٢٢٦)

-
- (٢١٦) غير موجودة فى (ظ)
 - (٢١٧) والى (ز)
 - (٢١٨) شرطية (ز ا)
 - (٢١٩) سورة التوبة آية (٦)
 - (٢٢٠) سورة النساء آية (١٧٦)
 - (٢٢١) سورة النساء آية (١٢٨)
 - (٢٢٢) سورة الإسراء آية (٧)
 - (٢٢٣) سورة الإسراء آية (٨)
 - (٢٢٤) البخارى ، باب فضل القدر ، الحديث الاول من الباب ، ومسلم ، كتاب المسافرين الحديث (١٧٥) ، وأبو داود كتاب رمضان الحديث (١) ، والنسائى كتاب الصيام الباب (٣٩ ، ٤٠) وكتاب الإيمان الباب (٢٢)
 - (٢٢٥) سورة الشعراء آية (٤)
 - (٢٢٦) القائل : زهير بن أبى سلمى
 - انظر : الديوان ١٥٣ ، الخزانة ٤/٤٢٩ ، الكامل للمبرد ١/٧٨ ، المقتضب ٢/٧٠ ، زهر الاداب ص ٧٠٦ .

الشاهد فى قوله : « وإن أتاه خليل يوم مسألة » فقد جاء فعل الشرط ماضيا ولم يتأثر بإداة الشرط إن ، ولذا فقد ضعفت أداة الشرط عن التأثير فى الجواب فبقى مرفوعا ولم يجزم . وقد استشهد به كل من . سيبويه ١/٤٣٦ ، وابن عقيل رقم ٢٤١ ، وأوضح المسالك رقم ٥١١ ، ومغنى اللبيب رقم ٦٦٩ ، وفى شذور الذهب رقم ١٧٥ ، وفى الدرر ٢/٧٦ ، وفى التصريح ٢/٢٤٩ ، وفى شرح شواهد المغنى ٢/٨٣٨ ، وفى حاشية الخضرى ٢/١٢٣ ، وفى منار السالك ٢/٢١٦ .

وقولك : إن لم تقم أقوم • وإذا لم تصلح الجملة الواقعة جواباً لأن تقع بعد أداة الشرط وجب اقترانها بالفاء ، وذلك إذا كانت الجملة اسمية أو فعلية فعلها طلبى أو جامد أو (٢٢٧) مضمي بلن أو ما أو مقرون بقد أو حرف تنفيس نحو قوله تعالى : « ومن يتوكل على الله فهو حسبه (٢٢٨) » ، « قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله (٢٢٩) » ، « إن ترن أنا أقل منك مالا وولدا فعسى (٢٣٠) » ، « وما يفعلوا من خير فلن يكفروه (٢٣١) » وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم (٢٣٢) » ، « إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل (٢٣٣) » ، « ومن يقاتل فى سبيل الله فيقتل أو يغلب فسوف نؤتيه » (٢٣٤) ويجوز فى الجملة الأسمية أن تغنى إذا الفجائية عن الفاء كقوله تعالى : « وإن تصيبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطرون (٢٣٥) » •

(٢٢٧) غير موجودة فى (ظ ، ق ، ز) •

(٢٢٨) سورة الطلاق آية (٢) •

(٢٢٩) سورة آل عمران آية (٢١) •

(٢٣٠) سورة الكهف آية (٣٩) •

(٢٣١) سورة آل عمران آية (١١٥) •

(٢٣٢) سورة الحشر آية (٦) •

(٢٣٣) سورة يوسف آية (٧٧) •

(٢٣٤) سورة النساء آية (٧٤) •

(٢٣٥) سورة الروم آية (٣٦) •

باب مرفوعات الأسماء

لما فرغ من (١) الأفعال ومرفوعاتهما (٢) ومنصوباتها ومجزوماتها شرع في الأسماء وبدأ بمرفوعاتهما لأنها عمدة فقال : (المرفوعات) من الأسماء (سبعة وهى الفاعل) نحو قام زيد (والمفعول الذى لم يسم فاعله) نحو : نصر محمد (والمبتدأ وخبره) نحو زيد قائم (واسم كان وأخواتها) نحو : كان زيد قائما (وخبر إن وأخواتها) نحو إن عمرا كريم (والتابع للمرفوع وهو) وفى بعض النسخ وهى (أربعة أشياء) أولها (النعت) نحو جاء زيد الفاضل وثانيها (٣) (العطف) نحو : جاء زيد وعمرو (و) ثالثها (٤) (التوكيد) نحو : جاء زيد نفسه (و) رابعها (البدل) نحو : جاء زيد أخوك وقد ذكر تفصيلها على هذا الترتيب .

ولم يذكر المصنف فى المرفوعات اسم ما ولا ولات وإن المشبهات بليس لأن بنى تميم لا يعملون ما هذا العمل ، ولأن إعمال « لا ولات وإن » نادر مع أنه فى إن إنما هو لغة لبعضهم (٥) .

(١) من بيان (ز ا) .

(٢) غير موجودة فى (ز ا) .

(٣) وثانيهما (ظ ، ز ا) .

(٤) وثالثهما (ق ، ظ ، د) .

(٥) ما : أعملها الحجازيون بشروط أربعة :

١ - ألا يقترن اسمها بأن الزائدة .

٢ - ألا ينتقض خبرها بإلا .

٣ - ألا يتقدم الخبر على الاسم .

٤ - ألا يتقدم معمول خبرها على الاسم .

ثم اختلفت النحاة : فقال البصريون : عملت فى الجزاين ، وقال الكوفيون : عملت فى الأول فقط ، وأما نصب الثانى فعلى إسقاط الخافض . وأهملها التميميون .

لا : تعمل عمل ليس بقله عند الحجازيين ، وسيبويه وطائفة من البصريين . والأخفش ، والمبرد يمنعان عملها :

لات : تعمل بإجماع العرب . وإن النافية : إعمالها نادر عند ابن مالك . وذهب القراء وأكثر البصريين الى المنع . أنظر التصريح ١٩٦/١ - ٢٠٠ .

باب أفعال

بدأ به لأنه المرفوع بالأصالة • (الفاعل هو الاسم) الصريح أو المؤول
 خرج به الفعل والحرف • (المرفوع) لفظاً أو تقديرًا أو محلاً خرج به
 المنصوب والمجرور ، وقد يجر الفاعل لفظاً (١) بإضافة المصدر نحو : « ولولا
 دفع الله الناس (٢) » أو اسمه نحو : من قبله الرجل امرأته الوضوء (٣) أو
 بمن أو الباء الزائدين نحو قوله تعالى : « أن تقولوا ما جاءنا من بشير
 ولا نذير (٤) » ونحو قوله تعالى : « وكفى بالله شهيدا (٥) » (المذكور قبله
 فعله) خرج به المبتدأ أو خبره وخبر إن وأخواتها • وفهم منه (٦) أن الفاعل
 لا يكون إلا متأخرا عن فعله • ورسم المصنف (٧) الفاعل بما ذكره تقريبا على
 المبتدئ والـ (٨) فالرفع حكم من أحكامه فكان ينبغي أن لا يذكره ، مع أن
 ما ذكره يشمل المفعول الذي لم يسم فاعله واسم كان وأخواتها وليس بفاعل
 حقيقة • وقد حدد الفاعل (٩) بحدود منها « أنه ما أسند (١٠) إليه فعل تام (١١)
 مقدم فارغ غير مصوغ للمفعول ونحوه •

ومنها (١٢) : أنه ما قدم الفعل أو شبهه عليه وأسند إليه (١٣) على
 جهة قيامه به أو وقوعه منه • ومنها : إنه اسم أو مؤول به أسند إليه فعل أو
 مؤول به مقدم عليه بالأصالة واقعاً منه أو قائماً به •

-
- (١) غير موجودة في (ق) •
 (٢) سورة البقرة آية (٢٥١) ، سورة الحج آية (٤٠) •
 (٣) رواه الإمام مالك في الموطأ في كتاب العمل في الوضوء الحديث (٦٥ ، ٦٦)
 رواه مالك على أنه من قول ابن مسعود رضي الله عنه لا على أنه حديث من قول الرسول
 صلى الله عليه وسلم •
 (٤) سورة المائدة آية (١٩) •
 (٥) سورة النساء آية (٧٩) •
 (٦) غير موجودة في (ق) •
 (٧) غير موجودة في (ق) •
 (٨) وأما (ق) •
 (٩) غير موجودة في (ز) •
 (١٠) قوله : ما أسند إليه : المسند هو الفعل نحو قام زيد ، وضرب زيد عمرا ،
 والخبر نحو : زيد قائم ، والمسند إليه : هو الفاعل ، ونائب الفاعل والمبتدأ كما في
 الأمثلة المذكورة • انظر : شرح القطر ص ٢٥١ ، الشذور ص ١٥٨ ، ابن عقيل ١٠/٢ •
 (١١) غير موجودة في (ز) •
 (١٢) من قوله « إنه ... » ومنها « غير موجودة في (ق) •
 (١٣) عليه (ق) •

ومنها أنه الاسم المسند إليه فعل على طريقة فعل أو شبهه . فالاسم يشمل الصريح كزيد والمؤول نحو : يعجبني أن تقوم أى قيامك . وخرج بالمسند إليه فعل ما أسند إليه اسم نحو : زيد أخوك أو جملة نحو : زيد قام أبوه أو زيد قام . أو ما هو فى قوة الجملة نحو : زيد قائم غلامه ، أو زيد قائم أى هو . وخرج بقوله على طريقة فعل : الذائب عن الفاعل . والمراد بشبه الفعل : اسم الفاعل ، والصفة المشبهة (١٤) والمصدر واسم الفعل والظرف والجار والمجرور إذا اعتمد ، وأفعل التفضيل (١٥) . وإنما لم يجعلوا الفاعل أو المفعول مرفوعين أو منصوبين لئلا يؤدى ذلك الى اللبس وإنما اختص الفاعل بالرفع لقوته وأوليته لأن الفعل لا بد له من فاعل ورتبته أن يلى الفعل ، فالفاعل أول والرفع أول (١٦) فأعطى الأول للأول . واختص المفعول بالنصب لصد ذلك .

(وهو) أى الفاعل (على قسمين : ظاهر ومضمر) بجرهما على البذل من قسمين بدل تفصيل . وبرفعهما خبر مبتدأ خبره محذوف . وينصبهما بإضمار أعنى . وتجرى هذه الأوجه فيما يشبه هذا المحل . (فالظاهر نحو قولك قام زيد ويقوم زيد) نبه بهذا على أن الفاعل يكون بعد المضارع كما يكون بعد الماضى . (وقام الزيدان ويقوم الزيدان) نبه (١٧) هذا على أن الفاعل يكون مثنى كما يكون مفردا وأنه يكون مرفوعا بالالف كما يكون مرفوعا بالضممة . (وقام الزيدون ، ويقوم الزيدون) وقام الرجال « ويقوم الرجال » (١٨) وقامت هند وتقوم هند ، وقامت الهندان وتقوم الهندان ، وقامت الهندات وتقوم الهندات ، وقام الهنود وتقوم الهنود ، وقام غلامى ويقوم غلامى ، وما أشبه ذلك (وقام أخوك ويقوم أخوك) .

(١٤) الصفة المشبهة : ما دل على ثبوت وصف لذات ، وليس على وزن فاعل كحسن وظريف ، فإنهما يدلان على وصف ثابت للذات لا على تجده وحدوثه ، فلذلك قيل : إنها ليسا من أسماء الفاعلين بل من الصفات المشبهة باسم الفاعل . انظر : شرح قطر الندى ١٠١ ، ابن عقيل ١١٢/١ ، حاشية الصبان على الأشعمونى ٢/٣ .

(١٥) قوله وأفعل التفضيل نحو : زيد أحسن من عمرو . فزيد : مبتدأ وأحسن : خير ، ومن عمر جار ومجرور متعلق بأحسن . وفى أحسن ضمير مستتر يعود على زيد تقديره هو . وهو فاعل لأنه اسم أسند إليه شبه الفعل وهو أفعل التفضيل . شرح ابن عقيل ٣٥١/٢ - ٣٦٥ .

(١٦) غير موجودة فى (ظ) ووجودها أفضل .

(١٧) بدأ (ق) .

(١٨) غير موجودة فى (ز) .

أتى بجمع المذكر السالم ويأسم من الأسماء الخمسة لينبه على أن الفاعل يكون مرفوعا بالواو كما يكون مرفوعا بالضمة والألف وكل ذلك للتقريب على المبتدئ . وقد يكون الفاعل الظاهر مرفوعا تقديرًا نحو قوله تعالى « قال موسى ما جئتكم به (١٩) » فموسى : مرفوع بضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر ، فإن كان الفاعل مبنيا كان محله الرفع نحو قوله تعالى : « قال الذى عنده علم من الكتاب (٢٠) » فمحل الذى الرفع على أنه فاعل قال . ونحو الضمائر الآتية فى كلامه فى هذا الباب .

وقد تقدم الكلام على الإعراب التقديرى والمحلى فى قوله لفظا أو تقديرًا .

(والمضمر (٢١) فى نحو (٢٢) قولك ضربت) بضم التاء وهى ضمير المتكلم وحده (وضربنا) بسكون الموحدة . فنا : ضمير المتكلم ومعه غيره أو المعظم نفسه . (وضربت) بفتح التاء وهى ضمير المفرد المخاطب (٢٣) « (وضربت) بكسر التاء وهى ضمير « المفردة المخاطبة (٢٤) » (وضربتما) بضم التاء وهى الضمير « والميم والألف حرفان دالان على المثني المخاطب مذكرا كان أو مؤنثا (٢٥) » . (وضربت) بضم التاء وهى الضمير ، والميم حرف دال على جمع المذكر المخاطب (٢٦) « (وضربت) بضم التاء . وهى الضمير والنون المشددة حرف دال على جمع المؤنث المخاطب (٢٧) » . وما (٢٨) تقرر من أن التاء فى الجميع هى الفاعل وما اتصل بها حروف دالة على التثنية والجمع هو الصحيح . وهذه التاء لا تقع إلا ضمير رفع .

(وضرب) فيه ضمير مستتر للمفرد الغائب تقديره هو (٢٩) (وضربت) بفتح الموحدة وفيه ضمير مستتر للمفردة الغائبة تقديره هى (٣٠) . والتاء

(١٩) سورة يونس آية (٨١) .

(٢٠) سورة النمل آية (٤٠) .

(٢١) والضمير (ق) .

(٢٢) غير موجودة فى (ظ ، ق ، د) .

(٢٣) وهى ضمير المثني مطلقا (ق) .

(٢٤) وهى ضمير الجمع (ق) والمخاطبة (ز ا) .

(٢٥) وهى الضمير والمخاطبة موضع التاء رفع (ق) .

(٢٦) وهى لضمير جمع الذكور (ق) .

(٢٧) وهى ضمير جمع الإناث (ق) .

(٢٨) وضرب (ق) .

(٢٩) هى (ق) .

(٣٠) من قوله « بفتح » هى ، غير موجودة فى (ق) .

الساكنة لتأنيث الفاعل • (وضربا) فالألف ضمير المثنى المذكر الغائب •
 (وضربتا) فالألف ضمير المثنى المؤنث (٣١) الغائب والتاء لتأنيث الفاعل
 وأصلها السكون وإنما حركت الالتقاء الساكنين ، وفتحت لمناسبة الألف • وكان
 حقه أن يذكر هذا كما ذكره بعد ضرب وضربت لأن الفعل إذا أسند إلى ضمير
 المؤنث (٣٢) لحقه التاء كما سيأتى نحو قوله تعالى : « قالتا اتينا طائعين (٣٣) »
 « قالتا لا نسقى حتى يصدر الرعاء (٣٤) » • (وضربوا) فالواو ضمير جمع
 المذكر الغائب (وضربن) فالنون ضمير جمع المؤنث الغائب •

وأما الفاعل المضمر المنفصل فنحو قولك : ما ضرب إلا أنا وما ضرب
 إلا نحن وما ضرب إلا أنت إلى آخرها •

وتقول إنما ضرب (٣٥) أنا ، وإنما ضرب (٣٥) نحن « إلى آخرها (٣٦) »

وتقول فى المضارع مع الاتصال : اضرب ونضرب وكذا الباقي • وفى
 الانفصال ما يضرب إلا أنا ، وإنما يضرب (٣٥) أنا إلى آخرها • وفى الأمر (٣٧)
 لا يكون إلا متصلا : اضرب ، اضربا إلى آخرها •

ومن أحكام الفاعل أن عامله لا تلحقه علامة تثنية ولا جمع على الأفصح
 وهو مفهوم من تمثيل المصنف المتقدم • وأنه إذا كان مؤنثا أنت عامله بقاء
 التأنيث إن لم يلزم (٣٨) تذكير فاعله • ويجب ذلك فى مسألتين : أحدهما : أن
 يكون ، متصلا حقيقى التأنيث غير واقع بعد نعم وبئس نحو قوله تعالى :
 « إذ قالت امرأة عمران (٣٩) » • الثانية : أن يكون ضميرا متصلا كهذه قامت ،
 أو تقوم ، والشمس (٤٠) طلعت أو تطلع •

ويجوز ذلك فى أربع مسائل : إحداها (٤١) : أن يكون اسما ظاهرا
 مجازى التأنيث وهو ما لا فرج له والتأنيث فى هذا أرجح • الثانية : أن

(٣١) غير موجودة فى (ز . ظ . د) •

(٣٢) المؤنثة (ق ، ظ ، د) •

(٣٣) سورة فصلت آية (١١) •

(٣٤) سورة القصص آية (٢٣) •

(٣٥) إنما ضرب الا ••• (ق) •

(٣٦) غير موجودة فى (ز . ظ . د) •

(٣٧) غير موجودة فى (ق) •

(٣٨) غير موجودة فى (د) •

(٣٩) سورة آل عمران آية (٣٥) •

(٤٠) فالشمس (ظ) •

(٤١) أحدها (ظ ، ز) •

يكون حقيقى التانيث وهو منفصل (٤٢) من العامل بغير إلا . والتانيث
أفصح . فإن كان الفاصل إلا فالتانيث خاص بالشعر . وجوزه ابن مالك
فى النثر وقرىء : « إن كانت إلا صحيحة واحدة (٤٣) » . « فأصبحوا لا ترى
إلا مساكنهم (٤٤) » . الثالثة : أن يكون جمع تكسير نحو : الزيود (٤٥)
والهنود . فمن أنث فعلى (٤٦) ، معنى الجماعة ، ومن ذكر فعلى معنى (٤٧)
الجمع . أما جمع التصحيح فحكمه حكم مفرد . الرابعة : أن يكون عامله
نعم وبئس نحو : نعمت المرأة ، ونعم المرأة . والتانيث احسن .

(٤٢) متصل (ق) .

(٤٣) سورة يس آية (٢٩) .

(٤٤) سورة الأحقاف آية (٢٥) .

(٤٥) غير موجودة فى (ق) .

(٤٦) على (ظ) .

(٤٧) غير موجودة فى (ق) .

باب المفعول الذى لم يسم فاعله

(المبنى للمجهول)

« ويسمى أيضا نائب الفاعل (١) » ويسمى الفعل مبنيًا للمفعول ،
والفعل للمجهول ، والفعل الذى لم يسم فاعله .

والأفعال بالنسبة الى بنائها للمفعول وعدم بنائها له ثلاثة أقسام :
قسم يبني له بلا خلاف وهو كل فعل متعد متصرف . وقسم لا يبني له بلا (٢)
خلاف وهو : الأفعال التى لا تتصرف كنعم وبئس وحبذا وليس وفعل (٣)
التعجب وعسى . وزاد بعضهم تبارك ، وقسم فيه خلاف وهو كان وأخواتها
المتصرفه . قال ابن عصفور (٤) وانصحيح جواز بنائها له بشرط كونها عاملة
فى ظرف أو جار ومجرور ، فيحذف اسمها كما يحذف الفاعل (٥) ، ويحذف
الخبر ويقام الظرف والجار والمجرور مقام المحذوف . فيقال : كين فى الدار
وكين يوم الجمعة . وما ذكر فى هذا القسم مبنى على تسمية اسم هذه
الأفعال فاعلا وهى مجاز ، وانما اتى بهذا عقب الفاعل لمشاركته إياه فى
أحكام كثيرة .

(وهو الاسم) الصريح أو المؤول (المرفوع) لفظا أو تقديرا أو محلا
(الذى لم يذكر (٦) معه فاعله) خرج به غيره من المرفوعات . واعلم أنه يجوز
حذف الفاعل لغرض من الأغراض كالعلم به نحو قوله تعالى : خلق الإنسان
من عجل (٧) أو الجهل به نحو قولك : سرق المتاع ، وروى عن رسول الله

(١) غير موجودة فى (د) .

(٢) على (ق) .

(٣) وهما : ما أفعل وأفعل ب نحو : زيد ما أحسن وجهه ، زيد أحسن به .
فزيد مبتدأ ، وأحسن : فعل أمر مبنى على السكون جاء على صيغة التعجب مرادف
لحسن ، وبه : جار ومجرور . الباء حرف جر زائد والمجرور بالباء هو فاعله فى
محل رفع من حيث الفاعلية وفى محل جر من حيث دخول الباء عليه . ابن عقيل
ج ٢/٣٢٢ ، قطر الندى ٤٥٤ .

(٤) انظر المقرب ٧٩/١ .

(٥) العامل (د) .

(٦) يسم (د) .

(٧) سورة الأنبياء آية (٣٧) .

عليه السلام ، « إذا لم تعلم السارق والراوى (٨) » أو تعظيمه نحو قولك :
 ٤ صيب كافر إذا كان المصيب له مسنما . فلم يذكر الفاعل لئلا يقرن (٩) العظيم
 مع الحقير ، أو تحقيره كعكس هذا « أو الخوف منه نحو قولك (١٠) » غصب
 مال إذا غصبه ظالم تخشى منه ، أو الخوف عليه كقولك : شتم الأمير ، أو
 الإبهام نحو قولك : ضرب زيد وأنت تعلم الضارب ، أو اختصار اللفظ
 الطويل أو استقامة الوزن كقول الشاعر :

إن التي سلبت فؤادك من لها خلقت هواك كما خلقت هوى لها (١١)

فإنه لو قال : خلقها الله هواك كما خلقك (١٢) هوى لها لانكسر الوزن .

أو أتوافق القوافي كقول الشاعر :

وما المال والأهلون إلا ودائع ولابد يوما أن ترد الودائع (١٣)

فإنه لو سمي الفاعل لنصب الودائع . والروى مرفوع . أو السجع
 كقولهم من طابت سريرته حسنت (١٤) سيرته . فإنه لو قيل : حمد (١٤) الناس
 سيرته اختلفت السجعة . وحيث حذف فاعل الفعل فأنك تقيم مقامه المفعول
 به وتعطيه أحكامه فتصيره (١٥) مرفوعا وعمدة وواجب التأخير عن الفعل
 وتؤنث له الفعل إن كان مؤنثا . فإن لم يكن فى الكلام مفعول به ناب الظرف

-
- (٨) لم أتمكن من الوقوف عليه فى كتب الأحاديث ، ويظهر لى أنه ليس حديثا .
 وليس موجودا فى معجم ألفاظ الحديث النبوى .
 (٩) غير موجودة فى الأصل (ز) والأصح وجودها .
 (١٠) منه قولك (ق) ، الخوف منه (د) وغير موجودة فى (ظ) .
 (١١) القائل : عروة بن أذينة .
 انظر : الأمالى ١/ ١٥٤ ، الكشكول ٢٢٩ ، زهر الآداب ١٩٦٦ ، الشوارد ٧٧١ .
 وقد روى :

إن التي زعمت فؤادك ملها جعلت هواك كما جعلت هوى لها
 ويذكر ابن قتيبة فى كتابه الشعر والشعراء ص ٣٦٤ إنه لقيس بن معاذ .
 الشاهد : فى قوله « خلقت هوى لها » فانه حذف الفاعل حفاظا على الوزن الشعرى
 للبيت . فلو قال . خلقها الله هوى لك كما خلقك هوى لها لانكسر الوزن .
 (١٢) خلقت (ز) .
 (١٣) القائل : لبید بن ربیعة : انظر الديوان ص ١٧٠ ، الخزانة ٢/ ٢٣٥ ،
 أسرار البلاغة للجرجانى ص ١٣٦ .
 الشاهد : فى قوله « أن ترد الودائع » حيث حذف الفاعل خوفا من انكسار
 الوزن الشعرى . ولإبقاء قافية هذا البيت منسجمة مع أبيات القصيدة .
 (١٤) حمدت (ظ ، ز ، د) .
 (١٥) فيصير (ز) .

أو الجار والمجرور . نحو : « ولما سقط في أيديهم (١٦) » ، « وحي »
 بالنبئين (١٧) « أو المصدر . وبشترط لإنابة الجار والمجرور أن يكون تاما
 بأن (١٨) يحسن السكوت عليه كالإيتين . ولإنابة المصدر أو الظرف شرطان :
 أحدهما : أن يكون مختصا أى موصوفا أو معهودا نحو قوله تعالى : « فإذا
 نفخ في الصور نفخة واحدة (١٩) » وقولك : صيم رمضان ، وجلس أمام زيد .
 فلا يجوز نحو : ضرب ضرب (٢٠) ، ولا صيم زمن (٢١) . ولا اعتكف مكان
 لعدم اختصاصها . فإن قيل ضرب ضرب شديد وصيم زمن طويل ،
 واعتكف مكان حسن جاز لحصول الاختصاص بالوصف . والثاني : أن
 يكون متصرفا لا ملازما (٢٢) للنصب على الظرفية أو المصدرية (٢٣) .
 فلا يجوز : حمل إذ حمل (٢٤) زيد على أن (٢٥) إذ نائية عن الفاعل ولا (٢٦)
 سبحانه الله بالضم على أنه نائب مناب فاعل فعله المقدر (٢٦) لعدم تصرفهما ،
 وإنما لم يرق الحال والتمييز والمفعول له والمفعول معه مقام الفاعل لتضاد
 النصب والرفع . وإذا حذف الفاعل وأقيم شيء من الأمور المتقدمة مقامه
 وجب تغيير الفعل . (فإن كان الفعل ماضيا ضم أوله) لفظا فى صحيح
 العين وتقديرا فى معتلها على لغتى (٢٨) الكسر والإشمام . (وكسر ما قبل
 آخره) لفظا فى صحيح العين غير المضعف ، وتقديرا فى معتلها . وفى
 المضعف نحو : رد . وذلك نحو قوله تعالى : « وخلق الإنسان ضعيفا (٢٩) » ،
 « وقضى الأمر (٣٠) » و « زلزلت الأرض (٣١) » وتقول ضرب ، ودحرج
 واكتسب واستخرج . والكسرة (٣٢) فى نحو : شرب مبنيا للمفعول غيرها
 فيه مبنيا للفاعل . وإذا كان ، الفعل مفتتحا بتاء زائدة ضم ثانيه زيادة

-
- (١٦) سورة الاعراف آية (١٤٩)
 (١٧) سورة الزمر آية (٦٩)
 (١٨) غير موجودة فى (د)
 (١٩) سورة الحاقة آية (١٣)
 (٢٠) شديد (ق)
 (٢١) طويل (ق)
 (٢٢) بأن لا يكون (د)
 (٢٣) والمصدرية (ظ ، ق ، د)
 (٢٤) أو (ق) ، وان (ظ ، ز ، د)
 (٢٥) على (ظ ، ز) وإذا (د)
 (٢٦) إلا (ق)
 (٢٧) المتكرر (ق)
 (٢٨) لغة (ق ، ز)
 (٢٩) سورة النساء آية (٢٨)
 (٣٠) سورة البقرة آية (٢١٠)
 (٣١) سورة الزلزلة آية (١)
 (٣٢) والكثرة (د)

على ما ذكره نحو (٣٣) تعلم العلم ، أو بهمزة وصل ضم ثالثه زيادة على ما ذكره نحو : أنطلق . وإذا كان الفعل معتل العين كقال وباع جاز فيه ثلاث لغات :

الأولى : وهى الفصحى كسر أوله وقلب عينه ياء نحو قيل وبيع وجىء وغيض « أصله : قول وبوع (٣٤) وجىء وغيض (٣٥) » فاستثقلت الكسرة على حرف العلة المتحرك ما قبلها فنقلت إليه بعد سلب حركته وبقيت ساكنة بعد كسره ، فإن كانت ياء بقيت نحو : جىء . وبيع وغيض . وإن كانت واوا قلبت ياء لمجانسة الكسرة قبلها نحو : قيل .

والثانية : إتمام الكسر شيئاً من الضم بأن تهىء (٣٦) شدتيك الى جهة الواو ، ولم تنطق بها . وهى لغة فصيحة أيضا .

والثالثة : إخلاص ضم أوله فيجب قلب الألف واوا سواء كانت الألف عن واو أو عن ياء . فتقول قول وبوع . وهى لغة ضعيفة (٣٧) . وتجرى هذه اللغات فى ثالث ما اعتلت عينه وهو على وزن افتعل أو انفعل نحو : اختار وانقاد وهمزته تابعة لثالثه فمن كسره كسرهما ، ومن أشممه أشمهما ومن ضمه ضمهما . (وإن كان مضارعا ضم أوله لفظا (٣٨) وفتح (٣٩) ما قبل آخره) . لنظا فى صحيح العين (٤٠) وتقديرا فى معتلها نحو : يضرب ويدحرج ويكتسب (٤١) ويستعصم . والفتحة فى نحو يشرب مبنيا للمفعول غيرها فيه مبنيا للفاعل . وإذا (٤٢) كان الفعل معتل العين ضم أوله على الأصل فى ذلك وقلب عينه ألفا نحو : يقال (٤٣) ويباع أصله : يقول ويبيع . نقلت حركة العين للمساكن الصحيح قبلها وبقيت (٤٤) ساكنة وانفتح ما قبلها فقلب ألفا .

-
- (٣٣) غير موجودة فى (ظ) .
 - (٣٤) بوع (ظ . د) .
 - (٣٥) العبارة غير موجودة فى (د) .
 - (٣٦) نوى (ز) .
 - (٣٧) لم تذكر معظم الكتب النحوية التى اطلعت عليها أصحاب هذه اللغة . انظر : شرح الشافية ، الكافية ، الخصائص ، سيبويه ، الشذور ، القطر . الصبان ، الأشمونى .
 - (٣٨) غير موجودة فى (ق) .
 - (٣٩) وكسر (ز) والأفضل ما ذكر .
 - (٤٠) ومعتلا فى (ز) والأصح عدم وجودها .
 - (٤١) ويكتب (ق) .
 - (٤٢) وإن (ق) .
 - (٤٣) تحركت الواو بحسب الأصل ، وانفتح ما قبلها قلبت ألفا فصارت يقال .
 - (٤٤) غير موجودة فى (ق) .

وأما صيغة (٤٥) الأمر فلا يبنى للمفعول لفساد الصيغة والمعنى .

وغير النائب مما معناه متعلق بالرافع يجب نصبه لفظا إن كان غير جار
ومجرور ومحلا إن كان جارا ومجرورا .

(وهو) أى المفعول الذى لم يسم فاعله (على قسمين ظاهر ومضمر .
فالظاهر نحو قولك ضرب زيد ويضرب زيد واكرم عمرو ويكرم عمرو) الى
آخر ما تقدم فى باب الفاعل (والمضمر (٤٦) نحو قولك ضربت) . فضربت
فعل ماض مبنى للمفعول . والتاء المضمومة ضمير المتكلم وحده فى موضع
رفع على أنها مفعول ما لم يسم فاعله . (وضربنا) بسكون الموحدة وضربت
بفتح التاء (وضربت) بكسرهما (وما أشبه ذلك) نحو : ضربتتما ، وضربتتم
الى آخر الضمائر المتصلة والمنفصلة كما تقدم فى باب الفاعل .

وفى بعض النسخ (٤٧) ذكر بقية الضمائر المتصلة . واعلم أن العامل
فى المفعول الذى لم يسم فاعله إما فعل وقد تقدم وإما اسم مفعول وهو مادل
على حدث ومفعوله ، ولم يتعرض له المصنف . وهو إن كان من ثلاثى مجرد
فوزنه مفعول (٤٨) كمضروب وممرور به ، ومنه مبيع ومقول ومرمى (٤٩)
إلا أنها غيرت (٥٠) أو من (٥١) غيره فوزنه وزن مضارعه بشرط الإتيان بميم
مضمومة مكان حرف المضارعة ، وفتح ما قبل الآخر . وشرط عمل الاسم
المذكور كونه صلة لآل نحو : جاء المضروب عبده أو كونه للحال (٥٢) أو
الاستقبال بشرط (٥٣) اعتماده على نفى (٥٤) أو استفهام أو مخبر عنه أو
موصوف نحو : ما مضروب زيد وأمنصور (٥٥) عمرو . وإن الأمير مكرم
رسوله ، ومررت برجل مهان أبوه .

-
- (٤٥) صيغة (ق ، ظ ، د) . (٤٦) اثنا عشر (ق) .
(٤٧) ذكرت بقية الضمائر المتصلة فى النسخة التى قام بشرحها حسن الكفراوى .
انظر : شرح الكفراوى ، الطبعة الثالثة ٦٥ ١٩٥٤ .
(٤٨) فعول (ق) . (٤٩) أو من (ز ا) .
(٥٠) غيرت غيره (ز ا) . (٥١) غير موجودة فى (ز ا) .
(٥٢) نحو . زيد مضروب عبده الآن أو غدا فإنها فى قوة قولنا : زيد يضرب
عبده الآن أو غدا .
(٥٣) قوله بشرط : يعنى أن اسم المفعول إن كان صلة لآل فإنه يعمل مطلقا وإن
كان غير صلة لآل فإنه يعمل بشرطين : الأول أن يكون بمعنى الحال أو الاستقبال ،
والثانى أن يكون معتمدا على النفى أو الاستفهام .
(٥٤) نحو قولك : ما مضروب الزيدان : فما : نافية ، مضروب : مبتدأ مرفوع
بالابتداء الزيدان : نائب فاعل سد مسد الخبر .
(٥) وأمضروب (ظ ، ق ، د) .
(٥٦) يكرم (ق) .

باب المبتدأ والخبر

إنما جمعهما فى باب لتلازمهما • وقدم عليهما الفاعل ونائبه لأن عاملهما لفظى وهو أقوى من المعنوى الذى هو عامل فى المبتدأ وكذا فى الخبر على رأى •

(المبتدأ هو الاسم) الصريح كزيد نحو : زيد قائم أو المؤول فى نحو : وأن تصوموا فى قوله تعالى « وأن تصوموا خير لكم (١) » فإنه مبتدأ مخبر عنه بخبر (المرفوع) لفظا كزيد (٢) أو تقديرًا كمرسى (٢) أو محلاً كسيبويه (٢) بالابتداء وهو اهتمامك بالشئ وجعلك إياد أولًا لثان بحيث يكون الثانى خبراً عنه • (العارى) أى المجرد (عن العوامل اللفظية) خرج به الفاعل ونائبه واسم كان وأخواتها ، وخبر إن وأخواتها ، وكذا الخبر بناء على الصحيح فى عامله وفى ذكر المرفوع هنا ما تقدم فى باب الفاعل •

وقد حد المبتدأ بحدود منها : إنه هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية للإسناد • فخرج نحو قولك فى العدد : واحد ، واثنان وثلاثة • فإنها وإن تجردت لكن لا إسناد معها •

ودخل تحت قوله للإسناد ما إذا كان المبتدأ مسنداً إليه ما بعده نحو : « زيد قائم ، وما إذا كان المبتدأ مسنداً إلى ما بعده نحو (٢) » أقائم الزيدان ، ومنها أنه هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية غير الزائدة مخبراً عنه ، أو وصفاً رافعاً لمكتفى به •

فقوله : غير الزائدة مدخل لنحو : بحسبك درهم • أى حسبك « وما من إله إلا الله » (٤) • « فما جاء المبتدأ فيه مجروراً بحرف جر زائد » (٥) • وقوله مخبراً عنه ، أو وصفاً : مخرج لأسماء الأفعال نحو : نزال : ودراك • وقوله : رافعاً لمكتفى به ، فخرج القائم من قولك : أقائم أبوه زيد فإن مرفوعه ليس مكتفى به معه •

(١) سورة البقرة آية (١٤٨)

(٢) غير موجودة فى (ظ)

(٣) من قوله « زيد قائم ... نحو ، غير موجودة فى (ق ، ز) •

(٤) آل عمران (٦٢) •

(٥) من قوله « مما جاء ... زائد ، غير موجودة فى (ق) •

ومنها : أنه (٦) الاسم العارى عن العوامل اللفظية المخبر عنه أو
الصفة الواقعة بعد النفى أو ألف الاستفهام رافعة لظاهر .

ويقال للمبتدأ : المسند إليه والمخير عنه والمحكوم عليه .

(والخبر) الأصل (هو الاسم المرفوع) بالمبتدأ على الصحيح
(المسند إليه) أى الى المبتدأ . وقد حد بحدود منها : -

إنه هو الجزء المنتظم منه مع المبتدأ جملة . ومنها : إنه هو المسند الذى
تتم به مع المبتدأ فائدة . ويسمى الخبر مسندا وحكما (٧) . ثم مثل للمبتدأ
والخبر بقوله : (نحو قولك : زيد قائم ، والزيدان قائمان ، والزيدون قائمون) :
فالأول لمفرد المذكر وهو مرفوع بالضممة . والثانى : المثنى وهو مرفوع
بالألف ، والثالث : لمجموعه وهو مرفوع بالواو نحو : الزيدون قيام وهند
قائمة . والهندان قائمتان ، « والهندات قائمات (٨) ، والهنود قيام .
وفهم من تمثيله وجوب مطابقة الخبر للمبتدأ فى الأفراد والتثنية والجمع ،
وهو كذلك .

(والمبتدأ قسمان ظاهر ومضمّر . فالظاهر ما تقدم ذكره (من (٩)
قولك زيد قائم الى آخره . (والمضمّر اثنا عشر) ضميرا منفصلا (وهى
انا) للمتكلم وحده (ونحن) للمتكلم ومعه غيره أو المعظم نفسه (وأنت)
بفتح التاء للمفرد المخاطب (وأنت) بكسر التاء للمفردة المخاطبة
(وأنتما) لمثنى (١٠) المخاطب مطلقا (وأنتم) لجمع المذكر المخاطب
(وأنتن) بتشديد النون لجمع المؤنث المخاطب (وهى) للمفرد الغائب
(وهى) للمفردة الغائبة (وهما) لمثنى الغائب مطلقا (وهم) لجمع
المذكر الغائب (وهن) لجمع المؤنث الغائب (١١) . (نحو قولك : انا قائم
ونحن قائمون وما أشبه ذلك) من نحو : أنت قائم وأنت قائمة الى آخرها .
فالمبتدأ فى هذه الأمثلة ومابقى منها مضمّر مبنى ومحلّه رفع . والصحيح
فى : انا وأنت وأنت « وأنتما ، وأنتم » (١٢) وأنتن . أن الضمير هو أن فقط
وأن اللواحق لها حروف تدل على المعنى المراد .

(٦) فى الأصل (هو) والأفضل عدم وجوده كما فى (ز ا . ق) .

(٧) محكما (ق) .

(٨) غير موجودة فى (ق) .

(٩) نحو (د ، ز ا) .

(١٠) للمثنى (ق) .

(١١) الغائبات (د) .

(١٢) غير موجودة فى (ز ا) .

وهذه الضمائر تكون أيضا أخبارا نحو : أخوك أنا ، وأخوأي انتما .
 نقل قال المصنف والمبتدأ والخبر قسمان ظاهر ومضمّر لكان أولى .

ثم الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة لأنه محكوم عليه . والنكرة مجهولة غالبا ، والحكم على المجهول لا يفيد . فان أفاد الإخبار عن النكرة جاز الابتداء بها وذلك كأن تكون موصوفة كقوله تعالى « ولعبد مؤمن خير (١٣) » أو مصغرة نحو : رجيل قائم ، أو دعاء كقوله تعالى : « سلام عليكم (١٤) » « ويل للمطففين (١٥) » أو خبرا عنها بمختص مقدم ظرف أو جار ومجرور نحو قوله تعالى : « ولدينا مزيد (١٦) » « وعلى أبصارهم غشاوة (١٧) » . أو تالية لنفي نحو : ما أحد خير منك وما رجل قائم ، أو استفهام نحو قوله تعالى : « إله مع الله (١٨) » أو عاملة نحو قوله ﷺ : « أمر بمعروف صدقة ونهى عن منكر صدقة (١٩) » « خمس صلوات كتبهن الله (٢٠) » . أو فاعله في المعنى : شر أهرذا ناب (٢١) أي : ما أهرذا ناب إلا شر . أو (٢٢) اسم استفهام نحو : من جاءك ؟ أو اسم شرط نحو (٢٣) من يأتني أكرمه . أو كم الخبرية نحو : كم غلام لى . أو عامة نحو : ثمرة خير من جرادة . أو جوابا لمن سأل بالهمزة وأم نحو : رجل قائم في جواب من قال : أرجل قائم أم امرأة ؟ . أو معتمدة على واو الحال كقوله تعالى « وطائفة قد أهمتهم أنفسهم (٢٤) » أو معطوفة على نكرة قد وجد فيها شيء من شروط الابتداء بالنكرة ، أو معطوفة عليها نكرة موصوفة أو تالية للولا ، أو لفاء الجزاء . وانتهى بعضهم صور تسويغ الابتداء بالنكرة الى ذيف وثلاثين صورة وكلها ترجع الى الخصوص والعموم .

-
- (١٣) سورة البقرة آية (٢٢١) .
 (١٤) سوغ الابتداء به مع كونه نكرة أنه دعاء . ولأنه في قوة . سلام عظيم أو معهود عليكم . روى من سورة الانعام آية (٥٤) .
 (١٥) سورة المطففين آية (١) .
 (١٦) سورة (ق) آية (٣٥) .
 (١٧) سورة البقرة آية (٧) .
 (١٨) سورة النحل آية (٦٠) .
 (١٩) رواد مسلم في صحيحه في كتاب المسافرين الحديث رقم (٨٤) وفي الزكاة الحديث (٥٣) .
 (٢٠) حديث شريف رواد النسائي في كتاب الصلاة الباب (٦) . وسهبن الدارمي كتاب الصلاة الباب (٢٠٨) ، والموطأ كتاب صلاة الليل الحديث (١٤) ومسنند الإمام أحمد الجزء الخامس ص ٣١٥ ، ٣١٦ .
 (٢١) مثل يروى في كتاب مجمع الأمثال للميداني ٢٨٤/١ طبع عبد الرحمن محمد / القاهرة ١٣٥٢هـ .
 (٢٢) و (ظ ، د ، ز) .
 (٢٣) غير موجودة في (ظ ، ز) .
 (٢٤) سورة آل عمران آية (١٥٤) .

(والخبر) من حيث هو (قسمان مفرد (٢٥)) والمراد به هنا ما ليس جملة ولا شبهها ولو (٢٦) كان مثنى أو مجموعا . وأما (٢٧) فى بابى (٢٨) ، الإعراب والنعت فيقابله المثنى والمجموع . وفى باب العلم فيقابله المركب وفى باب لا والنداء فيقابله المضاف وشبهه . (وغير مفرد) وهو الجملة وشبهها .

(فالمفرد نحو قولك زيد قائم) والزيدان قائمان ، والزيدون قائمون . وإنما كان هذا الوصف مفردا مع تحمله للضمير لأن اسم الفاعل مع مرفوعه لا يكون جملة إلا إن أفاد فائدة يحسن السكوت عليها . وهذا ليس كذلك . ثم المفرد إما جامد فلا يتحمل ضمير الابتداء إلا أن أول المشتق نحو زيد أسد إذا أريد شجاع . وإما مشتق فيتحمل ضميره نحو زيد راكب إلا أن يرفع الظاهر نحو زيد قائم أبوه ، وحيث تحمله فلا يبرز إلا إذا جرى الوصف على غير من هو له (٢٩) فيجب الإبراز سواء ألبس (٣٠) نحو غلام زيد ضاربته هو إذا كانت الهاء للغلام . أم لم يلبس نحو غلام هند ضاربته هي .

(وغير المفرد أربعة أشياء) شيئان فى شبه الجملة وشيئان فيها (٣١) . فالشيئان فى شبه الجملة (المجرور والظرف) التامان . (و) الشيئان فى الجملة (الفعل مع فاعله) الظاهر والمضمر (والمبتداء مع خبره) المفرد أو غيره وقد أريد ذلك بأمثلته على الترتيب فقال : (نحو زيد فى الدار) .

(٢٥) قوله المفرد : يعنى أن المفرد فى باب الخبر مالميس جملة ولا شبهها بها ، ثم هو على أربعة أقسام لأنه إما جامد أو مشتق . والجامد إما مؤول بالمشتق وفيه ضمير وإما غير مؤول بالمشتق ولا ضمير فيه .

والمشتق : إما جار على من هو له بأن يكون : وصفا للمبتداء فى المعنى كما أنه خبر عنه فى اللفظ وهو معنى الجريان عليه ، وإما أن يكون جاريا على غير من هو له بأن يكون وصفا لغير المبتداء الذى أخبر به عنه . فهذه أربعة أقسام : جامد غير مؤول نحو : زيد أخوك ، وجامد مؤول بالمشتق نحو : زيد أسد أى شجاع ، ومشتق جار على من هو له نحو : زيد قائم ، ومشتق جار على غير من هو له نحو : زيد هند ضاربها هو .

انظر : ابن عقيل ١٧٨/١ ، السببان على الأشموني ٢١٠/١ ، أوضح المسالك ١٢٧/١ .

(٢٦) ولا (ق ، ز) .

(٢٧) أو ما (ق) .

(٢٨) باب (ز) .

(٢٩) غير موجودة فى (ق) .

(٣٠) ألبس (ظ) ، ألبس (ز) .

(٣١) فيهما (ز) الأصل ، وهنا الأصح .

ومنه قوله (٣٢) « الحمد لله » (٣٣) « فله الحمد » (٣٤) « من المؤمنين رجال (٣٥) » (وزيد عندك) ومنه قوله تعالى « أعنده علم الغيب » (٣٦) « ومن عنده علم الكتاب » (٣٧) ، « والركب أسفل منكم » (٣٨) ، « والجار والمجرور والظرف متعلقان حينئذ بمحذوف وجوبا تقديره كائن أو مستقر أو كان أو استقر أو ما يليق بالمقام ، لأن كل مقام له مقال . والأول اختيار جمهور البصريين ، وحجتهم أن المحذوف هو الخبر فى الحقيقة .

والأصل فى الخبر أن يكون مفردا . والثانى : اختيار الأخفش (٣٩) والفارسي (٤٠) والزمخشري (٤١) وحجتهم أن المحذوف عامل النصب فى لفظ الظرف ومحل الجار والمجرور . والأصل فى العامل أن يكون فعلا ويتعلقان أيضا بمحذوف وجوبا إذا وقعا صلة أو صفة (٤٢) أو حالا . ويتعين استقرار فى الصلة . ويترجح الوصف فى الباقي .

(٣٢) تعالى (ظ ، ق) .

(٣٣) سورة الفاتحة آية (١) .

(٣٤) سورة الجاثية آية (٢٦) .

(٣٥) سورة الأحزاب آية (٢٣) .

(٣٦) سورة النجم آية (٢٥) .

(٣٧) سورة الرعد آية (٤٢) .

(٣٨) سورة الانفال آية (٤٢) .

(٣٩) هو الأخفش الأوسط سعيد بن مسعدة المكنى بأبى الحسن ، فارسي الأصل ، لازم سيبويه ونقل عنه كل علمه بالنحو ، روى له كتابه ، جلس للأقراء والتدريس فى البصرة ، أخذ عنه تلامذته كالمازنى والجرمى ، كما أخذ عنه علماء الكوفة كالكسائى ، وصنف كتباً فى النحو : كالمسائل الكبيرة والأوسط فى النحو ، والمقاييس والاشتقاق . وكتاب المسائل الصغير ، وكتاب معانى الشعر والعروض وغيرها . توفى ٢١١ هـ .

(٤٠) ليس هناك نص صريح على ذلك ، ولكن حاشية الكتاب تشتمل على ذلك إذ يقول : وزعم أبو على أن الظرف إذا وقع خبراً يكون من أقسام الجملة لأنه يتعلق « باستقر أو كان » التى هى جملة . انظر . الإيضاح العضدى ٤٧/١ .

(٤١) انظر المفصل فى النحو ص ١٢ . وهو جار الله أبو القاسم محمود بن عمر ابن محمد بن أحمد الخوارزمي الزمخشري ، إمام التفسير واللغة فى عصره ، ولد فى زمخشري من قرى خوارزم سنة ٤٦٧ هـ (١٠٧٥ م) ونشأ بها صغيراً ثم تركها إلى مكة فجاور بها زمناً فلحق بجار الله ، ثم عاد إلى جرجانية من خوارزم ، وتوفى بها سنة ٥٢٨ هـ أى ١١٤٤ م بعد أسفار طويلة وألف تصانيف جليلة منها : الكشف فى تفسير القرآن ، أساس البلاغة فى اللغة . والمفصل فى النحو ، المقامات ، الجبال والأمكنة ، وكتاب المقدم . انظر : البغية ص ٢٨٨ .

(٤٢) غير موجودة فى (ق) .

وأعلم أن ظرف المكان يقع خبراً عن الأشخاص (٤٣) وعن (٤٤) الأحداث « وظرف الزمان يقع خبراً عن الأحداث (٤٥) » دون الأشخاص . نحو : زيد اليوم . فإن حصلت فائدة جاز . كأن يكون المبتدأ عاماً والزمان خاصاً نحو : فى شهر كذا . وأما قولهم : الليلة الهلال . فهو على حذف مضاف . والتقدير : الليلة طلوع الهلال . (وزيد قام أبود) فجملة قام أبود فعلية (٤٦) محلها رفع خبر لزيد . ومنه « والله يقول الحق » (٤٧) « الرحمن علم القرآن » (٤٨) (وزيد جارينه ذاهية) فزيد : مبتدأ أول . وجاريتها : مبتدأ ثان . وذاهية : خبر المبتدأ الثانى « وجملة المبتدأ الثانى » (٤٩) وخبره فى موضع رفع خبر للمبتدأ الأول . وتقول : زيد أبود غلامه منطلق ففيه ثلاثة مبتدآت . ومنطلق : خبر الثالث . والثالث وخبره خبر الثانى . والثانى وخبره خبر الأول . ومن ذلك قوله تعالى : « لكنا هو الله ربى » (٥٠) « التقدير : لكن إذا هو الله (٥١) ربى (٥٢) » . فحذفت همزة إنا تخفيفاً وأدغمت النونان للتماثل ، فلكن : حرف عطف واستدراك . وأنا : ضمير رفع منفصل مبتدأ مبنى ، وهو كذلك مبتدأ ثان . والله مبتدأ ثالث . وربى خبره . والثالث وخبره خبر الثانى . والثانى وخبره خبر الأول . والمجموع جملة كبرى فقط . وغلامه منطلق جملة صغرى فقط . وأبود غلامه منطلق : كبرى باعتبار ما بعدها

(٤٣) يخبر بظرف المكان عن أسماء الذوات والمعانى نحو : زيد خلقك ، والخبر أمامك . ولا يخبر بالزمان عن أسماء المعانى إذا كان الحدث غير مستمر نحو : الصوم اليوم . والسفر غدا . فإن كان الحدث باستمرار امتنع الإخبار به فلا يقال : طلوع الشمس يوم الجمعة .

(٤٤) انظر ابن عقيل ٤٩٨/٢ . حاشية الصبان ١٢٤/٢ .

(٤٤) من (ق) .

(٤٥) غير موجودة فى (ق) .

(٤٦) تقسيم الجملة بالإضافة الى كرنيا فعلية أو اسمية أو شبه جملة باعتبار

آخر الى : -

(أ) صغرى فقط : وهى التى وقعت خبراً عن مبتدأ .

(ب) كبرى فقط : وهى التى وقعت خبراً فيها جملة .

(ج) كبرى صغرى : باعتبارين وهى التى وقعت خبراً عن مبتدأ والخبر فيها

جملة .

(د) لا كبرى ولا صغرى : وهى التى لم تقع خبراً عن مبتدأ ، ولم يكن الخبر

فيها جملة . انظر مغنى اللبيب ٣٨١/٢ .

(٤٧) سورة الأحزاب آية (٤) .

(٤٨) سورة الرحمن آية (١) .

(٤٩) غير موجودة فى (ق) .

(٥٠) سورة الكهف آية (٢٨) .

(٥١) لفظ الجلالة سقطت من (ق) .

(٥٢) الجملة غير موجودة فى (د) .

وصغرى باعتبار ما قبلها • والجملة الكبرى هي التي خبرها جملة ،
والصغرى هي الواقعة خبرا • فالجملة هنا محلها رفع على أنها خبر ، وكذلك
قى خبر إن • وأما فى بابى كان وظننت (٥٣) فمحلها (٥٤) نصب والمحلية
والحالية محلها (٥٥) نصب ، والمضاف إليها محلها جر • والواقعة
جوابا لشرط جازم محلها الجزم إذا كانت مقرونة بالفاء أى بإذا الفجائية •
والجمل التي لا محل لها من الإعراب لأنها لم تحل محل المفرد سبع : -

إحداها (٥٧) : الابتدائية : وتسمى أيضا المستأنفة نحو قوله تعالى :
« إنا أعطيناك الكوثر (٥٨) » ، « قل سأتلوا عليكم منه ذكرا (٥٩) » ومنها :
« لا يسمعون » بعد « وحفظا من كل شيطان مارد (٦٠) » « إنا نعلم ما يسرون
وما يعلنون (٦١) » « وبعد » (٦٢) « فلا يحزنك قولهم » (٦١) •

الثانية : المعارضة بين شيئين نحو قوله تعالى « وإذا بدلنا آية مكان
آية والله أعلم بما ينزل قالوا إنما أنت مفتر (٦٣) » « فلا أقسم بمواقع
النجوم (٦٤) » . الآية • فإن قوله : « إنه لقرآن كريم » جواب « لا أقسم
بمواقع النجوم (٦٤) » وما بينهما اعتراض • وفى الثانية اعتراض آخر :
وهو : « لى تعلمون (٦٥) » فإنه معترض بين الموصوف وصفته وهما قسم
عظيم (٦٦) •

-
- (٥٣) ظن (ق)
 - (٥٤) محلها (ظ ، د)
 - (٥٥) محلها (ظ ، ق ز ا)
 - (٥٦) كلها (ق)
 - (٥٧) أحدها (ز ا ، ق ، ظ)
 - (٥٨) سورة الكوثر آية (١)
 - (٥٩) سورة الكهف آية (٨٢)
 - (٦٠) سورة الحافات آية (٧)
 - (٦١) سورة يس آية (٧٦)
 - (٦٢) قوله (ز ا)
 - (٦٣) سورة النحل آية (١٠١)
 - (٦٤) سورة الواقعة آية (٧٥)
 - (٦٥) سورة الواقعة آية (٧٦)
 - (٦٦) وعظيم (ق ، د)

الثالثة : التفسيرية : وهى الفصلة الكاشفة (٦٧) لحقيقة ما قلته (٦٨) نحو قوله تعالى « وأسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا إلا بشر مثلكم (٦٩) » فجملة الاستفهام مفسرة للنجوى . « إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون (٧٠) » فجملة خلقه : تفسير لمثل آدم .

الرابعة : المجاب بها القسم نحو قوله تعالى « يس والقرآن الحكيم إنك لمن المرسلين (٧١) » ، « تالله لأكيدن أصنامكم » (٧٢) . ومنه « لينبذن فى الحطمة (٧٣) » « ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل (٧٤) » . تقدر لذلك (٧٥) ولما أشبهه (٧٦) القسم .

الخامسة : الواقعة جوابا لشرط غير جازم كجواب لو (٧٧) ولولا وكيف ، أو جازم ولم يقترن بالفاء ولا بإذا الفجائية نحو إن تقم أقم وإن قمت قمت .

السادسة : الواقعة صلة لاسم نحو جاء الذى قام أبوه أو لحرف نحو عجبت مما قمت أى من قيامك .

السابعة : التابعة لما لا محل له نحو « قام (٧٨) زيد » ولم يقم عمرو إذا قدرت الواو عاطفة لا واو الحال . واعلم أن الجملة الخبرية التى لم يطلبها عامل لزوما إن وقعت بعد نكرة محضة فهى « نعت لها أو بعد معرفة محضة فهى حال منها (٧٩) » . أو بعد غير المحض منها فمحتملة للوجهين ، وذلك مع وجود المقتضى ، وانتفاء المانع ، وكذلك الظرف والجار والمجرور . وغير المحضة فى التنكير النكرة المضافة الى مثلها أو المنعوتة به

(٦٧) المكاشفة (ق) .

(٦٨) تليه (ق) .

(٦٩) سورة الأنبياء آية (٢) .

(٧٠) سورة آل عمران آية (٥٩) .

(٧١) سورة يس آية (١) .

(٧٢) سورة الأنبياء آية (٥٧) .

(٧٣) سورة الهمزة آية (٤) .

(٧٤) سورة الأحزاب آية (١٥) .

(٧٥) غير موجودة فى (ظ ، د) .

(٧٦) وما أشبه (ز) .

(٧٧) نحو لو جاء زيد أكرمه ، فلز حرف يدل على امتناع ما يليه واستلزامه

لتاليه .

(٧٨) جملة قام زيد لا محل لها لأنها جملة مستأنفة استئنفا نحويا ، وضابط

الاستئناف النحوى أن تقع الجملة فى ابتداء الكلام . انظر مغنى اللبيب ٢/٣٨٢ .

(٧٩) الجملة غير موجودة فى (ق) .

والمحلى بال الجنسية لفظه معرفة ومعناه نكرة . ولا بد فى الجملة الواقعة خبرا أو نعتا أو صلة لاسم أو حالا (٨٠) أو مفسرة لعامل الاسم (٨١) المشتغل عنه (٨٢) من رابط يربطها بما قبلها لئلا يبقى الكلام مفلتا (٨٣) بعضه من بعض .

والرابط فى الخبرية (٨٤) أحد أمور : الأول ضمير المبتدأ وهو الأصل كالهاء من أبوه فى مثال الفعل مع فاعله (٨٥) والهاء من جاريته (٨٦) فى مثال المبتدأ مع خبره ، وقد يحذف إن أمن اللبس نحو قراءة ابن عامر (٨٧) « وكل وعد الله الحسنى (٨٨) » أى وعده الله ، وقولك السمن متوان بدرهم ، أى منه . الثانى : عود المبتدأ بلفظه نحو « ألحاقة ما ألحاقة » (٨٩) « وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين » (٩٠) . الثالث : إشارة إليه نحو قوله « والذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها أولئك أصحاب النار » (٩١) « وقوله تعالى « ولباس التقوى ذلك خير » (٩٢) » إذا قدر ذلك مبتدأ ثانيا

(٨٠) المانع للحالية اقتران الجملة بالسين أو سوف ، والمانع للوصفية الواو فى نحو : جاءنى رجل وهو يضحك ، والمانع للحالية والوصفية معا عدم صحة المعنى كقوله « لا يسمعون » بعد « وحفظا من كل شيطان مارد » لأنه لا معنى للحفظ من المردة والموصوفين بعدم السماع ، أو فى حال عدم سماعهم . (المغنى ٢ / ٤٢١ ، ٤٢٩) .

(٨١) الا (ق) .

(٨٢) كقولنا « زيدا اضربه » فان زيدا منصوب بفعل محذوف يفسره ما بعده لأن الفعل الذى بعده قد اشتغل عنه بالضمير ، فزيد مشتغل عنه ، والحملة المفسرة للعامل فى زيد تشتمل على العائد وهو الهاء من : زيد اضربه (باب الاشتغال - ابن عقيل - ومعظم كتب النحو) .

(٨٣) منفيا (ز) .

(٨٤) الخبر (ق) .

(٨٥) نحو زيد قام أبوه .

(٨٦) زيد جاريته جميلة .

(٨٧) ابن عامر : هو أبو عمران عبد الله بن عامر يزيد بن تميم بن ربيعة إمام جامع دمشق وشيخ الاقراء بها . إمام كبير ، تابعى جليل عالم شهير أم المسلمين بالجامع الأموى سنين كثيرة فى أيام عمر بن عبد العزيز وقبله وبعده فكان ياتم به ، وهو أمير المؤمنين وناهيك بذلك منقبة ، ولد سنة ٢١١ هـ وتوفى بدمشق يوم عاشوراء سنة ١١٨ هـ .

انظر : النشر فى القراءات العشر ١ / ١٤٤ .

تهذيب التهذيب ٥ / ٢٧٤ .

(٨٨) سورة النساء آية (٩٥) .

(٨٩) سورة الحاقة آية (١) .

(٩٠) سورة الواقعة آية (٢٧) .

(٩١) سورة الأعراف آية (٣٦) .

(٩٢) سورة الأعراف آية (٢٦) .

لا نعتا للباس . الرابع : عموم يشملله نحو زيد نعم الرجل . الخامس : عطف بالفاء (٩٣) خاصة لذات الضمير على الخالية منه أو بالعكس نحو قول الشاعر :

وانسان عينى يحسر الماء تارة فيبدو وتارات يجم فيغرق (٩٤)

وقوله تعالى « ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح (٩٥) الأرض مخضرة (٩٦) » . السادس : كون الجملة نفس المبتدأ فى المعنى نحو قوله تعالى (٩٧) . هو الله أحد (٩٨) إذا قدر هو (٩٩) ضمير الشأن والأصل فى الخبر التأخر (١٠٠) كالأمثلة المقدمة . وقد يجب ذلك إذا خيف التباسه بالمبتدأ . بأن كانا معرفتين أو متساويين ولا قرينة نحو زيد أخوك . وأفضل من زيد أفضل من عمرو . أو التباس المبتدأ بالفاعل (١٠١) نحو زيد قام (١٠٢) أو اقتزن بالإلا لفظا نحو « وما محمد إلا رسول (١٠٣) » أى معنى نحو « إنما أنت نذير » (١٠٤) أو كان المبتدأ مستحقا للتصدير إما بنفسه كأن يكون اسم شرط أو استفهام أو كم الخبرية أو ما التعجبية نحو من يقيم أقم معه ومن عندك وكم

(٩٣) نحو قولنا : زيد قام عمره فضربه . فزيد : مبتدأ . وقام عمرو : خبر . فضربه جملة فعلية فى محل رفع بالعطف على جملة الخبر . والجملة الثانية تشتمل على الرابط وهو الهاء العائدة على زيد . والأولى خالية من الرابط لكنها قد عطف عليها بجملة مشتملة على الرابط .

(٩٤) القائل : ذو الرمة غيلان .

انظر : ديوانه ٢٩١ . الخزائن ٣١٢/١ . ٥٧٨ . ١٧٨/٤ . محاسن ثعلب ٦١٢/١ الشاهد فى قوله « فيغرق » حيث عطف الفعل المضارع يغرق الخالى من الضمير على الفعل المضارع « يبدو » ذا الضمير الظاهر وهذا جائز .

وقد استشهد به فى كل من : الدرر ٧٥/١ . المغنى رقم ٧٤٤ . حاشية الخضرى ٩٢ . حاشية الأشمونى ١٦٩ . المقرب ٨٢/١ . منار السالك ١٧٠/٣ .

(٩٥) جملة معطوفة على جملة خبر إن مع كونها خالية من الضمير . لكن عطفها بالفاء على الجملة المشتملة على الضمير أغنى عن ذلك . وهى فى محل رفع بعطفها على جملة خبر إن .

(٩٦) سورة الحج آية (٦٣) .

(٩٧) قل (ظ . ق . د . ز) .

(٩٨) سورة الإخلاص آية (١) .

(٩٩) غير موجودة فى (ظ . ق . د) .

(١٠٠) التأخير (ز) .

(١٠١) غير موجودة فى (ق) .

(١٠٢) قائم (ز) .

(١٠٣) سورة آل عمران آية (١٤٤) .

(١٠٤) سورة هود آية (١٢) .

غلام لى وما أحسن زيدا (١٠٥) أو بغيره إما متقدما عليه كأن تدخل عليه لام الابتداء نحو لزيدا قائم أو متأخرا عنه كأن أضيف الى اسم شرط أو استفهام أو كم الخبرية نحو غلام من تكرمه أكرمه وغلام من فى الدار وغلام كم رجل عندكم ، أو مشبها بمستحقه نحو الذى يأتينى (١٠٦) فله درهم . فإن المبتدأ هنا مشببه باسم الشرط لعمومه واستقبال الفعل الذى بعده وكونه سببا لما بعده ، وقد يتقدم جوازا نحو فى الدار زيد وجوبا (١٠٧) كأن يكون اسم استفهام أو كم الخبرية نحو : أى رجل أنت ، وكم درهم مالك ؟ أو مضافا الى لازمها (١٠٨) نحو غلام أى رجل أنت وصاحب كم غلام أنت « أو يوقع تأخره (١٠٩) « فى لبس (١١٠) ظاهر نحو فى الدار رجل . وعندك امرأة . وقصدك غلامه رجل ، وعندى أنك فاضل . فإن تأخر الخبر فى الثلاثة الأولى يوقع فى لباس الخبر بالصفة وإنما لم يجب تقدمه فى نحو « وأجل مسمى عنده (١١١) « لأن النكرة لما وصفت كان الظاهر « فى الظرف (١١٢) » أنه خبر وتأخره فى الأخير يوقع فى لباس أن المفتوحة بأن المكسورة أو يقترن المبتدأ بإلا لفظا أو معنى أو يتصل بالمبتدأ ضمير يعود على بعض الخبر نحو قوله تعالى « أم على قلوب أقفالها (١١٣) » وقول الشاعر :

أهابك إجلالا وما بك قدرة على ولكن ملء عين حبيبها (١١٤)

وقد يتعدد الخبر نحو قوله تعالى « وهو الغفور الودود . ذو العرش المجيد فعال لما يريد (١١٥) » .

-
- (١٠٥) زيد (ق . ظ) . (١٠٦) يأتى (ز) .
 (١٠٧) كأن يكون لازم المصدرية (ظ . ز) .
 (١٠٨) لازما (ق) . (١٠٩) أو توقع خبره (ق) .
 (١١٠) يعنى أننا لو أخرنا الخبر فى المثال المذكور « فى الدار رجل » وقلنا : رجل فى الدار لالتبس الخبر بالصفة . بل كان حمله على الصفة أظهر من حمله على الخبر ولذلك وجب تقديمه .
 (١١١) سورة الأنعام آية (٢) . (١١٢) غير موجودة فى (ز) .
 (١١٢) سورة محمد آية (٢٤) .
 (١١٤) القائل : نصيب بن رباح يتشبيب بامراته .
 انظر : ديوانه ص ٦٨ ، شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ١٣٦/٢ .
 المعنى : الحبيب يجلب حبيبته ، ويملا نفسه هيبة منه . ولكن لا خوفا منه وإنما حبه هو الذى أضفى عليه هذه الهيبة . ويخاطب حبيبته : بأننى أهابك وأجلك وليس فى مقدورك إيذائى .
 الشاهد : فى قوله « ملء عين حبيبها » فقد قدم الخبر وجوبا وهو « ملء عين » وآخر المبتدأ وذلك لاشتغال المبتدأ على ضمير يعود على بعض الخبر .
 وقد استشهد به كل من : العيني ٥٣٧/١ ، والأشمونى ٢١٢/١ ، وأوضح المسالك رقم ٧٥ .
 (١١٥) سورة البروج آية (١٦) . (١١٦) غير موجودة فى (ق) .

باب العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر

وتسمى النواسخ لأنها تدخل على المبتدأ فتنسخ عمل الابتداء لأنه عامل لفظي ، والابتداء معنوي . ولا يصح قيام المعنوي مع وجود اللفظي لقوته (وهى) هنا (ثلاثة أشياء : كان وأخواتها ، وإن وأخواتها وظننت (١) وأخواتها) .

كان وأخواتها

(فأما كان وأخواتها فإنها ترزق الاسم) : أى المبتدأ ويسمى اسمها حقيقة ، وفاعلها مجازا (وتنصب الخبر) أى خبر المبتدأ ويسمى خبرها حقيقة ومنعولها مجازا ، وسميت هذه الأفعال ناقصة .

قال الأكثرون لأنها نقص من دلالتها الحدث وهو المصدر فجعلوا لها خبرا عوضا عما فاتتها من الدلالة على الحدث وبيان ذلك ان نحو دخل زيد « يدل على مصدر وزمان ، ونحو كان زيد(٢) » يدل على زمان من غير حدث فسميت ناقصة لذلك ، والصحيح ان تسميتها بذلك لعدم اكتفائها بالرفوع ، ودعوى عدم دلالتها على الحدث مردودة وإنما عملت العمل المذكور لشبهها بالأفعال المتعدية فى ان كلا منهما فعل يطلب اسمين (وهى) ثلاثة عشر فعلا على ما ذكره . قسم منها يعمل هذا العمل بلا شرط وهى ثمانية كان وليس وما بينهما . وقسم يعمل بشرط تقدم نفي أو شبهه أى نهى أو دعاء وهو أربعة زال وانفك وفتى وبرح ، ولذلك أتى بها مقترنة بما النافية . وقسم يعمل بشرط تقدم ما المصدرية الظرفية وهو دام ولذا ذكرها مقترنة بها .

(كان) وهى لاتصاف المخبر عنه بالخبر فى الماضى إما مع الدوام والاستمرار نحو : « وكان الله غفورا رحيمًا(٣) » « وكان ربك قديرا(٤) » « إنه كان توابا(٥) » . وإما مع الانقطاع كقوله تعالى « وكان عرشه على

(٢.١) غير موجودة فى (ق) .

(٣) سورة النساء آية (٩٦) .

(٤) سورة الفرقان آية (٥٤) .

(٥) سورة النصر آية (٣) .

الماء (٦) « وقد تطلق ويراد بها الحال كقوله تعالى « كيف تكلم من كان فى المهد صبيا (٧) » • وتطلق ويراد بها الاستقبال كقوله تعالى : « فى يوم كان مقداره خمسين ألف سنة (٨) » • ثم هى على قسمين : ناقصة وهى التى تفتقر الى خبر كما تقدم ، وتامة : وهى التى تكتفى بمرفوعها وتكون بمعنى حدث أو وجد كقوله تعالى : « وان كان ذو عسرة فنظرة (٩) » أى إن حدث أو وجد ذو عسرة •

وقد يقع بعد كان المبتدأ والخبر مرفوعين ، وفى كان حينئذ ضمير « يسمى ضمير (١٠) الشأن إن كان لمذكر : أو القصة إن كان لمؤنث كقوله :

إذا مت كان الناس صنفان (١١)

فالناس : مبتدأ • وصنفان : خبره وهذه الجملة فى موضع نصب على أنها خبر كان واسمها مستتر ، والتقدير : إذا مت كان الشأن (١٢) الناس صنفان •

(وأمسى) وهى لاتصاف المخبر عنه بالخبر فى المساء نحو : أمسى زيد كريما •
(وأصبح) وهى لاتصاف المخبر عنه بالخبر فى الصباح نحو : أصبح عمرو مسرورا • (وأضحى) وهى لاتصاف المخبر عنه بالخبر فى الضحى نحو ، أضحى غنيا •

(وظل) بالمعجمة المشالة ، وهى لاتصاف المخبر عنه بالخبر نهارا : نحو : ظل بكر معلما •

-
- (٦) سورة هود آية (٧)
 - (٧) سورة مريم آية (٢٩)
 - (٨) سورة المعارج آية (٤)
 - (٩) سورة البقرة آية (٢٠٨)
 - (١٠) غير موجودة فى ظ
 - (١١) تمام البيت :

إذا مت كان الناس صنفان شامت وأخر مثن بالذى كنت أصنع

القائل : العجير السلولى : انظر : أمالى بن الشجرى ٣٣٩/٢ •

الشاهد فى قوله : « كان الناس صنفان » فقد رويت « الناس صنفان » على روايتين : الأولى كما هو مذكور فى هذا البيت ، واسم كان محذوف ضمير الشأن والناس صنفان جملة اسمية خبر كان • والرواية الأخرى : كان الناس صنفين ، على اعتبار أن الناس اسم كان ، وصنفين خبرها وعلى هذا فلا شاهد فيها •

واستشهد به : سيبويه ٣٦/١ ، الدرر ٤٦/١ ، ٨٠ حاشية الصبان ٢٣٩/١ •
(١٢) غير موجودة فى (ق)

ويجوز في كان وأمسي وأضحى وظل أن تستعمل بمعنى صار كقوله تعالى : « وبست الجبال بسا ، فكانت هباء منبثا » ، « وكنتم أزواجا ثلاثة (١٣) » وقول الشاعر :

أُمتت خلاء وأمسي (١٤) أهلها احتملوا
أخنى عليها الذي أخنى على لبد (١٥)

وقوله تعالى : « فأصبحتم بنعمته إخوانا (١٦) » وقول الشاعر :
أضحى يمزق أثوابي ويضربني أبعد شيبى يبتغى عندي الأدبا (١٧)
وقوله تعالى : « ظل وجهه مسودا » (١٨) .

(وبات) وهى لاتصاف المخبر عنه بالخبر ليلا نحو : بات عمرو ساهرا (وصار) وهى للتحويل من صفة الى أخرى نحو : صار الطين خزفا .
(وليس) وهى لنفى الحال عند الإطلاق نحو : ليس زيد قائما أى الآن .
وعند التقييد بزمن على حسبه نحو : ليس بكر قائما غدا . (ومازال (١٩))

(١٢) سورة الواقعة آية (٤ - ٧) (١٤) وأمتت (ز) .

(١٥) القائل : النابغة الذبياني .

انظر : ديوانه ص ٣١ . الخزائن ٧٦/٢ .

الشاهد فى قوله « أمتت خلاء » فقد أتت « أمسي » بمعنى صار لأنها تدل على التحول وانتقال من حالة الى أخرى . وكأنه أراد القول بأنها صارت خالية ، وهو بهذا يحسف تحولا من الأنس والبهجة الى الإفقار وانتقال أهلها عنها .

وقد استشهد به كل من : قطر الندى رقم ٤٤ ، حاشية الأشمونى ٢٣٠/١ .

والدرر ١١٤/١ ، والهمع ١١٤/١ .

(١٦) سورة آل عمران آية (١٠٣) .

(١٧) القائل : امرأة اسمها أم ثواب وهى امرأة من بنى هزان .

انظر ديوان الحماسة لأبى تمام ٤٤٤/١ . وقد رويت بديوان الحماسة للمتنبى .

بهذه الصيغة :

أنشأ يمزق أثوابي يؤدبنى أبعد شيبى عندي يبتغى الأدبا

وقد قالت هذا البيت فى ابن لها عقها ، الشوارد ص ١٠٠ ، والمرشد ص ١١٣ .

والشاهد : فى قولها « أضحى يمزق » فان أضحى هنا جاءت بمعنى صار التى

تدل على التحول من حال الى حال . وهذا جائز فى اللغة .

وقد استشهد به ابن هشام فى قطر الندى رقم ٤٥ ، حاشية السجاعي ٥٩ .

(١٨) وهو كظيم (د) وهى من سورة النحل آية (٥٨) وسورة الزخرف آية (١٧) .

(١٩) قوله زال : فعل ماض يأتى مضارعه على ثلاثة أوجه وهى : يزول ، يزال ،

ويزيل بالآلف والواو والياء وهى حروف العلة الثلاثة . فاما زال يزول فإنه فعل تام

لازم معناه الذهاب نحو : زالت النجاسة عن الثوب ، وتزول النجاسة . ومنه : تزول

الشمس أى تذهب عن محل الاستواء . وأما زال يزال فإنه فعل تام

دخول النفى عليه يصير إثباتا نحو ما زال زيد قائما أى ثبت زيد متصفا بالقيام ، وأما زال

يزيل : فإنه فعل تام متعد معناه التمييز كما ذكره الشارح .

ماضى ي زال لا ماضى يزيل « أو يزيل (٢٠) » . إذ الأول تام متعدد لمفعول ومعناه مازال . والثانى : تام قاصر . (وما انفك وما فتىء) بكسر التاء وفتحها ، (وما برح) وهذه الأفعال ملزمة للخبر للمخبر عنه على حسب ما يقتضيه الحال : نحو : مازال عمرو أميرا ، وما انفك زيد فاضلا ، وما فتىء بكر محسنا ، وما برح يحى عالما . وقد يغنى معنى النفى عن لفظه نحو : « تفتق تذكر يوسف (٢١) » . (وما دام) وهى لبقاء الخبر واستمراره نحو : لا اكلمك مادام زيد حاضرا عندك ، وقوله تعالى « وأوصانى بالصلاة والزكاة مادمت حيا (٢٢) » « أى مدة دوامى حيا (٢٣) » وسميت ما هذه مصدرية لأنها تقدر بالمصدر وهو الدوام . وظرعية لأنها تقدر بالظرف . وهو المدة . وقد تستعمل هذه الأفعال تامة أى مستغنية بمرفوعها كما تقدم فى كان نحو : أمسى أو أصبح أو أضحى أو ظل أو بات أو صار زيد أى دخل فى المساء أو الصباح أو الضحى أو أقام نهارا أو ليلا ، أو انتقل . ونحو ما انفك أو ما برح زيد لازم مكانه . وانفك أو برح زيد : أى فارق مكانه . إلا ثلاثة أفعال فإنها ألزمت النقص وهى : ليس ، وزال ، وفتىء . واستغنى بهذه الأفعال عما فى معناها وهو : آل ، ورجع ، وعاد ، وأض ، واستحال ، وتحول وارتد . وزاد بعضهم : غدا وراح وقعد ، فى قولهم : شحذ شفرته حتى قعدت كأنها حربة ، وجاء (٢٤) وما رنىء بمعنى ما انفك . فأما غدا (٢٥) وراح فإذا كانا ناقصين كان معنى قولك : غدا أورا ح زيد قائما ثبت له القيام بالغدو أو الرواح .

وقد يكونان بمعنى صار وإذا كانا تامين كان معنى قولك : غدا أو راح زيد : ذهب فى الغدو أو الرواح (٢٦) .

وأما عاد وأض فإذا كانا « ناقصين كانا » (٢٧) بمعنى صار وإذا كانا تامين كانا بمعنى برح ، وأما جاء وقعد وموردهما السماء بلا خلاف . فلا

(٢٠) غير موجودة فى (ق) .

(٢١) سورة يونس آية (٨٥) .

(٢٢) سورة مريم آية (٢١) .

(٢٣) غير موجودة فى (د) .

(٢٤) غير موجودة فى (د) .

(٢٥) ما عدا (ق) .

(٢٦) من قوله : وقد يكونان . . الرواح « غير موجودة فى الأصل ، والأصح وجودها ، ووردت فى (ق ، ز ، ظ) .

(٢٧) وقد يكون (ز) فى الأصل ، والأصح كما ذكر .

يستعملان إلا ناقصين بمعنى صار (٢٨) وأما ماونىء فلا تكون إلا ناقصة .
(وما تصرف منها) .

لما ذكر هذه الأفعال بمعنى الماضى (٢٩) . كان وأمسى الى آخره نبه
هنا على أن ما تصرف منها كالمضارع والأمر والمصدر والوصف يعمل عمل
الماضى فيرفع الاسم (٣٠) وينصب الخبر . وأفهم قوله وما تصرف
منها أن منها متصرفا وغير متصرف وهو كذلك (٣١) . وكلها (٣٢)
تتصرف إلا ليس ودام فإنهما ملازمان للفظ الماضى . والذى تصرف
من كان وأخواتها نحو : (كان) فى الماضى (ويكون) فى المضارع
(وكن) فى الأمر . (وأصبح) فى الماضى (ويصبح) فى المضارع
(وأصبح) فى الأمر (تقول) فى عمل (٣٣) الماضى : (كان زيد قائما) وفى
عمل المضارع يكون زيد قائما ، ومنه قوله تعالى : « ويكون الرسول عليكم
شهيدا (٣٤) » « ولم يكن له كفوا أحد (٣٥) » .

وفى عمل الأمر : كن قائما ، ومنه قوله تعالى « كونوا ربانيين » (٣٦)
« كونوا قوامين لله شهداء بالقسط (٣٧) » « قل كونوا حجارة أو حديدا (٣٨) »
وفى عمل المصدر كون حاتم كريما أمر مشهور . ومنه قول الشاعر :

ببذل وحلم ساد فى قومه الفتى وكونك إياه عليك يسير (٣٩)

(٢٨) غير موجودة فى (ق) .

(٢٩) فقال (ظ . ق . ز) .

(٣٠) غير موجودة فى (ق) .

(٣١) لذلك (د) .

(٣٢) فكلها (ز) .

(٣٣) غير موجودة فى (ظ) .

(٣٤) سورة البقرة آية (١٤٣) .

(٣٥) سورة الاخلاص آية (٥) .

(٣٦) سورة آل عمران آية (٧٩) .

(٣٧) سورة المائدة آية (٨) .

(٣٨) سورة الاسراء آية (٥٠) .

(٣٩) القائل : لم ينسب هذا البيت الى قائل معين . انظر الخزانة ١٥/٢ .

المعنى : من المقومات الأساسية لسيادة الإنسان لقومه أن يكون جوادا واسع
الصدر ، جميل الصفح ، ويخاطب الناسر المخاطب بأن كل هذه المقومات ميسورة
عليك وسهلة .

الشاهد : فى قوله « وكونك إياه » حيث اعلم المصدر عن كان وهو « كون »
وهذا جائز . وقد استشهد به كل من : الأشمونى ٢٣١/١ ، والتصريح ١٨٧/١
والعينى ١٥/٢ ، والدرر اللوامع ٨٣/١ ، وأوضح المسالك رقم ٨٢ .

وفى عمل الوصف : زيد كائن أخاك . ومنه قول الشاعر :

وما كل من يبدى البشاشة كائنا أخاك اذا لم تلقه لك منجدا (٤٠)

وفى بعض النسخ بعد ما تقدم ويكون زيد قائما . (وليس عمر شاخصا وما أشبه ذلك) من نحو قوله تعالى « ولا يزالن مختلفين (٤١) » وقول الشاعر :

صاح شمر ولا تنزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين (٤٢)

وقوله تعالى : « لن نبرح عليه عاكفين (٤٣) » وزال وأخواتها تصرفها ناقص لا أمر لها ولا مصدر . وسمع اسم الفاعل من زال . ومنه قول الشاعر :

قضى الله يا أسماء أن لست زائلا أحبك حتى يغمض الجفن مغمض (٤٤)

(٤٠) القائل . لم ينسب الى قائل معين وهو من أبيات سيبويه التى لم يعرف قائلها . انظر : الخزانة ١٧/٢ .

المعنى : مقياس الأخوة والصدقة من يلبي النداء وقت الضيق . ومن يساعد فى وقت الملل . لا الذى يتظاهر بالبشاشة فقط دون عمل .

الشاهد . فى قوله « كائنا أخاك » حيث عمل اسم الفاعل « كائنا » عمل الفعل الماضى وهو جائز . وقد استشهد به كل من : الأشمونى ٢٣١/١ ، والعينى ١٧/٢ ، وفى التصريح ١٨٧/١ ، وفى الدرر ٨٤/١ .

(٤١) سورة هود آية (١١٨) .

(٤٢) القائل : غير معروف ولم ينسب الى قائل معين . انظر : الخزانة ١٤/١ .
المعنى : يدعو الشاعر صاحبه بأن يستمر فى عبادته وأن يثابر عليها وأن لا ينسى الموت وأن يذكره دائما لأن نسيانه ضلال واضح . ومدعاة للانغماس فى الملذات والشبهوات .

الشاهد فى قوله : « لاتزل ذاكر الموت » وذلك لأن « تزل » فعل مضارع متصرف من زال الناقصة ، وهذا جائز .

وقد استشهد به كل من : التصريح ٨٥/١ ، أوضح المسالك رقم ٢٨١ ، وفى القطر رقم ٤٠ ، وفى حاشية الأشمونى ١٩٠ ، وفى حاشية السجاعى ٥٨ ، وفى منار المسالك ٢١٢/١ .

(٤٣) حتى يرجع إلينا موسى (ز) وهى من سورة طه آية (٩١) .

(٤٤) القائل : الحسين بن مطير الأسدى .

انظر : مجالس ثعلب ٢١٥/٥ ، زهر الآداب ص ١٠٠٦ (طبعة زكى مبارك) .
الشاهد فى قوله : « زائلا » حيث استشهد به على عمل (زائل) وهو وصف عمل عمل حاضيه . والتقدير . لست أزال أحبك .

وقد استشهد به كل من : الدرر اللوامع ٨٤/١ ، والتصريح ١٨٢/١ ، وحاشية الأشمونى ١٠٦ ، ومنار المسالك ٢١٦/١ .

ويجوز في هذا الباب توسط الخبر بين الاسم والفعل (٤٥) نحو قوله تعالى : « وكان حقا علينا نصر المؤمنين (٤٦) » « أكان للناس عجا أن أوحينا (٤٧) » .

وقول الشاعر :

سلى إن جهلت الناس عنا وعنهم فليس سواء عالم وجهول (٤٨)

وقول الشاعر :

لا طيب للعيش ما دمت منغصة لذاته يادكار الموت والهزم (٤٩)

إلا أن يمنع مانع نحو : « وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء (٥٠) » ويجوز تقديم « أخبار هذه الأفعال عليها كقولك : عالما كان زيد بدليل تقديم (٥١) » المعمول في قوله تعالى : « هؤلاء إياكم كانوا يعبدون (٥٢) »

(٤٥) غير موجودة في (ق) .

(٤٦) سورة الروم آية (٤٧) .

(٤٧) سورة يونس آية (٢) .

(٤٨) القائل : السموأل بن عاديا اليهودي .

انظر : ديوانه ص ٩٢ ، الخزائن ٧٩/٢ ، شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٢٣ ،

الأمالي ٢٦٦/١ .

المعنى : إذا كنت لا تعرفين قدرنا فاسألي الناس عنا وعن هؤلاء . وستعرفين ذلك ،

لاستحالة استواء الجاهل والعالم .

الشاهد في قوله : « وليس سواء عالم وجهول » حيث قدم خبر ليس وهو

« سواء » على اسمها « عالم » وهذا جائز . وقد استشهد به في كل من : القطر رقم ٤٢ ،

وفي شرح شواهد المغنى ١٨١/١ ، وفي حاشية الأشموني ١٩٢ .

(٤٩) القائل : لم ينسب إلى قائل معين . انظر الخزائن ٢٠/٢ .

المعنى : يصعب على المرء أن يشعر بالراحة والبناء أو السعادة إذا أكثر من

تذكر الموت وما سيصير إليه من كبر وعجز وضعف .

الشاهد في قوله : « ما دامت منغصة لذاته » حيث قدم خبر دام وفي « منغصة »

على اسمها وهو « لذاته » فتوسط الخبر بين العامل والاسم وهذا جائز .

وقد استشهد به كل من : ابن عقيل رقم ٦٧ ، وأروخ المسالك رقم ٧٦ ،

والأشموني ٢٣٢/١ ، والدرر اللوامع ٨٧/١ ، والتصريح ١٨٧/١ ، والعيني ٢٠/٢ ،

والقطر رقم ٤٣ ، ومنار السالك ٢١٨/١ .

(٥٠) وتصدية (ظ ، ز) وهي من سورة الأنفال آية (٣٥) .

(٥١) من قوله « أخبار هذه ... تقديم » غير موجودة في (ق) .

(٥٢) سورة سبأ آية (٤٠) .

« وأنفسهم كانوا يظلمون (٥٣) ويمتنع ذلك في خبر دام (٥٤) وليس (٥٥) أما (٥٥) امتناعه في خبر دام فبالاتفاق لأنك إذا قلت أصحابك مادام زيد صديقك ثم قدمت الخبر على مادام لزم تقديم معمول الصلة على الموصول لأن ما هذه موصول حرفي تقدر بالمصدر كما تقدم ، أو علم دام دون ما لزم الفصل بين الموصول الحرفي وصلته . وهو لا يجوز . وأما امتناع ذلك في خبر ليس فبقر قول الكوفيين والمبسر (٥٦) وابن السراج (٥٧) والسيرافي (٥٧) والزجاج (٥٧) والجرجاني (٥٧) وأكثر المتأخرين وهو الصحيح لأنه لم يسمع نحو : ذاهبا لست . ولأنها فعل جامد (٥٨) فأشبهت عسى وخبرها لا يتقدم باتفاق . وذهب الفارسي (٥٩) وابن جنى (٦٠) إلى الجواز مستدلين بقوله تعالى : « ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم (٦١) » لأن يوم متعلق بمصروفا . وقد تقدم على ليس ، وتقديم المعمول يؤذن بجواز تقديم العامل ، والجواب أنهم توسعوا في الظروف (٦٢) ما لم يتوسعوا في غيرها ، ونقل عن سيبويه (٦٣) الجواز والمنع . وأما تقديم الخبر على ما النافية لهذه الأفعال فممتنع . فلا تقول (٦٤) فاضلا ما كان زيد ، ولا جاهلا ما كان عمرو ، « ولا قائما ما زال زيد ، ولا ماشيا ما انفك عمرو (٦٥) » ، ولا فاضلا ما فتىء بكر ، ولا ماشيا ما برح عمرو ، ولأن ما في هذه الأفعال للنفي ولا يتقدم ما في حيز النفي عليه . ومثل ما النافية في امتناع تقديم الخبر عليها أداة الاستفهام والشرط والتخصيص ولام التأكيد ولا النافية في جواب قسم نحو : هل كان زيد قائما . « وإن كان زيد قائما (٦٦) » ، أكرمه ، وهلا كان زيد

- (٥٣) سورة الاعراف آية (١٧٧) .
 (٥٤) مادام (ظ ، ز ، د) .
 (٥٥) وليس (ز) .
 (٥٦) لم يذكر ذلك بالنص ولكنه عندما أباح تقديم الخبر على الاسم فقط أشعر بكلامه أنه لا يبيح تقديم الخبر عليها ، المقتضب ١٩٤/٤ .
 (٥٧) انظر مجمع الهوامع ٨٨/٢ ، تحقيق د . عبد العالم مكرم - دار البحوث العلمية - الكويت . والجرجاني : غير موجود في (ز) ، والخصائص ٢٨٣/٢ .
 (٥٨) جامع (ز) .
 (٥٩) انظر الإيضاح العضدي ١١٣/١ .
 (٦٠) يقول ابن جنى في الخصائص ٣٨٣/٢ « ... وما يصح ويجوز تقديم خبر المبتدأ على المبتدأ نحو : في الدار صاحبك ، وكذلك خبر كان وأخواتها على اسمائها . وعليها أنفسها . وكذلك خبر ليس نحو : زيدا ليس أخوك ... » .
 (٦١) سورة هود آية (٨) .
 (٦٢) الظرف (ق) .
 (٦٣) انظر كتاب سيبويه ٤٨/١ الطبعة الثانية/٦٢ .
 (٦٤) سببه أن ما النافية محمولة على ما الاستفهامية في استحقاق الصدارة . فلو تقدم معمول ما بعدها عليها لفات التصدير وهذا لا يجوز .
 (٦٥) العبارة كلها غير موجودة في (ز) .
 (٦٦) غير موجودة في (د) .

قائما ، وليكونن عمرو شجاعا ، رواله لا يكون (٦٧) بكر بخيلا . وقد يجب تقديم الخبر كما إذا كان استفهاما نحو : أين كان زيد ؟ وكيف كان عمرو ؟ واعلم أن كل ما صرح أن يكون مبتدأ صرح أن يكون اسما لهذه الأفعال إلا اسم الشرط (٦٨) واسم الاستفهام وكم الخبرية وما التعجبية « وأيمن الله (٦٩) » ولعمرو الله . وما صرح أن يكون خبرا لمبتدأ يكون خبرا لهذه الأفعال إلا الجملة التي لا تحتل الصدق والكذب وهي الاستفهام فلا يصح أن تقول : كان زيد هل ضربته . والأمر : فلا يصح أن تقول : كان زيد اضربه . والنهي : فلا يقال : كان زيد لا تشتمه ، والتمنى فلا يقال : كان زيد ليته قائم . والترجى : فلا يقال : كان (٧٠) زيد لعله فائز . والعرض فلا يقال كان زيد ألا (٧١) تحدثه . والتحضيض فلا يقال : كان زيد هلا أكرمته . والدعاء : فلا يقال : كان زيد اغفر اللهم (٧٢) له . لأن هذه الأفعال لا تكون الجملة خبرا عنها إلا إذا كانت خبرية ، وجميع ما اشترط في خبر المبتدأ يشترط (٧٣) في خبر هذه الأفعال .

واعلم أن خبر كان وأخواتها متى كان فعلا ماضيا اشترط اقترانه بقدر . كذا ذكره بعض النحويين ، والصحيح خلافه فقد جاء كثيرا بدونها في القرآن وغيره . ففي القرآن نحو قوله تعالى « إن كان قميصه قد من قبل (٧٤) » « إن كنتم آمنتم بالله (٧٥) » ، « أولم تكونوا أقسمتم من قبل (٧٦) » « ولقد كانوا عاهدوا الله (٧٧) » « إن كنتم خرجتم جهادا (٧٨) » .

ولما فرغ من كان وأخواتها شرع في إن وأخواتها فقال :

-
- (٦٧) ليكون (ز) .
(٦٨) الشروط (ظ) . يصح أن يأتي اسم الشرط مبتدأ كما في قولنا : من يتم أتم معه ، ولكنه لا يصح أن يكون اسما لهذه الأفعال لأنه يستحق الصدرة ، وهذا يتعارض مع مركزه . ومثل ذلك أسماء الاستفهام
(٦٩) وابن عمرو (ز) .
(٧٠) غير موجودة في (ز) .
(٧١) لا (ق) .
(٧٢) الله (ق) .
(٧٣) يعني أنه لا بد من احتمال خبر هذه الأفعال الواقع جملة على رابط يربطها بالاسم .
(٧٤) سورة يوسف آية (٢٦) .
(٧٥) سورة يونس آية (٨٤) .
(٧٦) سورة إبراهيم آية (٤٤) .
(٧٧) من قبل (ق) وهي من سورة الأحزاب آية (١٥) .
(٧٨) سورة المتحنة آية (١) .

إن وأخواتها

(وأما إن وأخواتها فإنها تنصب الاسم) أى المبتدأ ويسمى اسمها (وترفع الخبر) أى خبر المبتدأ ويسمى خبرها • وما ذكره من أنها ترفع الخبر هو المشهور ، ومذهب البصريين • لأنهم يقولون تنصب الاسم تشبيها بالمفعول المتقدم وترفع الخبر تشبيها بالفاعل • « وآخر وجوبا (١) » ما أصله التقديم إشعارا بالنيابة عن الفعل • وقيل أن الخبر مرفوع بما كان مرفوعا به قبل دخولها وهى مختصة بالاسم فحقها أن تعمل الجر ، لكن عملت غيره بالحمل على الجار بجامع الاختصاص ، وهى مبنية على الحركة لأجل التقاء الساكنين ، وكانت (٢) فتحة لخفتها ولمناسبة العمل أيضا •

(وهى) ستة أحرف (إن) بكسر الهمزة وتشديد النون وهى أم الباب (وأن) بفتح الهمزة وتشديد النون • (ولكن وكأن) بتشديد النون فيهما (وليت) بالثناة فوق (ولعل) بتشديد آخرها • وتسمى هذه حروفا مشبهة بالأفعال إما لبنائها على الفتح فتشبه الفعل الماضى أو لجواز دخول نون الوقاية عليها • تقول : إننى كما تقول نصرنى ، أو لأن (٣) فى كل واحدة منها (٤) معنى الفعل (٥) كما سيأتى • (فتقول إن زيدا قائم) ، وأعجبنى أن زيدا منطلق ، فأعجب : فعل ماض ، والنون للوقاية والياء مفعول به • وأن : حرف توكيد ونصب ، وزيدا : اسمها ، ومنطلق : خبرها وأن واسمها وخبرها فى تاويل مصدر مرفوع على أنه فاعل أعجبنى (٦) والتقدير : أعجبنى انطلاق زيد • (وليت عمرا شاخص) •

(ومعنى إن) المكسورة (وأن) المفتوحة (للتوكيد) أى تأكيد حكم الخبر وتقريره (٧) ونفى الشك فيه أو الإنكار له • والفرق بينهما أن إن المكسورة مع اسمها وخبرها فى موضع الجملة ، وأن أن المفتوحة مصدرية فى موضع المفرد لأنها تقدر مع اسمها وخبرها بمصدر بحسب العامل ، وأنها لا بد

(١) وأخرجوا ما (ز ا) •

(٢) وكان (د) •

(٣) أولا (ز ا) •

(٤) منهن (د) •

(٥) فعل (ز ا ، ز ا) •

(٦) يعجبنى (ز ا) •

(٧) وتقديره (ز ا ، ظ ، د) •

أن يطلبها عامل (و) معنى (لكن للاستدراك) وهو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم ثبوته أو نفيه ، ولذلك لابد أن يتقدمها كلام يستدرك عليه ، ويكون ما بعدها مخالفا لما قبلها . تقول : زيد عالم (٨) « فيتوهم (٩) أنه صالح فتقول لكنه فاسق . وتقول ما زيد شجاع (١٠) » ، (١١) فيتوهم من ذلك أنه ليس بكريم فتقول : لكنه كريم . وقد تأتى لكن لغير الاستدراك بأن تكون للتوكيد نحو : لو جاءنى أكرمته . لكنه لم يجرى .

(و) معنى (كأن للتشبيه) وهو الدلالة على مشاركة أمر لآخر (١٢) فى معنى (١٣) . وهذا المعنى أطلقه الجمهور لها . وزعم جماعة منهم ابن السيد (١٤) أنه لا يكون إلا إذا كان خبرها اسما جامدا كقولك : كأن زيدا أسد . بخلاف قولك كأن زيدا كاتب أو قائم أو فى الدار أو عندك أو يقوم ، فإنها فى ذلك كله للظن (و) معنى (ليت للتمنى) وهو طلب ما لا طمع فيه كقول الشيخ :

ليت الشباب يعود يوما (١٥)

(٨) عالما (ظ) .

(٩) فيتوهم من ذلك (ز ا ، ق ، د) .

(١٠) شجاعا (ق ، د) .

(١١) العبارة « فيتوهم ... شجاع » غير موجودة فى (ز ا) .

(١٢) آخر (ق) .

(١٣) فى المعنى (ز ا) .

(١٤) ابن السيد : هو عبد الله بن محمد بن السيد بكسر السين أبو محمد البطلينوس ، كان عالما باللغات والآداب متبحرا فيها ، انتصب لإقراء علوم النحو ، واجتمع إليه الناس ، وله يد فى العلوم القديمة . ذكره فى قلاند العقيان . صنف : شرح آدب الكاتب ، شرح الموطأ ، إصلاح الخطأ الواقع فى الجمل . الحلل فى شرح آيات الجمل ، المسائل المنتورة فى النحو . ولد سنة ٤٤٤ وتوفى سنة ٥٢١ / البقية ٢٨٨ .

(١٥) تمام البيت :

ألا ليت الشباب يعود يوما فأخبره بما فعل المشيب

القائل : أبو العتاهية . انظر ديوانه ص ٢٣ ، الخزائن ٢/٢٢٥ ، مجالس شعلب ٢٩٧/٦ ، البيان والتبيين ٤٢/٣ ، ويرى فى الديوان :

فيا ليت الشباب يعود يوما فأخبره بما فعل المشيب

المعنى : يتحسر الشاعر على شبابه الذى فات ، وعلى ما صار إليه ويتمنى أن يعود إليه شبابه ليشاركه فيه ما يلاقيه من آلام الشيخوخة وأوجاعها .

الشاهد : فى قوله « ليت الشباب يعود » حيث استعملت ليت لتدل على التمنى وقد استشهد به كل من : المغنى رقم ٤٦٧ ، القطر رقم ٥٣ ، والعينى ٢/٢٢٥ .

أو ما فيه عسر كقول المعدم الآيس : ليت لى قنطارا من ذهب .

(و) معنى (لعل للترجى) وهو طلب المحبوب (١٦) المستقرب حصوله كقولك : لعل الله يرحمنا (١٧) . (والتوقع (١٨)) وعبر عنه قوم بالترجى فى المحبوب والإشفاق فى المكروه « ولكن المراد به هنا الإشفاق فى المكروه (١٩) » نحو : لعل زيدا هالك . فإن الهلاك مما يكره . ومنه : « لعلك باخع نفسك (٢٠) » . وبما تقرر (٢١) علم الفرق بين ليت ولعل . وهو أن ليت يتمنى بها ما يمكن وقوعه ، وما لا يمكن وقوعه . ولعل : لا يرتجى بها إلا ما يمكن وقوعه .

وقد يقال فى لعل : عل ولعن وعن ولأن ، وأن ورعن (٢٢) ورغن ، ولغن ولعلت .

قال بعضهم : وقول المصنف ومعنى إن وأن للتوكيد الى آخره ضعيف ، إذ كان الصواب أن يسقط اللام أو المعنى . وهذه الأحرف لا يجوز تقديم خبرها عليها لجمودها ، ولا تقديمه (٢٣) على اسمها إلا إذا كان الخبر ظرفا أو جارا أو مجرورا كقوله تعالى : « إن لدينا أنكالا وجحيما (٢٤) » « إن لك لأجرا غير ممنون (٢٥) » « إن فى ذلك لعبرة (٢٦) » « إن للمتقين مغازا (٢٧) » « إن لنا للآخرة والأولى (٢٨) » . واعلم أنه لا يجوز أن نقول : إنما تصنع أصنع مثله فتجعل ما الشرطية اسما لأن وإن كان يجوز أن تكون مبتدأ . ولا (٢٩) أن ما عندك حسن ، ولا إنما احسن زيد ، ولا إن (٣٠) اخاكم غلام عندى ، ولا إن

-
- (١٦) الأمر (ق) .
 - (١٧) يرحمنى (ق) .
 - (١٨) وللتوقع (ظ) . للترجى (د) .
 - (١٩) العبارة غير موجودة فى (خ) .
 - (٢٠) سورة الكهف آية (٦) .
 - (٢١) تقهر (ق) .
 - (٢٢) ورغن ، ولأن ، وأن ، ورعن (ظ) .
 - (٢٣) ولتقديمه (ق) ولا تقدمها (د) .
 - (٢٤) سورة المزمل آية (١٢) .
 - (٢٥) سورة القلم آية (٣) .
 - (٢٦) سورة النور آية (٤٤) .
 - (٢٧) سورة النبأ آية (٣١) .
 - (٢٨) سورة الليل آية (١٣) .
 - ولأن بأن (ق) ، ولا إنما (ز) .
 - (٣٠) غير موجودة فى (ظ ، ز) .

أَيَمَنَ اللهُ (٣١) قسم ، ولعمر الله كذلك لأن ما الشرطية والاستفهامية والتعجبية
 وكم الخبرية لها صدر الكلام . وأما أيمن الله ، ولعمر الله فشاذان لا يقاس
 عليهما إذ لم تستعملها (٣٢) العرب إلا مبتدئين ، وإن كل ما كان خبرا لمبتدأ
 يكون خبرا لهذه الأحرف إلا الجمل التي لا (٣٣) تحتل الصدق والكذب
 وأسماء الاستفهام وكم الخبرية . وأن ما الحرفية تدخل على هذه الحروف
 فتكفيها عن العمل وتهيئها للدخول على الجمل (٣٤) نحو قوله تعالى :
 « إنما الحكم إليه واحد (٣٥) » « كأنما يساقون الى الموت (٣٦) » إلا ليت
 فتبقى على اختصاصها (٣٧) ، ويجوز إعمالها وإهمالها . وقد روى بالوجهين
 قوله :

قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا (٣٨)

(٣١) غير موجودة في (ق) .

(٣٢) تستعملها (ز ا) .

(٣٣) غير موجودة في (ق) .

(٣٤) الفعلية (ظ) .

(٣٥) سورة الكهف آية (١١٠) .

(٣٦) سورة الأنفال آية (٦) .

(٣٧) يعني أن ليت تختص بالدخول على الجمل الاسمية وأما غيرها فإنها إذا
 اتصلت بها ما تدخل على الجمل الاسمية والفعلية . فتقول : إنما يقوم زيد ، وإنما
 زيد قائم .

(٣٨) تمام البيت :

قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا إلى حمامتنا أو نصفه فقد

القاتل : النابغة الذبياني من قصيدته التي مطلعها :

يادارمية بالعلياء فالسند أقوت وطال عليها سالف الأمد

انظر : ديوانه ص ٢٤ ، الخزانة ٦٧/٤ ، أمالي الشجري ١٤٢/٢ ، الخصائص
 ٤٦٠/٢ ، الحيوان ٤٧٨/٣ .

الغنى : شاهدت المرأة سربا من الحمام الطائر فتمنت أن يكون هذا السرب ، لها
 أو نصفه فتزيد ما لديها من حمام .

الشاهد : في قوله « ليتما هذا الحمام » حيث يروى بروايتين : —

أ) الأولى بنصب الحمام على أنه بدل من هذا وهو اسم ليت .

ب) الثانية برفع الحمام على أنه بدل من هذا التي تعرب مبتدأ . ولت عند
 تلك مهمة .

ويستدل من هذا على أن ليت إذا اتصلت بها ما الزائدة جاز بها الوجهان
 الإعمال والإهمال .

وقد استشهد به كل من : سيبويه ٢٨٢/١ ، وشرح المفصل ٥٤/٨ ، ٥٨ ، وشذور
 الذهب رقم ١٣٨ ، ومغنى اللبيب رقم ٩٢ . والهمع ٦٥/١ ، والأشعرى ٢٨٤/١ ، والدرر
 ٤٤/١ ، والقطر رقم ٥٦ ، وأوضح المسالك رقم ١٢٨ ، والإنصاف ص ٣٠٢ ، والمقرب
 ١١٠/١ ، وشرح شواهد المغنى ١٠٠/١ ، وحاشية الأشمونى ٢١٤ ، وحاشية
 السجاعي ٦٢ .

وقد روى أن (٣٩) الأخفش (٤٠) روى عن العرب إنما زيدا قائم ، فأعمل مع زيادة ما ، وأجازه ابن السراج (٤١) والزجاج (٤١) قياسا في سائرهما . قال ابن مالك (٤٢) : وبه أقول انتهى .

وعلى هذا قال بعضهم : والتفصيل في دخول ما على هذه الحروف حسن وهو أن يقال : إن النصب بليتما ولعلما وكأئما أظهر . والرفع في إنما ولكنما أشهر . انتهى .

واعلم أنه يجوز حذف اسم هذه الأحرف إذا دل عليه دليل كقول الشاعر :

ولكن زنجى عظيم المشافر (٤٣)

(٣٩) غير موجودة في (ز) .

(٤٠) انظر مع الهوامع ١٩١/٢ .

(٤١) انظر الهمع ١٩٢/٢ . والزجاج هو : أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل . كان في حداثة يخرط الزجاج فنسب إليه . ثم رغب في النحو فلزم المبرد ، وكان يعلم مجانا فجعل له على نفسه درهما كل يوم أجرة على تعليمه ، حتى نشط فأصبح إماما ، ولقي حظوة لدى الوزراء ، وجالس الخلفاء حتى ترفى سنة ٣١٠ هـ . وخلف الزجاج سماعات مختلفة منها : مختصر في النحو ، شرح أبيات سيبويه ، الاشتقاق ، وما ينصرف وما لا ينصرف ، وفعلت وأفعلت ، ومعانى القرآن ، والعروض والقوافي .

(٤٢) ابن مالك لا يعمم ذلك فيقول « . . . » وقل الأعمال في إنما « التسهيل ٦٥ .

(٤٣) المفاشر (ظ) ، المشافى (ق) . وتام البيت :

فلو كنت قيسيا إذا ما حبستنى ولكن زنجيا غليظا مشافره

الفاصل : الفرزدق همام بن غالب بن صعصعة .

انظر : اللسان (ش ف ر) ، الخزائن ٣٧٨/٤ ، الأغاني ٢٤/١٩ مجالس ثعلب ١٢٧/٣ . ويروى في الأغاني :

فلو كنت ضبيا عرفت قرابتى ولكن زنجيا غليظ المشافر

الشاهد في قوله « ولكن زنجى » على أنه خبر لكن واسمها محذوف وتقديره « ولكنك زنجى » ويجوز نصب زنجيا على أنه اسم والخبر محذوف . وهو الأقيس . والتقدير « ولكن زنجيا عظيم المشافر لا يعرف قرابتى » .

وقد استشهد به كل من : المغنى رقم ٤٨٦ ، والإنصاف ١٠٩/١ ، وشرح شواهد المغنى ٧٠١/٢ ، وسيبويه ٢٨٢/١ ، الدرر ١١٤/١ ، والمقرب ١٠٨/١ ، وابن يعيش ٨١/٨ ، الهمع ١٣٦/١ .

أى ولكنك • وكذلك يجوز حذف خبرها إذا دل عليه دليل • وأكثر ما يوجد ذلك إذا كان اسمها ذكره كقوله :

إن محملاً وإن مرتحلاً (٤٤)

أى لنا محلاً وقد تخفف إن المكسورة فيجوز حينئذ إعمالها وإهمالها وهو الأرجح • قال الله تعالى « إن كل نفس لما عليها حافظ (٤٥) » وإن كل لما جميع لدينا محضرون (٤٦) » •

وتلزم لام الابتداء بعد المهملة إن لم يظهر قصد الإثبات • وإلا كان دخولها جائزاً كقول الشاعر :

أنا ابن أباة الضيم من آل مالك وإن مالك كانت كرام المعادن (٤٧)

وأما أن المفتوحة إذا خففت فإنها تبقى على ما كانت عليه من وجوب الإعمال ، لكن يجب فى اسمها (٤٨) ثلاثة أمور : أن يكون ضميراً • وأن يكون (٤٩) بمعنى الشأن وأن يكون محذوفاً •

(٤٤) تمام البيت :

إن محملاً وإن مرتحلاً وإن فى السفر ما مضى مهلاً
القائل : الأعشى ميمون •

انظر : ديوانه ١٥٥ ، الخصائص ٢٧٣/٢ ، الخزائن ٢٨١/٤ ، اللسان (حلل ١٧٢/١٣) •

المعنى : إن لنا حلولا فى هذه الدنيا ، وإن لنا ارتحالا عنها الى الآخرة •
الشاهد : فى البيت حذف خبر إن وذلك لمعلمه ولقرينة علم السامع •
وقد استشهد به كل من : سيبويه ج ١٤١/٢ ، ٢٨٤/١ ، والمقرب ١٠٩/١ والهمع ١٢٦/١ ، وابن يعيش ١٠٣/١ ، وشرح شواهد المغنى ٢٣٨/١ ، والمغنى رقم ١٢١ •
(٤٥) سورة الطارق آية (٤) • (٤٦) سورة يس آية (٣٢) •
(٤٧) القائل : الشاعر الخارجى الطرماح بن حكيم واسمه : الحكم بن حكيم وكنيته أبو نضر •

انظر : كتاب الطرماح ص ٣٥٤ للاستاذ عزمى الصالحى ، والخزائن ٢٧٦/١ •
المعنى : يفتخر الشاعر بنفسه مبيناً أنه من قوم لا يقبلون الضيم ، وأن أصولهم كريمة •

الشاهد فى قوله « وإن مالك كانت » • فقد أهمل الشاعر أن المخففة ولم يأت فى الخبر باللام للتفريق بين أن العاملة والمغاة ، وذلك للقرينة المعنوية ، فالوقف مديح • وتأكيده لكرمه ، والنافية لا تناسب ذلك ، ولذا فقد استغنى عن اللام لعدم اللبس •
وقد استشهد به كل من : الأشمونى ٢٨٩/١ ، والدرر اللوامع ١١٨/١ ، وفى التصريح ٢٣١/١ ، وفى شرح العينى ٢٧٦/٢ ، وفى أوضح المسالك رقم ١٤٦ ، وفى القطر رقم ٦٤ ، وفى حاشية السجاعى ٦٥/١ ، ٢٩/٢ ، وفى حاشية الخضرى ١٣٨ ، وفى حاشية الأشمونى ٢١٦ •

(٤٨) اسمائها (ق) • (٤٩) غير موجودة فى (ز) •

ويجب فى خبرها أن يكون جملة : فإن كانت اسمية أو فعلية فعلها جامد أو دعاء لم يحتج (٥٠) لفواصل نحو قوله تعالى : « أن الحمد لله رب العالمين (٥١) » . تقديره : أنه الحمد لله . أى أن الأمر والبشأن وقوله : « وأن عسى أن يكون قد اقترب أجلهم (٥٢) » « وأن ليس للإنسان إلا ما سعى (٥٣) » . التقدير : وأنه عسى (٥٤) وأنه ليس . وقوله « والخامسة أن غضب الله عليها (٥٥) » فى قراءة من (٥٦) خفف أن وكسر الضاد .

وإن كان الفعل متصرفا وليس دعاء وجب أن يكون مفصولا بواحد (٥٧) من أربعة وهى : قد : نحو « ونعلم أن قد صدقتنا (٥٨) » وحرف التنفيس نحو : « علم أن سيكون منكم مرضى (٥٩) » وحرف النفى نحو : « أفلا يرون ألا يرجع إليهم قولا (٦٠) » « أychسب أن لن يقدر عليه أحد (٦١) » « أychسب أن لم يره أحد (٦٢) » . ولو نحو : « وأن لو استقاموا (٦٣) » وربما جاء فى الشعر بغير فصل كقوله :

علموا أن يؤملون فجاءوا قبل أن يسألوا بأعظم سؤل (٦٤).

-
- (٥٠) يحتاج (ظ) .
 - (٥١) سورة يونس آية (١٠) .
 - (٥٢) سورة الاعراف آية (١٨٥) .
 - (٥٣) سورة النجم آية (٢٩) .
 - (٥٤) سعى (ق) .
 - (٥٥) سورة النور آية (٩) .
 - (٥٦) قرأ بالتخفيف نافع بن عبد الرحمن ، ويعقوب بن إسحاق الحضرمي .
 - (٥٧) من أن يوجد (ظ ، ق) .
 - (٥٨) سورة المائدة آية (١١٣) .
 - (٥٩) سورة المزمل آية (٢٠) .
 - (٦٠) سورة طه آية (٨٩) .
 - (٦١) الآية غير موجودة فى (د) وهى من سورة البلد آية (٥) .
 - (٦٢) سورة البلد آية (٧) .
 - (٦٣) سورة الجن آية (١٦) .
 - (٦٤) القائل : غير معروف . انظر الخزانة ٢٩٤/٢ .
- المعنى : أيقن هؤلاء المدوحون أنهم محط رجاء الناس ومعقد آمالهم فقاموا يتصدقون على الناس دون طلب منهم .

الشاهد : فى قوله « أن يؤملون » حيث جاء خبر أن جملة فعلية فعلها متصرف غير دعاء ولم يفصل بينه وبين أن بفواصل من الفواصل الأربعة المذكورة وهى « قد وحرف التنفيس ، وحرف النفى ولو » وهذا جائز فى الشعر .

وقد استشهد به كل من : التصريح ٢٣٢/١ ، الدرر ١٢٠/١ ، وقطر الندى رقم (٥٧) وأوضح المسالك رقم (١٤٩) ، وحاشية الخضرى (١٤٠) .

وأما لكن إذا خففت فتهمل وجوبا نحو قوله تعالى : « وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين (٦٥) » « لكن الراسخون فى العلم منهم (٦٦) » وأما كأن إذا خففت فيجب إعمالها لكن يجوز ثبوت اسمها • ولا يلزم أن يكون ضميرا • قال الشاعر :

ويوما توافينا بوجهه مقسم كأن ظبية تعطو الى وارق السلم (٦٧)

يروى بنصب ظبية على أنها الاسم والجملة بعدها صفة • والخبر محذوف أى كأن ظبية عاطية هذه المرأة « فيكون من عكس التشبيه » ، أو كأن مكانها ظبية (٦٨) « على حقيقة التشبيه • وبرفعها على حذف الاسم ، أى كأنها ظبية • وبجرها على أن الأصل كظبية • وزيدت أن بينهما •

وإذا كان الخبر مفردا كقوله : كأن ظبية فى رواية من رفع ، أو جملة اسمية كقول :

..... كأن ثدياه حقان (٦٩)

(٦٥) سورة الزخرف آية (٧٦) •

(٦٦) سورة النساء آية (١٦٢) •

(٦٧) القائل : نسب هذا البيت الى عدد من الشعراء : فقد نسبته الأعلام لباعث ابن صريم اليشكرى ونسبه لعلي بن أرقم ، ونسب لكعب بن أرقم اليشكرى الذى قاله فى امرأته ، ويذكر الأمالى عبارة (وهو الصحيح) أى نسبته الى كعب ، وفى خزانة الأدب ينسب الى باعث بن صريم ، وينسبه البكرى فى اللآلى لراشد بن شهاب اليشكرى •

انظر : اللسان (قسم) ، الأضداد ١٠٧ ، الخزانة ٣٦٤/٤ ، الكامل ٥٠/١ ،

الأمالى ٢٠٦/٢ •

المعنى : يسف الشاعر امرأة جميلة بأن لها وجها جميلا حسنا ، وعنقا كعنق

الظبية •

الشاهد : فى قوله « كأن ظبية » حيث رويت ظبية على ثلاثة أوجه : الرفع والجبر ، والنصب • فمن نصبها على أنها اسم كأن وخبرها محذوف ، ومن رفعها على أنها خبر كان واسمها محذوف ، ومن جبرها فلا شاهد فيها فى هذا الباب • فقد استشهد به كل من : سيبويه ٢٨١/١ ، الأشئونى رقم ٢٩٣/١ ، وابن هشام فى أوضح المسالك رقم ١٥١ ، وفى شذور الذهب رقم ١٤٠ ، وفى الدرر اللوامع ١٢١/١ ، وفى المغنى رقم ٤٢ ، وفى القطر رقم ٦٢ ، وفى شرح شواهد المغنى ٤١/١ وفى حاشية الخضرى ١١١/٢ ، وفى حاشية السجاعى ١٤/١ ، وفى المقرب ١١١/١ ، أمالى ابن الشجرى ٣/٢ ، ابن يعيش ٧٢/٨ ، الهمع ١٤٣/١ •

(٦٨) من قوله « فيكون ... ظبية » غير موجودة فى (١٦) •

(٦٩) تمام البيت :

وصدر مشرق اللون كأن ثدياه حقان

=

لم يحتج لفاصل . وإن كان فعلا وجب أن يفصل منها إما بكم كقوله تعالى : « كان لم تغن بالأمس (٧٠) » أو قد كقوله :

أزف الترحل غير أن ركابنا لما نزل برحالنسا وكان قد (٧١) واعلم أن (٧٢) لأن ثلاث حالات : الحالة الأولى : وجوب الكسر حيث لا يجوز أن يسد المصدر مسددا ومسد معمولها وذلك في عشر مسائل :

الأولى : أن تقع في ابتداء الجملة كقوله تعالى « إنا أعطيناك الكوثر (٧٣) » « إنا أنزلناه في ليلة القدر (٧٤) » .

الثانية : أن تقع في أول الصلة كقوله تعالى « واتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه (٧٥) » .

القائل : غير معروف . وهو من أبيات سيبويه المجهولة القائل . انظر : الخزانة ٣٥٨/٤ .

المعنى : وصف الشاعر امرأة بان لها صدرا نقي اللون والبروق حتى ليكاد النور يسطع منه . وأن على هذا الصدر نديين مكتنزين حتى لكانهما حقا عاج .
الشاهد في قوله « كان ثدياه حقان » حيث خفف كأن وحذف اسمها وجاء بخبرها جملة من مبتدأ وخبر . وهي « ثدياه حقان » ولم ينفصل بينهما بفواصل . وهذا جائز لأنه لم يحتج لفواصل . وقد استشهد به كل من : الدرر اللوامع ١٢٠/١ ، والتصريح ٢١٤/١ ، والقطر رقم ٥٩ ، والشذور رقم ١٤١ ، وسيبويه ٢٨١/١ ، والأشمونى ٢٩٣/١ ، والعينى ٧٠٥/٢ ، والخصص المسالك رقم ١٥٢ ، والهمع ١٤٣/١ ، حاشية السجاعي ٦٤/١ ، حاشية الخضرى ١٤١ .

(٧٠) سورة يونس آية (٢٤) .

(٧١) القائل : النابغة الذبياني . وقد قاله من قصيدة يصف بها المتجردة امرأة النعمان بن منذر ملك الحيرة .

انظر : ديوانه ٣٨ ، الخزانة ٣٤/١ ، ٢٣٢/٢ ، ٣٦٢/٤ ، الخصائص ١٣١/٣ ، البيان والتبيين ١٤٧/١ ، المرشد ١١٧٤ .

المعنى : يقول : لقد قرب وقت الرحيل ، ومفارقة الأحبة ولكن الإبل التى سترحل عليها لازالت واقفة لم تفارق ديار الأحبة ، وحالتها كحالة من فارق هذه الديار .

الشاهد : فى قوله « وكان قد » حيث خفف كأن وحذف اسمها وأتى بخبرها وهي جملة فعلية وفصل بين كأن وخبرها بقدر ثم حذف الجملة الفعلية التى دخلت قد عليها . وقد استشهد به كل من : الأشمونى رقم ٥ ، ابن عقيل رقم ٢ ، شرح المفصل ١٨/٩ ، ٥٢ ، وفى الدرر اللوامع ١٢١/١ ، ١٠٤/٢ ، وفى التصريح ٣٦/١ حاشية السجاعي ٦٥/١ ، حاشية الخضرى ١٤٠/٢ ، وفى شرح شواهد المعنى ٤٩٠/١ وفى قطر الندى رقم ٦٠ ، وفى المعنى رقم ٢٨٦ .

(٧٢) غير موجودة فى (ظ ، د) .

(٧٣) سورة الكوثر آية (١) .

(٧٤) سورة القدر آية (١) .

(٧٥) سورة القصص آية (٧٦) .

الثالثة : أن تقع فى أول الصفة كقوله : مررت برجل إنه فاضل ،
« واحترز بقيد الأولية (٧٦) فيهما من نحو : جاء الذى عندى أنه فاضل (٧٧) »
« ومررت برجل عندى أنه فاضل (٧٨) » .

الرابعة : أن تقع فى أول الجملة الحالية كقوله تعالى « كما أخرجك ربك
من بيتك بالحق وإن فريقا من المؤمنين لكارهون (٧٩) » .

الخامسة : أن تقع فى أول الجملة المضاف إليها ما يختص بالجمال
وهو إذ وحيث نحو : جئتكَ إذ ان زيدا أمير . وجلست حيث ان زيدا جالس .
« واحترز بقيد الأولية من نحو : جلست حيث اعتقاد زيد انه مكان حسن .

السادسة : أن تقع قبل اللام المطلقة نحو : « والله يعلم إنك لرسوله
والله يشهد إن المنافقين (٨٠) لكاذبون (٨١) » فاللام المتعلقة بالفعل (٨٢) العلم
والشهادة أى مانعة لهما من التسليط على لفظ ما بعدهما فصار لما بعدهما
حكم الابتداء فوجب الكسر . ولولا اللام لوجب الفتح كما قال تعالى
« واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسه (٨٣) » . « شهد الله انه لا إله
إلا هو (٨٤) » .

السابعة : أن تكون محكية بالقول نحو : قال الله « إني منزلها
عليكم (٨٥) » « قل إن ربي يقذف بالحق (٨٦) » « قال إني عبد الله (٨٧) » .

الثامنة : (٨٨) أن تقع جوابا لقسم نحو : « والعصر إن الإنسان لفى
خسر (٨٩) » « حم والكتاب المبين . إنا جعلناه قرآنا عربيا » (٩٠) .

(٧٦) الأولوية (١) .

(٧٧) من قوله : « واحترز . فاضل » غير موجودة فى (د) .

(٧٨) من قوله : « واحترز . فاضل » (الثانية) غير موجودة فى (ق) .

(٧٩) سورة الأنفال آية (٥)

(٨٠) المنافقون (ق) .

(٨١) سورة المنافقون آية (١) .

(٨٢) النعل (ظ . ق) والمعلقة ما تعرف بلام المزحلقة .

(٨٣) سورة الأنفال آية (٤١) .

(٨٤) سورة آل عمران آية (١٨) .

(٨٥) سورة المائدة آية (١١٥) .

(٨٦) سورة سبأ آية (٤٨) .

(٨٧) سورة مريم آية (٣٠) .

(٨٨) الحالة الثامنة كلها غير موجودة فى (د) .

(٨٩) سورة العصر آية (١) .

(٩٠) سورة الزخرف آية (٢) .

التاسعة : أن تقع خبرا عن اسم عين نحو قولك : زيد إنه فاضل .
وقوله تعالى « إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس
والذين أشركوا إن الله يفصل بينهم (٩١) » .

العاشر : أن تقع بعد ألا الاستفتاحية نحو : « ألا إن أولياء الله
لا خوف عليهم (٩٢) » .

الحالة الثانية : وجوب الفتح . حيث يجب (٩٣) أن يسد المصدر
مسدها أو (٩٤) مسد معموليها (٩٥) وذلك في ثمان مسائل :

الأولى : أن تقع فاعلة نحو : « أو لم يكفهم أنا أنزلنا (٩٦) » .

الثانية : أن تقع نائية عن الفاعل نحو : « وأوحى إلى نوح أنه لن
يؤمن من قومك إلا من قد آمن (٩٧) » « قل أوحى إلى أنه استمع نفر من
الجن (٩٨) » .

الثالثة : أن تقع مفعولة لعير القول نحو : « ولا تخافون أنكم
أشركتم (٩٩) » « يظنون أنهم ملأوا ربهم (١٠٠) » .

الرابعة : أن تقع في موضع رفع بالابتداء نحو : « ومن آياته أنك
ترى الأرض خاسعة (١٠١) » أو بالخبرية عن اسم معنى (١٠٢) غير
قول ولا صادق عليه خبرها نحو : اعتقادي أنك فاضل . بخلاف قولى إنه
فاضل ، واعتقاد زيد أنه حق .

الخامسة : أن تقع مجرورة بالحرف نحو : « ذلك بأن الله هو
الحق (١٠٣) » .

(٩١) سورة الحج آية (١٧) .

(٩٢) ولأهم يحزنون (ظ . د) وحى من سورة يونس آية (٦٢) .

(٩٣) غير موجودة فى (ق) .

(٩٤) ز (ق . ظ) .

(٩٥) معمولها (ق . ز) .

(٩٦) سورة العنكبوت آية (٥١) .

(٩٧) سورة هود آية (٢٦) .

(٩٨) سورة الجن آية (١) .

(٩٩) بالله (ز) وهى من سورة الانعام آية (٨١) .

(١٠٠) سورة البقرة آية (٤٦) .

(١٠١) سورة فصلت آية (٣٩) .

(١٠٢) معين (ق) .

(١٠٣) سورة الحج آية (٦) .

السادسة : أن تقع مجرورة (١٠٤) بمضاف تمنع إضافته الى الجمل نحو: « إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون (١٠٥) » .

السابعة : أن تقع معطوفة على شيء من ذلك نحو : « اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم وأنى فضلتكم على العالمين (١٠٦) ، فإن معطوفة على المفعول وهو نعمتي (١٠٧) .

الثامنة : أن تقع مبدلة من شيء من ذلك نحو : « وإن يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم (١٠٨) » فإن بدل من المفعول وهو إحدى .

الحالة الثالثة : جواز الأمرين في تسع مسائل :

الأولى : أن تقع بعد إذا الفجائية نحو قولك : نظرت فإذا ان زيدا بالباب . وقول الشاعر :

وكنت أرى زيدا كما قيل سيدي إذا أنه عبد القفا والليازم (١٠٩)

فالكسر على معنى إذا هو عبد القفا (١١٠) . والفتح على معنى : فإذا العبودية ، أي حاصلة (١١١) .

الثانية : بعد فاء الجزاء كقوله تعالى . « كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من عمل منكم سوءا ٠٠٠ » (١١٢) فالكسر على معنى : فهو غفور رحيم ، والفتح : على معنى فأنغفران والرحمة أي حاصلان ، أو فالحاصل الغفران والرحمة .

(١٠٤) غير موجودة في (ز) .

(١٠٥) سورة الذاريات آية (٢٢) .

(١٠٦) سورة البقرة آية (٤٧ ، ١٢١) على العالمين غير موجودة في (ز ، د) .

(١٠٧) التي أنعمت عليكم (ز) .

(١٠٨) سورة الأنفال آية (٧) .

(١٠٩) القاتل : غير معروف وسر من أبيات سيبويه المجهولة القاتل .

انظر : الخزائن ٢/ ٢٢٤ ، ٤/ ٣٠٣ ، الخصائص ٢/ ٣٩٩ ، المقتضب ٢/ ٣٥١ .

الشاهد : في قوله : « إذا أنه عبد القفا » حيث روى بوجهين : الأول فتح همزة أن على اعتبار أنها مع اسمها وخبرها في تأويل مصدر مبتدأ . والوجه الثاني : بكسر همزة إن على تقدير أن ما بعدها جملة غير محتاجة الى شيء .

وقد استشهد به كل من : سيبويه ١/ ٤٧٢ ، والأشمونى رقم ٢٦٢ ، وأوضح المسالك رقم ١٣٤ ، وابن عقيل رقم ٩٨ ، وشذور الذهب رقم ٩٨ والتصريح ١/ ٢١٨ ، والدرر ١/ ١١٥ ، وحاشية السجاعي ٢٠/ ٢٠٦ ، وحاشية الأشمونى ٢١٠ وحاشية الخضرى ١٣٢ ، ومنازل المسالك ١/ ٢٨٤ .

(١١٠) الغفار (ق) .

(١١١) خالصة (د) .

(١١٢) سورة الأنعام آية ٥٤ .

الثالثة : أن تقع فى موضع التعليل نحو : « إنا كنا من قبل ندعوه
إنه هو البر الرحيم(١١٣) » .

الرابعة : أن تقع بعد فعل قسم ولا لام بعدها نحو : حلفت أن زيدا
قائم .

الخامسة : أن تقع خبرا عن قول وخبرها قول . وقائل القولين واحد
نحو قولى إني أحمد الله .

السادسة : أن تقع بعد واو مسبوقه بمفرد صالح للعطف عليه نحو :
« إن لك أن لا تجوع فيها ولا تعرى ، وإنك لا تظما فيها »(١١٤) .

والسابعة : أن تقع بعد حتى ويختص الكسر بالابتدائية نحو : مرض
حتى(١١٥) أنهم لا يرجونه . والفتح بالجارة والعاطفة نحو : عرفت أمورك
حتى أنك فاضل .

الثامنة : أن تقع بعد أما نحو : (١١٦) أما « إنك فاضل(١١٧) » .
فالكسر على أنها حرف استفتاح والفتح على أنها بمعنى أحقا وهو قليل .

التاسعة : « أن تقع(١١٨) » بعد لا جرم . والغالب الفتح نحو : لا جرم
أن الله يعلم . وقد انفردت إن المكسورة بجواز دخول لام الابتداء معها
لزيادة(١١٩) التأكيد على واحد من أربعة :

الأول : خبرها إذا تأخر ولم ينف ولم يكن فعلا ماضيا متصرفا خاليا
من قد فتدخل على المفرد نحو قوله تعالى : « والله يعلم إنك لرسوله » « إن
ربهم بهم يومئذ لخبير(١٢٠) » . وعلى الجملة المثبتة الاسمية نحو : إن زيدا
لأبوه منطلق . والفعلية المفتحة بمضارع نحو : « إن ربك ليحكم بينهم(١٢١) »
أو ماض غير متصرف نحو : إن زيدا لعسى أن يقوم . أو متصرفه مقرونة
بقد نحو : إن زيدا لقد قام .

(١١٣) سورة الطور آية (٢٨) .

(١١٤) سورة طه آية (١١٨ ، ١١٩) .

(١١٥) زيد (ظ ، ز ، د) ، (زيد حتى) غير موجودة فى (ق) .

(١١٦) من قوله : « الثامنة ... إنك فاضل » غير موجودة فى (ق ، د ، ز)

(١١٧) غير موجودة فى الأصل (ز) ووجودها أفضل .

(١١٨) غير موجودة فى الأصل (ز) والأصح وجودها .

(١١٩) كزيادة (ز) .

(١٢٠) سورة العاديات آية (١١) .

(١٢١) سورة النحل آية (١٢٤) .

الثانى : اسمها إذا تأخر عن خبرها حيث جاز تأخيرها بأن كان ظرفا (١٢٢) أو جارا أو مجرورا كالأمثلة السابقة فى تقديم الخبر أو (١٢٣) عن معموله نحو : إن فى المسجّد لزيدا معتكف .

الثالث : معمول خبرها إذا تقدم عليه نحو : إن زيدا لطعامك أكل .

الرابع : الضمير المسمى عند البصريين فصلا وعند الكوفيين عمادا نحو : « إن هذا لهو القصص الحق (١٢٤) » « وإنا لنحن الصافون (١٢٥) » « وإنا لنحن المسيحون (١٢٦) » .

ويعطف على أسماء هذه الأحرف بالنصب قبل مجيء الخبر (١٢٧) .
وبعده ويجوز العطف بالرفع بشرطين استكمال الخبر وكون العامل إن أو أن أو لكن .

(١٢٢) ظرف (ظ ، د ، ز) .

(١٢٣) غير موجودة فى (ق) .

(١٢٤) « الحق » غير موجودة فى (ظ ، د) وهى من سورة آية (٦٢) .

(١٢٥) غير موجودة فى (ز ، ق) وهى من سورة الصافات آية (١٦٥) .

(١٢٦) سورة الصافات آية (١٦٦) .

(١٢٧) نحو قولنا : إن زيدا أو عمرا فى الدار وإن زيدا فى اندار وعمرا .

ظن وأخواتها

(وأما ظننت وأخواتها) إنما ذكرها هنا لأنها من العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر ، وإلا فمحل ذكرها المنصوبات (فإنها تنصب المبتدأ) ويسمى مفعولها الأول (و) تنصب (الخبر) ويسمى مفعولها الثانى (على أنهما مفعولان) لها وهى على نوعين :

الأول : أفعال القلوب (١) وتقسم قسمين ، قسم يفيد رجحان وقوع المفعول الثانى ، وذكر منه أربعة :

(وهى ظننت) نحو قوله تعالى : « وإنى لأظنك يا فرعون مثبورا (٢) » وقد تستعمل لليقين نحو قوله تعالى « وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه (٣) » « يظنون أنهم ملأوا ربهم (٤) » .

(وحسبت) نحو قوله تعالى : « ولا تحسبن الله غافلا (٥) » « يحسبهم الجاهل أغنياء (٦) » « لا تحسبوه شرا لكم (٧) » وقد تستعمل لليقين كقول الشاعر :

حسبت التقى والجود خير تجارة رباحا إذا ما المرء أصبح ثاقلا (٨)

(١) القارية (ظ . ق) .

(٢) سورة الإسراء آية (١٠٢) .

(٣) سورة التوبة آية (١١٨) .

(٤) سورة البقرة آية (٤٦) .

(٥) سورة إبراهيم آية (٤٢) .

(٦) سورة البقرة آية (٢٧٢) .

(٧) سورة النور آية (١١) .

(٨) القائل : لبید بن ربیعۃ العامری :

انظر ديوانه ص ٢٤٦ ، الخزانة ٢/٢٨٤ ، وقد روى فى الديوان :

رأيت التقى والحمد خير تجارة رباحا إذا ما المرء أصبح ثاقلا

المعنى : لقد تأكدت أن تقوى الإنسان وكرمه فى حياته هى أثمن تجارة ، وأكثرها

ربحاً إذا مات الإنسان ، وانتهت صلته بالحياة .

الشاهد : فى قول الشاعر « حسبت التقى والجود خير » فقد استعمل حسب هنا

بمعنى العلم واليقين ونصبها مفعولين وهذا جائز .

وقد استشهد به كل من : العيني فى شرحه ٢/٢٨٤ ، والتصريح ١/٢٤٩ ، وجمع

الهمام ١/١٤٩ ، والأشمونى ٢/٢١ ، والدرر اللوامع ١/١٣٢ ، وحاشية السجاعى

٢/٣٦ ، ومزار السالك ١/٣٤٠ .

(وخلت) بكسر الخاء وأصله خيلت بكسر الياء • نقلت الكسرة الى الخاء بعد سلب حركتها ثم حذفت الياء « لالتقاء الساكنين (٩) » نحو قول الشاعر :

اخالك إن لم تغضض الطرف ناهري
يسومك ما لا يستطيع من الوجد (١٠)

وقولك : خلت (١١) زيدا أخاك • وقد تستعمل لليقين كقول الشاعر :

دعاني الغواني عمهن وخلتنى لى اسم فما أدعى به وهو أول (١٢)

(وزعمت) لقول مشوب بشك أو مقرون باعتقاد • نحو قول الشاعر :

زعمتنى شيخا ولست بشيخ إنما الشيخ من يدب ديبيا (١٣)

(٩) غير موجودة فى (ق) •

(١٠) القائل : البحتري • انظر ديوانه ١/ ١٩٦ . اسرار البلاغة ص ٩٥ •
الشاهد فى قوله : « إخال » حيث جاءت للظن . والهمزة فيها مكسورة ، والأصل ان تكون مفتوحة • والكاف مفعول أول ، وزا هوى : مفعول ثانى ، وإن لم تغضض : شرط وجوابه محذوف ، دال عليه : اخالك المتقدم ، وجملة يسومك نعت هوى وفاعله ضمير مستتر يعود على الهوى وهو العائد من الصفة الى الموصوف • وما لا يستطيع المفعول الثانى ليسومك • ومن الوجد بيان لما •

وقد استشهد به كل من : التحريج ٢٤٩ ، والدرر اللوامع ١/ ٢٢٣ ، وأوضح المسالك رقم ١٨٠ ، وحاشية الأشموني ٢٢٣ ، وحاشية الخضرى ١٤٩ •

(١١) اخاك (ق) •

(١٢) القائل : النمر بن تولب الكنبي • انظر الديوان قسم ١٨ • وقد روى : -

وتسمينى شيخا وقد كان قبله لى اسم أدعى به وهو أول

وانظر : جمهرة اشعار العرب ٢/ ٥٣٠ ، والخزانة ٢/ ٣٩٥ •
المعنى : لقد أطلقت على الحسان اسم عم لهن ، وكان من الاولى أن أنادى باسمى الحقيقى لا يعمهن •

الشاهد فى قوله : « خلتنى لى اسم » فقد وردت خال هناك لليقين ونصبت مفعولين : الأول الضمير (الياء) فى خلتنى ، والثانى الجملة الاسمية (لى اسم) وقد استشهد به كل من : شرح شواهد شروح الالفية ٢/ ٣٩٥ ، وفى الهمع ١/ ١٥٠ ، ١٥٦ ، وفى الدرر اللوامع ١/ ١٣٣ ، ١٣٧ ، وفى شرح الأشموني ٢/ ٢٠ ، وفى شرح شواهد المغنى ٢١٤ ، وفى حاشية الأشموني ٢٢٣ ، وفى حاشية الخضرى ١٤٩ •

(١٣) القائل : أبو أمية الحنفى واسمه أوس •

المعنى : ظننت هذه المرأة أنى قد كبرت سنى ، وضعفت قوتى ، ولكنها لا تعلم حقيقة الأمر لأنه من كان مثلى يسير سيرا قويا لا يقال عنه شيء من ذلك •

الشاهد : فى قوله : « زعمتنى شيخا » فإن زعم هنا تدل على الرجحان ونصبت مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر : الأول الياء فى زعمتنى ، والثانى شيخا •

=

والأكثر فى هذه وقوعها على أن أو إن وصلتهما نحو قوله تعالى :
« زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا (١٤) » . وقول الشاعر :
وقد زعمت أنى تغيرت بعدها ومن ذا الذى ياعز لا يتغير (١٥)

ومن أفعال هذا القسم : عد وهب نحو قوله :
فلا تعدد المولى شريكك فى الغنا ولكنما المولى شريكك فى العدم (١٦)
فقلت أجرنى أبا خالد وإلا فهبني امرأ هالكاً (١٧)

=

وقد استشهد به كل من : الأشمونى رقم ٢١٩ ، وأوضح المسالك رقم ١٧٥ ، وشذور
الذهب رقم ١٧٩ ، وفى قطر التمدى رقم ٧٠ ، ومغنى اللبيب رقم ٨٢٦ ، وشرح
شواهد شروح الألفية ٢/٢٧٩ ، وفى التصريح ١/٢٤٨ .
(١٤) سورة التغابن آية (٧) .
(١٥) القائل : كثير عزة . انظر ديوانه ٤٦١ ، الخزائن ١/٢٨٠ ، زهر الآداب
٢٤٦/١ ، الأمالي ٢/١٠٤ .

الشاهد : فى قوله « زعمت أنى تغيرت » فقد جاء « زعم » بمعنى ظن وتعدت
الى مفعولين هما الجملة المكونة من أن واسمها وخبرها . وهذا جائز .
وقد استشهد به كل من الأشمونى رقم ٢٢٠ ، وأوضح المسالك رقم ١٧٦ ، وفى
شذور الذهب رقم ١٨٠ ، وفى التصريح ١/٢٤٨ ، وفى شرح شواهد شروح الألفية
٢/٢٨٠ ، وفى حاشية الأشمونى ٢٢٤ ، وفى حاشية الخضرى ١٤٩ ، وفى حاشية
السجاعي ٢/٢٥ ، وفى منار السالك ١/٢٢٨ .
(١٦) القائل : النعمان بن بشير الأنصارى .
انظر الديوان ص ١٥٩ ، الخزائن ٢/٤٦١ .

المعنى : لا تحسبن أن الصنديق الحسادق هو من يكون معك ويلازمك أيام مسرتك
وهناك ، ولكنه الذى يلزمك وقت شدتك وعند حاجتك .
الشاهد : فى قوله « تعدد المولى شريكك » فقد استعمل المضارع « تعدد » من عد
بمعنى الرجحان ، ونصب به مفعولين . الأول « مولى » والمفعول الثانى « شريكك » .
وقد استشهد به كل من : التصريح ١/٢٤٨ ، وشرح شواهد شروح الألفية ٢/٢٧٧ ،
وفى همع الهوامع ١/١٤٨ ، وفى الدرر اللوامع ١/١٢٠ ، وفى شرح الأشمونى ٢/٢٢ ،
وفى أوضح المسالك رقم ١٧٢ ، وفى حاشية الأشمونى ٢٢٤ وفى حاشية الخضرى ١٥٠ ،
وفى منار السالك ١/٢٢٦ .
(١٧) القائل : عبد الله بن همام السلولى .
انظر : الخزائن ٢/٣٧٨ .

الشاهد فى قوله : « فهبني امرأ » حيث استعمل الفعل « هب » بمعنى الاعتقاد وهو
الرجحان ، فأخذ مفعولين الأول : ياء المتكلم فى هبنى والثانى : امرأ . وهو هنا
بهذا المعنى فعل جامد ملازم لصيغة الأمر ، ويصبح فعلاً متصرفاً إذا جاء بمعنى أعطى
ومنح . . . وقد استشهد به كل من : شذور الذهب رقم ١٨٢ ، ومغنى اللبيب رقم ٥٩٤ ،
٢١٢ ، وشرح شواهد الألفية ٢/٣٧٨ ، والتصريح ١/٢٤٨ ، وشرح الأشمونى ٢/٢٤ ،
وفى الدرر اللوامع ١/١٢١ ، وشرح شواهد المغنى ٢/٩٢٣ ، وفى حاشية الأشمونى .
٢٢٤ ، وحاشية الخضرى ١٥٠ . وفى الهمع (طبعة ١٣٢٧ هـ) ١٤٩ ، ومنار السالك
١/٢٣١ .

وإذا ورد شيء من هذه الأفعال على غير أصله فلا ينصب مفعولين نحو:
ظننت زيدا على المال أى : اتهمته • وحسبت المال أى : عدته • وزعمت
اليقيم أى كفلته ، ومنه : « وأنا به زعيم (١٨) » أى كفيل •

وقسم يفيد تحقيق وقوع المفعول الثانى وذكر منه ثلاثة • (و) هى
(رأيت) نحو قوله تعالى : « و نراد قريبا (١٩) » وقول الشاعر :

رأيت الله أكبر كل شيء محاولة وأكثرهم جنودا (٢٠)

« وقد تستعمل بمعنى ظن (٢١) » كقوله تعالى : « إنهم يرونه بعيدا » (٢٢)
أى يظنوننه •

(وعلمت) : نحو : علمت زيدا أخاك • وقوله تعالى : « فاعلم أنه لا إله
إلا الله (٢٣) » وقد تستعمل بمعنى ظن • كقوله (٢٤) تعالى : « فان علمتموهن
مؤمنات (٢٥) » (ووجدت) لقوله تعالى « تجدوه عند الله هو خيرا (٢٦) »
« وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين (٢٧) » •

(١٨) سورة يوسف آية (٧٢) •

(١٩) سورة المعارج آية (٧) •

(٢٠) القائل : الخداح بن زهير بن ربيعة •

انظر : الأصول ١٠٦/١ ، الخزانة ٣٧١/٢ ، المقتضب ٩٧/٤ •

الشاهد : فى قوله « رأيت الله أكبر » فقد استعمل رأى اليقينية بمعنى علم ونصب
بها مفعولين ، الأول لفظ الجلالة والثانى أكبر •

وقد استشهد به كل من : ابن عقيل رقم ١١٨ ، الأشمونى رقم ٢١٢ ، أوضح المسالك
رقم ٧٧ ، وفى العينى ٣٧١/٢ ، وفى القطر رقم ٦٧ ، وحاشية الخضرى ١٤٨ ، وحاشية
السجاعى ٣٦/٢ ، ٦٧/١ •

(٢١) غير موجودة فى (ق) •

(٢٢) سورة المعارج آية (٧) •

(٢٣) سورة محمد آية (١٩) •

(٢٤) نحو قوله (ج ، ق ، د) •

(٢٥) سورة المتحنة آية (١٠) •

(٢٦) لكم (د) ، أعظم أجرا (ز) وهى من سورة المزمل آية (٢٠) •

(٢٧) سورة الأعراف آية (١٠٢) •

ومن أفعال هذا القسم ألفى وتعلم بمعنى اعلم ، نحو قوله تعالى : « إنهم
آلفوا آباءهم ضالين(٢٨) » وقول الشاعر :

تعلم شفاء النفس قهر عدوها فبالغ بلطف فى التحيل والمكر(٢٩)

والأكثر فى هذه وقوعها على أن وصلتها كقوله :

فقلت تعلم أن للصيد غرة وإن لا تضيعها فإنك قاتله(٣٠)

وترد رأيت بمعنى اعتقدت . كقولك : رأيت رأى(٣١) الشافعى . أى
اعتقدته وبمعنى أبصرت نحو : رأيت زيدا مع القوم ، فتنصب مفعولا واحدا .
وكذا(٣٢) إذا كانت علمت بمعنى عرفت كقوله تعالى : « لا تعلمونهم الله
يعلمهم(٣٣) » والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا(٣٤) ،
وتقول زيدا لا يعلم شيئا ، وكذا إذا كانت وجدت بمعنى أصبت . أما إذا
كانت بمعنى حزنت(٣٥) أو حقدت فلا تتعدى .

(٢٨) سورة الصافات آية (٦٩) .

(٢٩) القائل : زياد بن سيار بن عمرو بن جابر .

انظر الخزائن ٢/٤ .

الشاهد فى قوله « تعلم شفاء النفس قهر » حيث أورد الشاعر كلمة تعلم وهى
بمعنى اعلم وقد نصب مفعولين : الأول قوله شفاء النفس ، والثانى قوله : قهر عدوها .
وقد استشهد به كل من : أوضح المسالك رقم ١٦٩ ، وشذور الذهب رقم ١٨٢ ،
وابن عقيل رقم ١٢١ ، والأشمونى رقم ٣٢٥ ، ومغنى اللبيب رقم ٥٩٤ ، وجمع الهوامع
١٤٩/١ ، والدرر اللوامع ١٣٢/١ ، واللمنى ٣٧٤/٢ ، والنتصريح ٢٤٧/١ ، وشرح
شواهد المغنى ٩٢٣/٢ ، وحاشية الأشمونى ٢٢٥ ، وحاشية الخضرى ١٥١ ، ومنار
السالك ٢٢٣/١ .

(٣٠) القائل : زهير بن أبى سلمى من قصيدته التى مطلعها :

صحا القلب عن سلمى وأقصر باطله وعرى أفراس السبيا ورواحله

الشاهد فى قوله : « تعلم أن للصيد غرة والا تضيعها » فقد أخذ الفعل « تعلم »
مفعولين : الأول غرة ، والثانى قوله « وإن لا تضيعها » وهو الأكثر .

وقد روى البيت برواية أخرى فى حاشية الخضرى ١٤٩ :

فقلت تعلم ان للصيد غرة وإلا تضيعها فإنك خاتله

انظر : كذلك منار السالك ١٨٨/١ .

(٣١) غير موجودة فى (ز) .

(٣٢) ولكن (ز) .

(٣٣) سورة الانفال آية (٦٠) .

(٣٤) سورة النحل آية (٧٨) .

(٣٥) فلا (د) .

والنوع الثانى أفعال التضيير : وذكر منها اثنين وهما (اتخذت) نحو قوله تعالى : « واتخذ الله إبراهيم خليلاً (٣٦) » ومثله فى العمل كل فعل بمعناه فى إفادة تحويل صاحبه إليه .

كما أن كل فعل بمعنى صار فى إفادة الانتقال من شيء الى شيء يعمل عمله .

(وجعلت) بمعنى صيرت نحو قوله تعالى : « وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثوراً (٣٧) » أى صيرناه . أو بمعنى اعتقدت نحو : « وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثاً (٣٨) » أى اعتقدوا . وهى بهذا المعنى الثانى من أفعال القلوب . أما إذا كانت جعل بمعنى خلق فلا تتعدى إلا الى واحد نحو قوله تعالى « وجعل الظلمات والنور (٣٩) » « وجعل منها زوجها (٤٠) » .

(وسمعت) قد اُغرب بذكرها فى هذا الباب ، وتبع فى ذلك أبا على الفارسي (٤١) فإنه قال : إذا أدخلت على ما يسمع تعدت الى واحد نحو : سمعت كلام زيد ، وإذا أدخلت على ما لا يسمع تعدت الى مفعولين نحو : سمعت زيدا يتكلم . ونوزع فى ذلك . والجمهور على أن جملة يتكلم ونحوها فى موضع نصب على الحال من المفعول إن كان معرفة ، وعلى الوصف إن كان نكرة . لأن أفعال الحواس لا تتعدى إلا الى واحد . وهذه الأفعال يعمل مضارعها وأمرها وما تصرف منها عمل ماضيها . وكلها تتصرف وتقع بعدها أن فيجب فتح همزتها . وتكون هى ومعمولها (٤٢) محلها نصب تسد مسد

(٣٦) سورة النساء آية (١٢٥)

(٣٧) سورة الفرقان آية (٢٢) .

(٣٨) سورة الزخرف آية (١٩) .

(٣٩) سورة الأنعام آية (١) .

(٤٠) سورة الأعراف آية (١٨٩) .

(٤١) انظر حاشية الخضرى ١٤٨/١ .

هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسى ابا ، وأمه عربية سدوسية من سدوس شيبان ، ولد سنة ٢٨٨ هـ ، رحل الى بغداد ودرس على ابن السراج والافش والزجاج وابن دريد ونفطويه ، نرس علم القراءات على أبى بكر ابن مجاهد . عكف على دراسة كتاب سيبويه ، له مصنفات كثيرة فى النحو .

انظر : انباء الرواة ٢٧٣/١ ، بغية الوعاة ٢١٦ شذرات الذهب ٨٨/٢ .

(٤٢) ومعمولها (ق ، ز) .

المفعولين نحو : « واعلموا أنكم علاقوه (٤٣) » « علم الله انكم كنتم تختانون أنفسكم (٤٤) » فأنفسكم مفعول تختانون . وتختانون جملة فعلية محلها « نصب على أنها خبر لكانتم ، وكنتم ومعمولاها محلها (٤٥) » رفع خبر لأن وأن ومعمولاها جملة اسمية محلها (٤٦) نصب في موضع مفعولى علم .

(تقول ظننت زيدا منطلقاً) . فظننت فعل وفاعل وزيدا مفعول أول ومنطلقا مفعول ثانٍ (وخلصت عمرا شاخصا وما أشبه ذلك) من بقية أمثلة ما يفيد الرجحان ، ومن أمثلة ما يفيد اليقين ومن أمثلة ما يفيد (٤٧) التصدير .

ولهذه الأفعال التى ذكرها ثلاثة أحكام :

أحدها : الإعمال وهو واقع فى الجميع كما تقدم .

والثانى : جواز الإلغاء وهو إبطال عملها فى اللفظ والمحل لتوسطها بين المفعولين أو تأخرها عنهما (٤٨) . مثال التوسط : زيد ظننت قائم ، وزيدا ظننت قائما . والنصب هنا أولى . ومثال التأخر : زيد عالم ظننت برفع الجزاين وزيدا عالما ظننت بنصبهما والإلغاء هنا أولى .

والثالث : التعليق وهو إبطال عملها لفظا لا محلا لاعتراض ما له صدر الكلام « بينها وبين معمولىها » المراد بماله صدر الكلام (٤٩) . « ما النافية كقولك : علمت ما زيد قائم . وقوله تعالى : « لقد علمت ما هؤلاء ينطقون (٥٠) » . فهؤلاء مبتدأ ، وينطقون خبره . وليس ما مفعولا أولا وثانيا . ولا وإن المنافيتان فى جواب قسم ملفوظ أو مقدر نحو : علمت والله لا زيد فى الدار ولا عمرو . وعلمت ان زيد (٥١) قائم . ولام الابتداء نحو قوله تعالى : « ولقد علموا لمن اشتراه ما له فى الآخرة من خلاق (٥٢) » .

(٤٣) سورة البقرة آية (٢٢٣) .

(٤٤) سورة البقرة آية (١٨٧) .

(٤٥) العبارة كلها غير موجودة فى (ز) .

(٤٦) حملها (ز) .

(٤٧) أمثلة (ز) .

(٤٨) عنها (ق ، د) . وغير موجودة فى (ظ) .

(٤٩) من قوله « بينها » الكلام « غير موجودة فى (ظ ، ز) » .

(٥٠) سورة الانبياء آية (٦٥) .

(٥١) زيدا (ق) .

(٥٢) سورة البقرة آية (١٠٢) .

ولام القسم كقول الشاعر :

ولقد علمت لتأتين منيتي إن المنايا لا تطيش سهامها (٥٣)

والاستفهام كقولك : علمت أبكر عالم ؟ (٥٤) . وكذلك إذا كان فى الجملة اسم استفهام عمدة كان نحو : « ولتعلمن أينا أشد عذابا وأبقى (٥٥) » « لنعلم أى الحزبين أحصى (٥٦) » أو فضلة نحو : « وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون (٥٧) » فأى منصوب على المصدرية أى ينقلبون أى انقلاب . ويعلم معلقة عن الجملة بأسرها لما فيها من اسم الاستفهام وهو أى . ولا يدخل الإلغاء ولا التعليق فى شيء من أفعال التصيير ولا فى قلبى جامد . وهو اثنان : هب وتعلم لأنهما يلزمان الأمر .

واعلم أن الفعل ثلاثة أنواع .

أحدها : مالا يوصف بتعدد ولا لزوم وهو كان واخواتها .

والثانى : المتعدى : وهو ما صح أن يتصل به ضمير غير المصدر .

والثالث : اللازم وهو ما عدا ما ذكر . فان إردت تعديته الى مفعول به عديته بأحد ثلاثة أشياء : بالهزة نحو : اجلست زيدا . أو بالتضعيف نحو : فرحتك . أو بحرف الجر نحو : مررت بزيد .

(٥٣) القائل : لمبيد بن ربيعة العامري . انظر : ديوانه ص ٣٠٨ . وقد روى فى الديوان بهذه الصيغة .

صنادفن منها غرة فأصبتها إن المنايا لا تطيش سهامها

المعنى : إننى على يقين بأننى سأتلقى الموت الذى لا مفر منه .

الشاهد : فى قوله « علمت لتأتين منيتي » حيث بطل عمل « علم » وذلك لافتران لام القسم بالفعل الذى يليه « لتأتين » .

وقد استشهد به كل من : ابن هشام فى أوضح المسالك رقم ١٧٨ ، وفى شذور الذهب رقم ١٨٥ ، وفى القطر رقم ٧٣ . وفى حاشية الأشموني رقم ٢٢٧ . وهذا البيت من معلقته المشهورة التى مطلعها :

عفت الديار محلها فمقامها بمنى تأبى غولها فرجامها

(٥٤) عالما (ق) .

(٥٥) سورة طه آية (٧١) .

(٥٦) سورة الكهف آية (١٢) .

(٥٧) سورة الشعراء آية (٢٢٧) .

ثم المتعدى : إما أن يكون متعديا الى مفعول واحد كأفعال الحواس الخمس وهى الذوق والشم واللمس والسمع والبصر . كقولك : ذقت الطعام ، وشممت الطيب ، ولمست الثوب ، وسمعت الحديث ، وأبصرت الهلال . أو الى مفعولين والثانى عين الأول وهى أفعال القلوب أو غيره نحو : أعطيت وكسوت . تقول : أعطيت زيدا درهما ، وكسوت عمرا جبة ، وهذا الباب يجوز حذف أحد (٥٨) مفعوليه وإبقاء الآخر ، وحذفهما معا « نحو : أعطيت زيدا ، أو أعطيت درهما أو أعطيت . بخلاف أفعال القلوب فإنه لا بد من ذكر مفعوليهما معا أى حذفهما (٥٩) معا » وإقامة اسم الإشارة مقامهما . تقول ظننت ذلك .

أو الى ثلاثة مفاعيل : وهى أعلم وأرى وعلم (٦٠) وأنبا وأنبا وأخبر وخبر وحدث . تقول : أعلم الله الناس محمدا خير البشر . فالناس : مفعول أول ومحمدا مفعول ثان وخير البشر مفعول ثالث . ولا يجوز حذف المفعول الثانى من هذه المفاعيل وإبقاء الثالث ولا العكس لأنهما فى الحقيقة مفعولا علمت بل (٦١) إبقاؤهما معا أو حذفهما معا كما تقدم . والمفعول الأول يجوز حذفه وحده . تقول أعلم الله محمدا خير البشر . بحذف الناس .

(٥٨) غير موجودة فى (ز) .

(٥٩) من قوله « نحو أعطيت ... » ، غير موجودة فى (د) .

(٦٠) غير موجودة فى (ز) .

(٦١) بلاما (ق) ، اما (ز) ، ق ، ظ) .

باب النعت

قد حد بحدود منها : أنه (١) التابع لما قبله المشعر بعلامة فيه أو فيما تعلق (٢) به .

ومنها : أنه هو التابع المشتق أو المؤول به « المبين للفظ متبوعه » .

فالتابع جنس يشمل التوابع الخمسة . والمشتق أو المؤول به « (٣) مخرج لبقية التوابع فإنها لا تكون (٤) مشتقا ولا مؤولا به . ألا ترى أنك تقول فى التأكيد : جاء القوم أجمعون ، وجاء زيد زيد (٥) ، وفى البيان والبدل . جاء زيد أبى عبد الله . وفى عطف النسق : جاء زيد وعمرو فتجدها توابع جامدة ، وكذا سائر أمثلتها ، ولم يبق إلا التأكيد اللفظى فإنه قد يجىء مشتقا كقولك : جاء زيد الفاضل الفاضل (٦) . فالفاضل الأول نعت والثانى تأكيد لفظى ، فلذا (٧) احترز عنه بالمباين للفظ متبوعه .

وما ذكر شامل لأنواع النعت فإنه إما لتخصيص نكرة نحو : مررت برجل كاتب . وقوله : « فتحرير رقية مؤمنة (٨) » أو توضيح معرفة نحو : مررت بزيد التاجر ، أو مدح نحو : « الحمد لله رب العالمين (٩) » أو ذم نحو : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . أو ترحم : اللهم ارحم عبدك المسكين . أو توكيد نحو « تلك عشرة كاملة (١٠) » ، « فإذا نفخ فى الصور نفخة واحدة (١١) » . والمراد بالمشتق « ما وافق أصلا بحروفه (١٢) » « الأصول ، ومعناه . وهذا هو المشتق (١٣) » بالمعنى الأعم . وأما بالمعنى الأخص فيسمى بالصفة ، وتعرف

(١) هو (ز)

(٢) يتعلق (ظ ، ز)

(٣) من قوله « المبين » المؤول ، غير موجودة فى (ق)

(٤) غير موجودة فى (ق)

(٥) غير موجودة فى (ق)

(٦) غير موجودة فى (ق)

(٧) قلنا (ق)

(٨) سورة النساء آية (٩٢)

(٩) سورة الفاتحة آية (١)

(١٠) سورة البقرة آية (١٩٦)

(١١) سورة الحاقة آية (١٣)

(١٢) غير موجودة فى (ز)

(١٣) العبارة غير موجودة فى (ز)

بأنها مادل على ذات مبهمه ومعنى معين . وهى أربعة : اسم الفاعل ، واسم المفعول والصفة المشبهة باسم الفاعل واسم التفضيل . فأما اسم الفاعل فهو ما دل على الحدوث والحدث ، وفاعله . ثم إن كان (١٤) من ثلاثى مجرد فهو على وزن فاعل : كضارب أو من غيره ، فهو على (١٤) وزن مضارعه « بشرط الإتيان بميم مضمومة مكان حرف المضارعة (١٥) » وكسر (١٦) ما قبل الآخر مطلقا ويشترط فى « عمله ما اشترط (١٧) » فى عمل اسم المفعول كما تقدم .

وأما اسم المفعول فقد تقدم .

وأما الصفة المشبهة فهى المصروغة لغير تفضيل لإفادة نسبة الحدث الى موصوفها دون إفادة الحدوث . وتأتى من فعل المكسور العين اللازم على فعل بكسر العين غالبا نحو : فرح واشترى . فإن دل على عيب أو لمون أو حلية فهى منه على أفعل (١٨) نحو أعرج وأسود وأبلج . وإن دل على امتلاء (١٩) وحرارة باطن فهى منه على فعلان : كريان (٢٠) وعطشان ، وتأتى من فعل بضم العين على فاعل غالبا كشرى وظريف وبخيل . ولا تأتى على وزن فاعل إلا إذا دلت على الثبوت كظاهر القلب (٢١) . وأما اسم التفضيل فهو مادل على مشاركة وزيادة (٢٢) وصيغته أفعل غالبا نحو : أفضل . وقد يأتى على غيره نحو : هو شر من فرعون ، وزيد خير منه . وإنما يصاغ من فعل ثلاثى تام متصرف (٢٣) مثبت قابل معناه للتفاضل (٢٤) ليس مبنيا للمفعول ولا اسم فاعله على أفعل .

(١٥) من قوله « بشرط ... المضارعة » غير موجودة فى (ز) .

(١٦) وكسرها (ز) الأصل ، وهنا الأصح .

(١٧) غير موجودة فى الأصل (ز) والأصح وجودها .

(١٨) الفعل (ق) .

(١٩) أصل (ز) .

(٢٠) أكرمان (ق) .

(٢١) قوله ظاهر القلب : نقول هذا وإن كان على وزن اسم الفاعل لكنه ليس اسم فاعل لأنه لم يقصد به التجدد والحدث ، بل هو صفة مشبهة قصد بها ثبوت الطهارة للقلب . ومثله قوله تعالى : « مالك يرم الدين » فإنه لم يقصد به التجدد والحدث بل قصد به الثبوت والدوام . انظر : حاشية الخضرى ٣٦/٢ ، قطر الندى ٢٨٩ شذور الذهب ٣٩٦ .

(٢٢) غير موجودة فى (ق) .

(٢٣) غير موجودة فى (ق) .

(٢٤) للتفضيل (ظ) .

وقد رسم المصنف النعت ببعض خواصه تقريبا على المبتدئ فقال :

× النعت تابع للمنعوت في رفعه (إن كان مرفوعا) ونصبه (إن كان منصوبا) وخفضه (إن كان مخفوضا) وتعريفه (إن كان معرفة) وتنكيره (إن كان نكرة) . فقد تبع النعت منعوته في اثنين من خمسة : واحد من الرفع والنصب والخفض ، وواحد من التعريف والتنكير . وهذا لابد منه في قسمي النعت : الحقيقي وهو الجارى على من هو له (٢٥) . والسببي وهو الجارى على غير من هو له ، ولذا اقتصر عليه المصنف .

ثم إن رفع النعت (٢٦) ضمير المنعوت المستتر تبعه ، أيضا في أفرادهِ وتثنيته وجمعه وتنكيره وتأنيثه . فقد تبعه حينئذ في أربعة من عشرة . هذا إن لم يمنع من ذلك مانع (٢٧) . وإلا كأن يكون النعت أفعال من فإنه لا يتبع (٢٨) في تثنية ولا جمع ولا تأنيث بل يكون مفردا مذكرا على كل حال . فتقول : مررت برجل أفضل منك ، وبرجلين أفضل منك ، « وبرجال أفضل منك ، وبامرأة أنضل منك وبامرأتين (٢٩) أفضل منك » . وبنساء أفضل منك (٣٠) . وإن رفع سببيه (٣١) ، الظاهر لزم أفرادهِ لا مع الجمع فتكسيده أحسن من أفرادهِ نحو : مررت برجال قيام أبائهم ، وأما التنكير والتأنيث فيوافق فيهما مرفوعه (تقول) في القسم الأول (٣٢) : (قام زيد العاقل ، ورأيت زيدا العاقل ، ومررت بزيد العاقل) وقام الزيدان العالمان ، ورأيت الزيدَين العالمين ، ومررت بالزيدَين العالمين . « وقام الزيدون العالمون ، ورأيت الزيدَين العالمين ومررت بالزيدَين العالمين (٣٣) . فقد تبع النعت المنعوت في الأفراد في الثلاثة الأولى (٣٤) وفي التثنية في التي تليها وفي الجمع في (٣٥) التي تليها مع التنكير والتعريف في الجميع ، ومع الرفع في أول كل ثلاثة . والنصب في ثانيهما والخفض في ثالثهما . وقام رجل عالم ، ورأيت رجلا عالما ومررت برجل عالم . وقام رجلان عالمان ، ورأيت رجلين عالمين . ومررت برجلين عالمين ، « وقام رجال

(٢٥) في المعنى (ق) .

(٢٦) غير موجودة في (ق) .

(٢٧) غير موجودة في (ق) .

(٢٨) لا يتبعه (ز) .

(٢٩) غير موجودة في (ق) .

(٣٠) غير موجودة في (ق) .

(٣١) يعنى النعت السببي وهو الذى يرفع اسما ظاهرا يشتمل على ضمير يعود على المنعوت نحو : جاء الرجل العاقل أبوه .

(٣٢) أى النعت الحقيقي .

(٣٣) من قوله : وقام الزيدون . . . العالمين « غير موجودة في (د)

(٣٤) الأول (ظ) وغير موجودة في (ق) .

(٣٥) غير موجودة في (ظ) .

عالمون ورأيت رجالا عالمين ، ومررت برجال عالمين (٣٦) » والقول فى هذه (٣٧) كما تقدم . إلا أن التنكير هنا بدل التعريف هناك . وقامت هند العاقلة ورأيت هند العاقلة ، ومررت بهند العاقلة ، وقامت الهندان العاقلتان ، ورأيت الهنديين العاقلتين ، ومررت بالهنديين العاقلتين وقامت الهندات العاقلات . وأريت الهندات العاقلات ومررت بالهندات العاقلات . والقول فى هذه كما تقدم أولا إلا أن التانيث (٣٨) هنا بدل التذكير هناك . وقامت امرأة عاقلة « ورأيت امرأة عاقلة (٣٩) » ومررت بامرأة عاقلة وقامت امرأتان عاقلتان ورأيت امرأتين عاقلتين ، ومررت بامرأتين عاقلتين (٤٠) وقامت نساء عاقلات ، ورأيت نساء عاقلات ومررت بنساء عاقلات (٤١) . والقول فى هذا كالذى قبله . إلا أن التنكير هنا بدل التعريف هناك .

وتقول فى القسم الثانى : قام زيد القائم أبوه . « ورأيت زيدا القائم أبوه ، ومررت بزيد القائم أبوه (٤٢) » وقام الزيدان القائم أبواهما ، ورأيت الزيدين القائم أبواهما ، ومررت بالزيدين القائم أبواهما ، وقام الرجال القائم أبائهم ، ورأيت الرجال القائم أبائهم ومررت بالرجال القائم أبائهم . وقام رجل عاقل أبوه ، ورأيت رجلا عاقلا أبوه ، ومررت برجل عاقل أبوه ، وقام رجلان قائم أبواهما ، ورأيت رجلين قائما (٤٣) أبواهما ، ومررت برجلين قائم أبواهما . وقام رجال قائم (٤٤) أبائهم ، ورأيت رجالا قائما أبائهم ، ومررت برجال قائم أبائهم . وقامت هند القائم أبوها « ورأيت هند القائم أبوها ، ومررت بهند القائم أبوها (٤٥) » وقامت الهندان القائم أبواهما . ورأيت الهنديين القائم أبواهما . ومررت بالهنديين القائم أبواهما . وقامت الهندات القائم أبائهم ، ورأيت الهندات القائم أبائهم . وقامت امرأة قائم أبوها ، ورأيت امرأة قائما أبوها ، ومررت بامرأة قائم أبوها ، وقامت امرأتان قائم أبواهما (٤٦) ورأيت امرأتين قائما

(٣٦) غير موجودة فى (ق) .

(٣٧) أى أن النعت تبع منعوته أى إعرابه وفى أفرادها وفى تثنيته وفى جمعه وفى تعريفه وتنكيره . . .

(٣٨) كما (ظ . ز) .

(٣٩) الجملة غير موجودة فى (د) .

(٤٠) غير موجودة فى (ز) .

(٤١) غير موجودة فى (د) .

(٤٢) غير موجودة فى (ظ) .

(٤٣) قائم (ز) .

(٤٤) قيام (ق) .

(٤٥) غير موجودة فى (ظ) .

(٤٦) أبوها (د) .

١٥١٥ (٤٦) ، ومررت بامراتين قائم أبواهما ، وقامت نساء قائم أبأؤهن ، « ورأيت نساء قائما أبأؤهن ، ومررت بنساء قائم أبأؤهن (٤٧) » . وإذا نعت باسم المفعول أو الصفة المشبهة جاز فيه هذا الاستعمال ، وجاز فيه أيضا أن يحول الإسناد عن السببي (٤٨) الظاهر الى ضمير المنعوت فيستتر في النعت وينصب السببي أو يخفضه بإضافة النعت إليه .

وحيث يطاق منعوته في التانيث والتثنية والجمع .

ويرجع الى القسم الأول نحو : قام زيد المضروب العبد ، أو الحسن الوجه بنصب العبد والوجه وجرهما . وإذا تعدد المنعوت واتحد لفظ النعت فإن اتحد معنى العامل وعمله : كرايت زيدا وأبصرت عمرا الفاضلين جاز الاتباع مطلقا وإلا وجب القطع كجاء زيد ، ورأيت بكرا الكاتبين . وإن (٤٩) تعدد النعت فإن اتحد معناه استغنى بالتثنية والجمع عن (٥٠) تفريقه (٥١) نحو : رجلان فاضلان ، ورجال فضلاء . وإن اختلف وجب التفريق بالعطف بالواو كقولك : مررت برجال فقيه وكاتب وشاعر .

ويجوز قطع النعت المعلوم منعوته حقيقة أو ادعاء بدونه . فإن تعدد جاز إتباعه وقطعه . والجمع بينهما بشرط تأخير ما قطع .

والقطع أن يجعل النعت خبرا لمبتدأ أو مفعولا لفعل . ثم إن كان النعت لمجرد مدح أو ذم أو ترحم وجب حذف المبتدأ أو الفعل وإلا جاز (٥٢) .

(٤٧) من قوله « ورأيت ... أبأؤهن » غير موجودة في (ز) .

(٤٨) السبب (ز) .

(٤٩) وإذا (ز) .

(٥٠) على (ق) .

(٥١) تعريفه (د) .

(٥٢) أي جاز حذف المبتدأ إن لم يكن النعت لغير المدح أو الذم أو الترحم .

ولما ذكر أن النعت تابع للمنعوت فى تعريفه وتنكيره احتاج الى بيان المعرفة والنكرة فبدأ بالمعرفة فقال :

باب المعرفة

(والمعرفة) من حيث هى ، وإلا فمما ذكره المضمير « وهو لا ينعت ولا ينعت به (١) » (خمسة أشياء) الأول (الاسم المضمير) (٢) وهو مادل على متكلم (نحن أنا) ونحن . أو مخاطب نحو (أنت) أو غائب نحو (هو) وينقسم الى مستتر وبارز لأنه لا يخلو إما أن تكون له صورة فى اللفظ أو لا . فالأول البارز ككأن (٣) قمت . والثانى المستتر كالمقدر فى قولك : استقم . ثم المستتر قسمان : واجب الاستتار وجائزه . ونعنى بواجب الاستتار ما لا يمكن قيام الظاهر مقامه . وذلك كالضمير المرفوع بامر الواحد كاستقم أو بالفعل المضارع المبدوء بالهمزة ك : أقوم ، أو بالنون ك : نقوم ، أو بتاء الخطاب الواحد كتقوم . ألا ترى أنك لا تقول أقوم زيدا ، ولا تقوم عمرو ولا تقوم بكر . وإن شئت قلت : المستتر وجوبا ما يقدر بآنا أو نحن أو أنت . ونعنى بالمستتر جوازا ما يمكن قيام الظاهر مقامه ، وذلك كالضمير المرفوع بفعل الغائب نحو : زيد يقوم . ألا ترى أنه يجوز لك أن تقوم : زيد يقوم غلامه .

وأما البارز : فينقسم بحسب الاتصال والانفصال الى قسمين متصل ومنفصل . فالمتصل هو الذى لا يستقل (٤) بنفسه كأنه ككأن قمت . ويكون ضمير رفع ونصب وجر .

والمنفصل هو الذى يستقل بنفسه كأنه وأنت وهو . ويكون ضمير رفع وضمير نصب ولا جر فيه .

والضمائر منحصرة فى إحدى (٥) وستين ضميرا . وقد ذكر بعضها فى باب الفاعل وفى باب المبتدأ والخبر وسيذكر بعضها فى باب المفعول به (٦) ،

(١) والعلم ينعت ولا ينعت به (ق) .

وهو لا ينعت ولا ينعت به ، والعلم ينعت ولا ينعت به (ظ) .

(٢) المفرد (ق) .

(٣) كتابه (ق) .

(٤) يستعمل (د) .

(٥) أحد (ز) الأصل () .

(٦) غير موجودة فى (د) .

والضمائر المتصلة كلها يجمعها قولك : تاوين هناك . فتاوين ضمائر رفع للفاعل أو نائبه إن كانت الياء للمخاطبة مثال ضمائر الفاعل قمت وقاما ، وقاموا وقومى وقمن وياء النفس ضمير المفعول به . وقبلها نون التوقاية نحو : ارحمنى يا رب ، وعافنى ، وضمير خنفس نحو : ربى ، والهاء والكاف ضمير المفعول به نحو : أكرمه وأكرمك وضمير خفض نحو : مررت به وبك . ونا مشتركة بين الخفض والنصب والرفع نحو قوله تعالى : « ربنا إننا سمعنا (٧) » ثم (٨) إن كان قبلها ساكن غير ألف فضمير فاعل نحو : أخذنا ونزلنا وبعثنا فى الماضى ، وإن كان متحركا فضمير مفعول نحو : من بعثنا (٩) « وما جاءنا (١٠) » فى الماضى . ولا تقع فاعلة فى صيغة أمر ولا مضارع بل مفعولة نحو : انصرنا واهدنا « ولا تؤاخذنا (١١) » ، ويكرمنا ويعطينا الله من فضله ، واعلم أن أعرف المعارف على الإطلاق لفظ الجلالة . والضمير العائد على الله عز وجل . وقد اجتمعا فى قوله تعالى : « إبنى أنا الله لا إله إلا أنا (١٢) » ثم ضمائر غيره وهى مرتبة : ضمير المتكلم أعرف « من ضمير المخاطب . وضمير المخاطب أعرف من (١٣) » ضمير الغائب (و) الثانى (الاسم العلم) وهو ما علق على شئ بعينه غير متناول ما أشبهه سواء أكان علم شخص لعاقل (نحو زيد) وهند أو لغير عاقل ، إما لمكان نحو عدن (١٤) ومكة (١٥) أو لغيره كشدقم (١٦) وهيلة (١٧)

(٧) سورة آل عمران آية (١٩٣) .

(٨) يقال (ق) .

(٩) سورة يس آية (٥٢) .

(١٠) ما جاء (د) وهى من سورة طه ٧٢ .

(١١) سورة البقرة آية (٢٨٦) .

(١٢) سورة طه آية (١٤) .

(١٣) غير موجودة فى (ق) .

(١٤) عدن بالتحريك وهو من قولهم عدن بالمكان إذا أقام به وبذلك سميت عدن ، وهى مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن ، رديئة لا ماء فيها ولا مرعى . وهى مرفأ لركاب الهند والتجارة . قال أبو محمد الحسن بن أحمد الهمداني اليمنى : عدن جنوبية تهامية ، وهو أقدم أسواق العرب ، وهو ساحل يحيط به جبل لم يكن فيه طريق (وهى عاصمة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، وهى مدينة هامة جداً لموقعها الجغرافى) .

انظر : معجم البلدان ١٢٦/٦ .

(١٥) مكة بيت الله الحرام . قال أبو بكر الأنبارى : سميت مكة لأنها تمك الجبارين أى تذهب نخوتهم ، ويقال : إنما سميت مكة لازدحام الناس بها من قولهم : قد أمتك الفصيل ضرع أمه إذا مصه مصا شديدا ، وسميت بكة لازدحام الناس بها . ويقال مكة اسم المدينة وبكة اسم البيت ، وقال آخرون : مكة هى بكة والميم بدل من الباء .

=

أم علم جنس إما لحيوان كأسماء للأسد ، وفعالة (١٨) للشعلب وذوالة للذئب (١٩) . فإن كلا من هذه الألفاظ يصدق على كل واحد من هذه الأجناس . تقول لكل أسد رأيت : هذا أسامة مقبلا ، وكذلك البواقي . ويجوز أن تطلقها بازاء صاحب الحقيقة من حيث هو . فتقول : أسامة أشجع من فعالة ، كما تقول : الأسد أشجع « من الشعلب » أى صاحب هذه الحقيقة أشجع من (٢٠) « صاحب هذه الحقيقة » ولا يجوز أن تطلقها على شخص غائب : لا تقول لمن بينك وبينه عهد فى أسد خاص ما فعل أسامة ؟ وأما المعنى كسبحان (٢١) . ويكون العلم مفردا كزيد ومركبا وهو ثلاثة أقسام : -

مركب تركيب إضافة كعبد الله : وحكمه أن الأول من جزأيه معرب بحسب العوامل . والثانى مخفوض بالإضافة دائما .

ومركب تركيب مزج (٢٢) كعبلبك وحضرموت . وحكم الأول من جزأيه أن يفتح آخره إلا إن كان ياء فتسكن كمعدى كرب وقالى قلا (٢٣) . وحكم الثانى منهما أن يعرب بالضممة رفعا وبالفتح نصباً وجرا كسائر الأسماء التى لا تنصرف . هذا إن لم يختم بويه فإن ختم بها بنى على الكسر .

ومركب تركيب إسناد كشاب قرناه . وحكمه أن العوامل لا تؤثر فيه شيئاً بل يحكم على ما كان له من الحال قبل .

وينقسم العلم أيضاً الى اسم وكنية ولقب وذلك أنه (٢٤) إن بدىء بآب أو أم فكنية ، وإلا فإن أشعر برفعة المسمى كزين العابدين أو بضعته كانف الناقة فلقب وإلا فاسم كزيد وعمرو . وإذا اجتمع الاسم مع اللقب وجب فى

وقال الشرقى بن القطامى : إنما سميت مكة لأن العرب فى الجاهلية كانت تقول : لا يتم حجنا حتى نأتى مكان الكعبة فنمك فيه أى نصفر صغير المكاء حول الكعبة وكانوا يصفقون بأيديهم إذا كانوا بها . . . المعجم ١٨١/٥ .

(١٦) بالذال المعجمة علم على جمل للنعمان بن المنذر . .

(١٧) اسم لشاة .

(١٨) ثعالب (ق) .

(١٩) وأم عريط للعقرب (د) .

(٢٠) غير موجودة فى (ق) .

(٢١) كسبحان (ق) ، كسبحان الله (ز) .

(٢٢) مزجى (د) .

(٢٣) قلا (ز) .

(٢٤) لأنه (ق ، ظ) .

الأفصح تقديم الاسم وتأخير اللقب (٢٥) . ولا ترتب بين الكنية وغيرها ، ثم إن كانا مضافين كعبد الله زين العابدين ، أو كان الأول مفردا والثاني مضافا كزيد زين العابدين أو كانا بالعكس كعبد الله قفة (٢٦) وجب اتباع الثاني للأول في إعرابه إما « على أنه (٢٧) » بدل منه أو عطف بيان عليه أو قطعه برفعه خيرا لمبتدأ محذوف أو بنصبه مفعولا بفعل محذوف . وإن كانا مفردين كزيد قفة ، وسعيد كرز فالكوفيون (٢٨) والزهجاء يجيزون فيه الوجهين السابقين ، وإضافة الاسم الى اللقب . وجمهور البصريين يوجبون الإضافة والصحيح الأول والاتباع أقيس من الإضافة . والاضافة أكثر .

وينقسم العلم أيضا الى مرتجل وهو ما لم يسبق له استعمال من غير العلمية (٢٩) « كعمرو وسعاد ، والى منقول وهو ما سبق له استعمال في غير العلمية (٣٠) » . ثم نقل إليها .

والمنقول : إما من مصدر كفضل أو من صفة كحامد وعامر وناصر ومحمود ومنصور أو من اسم عين كسيف ونور ونعمان أو من فعل ماض كشمس لفرس وبدر لمكان « أى اسم لبئر ماء قرب مكة وهو بتشديد المعجمة (٣١) » أو من مضارع كيزيد ويشكر أو من جملة فعلية كبرق نحرد ويزيد . قال الشاعر (٣٢) :

نبئت أخوالى بنى يزيد ظلما علينا لهم فديس

ومنهم من قاسه فى الجملة الاسمية كالمنطلق زيد .

(و) الثالث (الاسم المبهم) قيل أراد به اسم الإشارة ، ودليل إبهامه عمومته وصلاحيته للإشارة الى كل جنس والى أشخاص كل نوع (نحو

(٢٥) القلب (ز ا) .

(٢٦) فقد (ق) .

(٢٧) انه على (ز ا) .

(٢٨) فالكوفيون (ق) ، وانظر شرح التصريح على التوضيح ١٢٣/١ .

(٢٩) ثم نقل إليها (د) .

(٣٠) من قوله « عمرو » العلمية ، غير موجودة فى (د) .

(٣١) غير موجودة فى (ق ، د ، ز ا) .

(٣٢) القائل : رؤية بن العجاج : انظر الخزانة ١٣٠/١ ، ٣٨٨ ، ٣٧٠/٤ .

المقرب لابن عصفور ٢٤ ، ومجالس شعلب ٢١٢/٤ .

ويروى بمعجم الشواهد العربية لزيد الخيل .

الشاهد فى قوله : « يزيد » فان يزيد علم منقول من فعل أولا ثم نقل الى العلمية .

وقد استشهد به فى حاشية الأشمونى ١٢٧ ، وفى التصريح ١١٦/١ .

هذا) حيوان وحمار وفرس ورجل وزيد . ودليل معرفته عدم دخول رب عليه وتعريفه ما وضع لمشار إليه . وهو إما مكان أو غيره وهو إما مفرد أو مثنى أو مجموع . وكل من هذه إما مذكر أو مؤنث فللمفرد المذكر لفظة واحدة هي ذا ، وللمفرد المؤنث عشرة ألفاظ : خمسة مبدوءة (٣٣) بالذال وهي . ذى وذهى وزده (٣٤) بالكسر وزده (٣٤) بالإسكان وذات وهى أغربها . وإنما المشهور استعمال ذات بمعنى صاحبة كقولك : ذات جمال ، أو بمعنى التى فى لغة بعض طى . حكى الفراء (٣٥) : الفضل ذو فضلكم الله به والكرامة ذات أكرمكم الله بها أى التى أكرمكم الله (٣٦) بها . فلها حينئذ ثلاثة استعمالات وخمسة مبدوءة بالتاء وهى : تى ، وتهى وتة (٣٧) وتة بالإسكان وتا . ولتثنية المذكور ذان بالألف رفعا كقوله تعالى « فذانك برهانان من ربك (٣٨) » وذين بالياء جرا ونصبا كقوله تعالى « إن هذان لساحران (٣٩) » . ولتثنية المؤنث تان بالألف رفعا وتين بالياء جرا ونصبا (٤٠) وهى صيغ دالة على المثنى . ولجمع المذكر والمؤنث عاقلا كان أو غيره أولاء (٤١) بالمد عند الحجازيين . قال الله تعالى : « وأولئك هم المفلحون (٦٢) » وقال تعالى : « هؤلاء بناتى (٤٢) » وبنو تميم (٤٤) وغيرهم يقولون ، أولى (٤٥) بالقصر ويجوز أن تلحق هذه الأسماءها (٤٦) التنبيه (٤٧) .

(٣٤) زه (ق) .

(٣٣) مبتدأه (ظ) .

(٣٥) انظر حاشية الخضرى ٧٤/١ .

والفراء : هو يحيى بن زياد بن عبد الله ، فارسي الأصل من الديلم ، ولد فى الكوفة سنة ١٤٤هـ ، ونشأ بها وأكب على حلقات الحديث والقراء أمثال : أبى بكر بن عباس وسفيان بن عيينة وأبى جعفر الرؤاسى ثم تتلمذ على يونس البصرى ، ثم لازم الكسانى وأخذ عنه حتى أصبح إماما بارعا فى نحو الكوفة .

وقيل له الفراء لأنه كان يفرى الكلام . صنف كتباً جلييلة المقدار فى النحو مثل : المقصور والممدود وفعل وأفعل ، والكتاب الكبير ، والأيام والليالى والشهور ، الوقف والابتداء ، والفاخر ، والنوادر ، ومشكلة اللغة ولغات القرآن ، ومعانى القرآن ، والمصادر فى القرآن ، وغيرها . توفى فى طريقه الى مكة سنة ٢٠٧هـ (بغية الدعاة ، معجم الأدباء ، الإعلام ، شذرات الذهب ، انباء الرواة) .

(٣٦) غير موجودة فى (ز ا) . (٣٧) بالكسر (ق ، ز ا) .

(٣٨) سورة القصص آية (٣٢) .

(٣٩) هذين (ظ ، د) وهى من سورة طه آية (٦٣) .

(٤٠) من قوله : « كقوله تعالى ... ونصبا » غير موجودة فى (ق) .

(٤١) وإلا (ق) . (٤٢) سورة البقرة آية (٥) .

(٤٣) سورة الحجر آية (٧١) . (٤٤) نهم (ق) .

(٤٥) أولا بالقصر (د) . (٤٦) غير موجودة فى (د) .

(٤٧) التثنية (د ، ق ، ز ا) .

وقد أتى المصنف بأمثله مقرونة بها فقال نحو (هذا وهذه وهؤلاء) .
كل هذا إذا كان المشار إليه قريباً فإن كان بعيداً وجب اقتران ما تقدم بالكاف
إما مجردة من اللام نحو : ذاك أو مقرونة بها نحو ذلك .

وتمتنع اللام فى ثلاث مسائل :

إحداها : التثنية فلا يقال : ذا تلك ولا تانك .

الثانية : الجمع فى لغة من مده (٤٨)

الثالثة : إذا تقدمت عليها ها التنبيه (٤٩) فلا يجوز هذا لك .

وجعل بعضهم مراتب المشار إليه ثلاثاً : فللقريب نحو : هذا ،
وللمتوسط نحو ذاك ، وللبعيد نحو ذلك . والذى يشار به للمكان القريب
هنا ، أو هاهنا ، وللبعيد (٥٠) هناك أو ها هناك ، أو هنالك (٥١) أو ثم
« بفتح الثاء (٥٢) » المثلثة وهنا أو هنا بفتح الهاء أو كسرهما وتشديد النون ،
ولا يلحقها كاف ولا ها تنبيه .

(و) الرابع : (الاسم الذى فيه الألف واللام نحو الرجل والغلام)
فى آلة التعريف ثلاثة مذاهب :

أحدها : أنها ال والألف أصل . وصححه ابن مالك (٥٣) وغيره .

والثانى : أنها ال والألف زائدة .

والثالث : أنها اللام وحدها أتى بها ساكنة فاجتلبت الهمزة ليبتدأ بها .
وحجة هذا أن التنكير أصل . ومن علامته التنوين ، وهو على حرف واحد
فجعلت علامة التعريف على حرف واحد لئلا يلزم أن يكون للفرع مزية على
الأصل .

وال هذه عهدية وجنسية . فالعهدية ثلاثة أقسام لأن مصحوبها « إما
معهود ذكرها بأن يتقدم عليها مصحوبها (٥٤) » فى الذكر وتسمى ذكرية

(٤٨) هذه (د) .

(٤٩) التثنية (ز) .

(٥٠) ولبعيد (ظ) .

(٥١) غير موجودة فى (ق) .

(٥٢) غير موجودة فى (د) .

(٥٣) انظر التسهيل ص ٤٢ .

(٥٤) من قوله « أما ... مصحوبها » غير موجودة فى (ز) .

نحو قوله تعالى « فيها مصباح ، المصباح فى زجاجة الزجاج (٥٥) »
أو ذهنا وتسمى ال فيه علمية نحو قوله تعالى : « إذ هما فى الغار (٥٦) »
« إذ يبايعونك تحت الشجرة (٥٧) » « بالواد المقدس (٥٨) » لأنهم عالمون
بذلك . وعلامتها أن يكون مصحوبها معلوما عند المخاطب ، أو حضورا
وتسمى ال فيه حضورية نحو : جاءنى هذا الرجل ، ونحو : يا أيها الإنسان ،
وتقول : لا تضرب الرجل إذا كان بحضرتك . والجنسية ثلاثة أقسام أيضا لأنها
أما لا تستغراق (٥٩) أفراد الجنس بأن يصح حلول كل محلها على جهة الحقيقة
نحو قوله تعالى « خلق الإنسان ضعيفا (٦٠) » « إن الإنسان لفى خسر (٦١) »
أو لاستغراق خصائصها بأن يصح حلول كل محلها على جهة المجاز نحو :
« ذلك الكتاب (٦٢) » وأنت الرجل علما : أى أنت الكامل فى خصائص الرجال
والشامل لها ، أو لتعريف الحقيقة بأن لم تخلفها كل : لا حقيقة ولا مجازا
نحو قوله تعالى : « وجعلنا من الماء كل شئ حى (٦٣) » أى من جنس الماء .
وال هذه هى التى يعبر عنها أيضا بأنها التى (٦٤) لبيان الماهية وبالتى لبيان
الحقيقة .

(و) الخامس (ما أضيف الى واحد من هذه الأربعة) المذكورة أى
إضافة محضة لأنها تفيد التعريف إذا لم يكن متوغلا فى الإبهام ، أما المتوغل
فيه فلا تفيده الإضافة سوى التخصيص . وأما الإضافة اللفظية فإنما (٦٥)
تفيده تخفيف اللفظ .

وسياتى « إيضاح (٦٦) ما » ذكرنا فى باب مخفوضات الأسماء (٦٧) .
والإضافة المفيدة لتعريف المضاف نحو قولك : غلامى ، وثوبك ، ودار زيد
وغلام هذا ، وغلام الرجل لأن النكرة تتعرف بالإضافة الى المعرفة وتتخصص

-
- (٥٥) سورة النور آية (٣٥)
 - (٥٦) سورة التوبة آية (٤٠)
 - (٥٧) سورة الفتح آية (١٨)
 - (٥٨) سورة طه آية (١٢)
 - (٥٩) للاستغراق (ز)
 - (٦٠) سورة النساء آية (٢٨)
 - (٦١) سورة العصر آية (٢)
 - (٦٢) سورة البقرة آية (٢)
 - (٦٣) سورة الانبياء آية (٣٠)
 - (٦٤) غير موجودة فى (ظ)
 - (٦٥) فإنها (ز)
 - (٦٦) أيضا حينئذ ما ذكرنا (ق)
 - (٦٧) غير موجودة فى (ق)

بالإضافة لمثلها (٦٨) نحو : غلام رجل ، وثوب امرأة ، وخاتم حديد . وما أضيف الى واحد من هذه الأربعة فهو فى رتبة ما أضيف اليه إلا المضاف الى المضمر (٦٩) فإنه فى رتبة العلم .

ومن المعارف : الموصول وهو فى المرتبة الرابعة بعد اسم الإشارة . وأدخله بعضهم فى قول المصنف فيما تقدم . والاسم المبهم ويسمى الناقص لافتقاره الى غيره لزوما .

والموصول (٧٠) من حيث هو قسمان : حرفى : وهو ما أول مع ما يليه بمصدر ولا عائد عليه . وجملته ستة أحرف : أن وأن ، وكى وما فى بعض أوجهها ولو بعد ود أو يود (٧١) والذى (٧٢) نحو قوله تعالى : « أو لم يكفهم أنا أنزلنا (٧٣) » وأن تصوموا خير لكم (٧٤) « لكيلا يكون على المؤمنين حرج (٧٥) » « بما نسوا يوم الحساب (٧٦) » « ودوا لموتدهن (٧٧) » « يود أحدهم لو يعمر ألف سنة (٧٨) » « وخضتم كالذى خاضوا (٧٩) » .

واسمى (٨٠) : وهو ما افتقر أبدا الى عائد أو خلفه جملة تامة خبرية أو شبهها : وهو خاص ومشترك . فالخاص : الذى للمذكر والتى للمؤنث . واللذان لتثنية المذكر واللذان لتثنية المؤنث . ويستعملان بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا . والأولى لجمع المذكر ، وكذلك الذين بالياء فى الأحوال كلها . وهذيل أو عقيل يقولون الذون (٨١) رفعا والذين جرا ونصبا واللائى واللاتى بإثبات الياء وتركها واللواتى لجمع المؤنث ، والمشتراك من وهى للعاقل غالبا

-
- (٦٨) بمثلها (ق)
 - (٦٩) الضمير (ق)
 - (٧٠) انظر التسهيل ص ٣٧
 - (٧١) ويود (ز ، ظ)
 - (٧٢) غير موجودة فى (ق)
 - (٧٣) سورة العنكبوت آية (٥١)
 - (٧٤) سورة البقرة آية (١٨٤)
 - (٧٥) سورة الأحزاب آية (٣٧)
 - (٧٦) سورة ص آية (٢٦)
 - (٧٧) سورة القلم آية (٩)
 - (٧٨) سورة البقرة آية (٩٦)
 - (٧٩) سورة التوبة آية (٦٩)
 - (٨٠) يقول ابن مالك عن ذلك « ... وهو ما افتقر أبدا الى عائد أو خلفه جملة صريحة أو مؤولة غير طلبية ولا إنشائية » (التسهيل ص ٣٣)
 - (٨١) اللذون (ز)

« وما وهى لغير العاقل غالبا (٨٢) » وأى وأل وذو فى لغة طى . وإذا بعد من أو ما الاستفهاميتين بشرط أن لا تكون للإشارة ولا ملغاة . فهذه الستة تطلق على المفرد والثنى والمجموع المذكر (٨٣) كله والمؤنث . ويجوز فى الضمير العائد عليها مراعاة أى كان من اللفظ والمعنى . وتفصيل الكلام على هذه الستة أن من : تكون أيضا شرطية واستفهامية ونكرة موصوفة ونكرة تامة « عند الفارسي (٨٤) » .

وما تكون اسما وهى حينئذ موصولة ونكرة موصوفة (٨٥) ونكرة تامة (٨٦) « وللتعجب واستفهامية وشرطية زمانية وغير زمانية . وتكون حرفا وهى حينئذ مصدرية زمانية « وغير زمانية (٨٧) » وناغية وزائدة كافة وغير كافة .

وأى : تكون أيضا شرطية واستفهامية ووصلة لنداء ما فيه الألف واللام ، ودالة على معنى الكمال فتكون حالا بعد المعرفة ونعتا بعد النكرة .

وأل (٨٨) تكون أيضا معرفة وزائدة ، وذو تكون أيضا بمعنى صاحب وإذا تكون أيضا مشارا بها أيضا ، وإنما تكون أل موصولة بشرط أن تكون داخلة على وصف صريح لغير تفضيل . وهو ثلاثة : اسم (٨٩) الفاعل كالضارب واسم المفعول كالمضروب والصفة المشبهة بالحسن (٩٠) . فإن دخلت على اسم جامد أو على وصف يشبه الجامد كالصاحب أو على وصف التفضيل كالأفضل فهى حرف تعريف ، وأما وصلها بمضارع فى نحو قوله :

..... صوت الحمار اليجدع (٩١)

-
- (٨٢) غير موجودة فى (ق) . (٨٣) من ذلك (ظ ، ق ، ز) .
 (٨٤) انظر الإيضاح ص ٥٣ ، ٥٤ .
 (٨٥) غير موجودة فى (د ، ز) .
 (٨٦) من قوله « عند الفارسي ... تامة » غير موجودة فى (ق) .
 (٨٧) غير موجودة فى (د) .
 (٨٨) وإن (ق) .
 (٨٩) غير موجودة فى (ق) .
 (٩٠) الحسن الوجه (د) .
 (٩١) تمام البيت :
 يقول الخنى وأبغض العجم ناطقا
 القائل : ذو الخرق الطهوى .
 انظر الخزانة ١٤/١ ، ٤٧٧/٢ .

فضرورة • ودليل اسميتها عود الضمير عليها فى نحو قولهم قد أفلح
المتقى ربه • ومثال ذو فى لغة طيء : جاءنى ذو قام • وسمع من كلامهم :
لا وذو فى السماء عرشه •

قال الشاعر :

فإن الماء ماء أبى وجدى وبئرى ذو حفرت وذو طويت (٩١)

ومثال ذا نحو قوله :

وقصيدة تأتى الملك غريية قد قلتها ليقال من ذا قالها (٩٢)

الشاهد فى قوله « اليجدع » حيث دخلت ال « الاسم الموصول على الفعل الصريح
« يجدع » لمشابهته لاسم المفعول •

والخنا : الفاحش من الكلام •

وقد استشهد به كل من : العينى ٤٦٧/١ ، الهمع ٨٥/١ ، التوطئة ١٦/٢ ، ومعنى
اللبيب رقم ٦٧ •

(٩٢) القائل : سنان بن الفحل الطائى •

انظر : اللسان (ذا) ، أمالى ابن الشجرى ٢٠٦/٢ ، شرح ديوان الحماسة
للمرزوقى ص ٥٩١ ، الخزائن ٥١١/١ •

المعنى : ليس من حقكم ورود هذا الماء ، لأنه ماء أبائى والجداى من قبل وأنا الذى
حفرت ، والذى بنيت دوائره فحقى لا يجارى بوروده •

الشاهد : فى قوله : وبئرى ذو حفرت وذو طويت « فقد استعملت « ذو » مكررة
مرتين اسما موصولا بمعنى التى هى للتانيث مع عدم وجود دليل لفظى على
تانيثها •

وقد استشهد به كل من : الأشمونى رقم ١٠١ ، وابن هشام فى أوضح المسالك
رقم ٥١ ، وفى قطر الندى رقم ٢١ ، وفى شرح المفصل ١٤٧/٢ ، وفى همع الهوامع
٨٤/١ ، وفى الدرر اللوامع ٥٩/١ ، وفى التصريح ١٢٧/١ ، وفى حاشية الأشمونى
١٤٢ ، وفى حاشية السجاعى ٤٩ •

(٩٣) القائل : الأعشى - وهو ميمون بن قيس بن جندل - أبى بصير • وقد قالها
من قصيدة له مطلعها :

رحلت سمية غدوة أجمالها غضبى عليك فما تقول بدالها ؟

انظر ديوان ص ٢٣ •

الشاهد : فى قوله : « من ذا قالها » فانه استعمل ذا اسما موصولا بمعنى الذى
بعد الاستفهامية • والجملة الفعلية • قالها صلة الموصول ، والعائد الى الاسم الموصول
هو الضمير المستتر الواقع فاعلا لقال •

وقد استشهد به فى شذور الذهب رقم ٦٨ ، وفى قطر الندى رقم ٢٢ ، وفى
الدرر ٥٩/١ •

وقوله تعالى : « ماذا أنزل ربكم (٩٤) » أى من ذا الذى قالها ؟ وما الذى أنزل ربكم ؟ أما إذا لم يتقدمها من ولا ما الاستفهاميتان أو كانت للإشارة أو ملغاة فلا تكون موصولة .

والمراد بالغائها أن تقدر مركبة مع ما ، وكذا زائدة دخولها فى الكنى كخروجها عند ابن مالك (٩٥) والكوفيين فقولك : ماذا صنعت ، ومن رأى رأيت ؟ ، يحتمل أن تكون ذا فيه موصولة مخبرا بها عن اسم الاستفهام وأن تكون ملغاة أى مركبة مع ما أو زائدة دخولها فى الكلام كخروجها .

ويظهر أثر ذلك فى البديل من اسم الاستفهام وفى الجواب . فالبديل كقوله : ماذا صنعت « أخيرا أم شرا » . فما مفعول صنعت (٩٦) ، « ، وذ : لغو . وإذا قلت أخيرا أم شر فما مبتدأ مخبر عنه بذا موصولة ومنه قول لبيد : ألا تسألان المرء ماذا يحاول أنحب فيقضى أم ضلال وباطل (٩٧)

والجواب كقوله تعالى : « يسألونك ماذا ينفقون قل العفو (٩٨) » يرفع العفو (٩٩) ونصبه . فالرفع على معنى الذى (١٠٠) ينفقونه العفو . والنصب على معنى انفقوا العفو . لأن حق الجواب أن يطابق السؤال . فإذا حملت ذا على كونها لغوا كانت الجملة فعلية وإلا كانت اسمية ، قدم اسما عن سيبويه (١٠١) وخبرها عند الأخفش (١٠٢) . وأما الصلة - ولابد من اشتمالها على ضمير مطابق للموصول (١٠٣) فى أفراد وتثنيته وجمعه - فعلى ضربين جملة وشبهها . والجملة على قسمين اسمية وفعلية . وشرحب امران :

-
- (٩٤) سورة النحل آية (٢٤) . (٩٥) انظر التسهيل ص (٣٤) .
(٩٦) غير موجودة فى (د) .
(٩٧) القائل : لبيد . انظر ديوانه ص ٢٥٤ ، الخزانة ١/ ٣٣٩ ، اللسان (ذر) المجلد ١١ ص ١٨٧ ، الشعر والشعراء ٢٣٧ .
الشاهد فى قوله : « ماذا » حيث رفع انحب وهو مردود على (ما) فى قوله (ماذا) . فدل ذلك عن أن ذا فى معنى الذى موصولية وما بعده من صلة فلا يعمل فى الذى قبله . وما فى موضع رفع بالابتداء فلذلك رفع ما بعد همزة الاستفهام ردا عليها .
وقد استشهد به كل من : أمالى ابن الشجرى ٢/ ١٧١ ، المفصل ٣/ ١٤٩ ، مسار السالك ١/ ٣٤٥ ، العينى ١/ ٧ ، حاشية الأشمونى ١٤٤ . حاشية الخضرى ١/ ١٦ .
(٩٨) سورة البقرة آية (٢١٩) .
(٩٩) غير موجودة فى (د) ، والراو (ظ) .
(١٠٠) الذين (ق) .
(١٠١) انظر سيبويه ١/ ٤٧٤ .
(١٠٢) انظر حاشية الخضرى ١/ ٧٥ ، وهمع الهوامع ١/ ٢٩٠ .
(١٠٣) للموصول (ز) .

أحدهما أن تكون خبرية أى محتملة للصدق والكذب فى الأصل فلا
يجوز : جاء الذى اضربه ، ولا جاء الذى بعثته إذا قصدت به الإنشاء .

والثانى : أن تكون معهودة للمخاطب إلا فى مقام التحويل والتفخيم
فيحسن إبهامها مثل الجملة الاسمية نحو قوله تعالى : « تبارك الذى بيده
الملك (١٠٤) » والفعلية نحو قوله تعالى : « اقرأ باسم ربك الذى خلق (١٠٥) »
« تبارك الذى جعل فى السماء بروجا (١٠٦) » . وقد يحذف الضمير سواء
أكان مرفوعا بشرط كونه مبتدأ مخبرا عنه بمفرده كقوله تعالى : « لننزعن
من كل شريعة أيهم أشد (١٠٧) » أى الذى هو أشد . أو منصوبا إذا اتصل
ونصبه فعل أو وصف غير صلة الألف واللام نحو قوله تعالى : « وفيها
ما تشتهى الأنفس (١٠٨) » أى تشتهيه وقوله : « وما عملته أيديهم (١٠٩) »
فى قراءة حمزة (١١٠) والكسائى (١١١) . وشعبة (١١٢) . أو مخفوضا

• (١٠٤) سورة الملك آية (١)

• (١٠٥) سورة الملئ آية (١)

• (١٠٦) سورة الفرقان آية (٦١)

• (١٠٧) سورة مريم آية (٦٩)

• (١٠٨) سورة الزخرف آية (٧١)

• (١٠٩) سورة يس آية (٣٥)

• (١١٠) حمزة : هو أبو عمارة حمزة بن حبيب الكوفى الزيات . كان إمام الناس
فى القراءة بالكوفة . كان ثقة حجة رضىا عارفا بالفرائض والعربية حافظا للحديث .
ولد سنة ٨٠ هـ هو وأبو حنيفة فى عام . وتوفى سنة أربع أو ست أو ثمان وخمسين
ومائة . وقبره مشهور بخلوان . ومدينته فى آخر سواد العراق .

انظر : طبية النشر فى القراءات ص ١٠ . ميزان الاعتدال ٦٠٥/١ . العبر فى خبر
من غير ٢٢٦/١ . معجم الأدباء ١٨٩/١٠ .

(١١١) الكسائى : هو على بن حمزة . فارسى الأصل . كانت ولادته فى الكوفة
سنة ١١٩ هـ ، ونشأ بها ولزم حلقات الدرس والإقراء . ولا سيما حلقة حمزة بن
حبيب الزيات المتوفى سنة ١٥٦ هـ فى الكوفة حتى تفرس بالقراءات ، ثم لازم الرؤاسى
ولم يلبث أن تركه ورحل الى عمرو بن العلاء ويونس الخليل . ثم رحل الى البادية ثانية
وعاد منها إماما فى الرواية واللغة والقراءة فى الكوفة . فتعرف الى الخلفاء حتى
توفى سنة ١٨٩ هـ فى خراسان ، وكان يومئذ مع الرشيد . وألف الكسائى فى
القراءات والنحو مثل : كتاب ما تلحن فيه العامة ، ومختصر فى النحو ، الحدود . . .
(البغية ٢٣٦) .

(١١٢) وشيعته (ق) ، وهو شعبة بن عياش بن سالم أبو بكر الحناط الاسدى
النهشلى الكوفى الإمام العلم ، راوى عاصم . ولد سنة (٩٥ هـ) وعرض القرآن على
عاصم ثلاث مرات ، وعلى عطاء . انظر طبقات القراء - عنى بنشره براجستراسررط ١
٢٢٥/١ - ٢٢٧ .

بالمضاف بشرط كونه وصفا غير ماض • كقوله تعالى : « فاقض ما أنت قاض (١١٣) » أى قاضيه • وقول الشاعر :

ستبدى لك الأيام ما كنت جاهلا ويأتيك بالأخبار من لم تزود (١١٤)

أى ما كنت جاهله • أو مخفوضا بالحرف إن كان الموصول أو الموصوف (١١٥) بالموصول (١١٦) مجرورا بمثل ذلك الحرف معنا (١١٧) ومتعلقا كقوله تعالى « ويشرب مما تشربون (١١٨) » أى منه • وقد يخلفه الظاهر كقول الشاعر :

سعاد التى أضناك حب سعادا (١١٩)

(١١٣) سورة طه آية (٧٢) •

(١١٤) القائل • طرفة بن العبد • انظر ديوانه ص ٨٩ رقم البيت (١٠٨) وهو من مملقته المشهورة التى مطلعها :

لخولة الطلال ببرة شهيد قلح كباقي الورشم فى ظواهر اليد

الشاهد : فى قوله « ما كنت جاهلا » حيث حذف العائد الى الاسم الموصول الذى هو ما ، وهذا العائد مجرور بالإضافة والمضاف هو قوله « جاهلا » والتقدير : الذى كنت جاهله •

وفيه شاهد آخر لحذف العائد وذلك فى قوله « من لم تزود » حيث حذف العائد الى الموصول الذى هو من • وذلك العائد منسوب بالفعل الذى هو قوله تزود • وتقدير الكلام : ويأتيك بالأخبار من لم تزوده • وهذا واضح • وقد استشهد به فى قطر الندى رقم ٣٤ •

(١١٥) المعطوف (ق) •

(١١٦) غير موجودة فى (ق) •

(١١٧) غير موجودة فى (ز) •

(١١٨) سورة المؤمنون آية (٢٣) •

(١١٩) تمام البيت :

سعاد الذى أضناك حب سعادا وإعراضها عنك استمر وزادا

القائل : غير معروف • وقيل زياد الأعجم / معجم الشواهد العربية ، المرشد ص ٥٧٠ •

الشاهد : فى قوله « التى أضناك حب سعادا » حيث وضع الاسم الظاهر (سعاد) فى الشطر الأول موضع الضمير فربط به جملة الصلة • والأصل أن يقول أضناك حبها • ووضع الاسم الظاهر فى موضع الضمير فى جملة الصلة غير مشهور وينكره كثير من العلماء • وقد استشهد به فى شذور الذهب رقم ٦٧ ، وفى حاشية الأشمونى رقم ١٤٧ وفى حاشية السجاعي ص ٤٨ •

وحمل عليه الزمخشري (١٢٠) قوله تعالى : « الحمد لله الذى خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون (١٢١) » لأنه قدر الجملة الاسمية وهى الذى وما بعده معطوفة على الجملة الفعلية وهى خلق وما بعده « على معنى (١٢٢) » أنه تعالى خلق ما لا يقدر عليه سواه ثم هم يعدلون به ما لا يقدر على شيء . لكن الاسم الظاهر النائب عن الضمير فى الآية بمعنى الاسم « الموصوف بالموصول (١٢٣) » لا بلفظه . وأما فى (١٢٤) البيت فهو بلفظه . وشبه الجملة ثلاثة أشياء : الظرف ، الجار والمجرور . وشرطهما أن يكونا تامين . وقد اجتمعا فى قوله تعالى : « وله من فى السموات والأرض ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون (١٢٥) » واحتراز بالتامين من (١٢٦) الناقصين وهما اللذان لا تتم بهما الفائدة فلا يقال : جاء الذى اليوم ، ولا جاء الذى بك . وقد تقدم أن الظرف والجار والمجرور إذا وقعا صلة كانا متعلقين بفعل محذوف وجوبا .

والثالث : الصفة وذلك فى صلة (١٢٧) أل . وقد تقدمت والنائب للموصول معرفة أيضا نحو : جاء غلام الذى اقبل .

والسابع : من المعارف المنادى المعرفة بالقصد نحو يا رجل ويا امرأة بالضم . وقوله تعالى : « يا جبال أوبى معه (١٢٨) » .

ثم ذكر النكرة فقال (والنكرة كل اسم) خرج به الفعل والحرف (شائع فى جنسه) أى ذلك الاسم الموجود كرجل أو المقدر كشمس وقوله : (لا يختص به واحد) من أفراد جنسه (دون آخر) زيادة إيضاح نحو : رجل وكتاب وفرس وشجر . فهذا اللفظ (١٢٩) يعم جميع الرجال والكتب

(١٢٠) انظر تفسير الزمخشري فى تفسير سورة الأنعام .

(١٢١) سورة الأنعام آية (١) .

(١٢٢) غير موجودة فى (ق) .

(١٢٣) الموصول بالموصوف (ز) .

(١٢٤) غير موجودة فى (ز) .

(١٢٥) سورة الأنبياء آية (١٩) .

(١٢٦) عن (ظ ، ز) .

(١٢٧) سلفه (ق) .

(١٢٨) سورة سبأ آية (١٠) .

(١٢٩) الذى (ق) .

والأفراس والأشجار على سبيل البدل ولا يخص واحدا منها بعينه • وأعم
النكرات لفظ شيء لوقوعه على المعدوم والموجود والجوهر والعرض • ثم
جوهر ثم جسم « ثم حيوان (١٣٠) » ثم إنسان ثم رجل • وموجود أعم من
محدث ، وهو أعم من جسم • (وتقريبه) أى حد النكرة أو الاسم المذكور على
المبتدئ (كل اسم) (١٣١) أى اسم (صلح) بفتح اللام وضمها (دخول
الآلف واللام عليه) فى فصيح الكلام فهو نكرة (نحو الرجل والفرس) (١٣٢)
فى رجل وفرس • والأحسن أن يقال : النكرة ما يقبل رب أو آل مؤثرة فيه
التعريف • أو يقع موقع ما يقبلها ليعم نحو (١٣٣) من وما النكرتين بمعنى
شخص وشيء وصه ومه وإيه المنونات لأنها وقعت موقع سكوت وانكفاف •
وزيادة وهى تقبل آل (١٣٤) المؤثره •

(١٣٠) غير موجودة فى (ق) •

(١٣١) ما (ز ، ز ، ز ، د) •

(١٣٢) الرجل (د) •

(١٣٣) غير موجودة فى (ز) •

(١٣٤) غير موجودة فى (ق) •

باب العطف

« عطف النسق »

هو فى اللغة الرجوع الى الشئ بعد الإنصراف عنه . وفى الاصطلاح عطف بيان وعطف نسق . ومراد المصنف الثانى (١) . وهو التابع لما قبله المشارك له فى إعرابه بواسطة أحد الحروف .

(وحروف العطف عشرة (٢) وهى على قسمين قسم يشرك فى المعنى والإعراب وهو الواو والفاء وثم وحتى وأم وأو إذا لم يقتضيا إضراباً (٣) ، وأما الثانية وهو قسم يشرك فى الإعراب فقط وهو : بل ولا ولكن (وهى (٤) أى حروف العطف (الواو) لطلق النجم فتعطف السابق واللاحق والمرافق . فمعنى قولك : جاء زيد وعمرو اشتراكهما فى المجئ تم يحتمل أن يكونا جاءا معا وإن يكون مجيئهما على الترتيب أو على عكسه . فإن فهم أحد الأمور بخصوصه فمن دليل آخر كما فهمت المعية فى قوله تعالى : « وإن يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل (٥) » . فأنجيناه ومن معه فى الفلك (٦) » . فاغرقناه وجنودده (٧) » وكما فهم الترتيب فى نحو قوله تعالى : « إذا زلزلت الأرض زلزالها . وأخرجت الأرض أثقالها وقال الإنسان حالها (٨) » . وأوحينا إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والاسباط (٩) » وكما فهم عكس الترتيب فى نحو قوله تعالى (١٠) « وإن أخذنا من الذبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح (١١) » . كذلك يوحى إليك وإلى الذين من قبلك (١٢) » . الذى خلقكم والذين من قبلكم (١٣) » . وعيسى وإيوب (١٤) »

-
- (١) أى عطف النسق .
 (٢) غير موجودة فى (ق) .
 (٣) غير موجودة فى (د) .
 (٤) أحدهما (د) .
 (٥) سورة البقرة آية (١٢٧) .
 (٦) سورة الشعراء آية (١١٩) .
 (٧) الإسراء .
 (٨) سورة الزلزلة آية (١) .
 (٩) سورة النساء آية (١٦٣) .
 (١٠) من قوله « إذا زلزلت » . قوله تعالى « غير موجودة فى (ق) » .
 (١١) سورة الأحزاب آية (٧) .
 (١٢) سورة الشورى آية (٣) .
 (١٣) سورة البقرة آية (٢١) .
 (١٤) سورة النساء آية (١٦٣) .

« واسجدى واركعى (١٥) » وقوله تعالى اخبارا عن منكرى البعث : « إن (١٦) هى إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين (١٧) » • ولو كانت للترتيب لكان اعترافا بالحياة بعد المات •

(والفاء) للترتيب والتعقيب • فإذا قيل جاء زيد فعمرو كان معناد أن مجيء عمرو وقع بعد مجيء زيد متصلا به من غير تراخ وتعقيب كل شيء بحسب حاله • تقول دخلت مكة فالدينة إذا لم يكن بينهما إلا مسافة الطريق ، وتزوج فلان فولد له إذا لم يكن بين الزواج والولادة إلا مدة الحمل • وأما نحو قوله تعالى « وكم من قرية اهلكناها فجاءها بأسنا (١٨) » فمعناد والله أعلم أردنا إهلاكها لأن الإهلاك إنما يكون بعد مجيء البأس • ونظيره قوله تعالى : « فإذا قرأت (١٩) القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم (٢٠) » وللفاء معنى (٢١) آخر وهو السببية ، وذلك غالب فى عطف الجمل نحو قولك سافر فغنم • فالتعقيب والسببية موجودان لأن السفر سبب الغنمة وهى واقعة عقب السفر ، ومثله : سهى فسجد ، وزنى فرجم ، وسرق ففقط (٢٢) » وقوله تعالى : « فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه (٢٣) » ولداليتها على ذلك استعيرت للربط فى جواب الشرط نحو : من يأتنى فإنى أكرمه • ولهذا إذا قيل من دخل دارى فله دينار • أفاد أن استحقاق الدينار بالدخول • ولو حذف الفاء احتمل ذلك واحتمل الإقرار بالدينار • وقد تخلو الفاء العاطفة للجمل عن هذا المعنى كقوله تعالى : « الذى خلق فسوى ، والذى قدر فهدى ، والذى أخرج المرعى فجعله غثاء أحوى (٢٤) » • واعترض على كون الفاء للتعقيب بهذه الآية ، وأجيب بأن التقدير : فمضت مدة فجعله غثاء (٢٥) • أو بأن الفاء نابت عن ثم كما جاء عكسه •

(١٥) سورة آل عمران آية (٤٣) •

(١٦) ما هى (١٧) •

(١٧) سورة المؤمنون آية (٢٧) •

(١٨) سورة الأعراف (٤) •

(١٩) قرىء (ق) •

(٢٠) سورة النحل آية (٩٨) •

(٢١) معنا (ظ ، ز) •

(٢٢) من قوله • قولك • فقطع ، غير موجودة فى (ق) •

(٢٣) سورة البقرة آية (٢٧) •

(٢٤) سورة الأعلى آية (٢ - ٦) •

(٢٥) أحوى (د ، ق) •

(و ثم) بضم (٢٦) المثلثة للترتيب والتراخي . فاذا قيل جاء زيد ثم عمرو كان معناه أن مجيء عمرو واقع بعد مجيء زيد بمهلة (٢٧) . وأما قوله تعالى : « ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم » (٢٨) .
وقول الشاعر :

قل لمن ساد ثم ساد أبوه ثم قد ساد بعد ذلك جده (٢٩) :

فقليل التقدير : خلقنا آباءكم ثم صورنا آباءكم . فحذف المضاف منهما .
وقل لمن ساد ثم قل لمن ساد أبوه ثم قل (٣٠) بعد ذلك لمن ساد جده . ويقال في ثم : ثمت .

(وأو) لها خمسة معان (٣١) معنيان بعد الطلب وهما التخيير والإباحة . وثلاث معان بعد الخبر وهي : الشك والتشكيك والتقسيم فالتخيير نحو قوله تعالى : « فكفارته إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة » (٣٢) . وقولك : تزوج هنداً أو أختها وإباحة نحو قوله تعالى : « ليس عليكم جناح أن تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم » (٣٣) الآية . وقولك : جالس الفقهاء أو القراء . والفرق بينهما أن التخيير يأبى جواز الجمع بين ما قبلها وما بعدها وإباحة لا تأباه .
ولا ترى أنه لا يجوز له أن يجمع بين تزوج هند أو أختها وله أن يجالس الفقهاء (٣٤) والقراء جميعاً . والشك : نحو قوله تعالى « قالوا لبثنا يوماً أو بعض يوم » (٣٥) ، وقولك : عندى زيد أو عمرو إذا لم تعلم أيهما عندك ،

(٢٦) الشاء (د) .

(٢٧) بمهما (ق) .

(٢٨) سورة الأعراف آية (١١) .

(٢٩) القائل : أبو نواس ، الحسن بن هانئ ، مدح بها العباس بن عبيد الله ابن أبي جعفر . وهو عم هارون الرشيد . انظر الخزانة ٤ / ٤١١ ، ديوان أبي نواس ٤٩٣ .

الشاهد في قوله : « ساد ثم ساد أبوه ثم قد ساد جده » ، فقد جاء حرف العطف ثم ليفيد الترتيب والتراخي .

(٣٠) غير موجودة في (ز) .

(٣١) غير موجودة في (ق) .

(٣٢) سورة المائدة آية (٨٩) .

(٣٣) سورة النور آية (٦١) .

(٣٤) أو (ق) .

(٣٥) سورة المؤمنون آية (١١٣) .

والتشكيك ويعبر عنه بالإبهام نحو قوله تعالى : « وانا أو إياكم لعلى هدى أو فى ضلال مبين(٣٦) » « وأرسلناه الى مائة ألف أو يزيدون(٣٧) » وقولك : جاء زيد أو عمرو إذا كنت عالما بالجائ(٣٨) منهما • ولكنك أبهمت على المخاطب • والتقسيم : ويعبر عنه أيضا بالتفصيل وبالتفريق نحو قوله تعالى : « وقالوا كونوا هودا أو نصارى تهتدوا(٣٩) » « أن يقتلوا أو يصلبوا(٤٠) » الآية • وقولك : الكلمة اسم أو فعل أو حرف • وتكون للأضراب : فى رأى الكوفيين • وأبى(٤١) على وابن برهان(٤٢) •

وعليه قول جريـر :

كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية (٤٣)

(٣٦) سورة سبأ آية (٢٤) •

(٣٧) سورة الصافات آية (١٤٧) •

(٣٨) بالجائى (ز ، ظ) •

(٣٩) سورة البقرة آية (١٣٥) •

(٤٠) سورة المائدة آية (٣٣) •

(٤١) انظر شرح التصريح على التوضيح ١٤٥/٢ •

(٤٢) ابن برهان : هو عبد الواحد بن على بن عمر بن إسحاق إبراهيم صاحب العربية واللغة والتواريخ وأيام العرب ، قرأ على عبد السلام البصرى وأبى الحسن السمسرى ، وكان أول أمره منجما ، فصار نحويا ، وكان حنبليا فصاح حنфия ، وكان فى أخلاقه شراسة على من يقرأ عليه وكان زاهدا ، عرف الناس ذلك منه ، وكان يتكبر على أولاد الأغنياء ، وإذا رأى الطالب غريبا أقبل عليه ، وكان متعصبا لأبى حنيفة محبا له توفى فى جمادى الآخرة سنة ٤٥٦هـ •

انظر : البغية ٣١٧ ، انباء الرواة ، الاعلام ، وانظر : شرح التصريح ١٤٥/٢ •

(٤٣) تمام البيت :

كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية لولا رجاؤك قد قتلت أولادى

القاتل : جرير •

انظر ديوانه ص ١٥٦ ، الشوارد ١٦٦ •

الشاهد فى قوله : « أو » حيث حرف العطف (أو) للأضراب • ويصبح معنى

البيت كانوا ثمانين بل زادوا ثمانية ••

وقد استشهد به كل من : مغنى اللبيب رقم ٦٤ ، همع الهوامع ١٣٤/٢ ، الدرر

اللوامع ١٨١/١ ، الأشمونى ١٠٦/٣ حاشية الخضرى ٦٥/٢ ، شرح شواهد

المغنى ٢٠١/١ •

وحكى الفراء (٤٤) : اذهب الى زيد اودع ذلك فلا تبرح اليوم . وتكون
بمعنى الواو إذا أمن اللبس عند جماعة من الكوفيين وغيرهم كقول الشاعر :
جاء الخلافة أو كانت له قدرا (٤٥)

أى وكانت :

(وأم) على قسمين : متصلة ومنفصلة . فالمتصلة هي السبوقه إما
بهمزة الاستفهام المفهومة للتسوية . ويكون ما بعدها متصلا بما قبلها ، وتقع
بين جملتين فى تأويل المصدر نحو قوله تعالى : « سواء عليهم أأنذرتهم أم
لم تنذرهم لا يؤمنون (٤٦) » أى سواء عليهم الإنذار وعدمه . وإما بهمزة
يطلب بها وبأم التعيين . وتقع بين مفردين نحو : « أعنك زيد أم عمرو ؟ »
أى أيهما عندك ؟ . فانك قاطع بأن أحدهما عنده (٤٧) ولكنك شك فى عينه .
ولهذا يكون الجواب بالتعيين لا بنعم ولا بلا وتسمى أم هذه معادلة لأنها
عديلة الهمزة فى الاستفهام بها . ألا ترى أنك أدخلت الهمزة على أحد
الاسمين (٤٨) اللذين استوى الحكم فى ظنك بالنسبة إليهما وأدخلت (٤٩)
أم على الآخر ووسطت (٥٠) بينهما ما لا شك فيه وهو قولك : عندك . وقد

(٤٤) انظر شرح التصريح على التوضيح ١٤٦/٢ .

(٤٥) تمام البيت :

جاء الخلافة أو كانت له قدرا كما أتى ربه موسى على قدر

القاتل : جرير .

انظر : ديوانه ص ٢٧٥ ، والخزانة ٤٨٥/٢ ، والأضداد ص ٢٧٨ .

وقد روى فى الديوان : نال الخلافة . الشاهد فى قوله : « أو » حيث جاءت
أو بمعنى الواو فأصبح المعنى وكانت . وبشاهد آخر فى قوله : « أتى ربه موسى » حيث
قدم المفعول وهو « رب » على الفاعل وهو « موسى » مع كون المفعول به مضافا الى
ضمير عائد الى الفاعل ، وذلك لأن الضمير وإن كان عائدا على متأخر فى اللفظ إلا أنه
متقدم فى الرتبة . والرتبة الطبيعية للفاعل أن يقع قبل المفعول .

وقد استشهد به كل من : ابن عقيل رقم ٢٩٣ ، وأوضح المسالك رقم ٢١٩ ،
والأشمونى رقم ٢٧٥ ، وقطر التندى رقم ٧٥ ، ومغنى اللبيب ٦٢/٢ ، والتصريح
٢٨٢/١ ، والعينى ٤٨٥/٢ ، والدرر اللوامع ١٨١/٢ ، وشرح شواهد المغنى ١٩٦/١ ،
وحاشية الخضرى ٦٥/٢ ، وحاشية السجاعى ١٦٧/٢ ، ٧٠/١ .

(٤٦) لا يؤمنون غير موجودة فى (ق ، ظ ، د ، ز) وهى من سورة البقرة
آية (٦) .

(٤٧) عندك (ق) .

(٤٨) الشيتين (ق) .

(٤٩) وإن دخلت (ق) .

(٥٠) وقسمت (ق ، د ، ز) وتوسط (ز) .

علم(٥١) مما تقرر أن الواقع بعد همزة التسوية لا يستحق جواباً وأن الكلام معها خبر وأنها لا تقع إلا بين جملتين ، وأن الجملتين معها في تأويل المصدر ، وإنما سميت أم في هذين متصلتين لأن ما قبلها وما بعدها لا يستغنى بأحدهما عن الآخر والمنفصلة : وتسمى منقطعة أيضاً هي الخالية من ذلك . ومعناها بل نحو قوله تعالى : « أم يقولون افتراه(٥٢) » أي بل يقولون(٥٣) وقولك إنها لإبل أم شاء(٥٤) ، وإذا وقعت بعد استفهام قدر الاستفهام بعدها أيضاً نحو قوله تعالى : « ألهم أرجل يمشون بها أم لهم أيد يبطشون بها(٥٥) » الآية : التقدير : بل ألهم بدليل ظهوره بعدها في نحو : « أم هل تستوى(٥٦) » . ولا تقع بعد أم هذه إلا جملة . قال ابن عصفور(٥٧) وليست هذه من حروف العطف .

(وإما) بكسر الهمزة وتشديد الميم المسبوقه بمثلها(٥٨) . زعم أكثر النحويين أنها بمنزلة أو في العطف والمعنى . وقال أبو علي(٥٩) وابن كيسان(٦٠) وابن برهان(٦١) هي مثلها في المعنى فقط . والعطف إنما هو(٦١) بالواو ، وهذا هو الحق . ويؤيده أنها مجامعة للواو لزوماً . والعاطف لا يدخل على العاطف فالتخيير نحو : خذ من مالي إما درهما وإما ديناراً . والإباحة : نحو جالس إما الحسن وإما ابن سيرين . والشك نحو : جاء إما زيد وإما عمرو . والتشكيك نحو : عندى(٦٢) إما زيد وإما عمرو . والتقسيم نحو : الكلمة إما اسم وإما حرف وإما فعل . وقد يستغنون(٦٣) عن تكرار إما « بأو أو بإلا(٦٤) » كقولك : جاء إما(٦٥) زيد أو عمرو . وإما أن تفعل كذا وإلا فافعل كذا .

(٥١) غير موجودة في (د) ، وعلم بما (ز) .

(٥٢) سورة هود آية (١٣) .

(٥٣) افتراه (ز) .

(٥٤) أي بل أم شاء (ظ ، د) .

(٥٥) سورة الأعراف آية (١٩٥) .

(٥٦) سورة الرعد آية (١٦) .

(٥٧) اشك في صحة نقل الشارح لهذه العبارة ، فقد أوردها ابن عصفور في حديثه عن حروف العطف ، وقسمها إلى قسمين : متصلة ومنفصلة ، ومثل على ذلك (انظر المقرب - باب حروف العطف ٢٣٠/١ - ٢٣٤) .

(٥٨) بمثلها (ز) .

(٥٩) الإيضاح ص ٢٨٥ .

(٦٠) انظر شرح التصريح على التوضيح ١٤٦/٢ .

(٦١) غير موجودة في (ز) .

(٦٢) غير موجودة في (د) .

(٦٣) يستغنى (ظ) .

(٦٤) يا أوياء (ق) .

(٦٥) غير موجودة في (ظ) .

قال الشاعر(٦٦) :

فإِما أن تكون أخى بصـِـدق فأعرف منك غثى من سـِـمينى
وإلا فاطرحنى واتـِـخذنى عدوا أتقيـِـك وتـِـقـِـنـِـى

(وبل) بشرط إفراد معطوفها وأن تسبق بإيجاب أو أمر • ومعناه حينئذ « سلب الحكم عما قبلها وجعله لما بعدها » أو نهى أو نفى ومعناه حينئذ(٦٧) « تقرير حكم ما قبلها وجعل ضده لما بعدها »

فالإيجاب نحو ، قام زيد بل عمرو : فالقيام حاصل لعمرو دون زيد وكان ذكر زيد على وجه الغلط • والأمر نحو : اضرب زيدا بل عمرا • والنهى نحو : لا تضرب زيدا بل عمرا • والنفى نحو : ما قام زيد بل عمرو •

(ولا) لنفى الحكم الثابت لما قبلها عما بعدها ، ويعطف بها(٦٨) بشرط إفراد معطوفها • وأن تسبق بإيجاب نحو : قام زيد لا عمرو ، أو أمر : نحو : اضرب زيدا لا عمرا • أو نداء نحو : يا بن أخى لا بن عمى • وعدم صدق أحد متعاطفيا على الآخر • وأن لا يقترن بالواو • وأما نحو قولك ما قام زيد ولا عمرو • فالواو هى العاطفة ولا لتأكيد النفى •

(ولكن) بسكون النون للاستدراك • ويشترط « أن تسبق(٦٩) » بنفى أو نهى وأن لا تقترن بالواو وأن يأتى بعدها « مفرد نحو : ما قام زيد لكن عمرو • ولا تضرب زيدا لكن عمرا • فان(٧٠) وقعت بعدها(٧١) « جملة كانت مخففة من الثقيلة وهى حينئذ(٧٢) حرف ابتداء •

(٦٦) القائل : المثقب العبدى

انظر : الشعر والشعراء ص٢٢٣ ، المفضليات ص٢٩٢ ، وحماسة البحتري ص٥٩ والشوارد ص٥٤٢ ، والخزانة ٣/٣٥٢ ، ٤/٤٢٩ ، المرشد ص٢٤٨ •
الشاهد : فى قوله : « وإلا فاطرحنى » فإن الأصل أن يقول « فإِما فاطرحنى » ولكن عوض عن إما إلا وهذا جائز •
وقد استشهد به فى الدرر اللوامع ٢/١٨٥ ، حاشية الخضرى ٢/٦٥ ، المقرب لابن عصفور ١/٢٣٢ •

(٦٧) من قوله « سلب الحكم » • • حينئذ ، غير موجودة فى (ق) •

(٦٨) بعدها (ز ا) •

(٦٩) غير موجودة فى (ز ا) •

(٧٠) وان (ظ ، ز) •

(٧١) من قوله « مفرد » • • بعدها ، غير موجودة فى (ق) •

(٧٢) غير موجودة فى (د) •

« وحتى فى بعض المواضع » أشار الى قلة العطف بها وكذا (٧٣) أنكره الكوفيون وشرط كون ما بعدها اسما ظاهرا وكونه جزءا (٧٤) مما قبلها أو كالجاء منه . وكونه غاية له فى « شرفه أو قوته (٧٥) » أو ضدهما نحو . مات الناس حتى الأنبياء . فالأنبياء (٧٦) غاية فى الشرف . وزارنى الناس حتى الحجامون « فهم غاية فى الإهانة والدناءة . وقد تقدم أن حتى تكون جارة (٧٧) » وتكون ابتدائية وقد تحتل (٧٨) المعانى الثلاثة فى بعض المواضع نحو : أكلت السمكة حتى رأسها « برفع رأسها (٧٩) » فتكون حينئذ ابتدائية وينصبه فتكون عاطفة وبجرده فتكون جارة . وذلك « بحسب الإرادة (٨٠) » . (فان عطفت) أنت (بها على مرفوع رفعت) المعطوف (أو على منصوب نصبت) المعطوف (أو على مخفوض خفضت) المعطوف (أو على مجزوم جزمت) المعطوف (٩١) « وفهم من إطلاقه أنه يجوز عطف الظاهر على الظاهر ، والمضمر على المضمر والظاهر على المضمر » والنكرة على النكرة ، والمعرفة على المعرفة ، والمعرفة على النكرة (٨٢) « وعكسه . والمفرد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث بعضها على بعض تطابقا أو تخالفا . وهو كذلك لكن يشترط » فى العطف على ضمير الرفع المتصل الفصل بضمير منفصل أو ما يقوم مقامه .

ويشترط فى العطف (٨٣) على الضمير المخفوض إعادة الخافض عند البصريين . (تقول قام (٨٤) زيد وعمرو) هذا مثال عطف الاسم المرفوع على مثله (ورأيت زيدا وعمرا) هذا مثال عطف الاسم المنصوب على مثله . (ومررت بزيد وعمرو) هذا مثال عطف الاسم المخفوض على مثله . وشرط عطف الفعل على الفعل أن يتحدا زمانا ، أى فلا يعطف الماضى ولا الحال على المستقبل ، ولا العكس ولا يشترط اتحاد اللفظ نحو

-
- (٧٣) ولذا (ق ، ز) .
(٧٤) خبرا (ق) .
(٧٥) شرف أو قوت (ز) .
(٧٦) غير موجودة فى (ق) .
(٧٧) من قوله « فهم غاية » جارة ، غير موجودة فى (ق) .
(٧٨) يحتمل (ه) ، تحتمل (ظ ، ز) .
(٧٩) غير موجودة فى (د) ومتأخرة عن مكانها فى (ظ) .
(٨٠) غير موجودة فى (د) .
(٨١) غير موجودة فى (ظ) .
(٨٢) من قوله « والنكرة » سقطت من (ظ) .
(٨٣) من قوله « فى العطف » سقطت من (ق) .
(٨٤) جاء (ق) .

قوله تعالى : « يقدم قومه يوم القيامة فأوردهم النار(٨٥) » ومثال عطف الفعل على الفعل في الرفع قوله تعالى : « إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ويبشر المؤمنين(٨٦) » وفي النصب نحو قوله تعالى « وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا(٨٧) » وفي الجزم « وإن تؤمنوا وتتقوا يؤتكم أجوركم ولا يسألكم أموالكم(٨٨) » « إن تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنك سيئاتكم ويغفر لكم(٨٩) » « إن يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما حذ منكم ويغفر لكم(٩٠) » . ويعطف الفعل على الاسم المشبه له في المعنى نحو قوله تعالى « إن المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله قرضا حسنا(٩١) » « فالمغيرات صبحا فأثرن به(٩٢) » ويجوز العكس نحو قوله تعالى « يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي(٩٣) » .

(عطف البيان)

وأما عطف البيان : فهو تابع موضح أو مخصص جامد غير مؤول ، فقوله : موضح أو مخصص مخرج للتأكيد وللعطف النسق واللبدل . وقوله : جامد غير مؤول مخرج للنعت . فانه مشتق أو مؤول به ويوافق متبوعه في أربعة من عشرة أوجه : الإعراب والتذكير والتذكير والإفراد وفروعهن نحو :

أقسم بالله أبو حفص عمر (٩٤)

-
- (٨٥) سورة هود آية (٩٨)
 - (٨٦) سورة الإسراء آية (٩)
 - (٨٧) سورة البقرة آية (١٤٢)
 - (٨٨) سورة محمد آية (٣٦)
 - (٨٩) سورة الانفال آية (٢٩)
 - (٩٠) سورة الانفال آية (٧٠) وهي غير موجودة في (د)
 - (٩١) سورة الحديد آية (١٨)
 - (٩٢) سورة العاديات آية (٣)
 - (٩٣) سورة الروم آية (١٩)
 - (٩٤) القائل : هذا أول رجز لعبد الله بن كيسة . وبعده :

ما مسسها من نقب ولا زبر فأغفر له اللهم ان كان فجراً

الشاهد قوله : « أبو حفص عمر » حيث جاء عمر عطف بيان ل : أبو حفص وهو موافق له في إعرابه وفي تعريفه وتذكيره وفي إفراده . وقد استشهد به كل من : شرح ألفية ابن معطى ٢٨٩/١ ، ابن عقيل ١٧١/١ ، المخصص ١١٣/١ ، ابن يعيش ٧١/٣ ، الخزانة ٢٥١/٢ ، شذور الذهب ٤٣٥ ، شواهد العيني ٣٩٢/١ ، شرح التصريح ١٢١/١ ، معاهد التنصيص ٩٤/١ .

وجاء أحمد أبو العباس • ومنع كثير من النحويين كون عطف البيان
نكرة تابعا للنكرة • والصحيح الجواز (٩٥) • ويجوز إعرابه بدل كل من
كل إلا إذا امتنع الاستغناء عنه نحو : هند قام زيد أخوها ، أو إحلاله محل
الأول فيتعين البيان • ولذلك أمثلة منها : قولك يا زيد الحارث •

ومنها قول الشاعر :

أنا ابن التارك البكرى بشر عليه الطير ترقبه وقوعا (٩٦)

وقوله :

أيا أخوينا عبد شمس ونوفلا أعيدكما بالله أن تحدثا حربا (٩٧)

^١ فبشر عطف بيان على البكرى ، ولا يجوز أن يكون بدلا منه لأن البدل في
نية إحلاله محل الأول ، ولا يجوز أنا ابن التارك بشرا إذ لا يضاف ما فيه
الآلف واللام إلى المجرد منها إلا إذا أضيف إلى ما هما فيه أو إلى ضميره •

(٩٥) أجازده ابن مالك في التسهيل ص ١٧١ •

(٩٦) القائل : المرار بن سعيد الأسدي من كلام يفخر فيه بان جده خالد بن
نضلة قتل بشر بن عمرو البكرى •

انظر : الخزائن ١٩٤/٢ ، ١٢١/٤ •

وبشر هذا زوج الخرنق اخت طرفة بن العبد البكرى الشاعر المشهور •

الشاهد : في قوله « التارك البكرى بشر » فإن قوله « بشر » عطف بيان على
قوله البكرى ، ولا يجوز أن يكون بدلا منه لأن البدل على نية تكرار العامل •

وقد استشهد به كل من : أوضح المسالك رقم ٤١١ ، قطر الندى رقم ١٢٩ ،
وابن عقيل رقم ٢٨٥ ، وشذور الذهب رقم ٢٣٠ ، وشرح المفصل لابن يعين ٧٢/٣ ،
وسيبويه ٩٣/١ ، ١٨٢ ، والتصريح ١٢٣/٢ ، والدرر اللوامع ١٥٣/٢ ، وحاشية
الخضري ٦٠/٢ ، وحاشية السجاعي ١١١/١ ، ١٥٩/٢ ، المقرب ٢٤٨/١ ، ومنار
السالك ١٦١/٢ •

(٩٧) القائل : طالب بن أبي طالب • من قصيدة له يمدح بها النبي ﷺ ويبيح
على من قتل يرم بدر بن قريش •

انظر : الخزائن ١١٩/٤ ، سيرة ابن هشام ١٣/٢ ، ٢٩٦/٢ (طبعة بولاق) •

الشاهد في قوله : « أيا أخوينا عبد شمس ونوفلا » فإن قوله « عبد شمس » عطف
بيان على قوله أخوينا • ولا يجوز أن يكون بدلا لأنه لو كان بدلا لكان حكمه وحكم
المعطوف بالواو عليه واحدا • واستلزم ذلك أن يكون كل واحد منهما كالمنادي المستقل
لأن البدل من المنادي يعامل معاملة نداء مستقل لكونه على نية تكرار العامل الذي هو
حرف النداء •

وقد استشهد به كل من : قطر الندى رقم ١٤٠ ، وأوضح المسالك رقم ٤١٠ ،
والعيني ١١٩/٢ ، والتصريح بمضمون التوضيح ١٣٢/٢ ، وجمع الهوامع ١٢١/٢ ،
والأشمونى ٨٧/٢ ، والدرر اللوامع ١٥٣/٢ ، وحاشية السجاعي ١٠٩/٢ ، ومنار
السالك ١٦٠/٣ •

أو (٩٨) كان المضاف صفة مثناة أو مجموعة جمع المذكر السالم نحو :
الضارباً زيد ، والضاربو زيد ولا (٩٩) يجوز الضارب زيد خلافاً للفراء (١٠٠)
وسياتى الكلام على هذا عند ذكر ما يخفص بالإضافة • وعبد شمس ونوفلا
عطف بيان على قوله : أخويننا • ولا يجوز أن يكون بدلاً لأنه حينئذ فى تقدير
إحلاله محل الأول • فكأنك قلت : أيا عبد شمس ونوفلا • وذلك لا يجوز •

(٩٨) أو إذا (ظ) •

(٩٩) فلا (ظ ، ز) •

(١٠٠) انظر شرح التصريح ١٢٣/٢ •

باب التوكيد

يقال بالواو وبالهمزة وبالألف (١) . وهو تحقيق المعنى وتمكينه فى النفس وهو لفظى ومعنوى . ولم يذكر المصنف اللفظى . وهو تكرار اللفظ الأول بعينه أو بمرادفه سواء كان اسما كقوله :

أخاك أخاك إن من لا أخاله كساع الى الهيجا بغير سلاح (٢)

وانتصاب أخا الأول باضمار احفظ أو الزم ونحوهما ، أو فعلا كقولك قام قام زيد ، أو حرفا كقوله تعالى « وأما الذين سعدوا ففى الجنة خالدون فيها (٣) » وقول الشاعر :

لا لا أبوح بحب بثنة (٤) إنها أخذت على موثقا وعهودا (٥)

وليس من تأكيد الاسم قوله تعالى : كلا إذا دكت الأرض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا (٦) « خلافا لكثير من النحويين لأنه جاء فى التفسير ان

(١) أكد العهد والعقد لغة فى وكده ، وقيل هو بدل ، والتأكيد لغة فى التوكيد .
وقد أكدت الشيء ووكدته اللسان (أكد) ٤٠/٤ .

(٢) القائل : مسكين الدارمى ، الخصائص ٤٨٠/٢ .

انظر : ديوانه ص ٢٩ ، الخزائن ٤٦٥/١ ، الأغاني ٦٩/١٨ ، العقد الفريد ٣٠٤/٢ .

الشاهد فى قوله : « أخاك أخاك » . فقد كررت أخاك على سبيل الإغراء وهنا يجب حذف العامل لأن الاسم كرر مرتين ، وأخاك الثانية توكيد لفظى للأولى .

وقد استشهد به كل من : ابن هشام فى أوضح المسالك رقم ٤٨٥ ، وفى قطر الندى رقم ١٢٤ ، وفى شذور الذهب رقم ١٠٦ ، وفى كتاب سيبويه ١٢٩/١ ، وفى الدرر ١٤٦/١ ، وفى حاشية الخضرى ٣٣ ، وفى حاشية السجاعى ١٥٣/٢ ، ١٠٨/١ وفى الهمع ١٧٠/١ ، وفى منار السالك ٢٨٨/٢ .

(٣) سورة هود آية (١٠٨) .

(٤) ليلة (ظ) .

(٥) القائل : جميل بن معمر . انظر ديوان ص ٧٩ ، الخزائن ٣٥٣/٢ .

الشاهد فى قوله : « لا لا » حيث كرر لا . والثانية توكيد لفظى للأولى .

وقد استشهد به كل من : ابن هشام فى أوضح المسالك رقم ٤٠٤ ، وفى قطر الندى ١٣٦ ، وفى همع الهوامع ٢١٣/١ ، وفى مغنى اللبيب رقم ٤٢١ ، وفى الدرر اللوامع ١٥٩/٢ وفى حاشية السجاعى ١٥٣/٢ ، ١٠٨/١ .

(٦) سورة الفجر آية (٢١) .

المعنى دكا دكا بعد دك • وأن الدك كرر عليها حتى صارت هباء منتثورا ، وأن معنى (٧) صفا صفا أنه تنزل (٨) ملائكة (٩) كل سماء فيصطفون صفا بعد صف محدقين بالجن والإنس • وعلى هذا فليس الثانى فيهما تأكيداً للأول ، بل المراد به التكرير (١٠) كما تقول علمته الحساب بابا بابا • وكذلك ليس من تأكيد الجملة قول المؤذنين : الله أكبر الله أكبر خلافا لابن جنى (١١) لأن الثانى لم يؤت به لتأكيد الأول بل لإنشاء تكبير ثان بخلاف قوله : قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة ، فإن الجملة الثانية خبر جىء به لتأكيد الخبر (١٢) الأول •

والمعنى : تعريفه رفع الشبهة والإشكال وتقرير ما خامر (١٣) ، النفس على جهة الاحتمال • بيانه : إذا قلت جاء الأمير احتمل مجىء (١٤) ، كتابه أو رسوله (فقد دخلت) (١٥) الشبهة والإشكال ووقع (١٦) الاحتمال فإذا قلت عينه أو نفسه ارتفعت الشبهة وتقرر أحد المحتملات وهو خاص بالاسماء (وهو) أى التوكيد بمعنى المؤكد بكسر الكاف • وفى بعض النسخ التوكيد (تابع للمؤكد) بفتح الكاف (فى رفعه) إن كان مرفوعا (و) فى (١٧) (نصبه) إن كان منصوبا (و) فى (١٧) (خفضه) إن كان مخفوضا (وفى (١٨) تعريفه) •

وفهم من اقتصاره على التعريف أن التوكيد بالمعنى (١٩) المذكور لا يكون زكوة وهو كذلك إن الفاظ التوكيد كلها معارف فلا تتبع الزكرات عند البصريين سواء كانت محدودة (٢٠) كيوم وليلة وشهر وحول • أم (٢١) غير محدودة كوقت وحين وزمن •

-
- (٧) هباء منتثورا وأن معنى ... (ق) •
 - (٨) تنزيل (ق) •
 - (٩) الملائكة (ظ ، ز) •
 - (١٠) التكرار (ظ ، ز) •
 - (١١) انظر الخصائص ٢/٤٥٤ - ٤٥٦ •
 - (١٢) خبر (ظ) •
 - (١٣) مجىء من (ق) •
 - (١٤) مجىء على (ق) •
 - (١٥) قد خلت (ق) •
 - (١٦) ورفع (ق) •
 - (١٧) غير موجودة فى (ز) •
 - (١٨) غير موجودة فى (ق ، ز) •
 - (١٩) بمعنى (ظ ، ق) •
 - (٢٠) محذوفة (ق) •
 - (٢١) أو (ظ) •

ومذهب الكوفيين واختاره ابن مالك (٢٢) جواز تأكيد النكرة المحدودة لحصول الفائدة نحو : صمت شهرا كله (ويكون) أى التوكيد (بالفاظ معلومة) عند العرب أو النحويين وهى (النفس) بسكون الفاء أى الذات (والعين) المعبر بها عن الذات مجازا من التعبير بالبعض عن الكل وهما لرفع المجاز عن الذات ولا بد من اتصالهما بضمير عائد على ذلك المؤكد . ولك أن تؤكّد بكل منهما (٢٣) وحده وأن تجمع بينهما بشرط أن تبدأ بالنفس . ويجب إفرادهما مع المفرد وجمعهما على وزن أفعل مع الجمع . وفيهما مع المثنى ثلاث لغات أفصحها الجمع نحو : جاء الزيدان أو (٢٤) اليندان أنفسهما وأعينهما . ودونه الإفراد فتقول : نفسهما وعينهما . ودونه : التثنية فتقول نذساها وعيناها (٢٥) . ويجوز دخول الباء عليهما . وإذا أكد ضمير مرفوع متصل بالنفس أو بالعين وجب توكيده أولا بالضمير المنفصل نحو : قوموا أنتم أنفسكم .

(وكل) لرفع احتمال إرادة الخصوص بلفظ العموم تقول : جاء القوم فيحتمل مجيء بعضهم ويحتمل مجيء جميعهم فإذا قلت : كلهم رفعت الاحتمال الأول . وإنما يؤكّد بها « بشروط : أحدها أن يكون المؤكد (٢٦) ، بها غير مثنى وهو المفرد والجمع . والثانى : أن يكون متجزأ بذاته أو بعامله . فالأول كقوله تعالى « فسجد الملائكة كلهم أجمعون (٢٧) » والثانى كقوله : اشتريت العبد كله . فإن العبد متجزأ باعتبار الشراء . والثالث : أن يتصل بها ضمير عائد على المؤكد .

ومن الفاظ التوكيد كلا للمذكر وكلتا للمؤنث وهما بمنزلة كل فى المعنى . تقول : جاء الزيدان فيحتمل مجيئهما وهو الظاهر ويحتمل مجيء أحدهما فإذا قيل كلاهما اندفع هذا الاحتمال . وإنما يؤكّد بهما (٢٨) بشروط . أحدهما (٢٩) : أن يكون المؤكد بهما دالا (٣٠) على اثنين . والثانى : أن يصح حلول الواحد محلها فلا يجوز على المذهب الصحيح أن يقال : اختصم الزيدان كلاهما لأنه لا يحتمل أن يكون المراد أحد الزيدين .

(٢٢) انظر التسهيل ص ١٦٥ .

(٢٣) غير موجودة فى (ز ا) .

(٢٤) و (ز ا) .

(٢٥) ودونه التثنية (د ، ز ا) .

(٢٦) غير موجودة فى (ق) .

(٢٧) سورة الحجر آية (٣٠) ، وسورة ص آية (٧٢) .

(٢٨) غير موجودة فى (ق) .

(٢٩) أحدهما (ز ا الاصل) .

(٣٠) غير موجودة فى (ق) .

والثالث : أن يكون ما أسند إليهما غير مختلف المعنى فلا (٣١) يجوز :
مات زيد • وعاش عمرو كلاهما • والرابع : أن يتصل بهما ضمير عائذ على
المؤكد بهما •

(وأجمع) وجمعها وجمعهما وهو أجمعون وجمع • وإنما يؤكد بها
غالباً بعد كل • فلهذا استغنت عن أن يتصل بضمير يعود على المؤكد • تقول :
اشتريت العبد كله أجمع (٣٢) والأمة كلها جمعاء والعبيد كلهم أجمعين والإماء
كلهن جمع • ويجوز التأكيد بها (٣٣) وإن لم يتقدم كل • قال تعالى « لأغوينهم
أجمعين (٣٤) » وإن جهنم لم وعدهم أجمعين (٣٥) وقال صلى الله عليه وسلم :
« وإذا صلى جالساً فصلوا جلوساً أجمعون (٣٦) » وهذا مستفاد من كلام
المصنف من هنا ، ومما سيأتى • وأجمع وجمعا لا يلذان فلا يقال : أجمعان
ولا جمعان ، وإن هذا مذهب جمهور البصريين وهو الصحيح لأن ذلك لم
يسمع • وأجمع وجمعا (٣٧) وجمع لا ينصرفن للتعريف المقدر فيهن والوزن في
أجمع والثاني في جمعاء والعدل (٣٨) في جمع •

(وتوابع أجمع) وهى أكتع وأبصع وأبتع •

(تقول قام زيد نفسه) وجاء الجيش كله أجمع أكتع أبصع أبتع •
(ورايت القوم كلهم أجمعين) أكتعين أبصعين أبتعين • (ومررت بالقوم
كلهم أجمعين (٣٩) أكتعين (٤٠) أبصعين (٤١) أبتعين (٤٢)) (٤٣) •

(٣١) غير موجودة فى (ز) •

(٣٢) غير موجودة فى (ق) •

(٣٣) بهما (ق) •

(٣٤) سورة الحجر آية (٣٩) •

(٣٥) سورة الحجر آية (٤٣) •

(٣٦) رواد البخارى فى كتاب المرضى باب (١٢) والأذان الباب (٥١ ، ٧٤ ،
٨٣) ورواد مسلم فى صحيحه فى كتاب الصلاة الحديث (٨٢ ، ٨٦) ورواد أبو داود
فى كتاب الصلاة الباب (٦٨) ورواد الترمذى فى كتاب الصلاة باب (١٥١) ورواد
النسائى فى كتاب الإمامة باب (٤٠) ورواد ابن ماجه فى كتاب الإقامة باب (١٣ ،
١٤٤) ورواد الدارمى فى كتاب الصلاة باب (٧١) ورواد الامام مالك فى الموطأ فى
كتاب الجماعة الحديث (١٦ ، ١٧) •

(٣٧) سقطت من (ظ) •

(٣٨) وللعدل (ظ ، ز) •

(٣٩) جمع الشيء عن تفرقة يجمعه جمعا وجمعه وأجمعه فاجتمع ، وكذلك تجمع
واستجمع والمجموع الذى جمع من ههنا وههنا • وإن لم يجعل كالشيء الواحد ،
واستجمع السيل اجتمع من كل موضع ••• (جمع) اللسان ٤٠٤/٩ •

(٤٠) أكتع : ولد الثعلب وجمعه كتعان • وأكتع الذئب بلغة أهل اليمن ، وأكتع :

=

وأسماء التوكيد مرتبة على حسب البيان • فالأبين مقدم على ما هو
دونه فى البيان نحو : جاء القوم كلهم أنفسهم أعيانهم أجمعون ابتعون أبصعون
ابتعون • وكذلك المفرد والمثنى والمذكر والمؤنث •

واعلم أن معنى أجمع الائتلاف ، ومعنى أكتع الانضمام ، ومعنى أبصع
السرعة ، ومعنى ابتع : الاشتداد (٤٤) • وقد فهم قوله وتوابع أجمع
أى الكتيع وأبصع وأبتع لا يؤتى بها إلا بعد أجمع وهو كذلك الا ما شذ
من نحو قول الشاعر :

..... تحملنى الذلفاء حولا أكتعا (٤٥)

واعلم أنه لا يجوز عطف أسماء التوكيد بعضها على بعض فلا يقال :
جاء زيد نفسه وعينه ولا ما أشبه ذلك لأن « التوكيد نفس (٤٦) » المؤكد •
ولا يجوز عطف الشيء على نفسه •

=

ردف لأجمع لا يفرد منه ولا يكسر ، والانشى كشاء • وقيل : أكتع كاجمع ليس بردف •
يقال : رأيت المال جمعا كتعا ورأيت القوم أجمعين أبتعين أبصعين تؤكد الكلمة
بهذه التواكيد كلها • ولا يقدم كتع على جمع فى التوكيد • اللسان (كتع) ١٨٠/٩ •

(٤١) كلمة يؤكد بها ، وبعضهم يقول : بالخصاد العجمة وليس بالعالى • تقول :
أخذت حتى أجمع أبصع والانشى جمعا بصعاء • وهو توكيد مرتب لا يقدم على
أجمع • قال ابن سيده : وأبصع نعت تابع لاكتع • اللسان (بصع) ٢٥٨/٩ •

(٤٢) البتع : الشديد المفاصل والمواصل من الجسد • بتع بتعا فهو بتع وأبتع
اشتدت مفاصله • والبتع طول العنق • وأبتع كلمة تؤكد بها ، يقال : جاء القوم
اكتعون أبصعون أبتعون ، وهذا من باب التوكيد • اللسان (بتع) ٢٥٠/٩ •

(٤٣) غير موجودة فى (ظ ، ق ز ا ، د) والأصح وجودها •

(٤٤) الاشداد (ز ا) •

(٤٥) تمام البيت :

يا ليتنى كنت صبيا مرضعا تحملنى الذلفاء حولا اكتعا

القائل : غير معروف • انظر الخزانة ٩٣/٤ •

الشاهد فى قوله « حولا أكتعا » « فان أكتع » للتوكيد وقد جاءت هنا شذوذا ،
فالقاعدة ألا تأتى تركيدا الا بعد لفظة أجمع • وهى هنا شاذة • وقد ورد بحاشية
الخضرى ٥٧/٢ •

(٤٦) غير موجودة فى (ق) •

باب البـدـل

هو من اللغة العوض والخلف ، ومنه البدلاء لأنه يخلف بعضهم بعضا .
وفى التنزيل و « عسى ربنا أن يبدلنا خيرا منها (١) » . وفى الاصطلاح :
التابع المقصود بالحكم بلا واسطة بينه وبين متبوعه . وعلامته أن يحل
محل الأول من غير طرح للأول . وحده بعضهم بأنه إعلام السامع بمجموعى
اللفظين على جهة البيان من غير أن ينوى بالأول منهما الطرح من جهة «
المعنى (٢) » ، لأنه يفيد ما لا يفيد الثانى . نحو : جاء زيد أخوك . فالأول يفيد
الاسمية . والثانى يفيد الأخوة (إذا أبدل اسم من اسم أو فعل من فعل تبعه
فى جميع إعرابه) من رفع ونصب وخفض وجزم . وفهم من قوله فى جميع
إعرابه أنه لا يتبعه فى جميع ما عداه . وهو كذلك . لكن يتبعه البديل المطابق
، فى التذكير والتأنيث والإفراد وكذا التثنية والجمع إن لم يمنع مانع (وهو)
أى البديل (على أربعة أقسام بـدـل الشئ من الشئ) ويسمى بـدـل كل من كل ،
وبـدـل المطابق (٣) « وهو عبارة عن ما الثانى فيه عين الأول (وبـدـل البعض من
الكل) وضابطه أن يكون الثانى جزءا من الأول قليلا كان « ذلك الجزء (٤) »
أو كثيرا أو مساويا (٥) للجزء الآخر . وتسامح المصنف فى تعبيره بالبعض
والكل . ومنع المحققون إدخال آل على كل وبعض .

(وبـدـل الاشتمال) وضابطه أن يصح الاستغناء عنه بالأول وليس مطابقا
له (٦) ولا بعضا . وقيل أن يكون بين الأول والثانى ملابسة بغير الكلية
والجزئية .

(وبـدـل الغلط) أى بـدـل عن اللفظ الذى ذكر غلطا بأن لا يكون الأول
مقصودا البتة ، ولكن سبق إليه اللسان ، ولا يقع فى القرآن ولا فى فصيح
الكلام لأنه مخل بالفصاحة ، ثم ذكر أمثلة ذلك على اللف والنشر المرتب فقال :
(نحو قولك قام زيد أخوك) فزيد فاعل ، وأخوك بـدـل كل من كل وقوله تعالى :
« إهدنا الصراط المستقيم صراط الذين (٧) » وإنك لتتهدى الى صراط

(١) سورة القلم آية (٣٢) .

(٢) من قوله « المعنى ... جهة المعنى » غير موجودة فى (ز) .

(٣) من قوله « فى التذكير ... المطابق » غير موجودة فى (د) .

(٤) غير موجودة فى (د) .

(٥) متساويا (ظ) .

(٦) غير موجودة فى (ز) .

(٧) سورة الفاتحة آية (٦) .

مستقيم ، صراط الله (٨) « مفازا حدائق (٩) » « الى صراط العزيز الحميد (١٠) » « الله » فى قراءة من جر الاسم الكريم على أنه بدل من الحميد . أو بيان له والرفع على الابتداء أو خبر مبتدأ محذوف (وأكلت الرغيف ثلثه) أو نصفه أو ثلثيه ونحو قوله تعالى : « ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض (١١) » « والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا (١٢) » . فمن استطاع (١٣) بدل من الناس بدل بعض من كل (ونفعنى زيد علمه) ونحو قوله تعالى « يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه (١٤) » . فقتال بدل من الشهر وليس نفس الشهر ولا بعضه ولكنه ملابس له لوقوعه فيه « قتل أصحاب الأخدود ، النار ذات الوقود (١٥) » وأشار بهذين المثالين الى أنه لابد فى (١٦) بدل البعض من الكل ، وبديل الاشتمال من ضمير يعود على المبدل منه .

وقد يحذف إذا فهم المعنى نحو قوله تعالى : « والله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا (١٧) » أى من استطاع منهم ، وقوله تعالى « قتل أصحاب الأخدود ، النار (١٨) » أى فيه . وقيل الأصل ناره ثم نابت ال عن الضمير (ورأيت زيدا الفرس أردت أنت (١٩) أن تقول الفرس فغلطت فأبدلت زيدا منه) أى عوضت زيدا (٢٠) من لفظ الفرس .

وبقى من أقسام البديل : بدل الإضراب ويسمى أيضا بدل البداء (٢١) بأن يكون قصد كل من الأول والثانى صحيحا .

وبدل النسيان بأن يكون الأول مقصودا ثم يتبين بعد ذكره فساد قصده نحو قولك تصدقت بدرهم دينار ثم عن لك أن تخبر بأنك قد تصدقت

-
- (٨) سورة الشورى آية (٥٢) .
 - (٩) سورة النبا آية (٣٢) .
 - (١٠) سورة سبأ آية (٦) .
 - (١١) سورة البقرة آية (٢٥١) .
 - (١٢) سورة آل عمران (٩٧) .
 - (١٣) اليه سبيلا (ق) .
 - (١٤) سورة البقرة آية (٢١٧) .
 - (١٥) سورة البروج آية (٥) .
 - (١٦) من (ظ) .
 - (١٧) سورة آل عمران آية (٩٧) .
 - (١٨) سورة البروج آية (٤) .
 - (١٩) غير موجودة فى (ز) .
 - (٢٠) غير موجودة فى (ق) .
 - (٢١) البديل (ز) .

بدينار . وهذا بدل الإضراب . ولأن تكون قد أردت الإخبار بالتصدق (٢٢)
 بالدينار فسبق لسانك الى الدرهم وهذا بدل الغلط ولأن (٢٣) تكون قد
 أردت الإخبار بالتصدق بالدرهم فلما نطقت به تبين لك (٢٤) فساد ذلك
 القصد وهذا بدل النسيان . والأحسن فيهن أن يؤتى ببدل . ومنهم من
 أدرج (٢٥) بدل الإضراب وبدل النسيان في بدل الغلط . وهذه أمثلة أقسام
 البديل في الاسم . وأما في الفعل فقال الشاطبي (٢٦) تجرى فيه الأقسام
 الأربعة . مثال بدل الشيء من الشيء فيه : « ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف
 له العذاب (٢٧) » فان معنى مضاعفة العذاب هو لقي الأثام .

ومثال بدل البعض من الكل فيه : إن تصل تسجد لله يرحمك .

ومثال بدل الاشتمال فيه قوله :

إن على الله أن تبايع_____ تؤخذ كرها أو تجيء طائعا (٢٨)

لأن الأخذ كرها والمجيء طائعا من صفات المبايعة (٢٩) .

ومثال بدل الغلط فيه : إن تاتنا تسألنا نعطك . انتهى .

(٢٢) البديل (ز ا) .

(٢٣) ولا (ظ) .

(٢٤) غير موجودة في (ز ا) .

(٢٥) أخرج (ز ا) .

(٢٦) انظر حاشية السجاعي ٧٠/٢ . وشرح التصريح ١٦١/٢ .

والشاطبي : هو قاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد الرعيني المقرئ النحوي الخريز .
 وفيرة اسم أعجمي يقال تفسيره جديد . كان إماما فاضلا في النحو والقراءات والتفسير
 والحديث ، وأستاذا في العربية حافظا للحديث ، شافعيًا حالمًا ، ظهرت عليه كرامات
 الصالحين كسماع الأذان وقت الزوال بجامع مصر من غير مؤذن ولا يسمع ذلك إلا
 الصالحون ، وكان يجلس إليه من لا يعرفه فلا يشك أنه يبصر لأنه لذكائه لا يظهر منه
 ما يظهر من الأعمى في حركاته . صنف القصيدة المشهورة في القراءات والرائية في
 الرسم ، كان لا ينطق إلا لضرورة ، ولا يقرأ إلا على طهاره . انظر البغية ٣٧٩ .

(٢٧) سورة الفرقان آية (٦٩) .

(٢٨) القائل . غير معروف ، وهو من أبيات سيبريه المجهولة القائل .

انظر : الخزانة ٣٧٢/٢ ، ١١٩/٤ المقتضب ٦٣/٢ .

الشاهد في قوله : « تؤخذ كرها أو تجيء طائعا » فأنها بدل اشتمال من قوله
 « تبايعا » فإن مما تشتمل عليه المبايعة الأخذ بالكره أو بالطاعة . وقد استشهد به كل
 من : التصريح ١٦١/٢ ، سيبويه ٧٨/١ ، ١٥٦ . حاشية الخضرى ٧١/٢ .

(٢٩) المبالغة (ق ، ز ا) .

ومثل بعضهم لبذل الشيء من الشيء بقول الشاعر :

متى تأتينا تلمم بنا فى ديارنا (٣٠)

وجعل قوله تعالى : « يلق أثمنا يضاعف له العذاب (٣١) » مثالا لبذل الاشتغال . وينقسم البذل بالنظر الى التعريف والتكثير أربعة أقسام :
بذل معرفة من معرفة كما تقدم ، وبذل نكرة من نكرة نحو قوله تعالى « مفازا حدائق (٣٢) » وقول الشاعر :

وكنز كذى رجلين رجل صحيحة ورجل رعى فيها الزمان فشلت (٣٣)

وقولك : جاءنى رجل أخو غلام . وبذل معرفة من نكرة نحو : رأيت رجلا أخا عمرو . ومنه « وإنك لتهدى الى صراط مستقيم ، صراط الله (٣٤) » وبذل نكرة من معرفة نحو قوله تعالى : « لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة (٣٥) » وقولك : جاءنى أخوك رجل صالح . وهل يشترط فى هذا أن يكون البذل موصوفا (٣٦) كالمثالين المذكورين أم لا ؟ الأظهر الثانى كقوله تعالى « يسألونك عن الشهر الحرام قتال (٣٧) فيه » وينقسم البذل أيضا

(٣٠) تمام البيت :

متى تأتينا تلمم بنا فى ديارنا تجسد خطبا جزلا زئارا تأججا

القائل : عبد الله بن الحر .

انظر الخزانة ٦٦٠/٣ ، المقتضب ٦٢/٢ .

الشاهد فى قوله : « تأتينا تلمم » فإن « تلمم » بدل مطابق من الفعل تأتينا ، وبذل المطابق على نية تكرار العامل فإننا لو قلنا : متى تلمم بنا فى ديارنا . . . لتم المعنى ولما تغير شيء .

وقد استشهد به كل من : سيبويه ٤٤٦/١ . وابن يعيش فى المفصل ٥٣/٧ .
والإنصاف ٢٧٧/١ ، والدرر اللوامع ١٦٦/١ وفى القطر رقم ٣٠ .

(٣١) سورة الفرقان آية (٦٩) .

(٣٢) سورة النبأ آية (٢٢) .

(٣٣) القائل : كثير عزة . انظر ديوانه ص ٩٩ ، الخزانة ٣٧٦/٢ .

الشاهد فى قوله : « رجلين رجل صحيحة ورجل رعى » حيث وقعت رجل صحيحة ورجل رعى بدل مطابق من رجلين . وهما نكرتان لأن المبدل من نكرة كذلك . وهذا كثير فى اللغة إبدال النكرة من النكرة .

وقد استشهد به كل من : الزجاجى فى الجمل ٣٦ ، وابن يعيش فى شرح المفصل ٦٨/٣ ، والأشمونى ١٢٨/٣ ، ومغنى اللبيب ٤٧٢ ، والعينى فى شرح شواهد الألفية ٢٠٤/٤ ، وسيبويه ٤٣٣/١ .

(٣٤) سورة الشورى آية (٥٢) .

(٣٥) سورة العلق آية (١٥) .

(٣٦) موصولا (ق) .

(٣٧) سورة البقرة آية (٢١٧) .

بالنسبة الى الإظهار والإضمار أربعة أقسام : بدل ظاهر من ظاهر كما تقدم ،
وبدل مضمر من مضمر نحو : نصرتك إياك ونصرته إياه ، فإياك وإياه بدل عند
البصريين ، وتوكيد عند الكوفيين وابن مالك (٣٨) . وبدل مضمر من ظاهر
نحو : رأيت زيدا إياه . وزعم ابن مالك (٣٩) أن هذا ليس بمسموع قال :
ولو سمع لأعرب تركيدا لا بدلا . قال بعضهم : وفيما ذكره نظر لأنه لا يؤكد
القوى بالضعيف ، وقد قال العرب : زيد هو الفاضل ، وجوز النحويون أن
يكون بدلا أو مبتدأ أو فصلا ، انتهى . وبدل ظاهر من مضمر وهو جائز من
ضمير الغائب مطلقا نحو : ضربته زيدا ، وكذا من ضمير الحاضر (٤٠) بشرط
أن يكون بدل (٤١) بعض (٤٢) كأعجبتنى وجهك أو بدل اشتغال كأعجبتنى كلامك ،
أو بدل كل مفيد للإحاطة نحو قوله تعالى : « تكون لنا عيدا لأولنا وآخرنا » (٤٣)
ويمتنع إن لم يفدها خلافا للأخفش (٤٤) .

وأوجه بدل الاسم من الاسم على ما يقتضيه الضرب من جهة الحساب
سنة وتسعون حاصلة من ضرب ستة فى ستة عشر وذلك لأنهما إما معرفتان
أو نكرتان أو الأول معرفة والثانى نكرة أو بالعكس . فهذه الأربعة (٤٥) وكل
منها « إما مظهر أو مضمر أو الأول مظهر والثانى مضمر أو بالعكس فهذه
سنة عشر ، وكل منها (٤٦) » إما بدل كل من كل أو بدل بعض من كل أو
بدل اشتغال أو بدل غلط أو بدل إضراب أو بدل نسيان . فهذه ستة وتسعون .

(٣٨) انظر التسهيل ص ١٧٢ .

(٣٩) بعضهم (د) ، وانظر التسهيل ص ١٧٢ .

(٤٠) غير موجودة فى (ز) .

(٤١) بدلا من (ظ ، ز) .

(٤٢) من كل (ظ) .

(٤٣) سورة المائدة آية (١١٤) .

(٤٤) انظر شرح التصريح ١٦١/٢

(٤٥) غير موجودة فى (ق) .

(٤٦) من قوله : « إما مظهر .. وكل منها ، غير موجودة فى (ق) .

ويجوز إعرابه بيانا ما لم يكن نكرة عند بعضهم • ومنهم من جوز بدل الكل من البعض مستدلا بقول بعضهم :

رحم الله أعظما دفنوها بسجستان (٤٧) طلحة الطلحات (٤٨).

وقيل لا دليل فيه لأنه يحتمل القطع •

(٤٧) سجستان : بكسر أوله وثانيه وسين أخرى مهمة وتاء مثناة من فوق. وآخره نون وهى ناحية كبيرة وولاية واسعة ، ذهب بعضهم الى أن سجستان اسم للناحية وان اسم مدينتها زرنج ، وبينها وبين هراة عشرة أيام (ثمانون فرسخا) وهى جنوب هراة وأرضها كلها رملة سبخة (معجم البلدان ١٩٠/٣) •

(٤٨) القائل عبيد الله بن قيس الرقيات فى كلمة يقولها فى طلحة بن عبد الله الخزاعى انظر ديوانه ص ٢٠ ، لسان العرب (ط ل ح) ، الحيوان ١٩٧/١ ويروى فى الديوان :

نظر الله أعظما دفنوها بسجستان طلحة الطلحات

الشاهد فى قوله « أعظما دفنوها » طلحة ، حيث استشهد الشارح على أن طلحة بدل من أعظما وهو بدل كل من بعض وهو قليل •

وفيه شاهد آخر فى قوله : « طلحة الطلحات » حيث جمع طلحة بزيادة الألف والتاء ولم يجمعها بالواو والنون حيث لم يسمع قط طلحون •

وقد استشهد به كل من : الانصاف ٤١/١ ، وشرح المفصل ٤٧/١ ، وجمع الهوامع ١٢٧/٢ ، الدرر اللوامع ١٦٢/٢ •

باب منصوب الأسماء

لما فرغ من مرفوعات الأسماء وتوابعها شرع فى بيان منصوبات الأسماء . ومراده فى هذا الباب حصر المنصوبات من الأسماء ثم يستوفى الكلام على كل واحد منها فى بابيه إلا ما تقدم وهو خبر كان وأخواتها واسم إن وأخواتها والتابع للمنصوب .

(المنصوبات) من الأسماء (خمسة عشر) منصوبا ذكر فى الترجمة أن منصوبات الأسماء خمسة عشر ثم لما ذكر تفصيلها ذكرها أربعة عشر . قال بعضهم : هكذا ثبت فى أصل المصنف ، وإنما اسقط الخامس عشر سهوا . قال وأظنه « خبر ما (١) » الحجازية . وقال غيره أنه ثبت فى بعض نسخ المتن أنه مفعول ظننت وأخواتها . وعلى هذا فيكون زاده بعد أن نسيه ، انتهى .

وبعضهم جعل ما ذكره فى الأبواب خمسة عشر فجعل ظرف الزمان وظرف المكان واحدا فإنهما مسميان بالمفعول فيه ، وجعل خبر كان وأخواتها واسم إن وأخواتها واحدا فإنهما مسميان بالناسخ للابتداء ، وجعل كلا من النعت والعطف والتوكيد والبدل واحدا فلم يجعلها شيئا واحدا هو التابع .

(وهى) أى المنصوبات (المفعول به) (٢) نحو أكرمت زيدا (والمصدر) المنصوب على المفعولية المطلقة (٣) نحو : ضربت ضربا (٤) (وظرف الزمان) نحو سرت يوما (وظرف المكان) نحو : أقمت عند الشيخ . (والحال) نحو رأيت زيدا ضاحكا (والتمييز) نحو طببت نفسا (المستثنى) فى بعض أحواله نحو : سافر الجيش إلا زيدا (واسم لا) النافية للجنس نحو : لا غلام سفر حاضر (والمنادى) نحو : يا غلام زيد (وخبر كان وأخواتها) نحو : كان زيد كريما (واسم إن وأخواتها) نحو : إن زيدا عالم (والمفعول من أجله) نحوزرته إكراما (والمفعول معه) نحو : استوى الماء والخشبة (والتابع للمنصوب وهو) وفى بعض النسخ وهى (أربعة أشياء : النعت والعطف والتوكيد والبدل) ولم يذكر المصنف فى المنصوبات خبر ما ولا ولاوات وإن المشبهات بليس لما تقدم فى مرفوعات الأسماء .

(١) خبرها (ز) .

(٢) غير موجودة فى الأصل (ز) والأفضل وجودها .

(٣) غير موجودة فى (ق) .

(٤) غير موجودة فى (د) .

باب المفعول به

الهاء من به تعود الى (١) آل الموصولة فى المفعول (وهو الاسم)
 الصريح أو المؤول (المنصوب) لفظاً أو تقديرًا أو محلاً (الذى يقع به) أى
 عليه وفى بعض النسخ يدل به (٢) عليه (الفعل) الصابر من الفاعل خرج به
 بقية المنصوبات • وعلامته أن يخبر عنه باسم مفعول تام من لفظة فعله نحو :
 (ضربت زيدا وركبت الفرس) وأكرمت عمرا واستخرجت المال واكملت الطعام
 فيصح أن تقول : زيد مضروب ، والفرس مركوب ، وعمرو مكرم
 والمال (٣) مستخرج والطعام مأكول • وهذا التعريف بالرسم كما مر • ويجوز
 أن يتقدم على الفعل (٤) نحو : زيدا (٥) أكرمت ، ويجوز أن يحذف الفعل فى
 نحو قولك : زيدا لمن قال : من أنصر ؟ والسبب فى كونه منصوبا أن الفاعل
 لا يكون إلا واحدا ، والرفع ثقيل والمفعول يكون واحدا فأكثر ، والنصب
 خفيف ، فجعلوا الثقيل للقليل والخفيف للكثير قصدا للتعادل • وحق الفاعل
 الاتصال بالفعل لأنهما كالكلمة الواحدة ، وحق المفعول أن يأتى بعدهما
 نحو قوله تعالى : « وورث سليمان داود (٦) » وقد يجب ذلك حيث يؤدى
 تقديمه على الفاعل الى اللبس نحو : نصر موسى عيسى لانتفاء الدلالة على
 الفاعلية فى أحدهما (٧) والمفعولية فى الآخر • فلو وجدت قرينة معنوية نحو
 قولك أرضعت الصغرى الكبرى ، وأكل الكمثرى موسى « أو لفظية نحو
 قولك : نصرت بعلى سليمى ، وضرب سلمى العاقلة موسى (٨) » جاز تقديم
 المفعول وتأخير لانتفاء اللبس فى ذلك ، أو يحصر هو وإنما وكذا بإلا نحو :
 إنما ضرب زيد عمرا ، وما ضرب زيد إلا عمرا • أو (٩) يكون هو والفاعل
 ضميرين ولا حصر فى أحدهما كضربته • وقد يتأخر الفاعل عن المفعول
 جوازا كقوله تعالى : « ولقد جاء آل فرعون النذر (١٠) » ووجوبا بأن يتصل

(١) أى (ز) •

(٢) غير موجودة فى (ق) •

(٣) غير موجودة فى (ق) •

(٤) المفعول (ق) •

(٥) زيد (ز) •

(٦) سورة النحل آية (١٦) •

(٧) آخرها (ز) •

(٨) من قوله « أو لفظية » موسى ، غير موجودة فى (ق) •

(٩) غير موجودة فى (ق) •

(١٠) سورة القمر آية (٤١) •

بالفاعل ضمير المفعول كقوله تعالى : « واذ ابتلى إبراهيم ربه (١١) »
لئلا يلزم عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة ، وهو لا يجوز . أو (١٢)
يكون المفعول ضميرا والفاعل ظاهرا نحو قولك ضربني لئلا يلزم فصل
الضمير (١٣) مع التمكن من اتصاله وهو لا يجوز . أو يحصر الفاعل
بإنما أو بإلا نحو : قوله تعالى : « إنما يخشى الله من عباده العلماء (١٤) »
وقولك ما ضرب زيدا إلا عمرو (وهو) أى المفعول به (قسما) وفى
بعض النسخ على قسمين (ظاهر ومضمر فالظاهر ما تقدم ذكره) نحو
ضربت زيدا وركبت الفرس (والمضمر) أيضا (قسما) متصل ومنفصل .
فالمتصل اثنا عشر نحو قولك ضربني (زيد فالياء من ضربني ضمير المتكلم
وحده ، والنون : نون الوقاية تقى الفعل من الكسر (وضربنا) زيد فنا ضمير
المتكلم ومعه غيره أو المعظم نفسه (وضربك) زيد فالكاف المفتوحة ضمير
المفرد المخاطب (وضربك) زيد فالكاف المكسورة ضمير المفردة المخاطبة
(وضربكما) زيد فالكاف المضمومة ضمير المثنى المخاطب مطلقا والميم
والألف علامة التثنية (وضربكم) زيد فالكاف المضمومة ضمير « جمع
المذكر (١٥) » ، المخاطب ، والميم علامة الجمع ، (وضربكن) زيد فالكاف
المضمومة ضمير (١٦) جمع المؤنث المخاطب والنون المشددة علامة جمع
الإناث (و) عمرو (ضربه) زيد فالياء ضمير المفرد الغائب (و) هند
(ضربها) زيد فالياء ضمير المفردة الغائبة (و) الزيدان أو الهندان (ضربهما
عمرو فالياء ضمير المثنى الغائب مطلقا والميم والألف علامة التثنية (و)
الزيدون (ضربهم) عمرو فالياء ضمير جمع الذكور الغائبين والميم علامة
جمع الذكور (١٧) . والهندات (ضربهن) عمرو فالياء ضمير جمع المؤنث
الغائب والنون المشددة علامة جمع الإناث ، وما تقرر من أن (١٨) الكاف
والياء وحدها هو الضمير هو الصحيح . ويقال فى هذه كلها فعل وفاعل
ومفعول .

(والمنفصل اثنا عشر) أيضا (نحو قولك إياى) أكرمت أو ما أكرمت
إلا إياى فايها ضمير المتكلم وحده (١٩) . والياء المتصلة بها حرف

(١١) سورة البقرة آية ١٢٤ ، بكلمات (ز) ، وربّه غير موجودة فى (ق) .

(١٢) ان (ز) .

(١٣) غير موجودة فى (ق) .

(١٤) سورة فاطر آية (٢٨) .

(١٥) غير موجودة فى (ق) .

(١٦) من قوله « جمع المذكر ... ضمير ، غير موجودة فى (د) .

(١٧) المذكر (د) .

(١٨) غير موجودة فى (ق) .

(١٩) غير موجودة فى (ق) .

تكلم • وإيانا أكرمت أو ما أكرمت إلا إيانا وإيانا (٢٠) ضمير المتكلم ومعه غيره أو المعظم نفسه ، ونا المتصلة بها علامة الجمع من المتكلم مع المشاركة أو التعظيم (وإياك) أكرمت أو ما أكرمت إلا إياك فايأ ضمير المفرد المخاطب والكاف المفتوحة المتصلة به حرف خطاب (وإياك) أكرمت أو ما أكرمت إلا إياك فايأ ضمير المفردة المخاطبة والكاف المكسورة حرف خطاب (وإياكما) أكرمت أو ما أكرمت إلا إياكما فايأ : ضمير المثني المخاطب مطلقا والكاف والميم والألف (٢١) علامة المثني (وإياكم) أكرمت أو ما أكرمت إلا إياكم ، فايأ ضمير لجمع الذكور المخاطب • والكاف والميم علامة الجمع (وإياكن) أكرمت أو ما أكرمت إلا إياكن فايأ ضمير جمع المؤنث المخاطب والكاف والنون المشددة علامة جمع الإناث المخاطب (وإياه) أكرمت أو ما أكرمت إلا إياه فايأ ضمير المفرد الغائب ، والهاء علامة على الغيبة فى المذكر (وإياها) أكرمت وما أكرمت إلا إياها فايأ ضمير المفردة الغائبة والهاء والألف علامة التانيث فى الغيبة (وإياهما) أكرمت أو ما أكرمت إلا إياهما • فايأ : ضمير المثني الغائب مطلقا والياء والميم والألف علامة التثنية فى الغيبة (وإياهم) أكرمت ، أو ما أكرمت إلا إياهم فايأ : ضمير جمع المذكر الغائب والهاء والميم علامة جمع المذكر • (وإياهن) أكرمت ، أو ما أكرمت إلا إياهن : فايأ : ضمير جمع المؤنث الغائب والهاء والنون المشددة علامة جمع الإناث فى الغيبة • وما تقرر من أن (٢٢) إيا وحدها هى الضمير واللواحق لها حروف تكلم وخطاب وغيبة وتثنية وجمع هو الصحيح • وكل هذه يقال فيها ضمير نصب منفصل مفعول به مقدم للاختصاص أى الحصر • وقوله : « وإياى فارهبون (٢٣) » أو « فانتقون (٢٤) » أو « فاعبدون (٢٥) » ، الضمير المنفصل فى هذه ونحوها مفعول بفعل محذوف يفسره المذكور وهو من باب اشتغال (٢٦) العامل عن معموله بضمير نحو : « والقمر قدرناه (٢٧) » « إنا كل شئ خلقناه (٢٨) » ، وقد تقدم أن الضمائر أحد وستون ضميرا •

(٢٠) فايأ (ق ، ظ) •

(٢١) غير موجودة فى (ق) •

(٢٢) غير موجودة فى (د) •

(٢٣) سورة البقرة آية (٤٠) ، وفى (ق) فايأ •

(٢٤) سورة البقرة آية (٤١) وسقطت من (ق) •

(٢٥) سورة العنكبوت آية (٥٦) •

(٢٦) الاشتغال (ز ا) •

(٢٧) سورة يس آية (٣٩) •

(٢٨) سورة القمر آية (٤٩) •

فذكر منها فى باب المبتدأ اثنى عشر (٢٩) . وفى باب الفاعل اثنى عشر
وذكر فى هذا الباب أربعة وعشرين ، وذكر فى باب علامات الاعراب الياء (٣٠)
من تفعلين فهذه تسعة وأربعون فالباقي من أحد وستين اثنا عشر وهى
ضمائر الخفض نحو : مررت بى وينا وبك وبك وبك وبكم وبكن وبه وبها
وبهما وبهم وبهن .

وإنما لم يذكر ضمائر الخفض المذكورة استغناء عنها بضمائر النصب
المتصلة فإن لفظها واحد .

(٢٩) اثنا (ق ، ظ) .

(٣٠) غير موجودة فى (ز) .

باب المصدر

(المفعول المطلق)

يقال فيه المصدر والمفعول المطلق لصدق المفعول عليه غير مقيد بحرف جر ونحوه بخلاف غيره من المفعولات الأربع ، والتعبير بالمفعول (١) المطلق أولى فإن المفعول المطلق قد لا يكون مصدرا (٢) .

والمصدر قد لا يكون منصوبا على أنه مفعول مطلق نحو : أعجبنى ضربك فضربك مصدر وليس بمفعول مطلق ، فالمفعول المطلق اسم يؤكد عامله أو يبين نوعه أو عدده وليس خبرا ولا حالا . والمصدر معنى صادر من فاعل (٣) وهو اسم للحدث المدلول عليه بالفعل المتصرف . واختلف فيه فقال الكوفيون أصله الفعل . وقال البصريون هو أصل للفعل وهي الصحيح ؛ لأن كل فرع يتضمن الأصل وزيادة . والفعل يتضمن المصدر وزيادة ، وكذلك كل ما أخذ من الفعل فإنه بالنسبة إلى المصدر كذلك (وهو الاسم المنصوب الذي يجيء) حال كونه (ثالثا (٤) في تصريف الفعل) خرج به باقى المنصوبات . وهذا ذكره تقريبا على المبتدئ . كما إذا قيل لك كيف (٥) تصرف (نحو ضرب) فأنك تقول : ضرب (يضرب ضربا) فضربا ثالث في تصريف الفعل (وهو) أى المصدر (قسمان) وفى بعض النسخ على قسمين : (لفظى ومعنوى) لأنه لا يخلو إما أن يوافق لفظ المصدر لفظ فعله أولا (فإن وافق لفظه) لفظ (فعله) يعنى عامله فى حروف الأصول ومعناه (فهو) أى المصدر (لفظى) سواء وافقه مع ذلك فى تحريك عينه نحو فرح فرحا أم لا (نحو قتلته قتلا) ونصرته نصرا وذكرته الله ذكرا . ومنه قوله تعالى : « وينصرك الله نصرا عزيزا (٦) » « وكلم الله موسى تكليما (٧) » ورتل القرآن ترتيلا (٨) » « وجاهدكم

(١) الثانى (ق) .

(٢) نحو : ولا تميلوا كل الميل (ظ) .

(٣) فاعله (ظ) .

(٤) بالثانى (ز) .

(٥) غير موجودة فى (د) .

(٦) سورة الفتح آية (٢) .

(٧) سورة النساء آية (١٦٤) .

(٨) سورة المزمل آية (٤) .

به جهادا كبيرا (٩) ، « فافوز فوزا عظيما (١٠) » (وان وافق) المصدر
 (معنى فعله دون لفظه فهو) أى المصدر (معنوى) لموافقة الفعل فى المعنى
 دون الحرف نحو (جلست قعودا وقمت وقوفا) وافرح الجذل . فالوقوف
 والقعود بمعنى القيام والجلوس ، والجذل بمعنى الفرح . ومنه قوله تعالى
 « نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا (١١) » فأنكاثا مصدر معنوى لنقضت
 وانقاضا بمعناه ، وهذا التقسيم (١٢) الذى ذكره المصنف إنما يتمشى على
 مذهب المازنى (١٣) القائل بأن المصدر المعنوى ينصب بالفعل المذكور
 معه (١٤) . إما على مذهب من يقول أنه منصوب بفعل مقدر من لفظه وهم
 الجمهور فتقدير جلست قعودا جلست وقعدت قعودا (١٥) . وتمثيله فى
 اللفظى بالمتعدى وفى المعنوى باللازم للإيضاح لا للتخصيص إذ كل
 منهما (١٦) يجرى مع المتعدى واللازم .

وينصب المصدر أحد ثلاثة أشياء : أحدها : فعله المشتق منه
 كالأمثلة المتقدمة . والثانى : الوصف نحو قوله تعالى : « والصفات
 صفا (١٧) » « إنك كادح الى ربك كدحا (١٨) » . والثالث : مصدر مثله نحو
 قوله تعالى « جزاؤكم جزاء موفورا (١٩) » وقولك سيرك (٢٠) السير
 الخبيث متعب ، وسيرك السير الحسن مريح .

(٩) سورة الفرقان آية (٥٢) .

(١٠) سورة النساء آية (٧٣) .

(١١) سورة النحل آية (٩٢) .

(١٢) القسم (ق) .

(١٣) انظر شرح التصريح ٢٣٠/١ . وحاشية السجاعي ٧٣/٢ ، وحاشية الخضرى
 ١٨٨/١ . والمازنى : هو أبو بكر محمد بن بقية الامام أبو عثمان المازنى . مازن بنى
 شيبان ابن ذهل ، وقيل مولى بنى سدوس ، نزل فى بنى مازن فنسب إليهم ، وهو بصرى ،
 روى عن أبى عبيدة والأصمعى وأبى زيد وعنه : المبرد ، والفضل بن محمد اليزيدى
 وجماعة ، وكان إماما فى العربية ، متسعا فى الرواية وكان لا يناظره أحد إلا قطعه
 لقدرته على الكلام ، وقد ناظر الاخفش فى أشياء كثيرة فغلبه .
 وقال المبرد : لم يكن بعد سيبويه أعلم بالنحو من أبى عثمان . وأخذ عن
 الاخفش . . . البغية ٢٠٢ .

(١٤) منه (ق) .

(١٥) فلا (د ، ظ) .

(١٦) منها (ق) .

(١٧) سورة الصفات آية (١) .

(١٨) سورة الانشقاق آية (٦) .

(١٩) سورة الاسراء آية (٦٣) . وموفورا سقطت (ق ، ظ) .

(٢٠) سيركم (ظ ، ز) .

وقد يحذف عامل المصدر غير المؤكد جوازا لدليل كأن يقال ما صنعت .
 فنقول : بلى صوما كثيرا . ويمتنع حذف عامل المؤكد ، وقد يكون العامل
 محذوفا وجوبا إذا كان المصدر بدلا من اللفظ بفعله وهو نوعان : ما لا فعل له
 نحو : ويل زيد وويحه . وما له فعل وهو نوعان : واقع فى الطلب بأن ورد دعاء :
 كسقيا أو رعيا ، رخير مقدم ، أو أمرا نهيا (٢١) كقياما لا قعودا ، أو مقرونا
 باستفهام توبيخى نحو : اتوانيا وقد بدا الشيب . وواقع فى الخبر وذلك فى
 مسائل : إحداها أن يكون تفصيلا لعاقبة ما قبله نحو قوله تعالى : « فشدوا
 الوثاق فإما منا بعد وإما فداء (٢٢) » الثانية : أن يكون مكررا أو محصورا
 أو مستفهما عنه . وعامله خبر عن اسم عين نحو : أنت سيرا سيرا ، أو ما
 أنت إلا سيرا ، وأنت سيرا . الثالثة : أن يكون مؤكدا لنفسه أو غيره :
 فالأول الواقع بعد جملة هى نص فى معناه نحو له على ألف عرفا أو اعترافا .
 والثانى : الواقع بعد جملة « تحتل معناه وغيره نحو : زيد ابنى حقا .
 الرابعة : أن يكون فعلا علاجيا تشبيها بعد جملة (٢٣) « مشتملة عليه وعلى
 صاحبه كمررت فإذا له صوت صوت حمار . الخامسة : مصادر مسموعة كثر
 استعمالها ودلت (٢٤) القرينة على عاملها كقولهم عند ظهور معجب : عجباً .
 ويأتى (٢٥) على ثلاثة أقسام : للتأكيد نحو قوله تعالى « صلوا عليه وسلموا
 تسليما (٢٦) » « يصدون عنك صدودا (٢٦) » وهذا لا يثنى ولا يجمع لأنه
 بمنزلة الجنس الذى هو كالماء والزيت لوقوعه على القليل والكثير . وللنوع
 نحو : سرت سير ذى رشد وجلست جلسة (٢٨) « وضربت ضربة (٢٩) .
 بكسر الجيم والضاد . وللعدد (٣٠) نحو : جلست جلسة وضربت ضربة
 بفتح الجيم والضاد : وهذان القسمان يثنيان ويجمعان . تقول : ضربت
 ضربتين وضربات وجلست جلستين وجلسات .

وينوب عن المصدر فى الانتصاب على المفعول المطلق ما يدل على
 المصدر من صفته كسرت أحسن السير ، أو ضميره : نحو عبد الله أظنه
 جالسا ، أو إشارة إليه نحو : ضربته ذلك الضرب ، أو مرادف له نحو :

(٢١) وافهيا (ق) .

(٢٢) سورة محمد آية (٤) .

(٢٣) من قوله « تحتل ... جملة » سقطت من (ق) .

(٢٤) وزالت (د) .

(٢٥) أى المصدر (د) .

(٢٦) سورة الأحزاب آية (٥٦) .

(٢٧) سورة النساء آية (٦١) .

(٢٨) جلسته (ق) .

(٢٩) وضربته ضربا (ق) .

(٣٠) وللعد (ز ، ق) .

شنتته بغضا ، أو مشارك له فى مادته (٣١) وهو ثلاثة اسم مصدر نحو :
توضأ وضوءا • واسم عين « والله أنبتكم من الأرض نباتا (٣٢) » ومصدر
لفعل آخر نحو : « وتبتل إليه تبتيلا (٣٣) » أو دال (٣٤) على نوع منه كقعد
القرفصاء • أو دال على عدده « كضربته عشر ضربات • أو على (٣٥) آله «
كضربته سوطا أو كل نحو : « فلا تميلوا كل الميل (٣٦) » أو بعض كضربته
بعض الضرب • ويعمل المصدر عمل فعله بثمانية شروط : -

أحدها : أن يصح أن يحل محله (٣٧) فعل إما مع أن نحو : أعجبنى •
دق القصار الثوب « بنصب الثوب أى أعجبنى أن دق القصار الثوب (٣٨) »
وأما مع ما : كيحجبنى ضربك زيدا الآن أى ما تضربه الآن •

الشرط الثانى : أن لا يصغر فلا يجوز : أعجبنى ضريبك زيدا • لأن
المصدر إنما عمل بحمله على الفعل ، والتصغير يبعد شبهه به •

الثالث : أن لا يكون مضمرا فلا تقول : ضربى زيدا حسن ، وهو عمرا
قبيح لعدم حروف الفعل •

الرابع : أن لا يكون محدودا فلا تقول : أعجبنى ضربتك زيدا •

الخامس : أن لا يكون موصوفا قبل العمل فلا يقال : أعجبنى ضريبك
الشديد زيدا ، فإن « أخرت الشديد (٣٩) » جاز •

السادس : أن لا يكون محذوفا • ولهذا ردوا على من قال فى : بسم
الله ، إن التقدير ابتدائى بسم الله ثابت • فحذف المبتدأ والخبر وأبقى معمول
المبتدأ •

السابع : أن لا يكون (٤٠) مفصولا من معموله ولهذا ردوا على من قال
فى « يوم تبلى السرائر (٤١) » أنه معمول لرجعه لأنه قد فصل بينهما بالخبر •

(٣١) مادة (ز ا) •

(٣٢) سورة فوح آية (١٧) •

(٣٣) سورة المزمل آية (٨) •

(٣٤) دل (ز ا) •

(٣٥) غير موجودة فى (د) •

(٣٦) سورة النساء آية (١٢٩) •

(٣٧) محل (ز ا) •

(٣٨) من قوله « بنصب ... الثوب » غير موجودة فى (د) •

(٣٩) أخرت التشديد (ق) •

(٤٠) يكون (ق) •

(٤١) سورة الطارق آية (٩) •

الثامن : ان لا يكون مؤخرا عنه فلا يجوز أعجبني زيدا ضربك . وأجاز السهيلي (٤٢) تقديم الجار والمجرور . واستدل بقوله تعالى : « لا ييغون عنها حولا » (٤٣) وقولهم : اللهم أجعل لنا من أمرنا فرجا ومخرجا . وتكثر إضافته الى فاعله كما تقدم . وقد يضاف الى مفعوله : كاعجبني دق الثوب القصار « برفع القصار (٤٤) » وقد يعمل منكرا نحو : « أو إطعام في يوم ذي مسغبة ، يتيما (٤٥) » فإن دخلته الألف واللام كان عمله ضعيفا كقوله :

ضعيف النكاية أعداءه (٤٦)

فاعداءه : مفعول النكاية ..

(٤٢) السهيلي : هو عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد أبو القاسم السهيلي الخثعمي الأندلسي الملقب . قال ابن الزبير كان عالما بالعبرية واللغة والقراءات ، بارعا في ذلك جامعا بين الرواية والدراية نحويا أديبا عالما بالتفسير وصناعة الحديث للرجال والانساب عارفا بعلم الكلام والأصول ، كف بصره وهو ابن سبع عشرة سنة ، واستدعى الى مراكش ، وحظى بها ، ودخل غرناطة ، وصنف الروض الأنف في شرح السيرة ، شرح الجمل ، التعريف ، والإعلام بما في القرآن من الأسماء والأعلام ، مسألة السر في عور الدجال ، توفي الخميس ٢٥ شوال ٥٨١ هـ .

انظر : بغية الملتص ٣٥٤ ، إنباه الرواة ١٦٢/٢ ، بغية الوعاة ٢٩٩ ، شذرات الذهب ٢٧١/٤ .

(٤٣) سورة الكهف آية (١٠٨) .

(٤٤) غير موجودة في (ظ) .

(٤٥) سورة البلد آية (١٤) .

(٤٦) وتام البيت :

ضعيف النكاية أعداءه يخال الفرار يراخى الأجل

القائل : غير معروف . انظر الخزانة ٤٣٩/٣ .

الشاهد : في قوله « النكاية أعداءه » حيث نصب بالمصدر المحلى بال وهو النكاية مفعولا وهو « أعداءه » كما ينصبه بالفعل وهو قليل .

وقد استشهد به كل من : سيبويه ٩٩/١ ، شذور الذهب ص ٢٨٤ ، وأوضح المسالك رقم ٣٦٥ ، وابن عقيل رقم ٢٤٤ ، والأشمونى رقم ٦٧٨ ، والمقرب رقم ٢٥ ، والتصريح ١٣/٢ ، وهمع الهوامع ٩٣/٢ ، والدرر ٥٢/٢ .

باب ظرف الزمان وظرف المكان

الظرف (١) في اللغة الوعاء . و (ظرف الزمان هو اسم الزمان المنصوب)
باللفظ الدال على المعنى الواقع فيه (بتقدير في) الدالة على الظرفية . هذا
شرط في نصبه لأنها إذا وجدت وجب الخفض بها . فإذا حذف تعدى الفعل
فنصب فخرج باسم الزمان ما لا يكون كذلك . وإن نصب بتقدير في كأن
تذكرهن ، من قوله تعالى : « وترغبون أن تذكرهن (٢) » في أحد التأويلين
إذ ليس بظرف . وخرج بالمنصوب اسم الزمان المرفوع والمخفض . وبتقدير
في اسم الزمان المنصوب لا بتقدير في كيوما (٣) « من قوله تعالى » يخافون
يوما (٤) « وخرج بما ذكر ما عداه من المنصوبات .

والمراد بتقدير في ملاحظة معناها لالفظها . ولم يشترط المصنف في هذه .
الملاحظة الاطراد (٥) كما اشترطه ابن مالك (٦) لأن الجمهور على عدم
اشتراطه . وأسماء الزمان كلها تقبل الظرفية مبهمها ومختصها . وأما
المعدود فهو من قبيل المختص خلافاً لمن جعله قسماً ثالثاً . فالمبهم ما دل على
قدر من الزمان غير معين كحين ، والمختص المعدود ما له مقدار من الزمان
معلوم كيومين . والمختص غير المعدود كأعلام الأيام وما اختص بال أو بالصفة
أو بالإضافة ولم تضاف العرب لنظ شهر إلى شيء (٧) من أعلام الشهور إلا
رمضان وربيع الأول وربيع الآخر (نحو اليوم) وهو من طلوع الفجر إلى
غروب الشمس . ويستعمل نكرة نحو : صمت يوماً ومعرفة بالالف واللام
نحو : صمت اليوم ، ومضافاً نحو : صمت يوم الخميس (واللييلة) وهي
من غروب الشمس إلى طلوع الفجر . وتستعمل نكرة نحو : اعتكفت ليلة
ومعرفة بالالف واللام نحو : صليت الليلة . ومضافة نحى : صليت ليلة

(١) الظرف : البراعة وذكاء القلب . يوصف بها الفتيان والفتيات . ولا يوصف
بها الشيخ ولا السيد . وقيل الظرف حسن العبارة ، وقيل حسن الهيئة . وقيل الحذق
بالشيء . والظرف : مصدر الظريف ، وقد ظرف يظرف وهم أنظرفاء . وقال محمد
ابن يزيد : الظريف مشتق من الظرف وهو الوعاء . والظرف : الكياسة . . . والجمع
ظروف . . . ومنه ظروف الأزمنة والأمكنة . . . اللسان (ظرف) ١١ / ١٣٢ .

(٢) سورة النساء آية (١٢٧) وهي غير موجودة في (د) .

(٣) غير موجودة في (ز) .

(٤) سورة النور آية (٣٧) .

(٥) غير موجودة في (ق) .

(٦) انظر التسهيل ص ٩١ .

(٧) شهر (ظ ، ز) وهو تحريف .

الأثنين (وغدوة) وهى من صلاة الصبح الى طلوع الشمس . وتستعمل
منونة على أنها « نكرة : كزرتك غدوة وغير منونة على (٨) » أنها غير متصرفة
للتأنيث والعلمية . (وبكرة) بالتثنية وتركه كما تقدم فى غدوة . وهى أول
النهار وأوله من (٩) الفجر على الصحيح . وقيل من طلوع الشمس .
(وسحرا) بالتثنية (١٠) ، إذا لم ترد سحر يوم بعينه . وبلا تثنية إذا أردت
به ذلك وهو آخر الليل (وغدا) وهو اسم اليوم الذى بعد يومك وأصله غدو
(وعتمة) (١١) وهى ثلث الليل الأول . تقول آتيك عتمة . وعتمة ليلة الجمعة .
(وصباحا) وهو أول النهار تقول : آتيك صباحا أو صباح يوم الجمعة .
(ومساء) بالمد وهو من الظهر الى آخر النهار . تقول (١٢) « آتيك مساء
أو مساء يوم الجمعة (وأبدا) وهو الزمان المستقبل الذى لا نهاية له تقول :
لا أضرك أبدا أو أمد الأبدى ، (وأمدا) وهو ظرف لزمن مستقبل تقول .
لا أكلم زيدا أبدا أو أمد الدهر أو أمد الداهرين . (وحيناً) وهو اسم زمان
مبهم يقع على كل زمان تقول قرأت حيناً وحين جاء زيد . (وما أشبه ذلك) من
أسماء الزمان النبهم نحو وقت وساعة وأوان ، والمختصة نحو ضحى
وضحوة وغدوا وعشيا (١٣) . قال تعالى : « النار يعرضون عليها غدوا
وعشيا (١٤) » .

(وظرف المكان هو اسم المكان) المبهم (المنصوب) باللفظ الدال على
المعنى الواقع فيه (بتقدير فى) الدالة على الظرفية . فخرج باسم المكان
نحو : « أن تنكحوهن (١٥) » كما تقدم ، وبالمنصوب اسم المكان المرفوع
والمخفوض وبتقدير فى اسم المكان المنصوب لا بتقدير فى نحو حيث من قوله
تعالى : « الله أعلم حيث يجعل رسالته (١٦) » فإنه ليس على معنى فى .
فانتصابه على المفعول به . وناصبه يعلم محذوفاً لأن اسم التفضيل لا ينصب

(٨) من قوله « نكرة ... على » غير موجودة فى (ق ، د) .

(٩) من طلوع (د) .

(١٠) وتركه (ق) .

(١١) عتم الرجل عن الشيء يعتم ، وعتم كف عنه بعد المضى فيه . وقيل عتم :

احتبس عن فعل الشيء يريد عتم عن الشيء يعتم وأعتم وعتم أبطأ . والاسم :

العتم . والعتمة : ثلث الليل الأول بعد غيبوبة الشفق ، أعتم الرجل : صار فى ذلك

الوقت . ويقال : أعتمنا من العتمة ، وقبل : العتمة : وقت صلاة العشاء الأخيرة ...

انظر اللسان (عتم) ٢٧٤/١٥ .

(١٢) من قوله « آتيك ... تقول » غير موجودة فى (ق) .

(١٣) أو عشاء (ز) .

(١٤) سورة غافر آية (٤٦) .

(١٥) سورة النساء آية (١٢٧) .

(١٦) رسالته (ظ ، ق ، ز) وهى سورة الانعام آية (١٢٤) .

المفعول به . وقدم المصدر وظرف الزمان على ظرف المكان لأن الفعل يدل على المصدر بنفسه وعلى الزمان بصيغته . وأما المكان فلا يدل عليه إلا بالملازمة . وأيضا فاسم المكان لا يقبل الظرفية إلا إذا كان مبهما (نحو أمام) وهو بمعنى قدام تقول : جلست أمام الشيخ أى قدامه .

(وخلف) وهو ضد قدام تقول : جلست خلفك ، (وقدام) وهو مرادف لأمام تقول : جلست قدامك (ووراء) وهو مرادف لخلف . وقد يكون بمعنى قدام فهو من الأضداد . وقد قيل فى قوله تعالى : « وكان وراءهم ملك (١٧) » أى قدامهم . تقول : جلست وراءك . (وفوق) وهو المكان العالى : تقول : جلست فوق المنبر . وقال تعالى : « وفوق كل ذى علم عليم (١٨) » . (وتحت) وهو ضد فوق نحو : جلست تحت الشجرة . وقال تعالى : « قد جعل ربك تحتك سريا (١٩) » « فناداهما من تحتها (١٩) » فى قراءة من (٢٠) فتح ميم من .

(وعند) وهو ظرف بمعنى القرب . تقول : جلست عندك أى قريبك . (ومع) وتدل على المصاحبة تقول : جلست مع زيد أى مصاحبا له (وإزاء) وهو بمعنى مقابل تقول : جلست إزاء زيد أى مقابله (وتلقاء) بمعنى إزاء تقول جلست لتلقاء الكعبة . (وحذاء) بمعنى قريبا . تقول : جلست حذاء زيد أى قريبا منه . (وهنا) بضم الهاء وتخفيف النون اسم إشارة للمكان القريب تقول : جلست هنا أى قريبا (وثم) بفتح المثلثة اسم إشارة للمكان البعيد . تقول : جلست ثم أى فى المكان البعيد وقال تعالى : « وإذا رأيت ثم رأيت (٢١) » أى هنالك (وما أشبه ذلك) من أسماء المكان المبهمة نحو : يمين وشمال ولدى (٢٢) وما بعد (٢٣) دخلت على الصحيح . نحو : دخلت الدار . فالدار مفعول فيه بشبهها بالمبهم وقيل مفعول به ، وقيل إنه منصوب نصب المفعول به بعد إسقاط الخافض توسعا وعليه ابن مالك (٢٤) وجماعة .

(١٧) سورة الكهف آية (٧٩)

(١٨) سورة يوسف آية (٧٦)

(١٩) سورة مريم آية (٢٤)

(٢٠) قرأ ابن كثير وأبو عمرو ، وابن عامر ، وأبو بكر بن عاصم من تحتها بفتح الميم والتاء ، وقرأ نافع وحمرزة والكسائي وحفص عن عاصم من تحتها بكسر الميم والتاء .

(٢١) سورة الإنسان آية (٢٠)

(٢٢) وكذا (ز)

(٢٣) وبعد (ق)

(٢٤) انظر حاشية ياسين على الفاكهى على القطر ٨٨/٢ ، وانظر شرح الكافية الشافية لابن مالك تحقيق د . عبد المنعم الهريدى ٦٨٣/٢ نشر دار المشرق للطباعة .

وينقسم الظرف بالنظر الى التصرف والانصراف وعدمهما أربعة أقسام (٢٥) : متصرف منصرف نحو : يوم وليلة وشهر وعام ويمين وشمال ومعنى التصرف استعماله غير ظرف من مبتدأ وخبر ونحوهما . ومعنى الانصراف أن يدخله التثنية . وغير متصرف ولا منصرف . نحو : سحرا إذا كان ظرفا ليوم بعينه ، فإنه لا يفارق الظرفية لعدم تصرفه للعدل والتعريف ، ومنصرف غير متصرف نحو : عشيا وعشية وعشاء ومساء وصباحا وعمة وكذا (٢٦) عند فإنها لا تستعمل إلا ظرفا أو مجرورة بمن خاصة . ومتصرف غير منصرف نحو : غدوة وبكرة معينين ومنعهما من الصرف التعريف والتأنيث . وأعلم أن لناصرب الظرف ثلاث (٢٧) حالات : أحدها (٢٨) : أن يكون مذكورا (٢٩) وهو الأصل . الثانية : أن يكون محذوفا جوازا نحو : يوم الجمعة لمن قال متى قدمت . الثالثة : أن يكون محذوفا وجوبا وذلك فى ستة مسائل : وهى أن يقع صلة ، أو صفة أو حالا أو خبرا أو مشتغلا (٣٠) عنه كيوم الجمعة اعتكف فيه أو مسموعا بالحذف لا غير كقولهم حينئذ الآن . أى كان ذلك حينئذ . واستمع الآن . وقد يحذف كل من ظرف الزمان والمكان ونقوم مقامه صفته نحو قرك سمرت قليلا أى زمانا قليلا . وقوله تعالى : « والركب أسفل منكم (٣١) » أى مكانا أسفل منكم . ويجوز تقدير الظرف على الفعل نحو : أمامك سرت وخلفك جلست . وأعلم أن ظرف المكان ثلاثة أقسام :

الأول : (٣٢) ينصبه كل فعل وهو المبهم كالجهاات الست ، وعند ، والمقدر كالليل والفرسخ والبريد .

والثانى : ينصبه فعل دون فعل وهو المشتق لا ينصبه إلا ما اشتق من مصدره نحو : المجلس لا ينصبه إلا جلس ويجلس واجلس .

والثالث : ما عدا المبهم والمقدر والمشتق وعند نحو : الدار والمسجد (٣٣) والحمام ، لا يصل الفعل إليه (٣٤) إلا بحرف الجر ظاهرا ولا يسقط إلا فى الشعر . وفى (٣٥) قليل من الكلام .

(٢٥) غير موجودة فى (ق) .

(٢٦) وكذلك (ز) .

(٢٧) ثلاثة (ق) .

(٢٨) أحدها (ز) ، ق) .

(٢٩) مذكرا (ق) .

(٣٠) مستعملا (و) .

(٣١) أن (د) .

(٣٤) سقطت من (ظ) .

(٣١) سورة الأنفال آية (٤٢) .

(٣٢) المجلس (ظ) .

(٣٥) وهو (د) .

ولما كان بين الظرف والحال مشاركة فى النصب على تقدير فى أتبع
المصنف الظرف بالحال فقال :

باب الحال

هى فى اللغة البال قال تعالى : « وأصلح بالهم (١) أى حالهم ويقال
فيه حالة بالتاء وحال بغير تاء وفيه التذكير والتأنيث وهى أفصح .

(الحال هى الاسم المنصوب) خرج به المرفوع والمجرور (المفسر)
بكسر السين أى المبين (لما انبههم من الهيئات) (٢) أى الصفات اللاحقة للذوات
العاقلة وغيرها . فخرج به التمييز وغيره من بقية المنصوبات . ورسمها
بما ذكر تقريبا على المبتدئ . قال بعضهم : وقول النحاة انبههم فى حد
الحال والتمييز منقود عليهم لأن انبههم لم يؤلف فى لغة العرب ، وصوابه
استنبهم . وقد حدد بحدود منها : إنه وصف فضلة مسوقة لبيان هيئة صاحبه
أو توكيده أو توكيد عامله أو مضمون الجملة قبله (٣) . ومنها : إنه ما يبين
هيئة « الفاعل أو المفعول لفظا أو معنى . فخرج (٤) » بإضافة هيئة الفاعل
أو المفعول النعت ، لأنه (٥) « يبين هيئة (٦) » المنعوت لا باعتبار كونه فاعلا
ولا مفعولا بل باعتبار الذات . وقوله لفظا أو معنى بيان لحال الفاعل
والمفعول . فمثال الحال من الفاعل لفظا : (نحو جاء زيد راكبا) « فتبسم
ضاحكا (٧) » ، « ولى مدبرا (٨) » يدخلون فى دين الله أفواجا (٩) » فخرج
منها خائفا (١٠) » . ومثالها من الفاعل معنى : زيد فى الدار قائما ،

(١) سورة محمد آية (٢) ، وحال الرجل يحول : تحول من موضع الى موضع .
الجوهري : حال الى مكان آخر أى تحول ، وحال الشيء نفسه يحول حولا بمعنىين
يكون تغييرا ويكون تحولا . وحال فلان عن العهد يحول حولا وحولا أى زال .
وحال الشيء حولا وحولا تحول وأحال . . . والاسم : الحال ، والحال أيضا الشيء
يحملة الرجل على ظهره ، وتحول : تنقل من موضع إلى موضع آخر انظر اللسان
(حول) ١٩٨/١٣ - ٢٠١ .

- (٢) الذوات (ق) .
- (٣) قبلها (ق) .
- (٤) غير موجودة فى (ق) .
- (٥) لم يبين (د) .
- (٦) من قوله « بإضافة . . هيئة ، غير موجودة فى (ق) .
- (٧) سورة النمل آية (١٩) .
- (٨) سورة النمل آية (١٠) .
- (٩) سورة النصر آية (٢) .
- (١٠) سورة القصص آية (٢١) .

« لأن قائما (١١) » حال من فاعل الظرف المستقر في الجار والمجرور العائد على زيد ، ومثالها من المفعول لفظا نحو (زكيت الفرس مسرجا) وضربت اللص مكتوبا . وقوله تعالى : « وأرسلناك للناس رسولا (١٢) » . ومثالها من المفعول معنى نحو قوله تعالى : « وهذا بعلي شيخا (١٣) » فالعامل هنا إما معنى ما التنبيه أى أنه أى معنى ذا أى أشير . وحينئذ يكون بعلي مفعولا به ، وشيخا حال (١٤) منه . ومثالها إذا احتملت لأن (١٥) تكون من الفاعل أو المفعول نحو : (لقيت عبد الله راكبا) فراكبا : حال محتملة لأن تكون من التاء التى هى فاعل أو من عبد الله الذى هو مفعول . ومثالها من الخبر « وهو الحق مصدقا (١٦) » « فتلك بيوتهم خاوية (١٧) » ومثالها من المجرور بالحرف نحو : مررت بهند جالسة . ومن المجرور بالضاف نحو قوله تعالى « أوجب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا (١٨) » . فميتا حال من أخيه . وإنما تجيء من المضاف إليه إذا كان المضاف (١٩) بعض كهذا المثال . أو كبعضه نحو : « ملة إبراهيم حنيفا (٢٠) » ، أو عاملا فى الحال نحو : « إليه مرجعكم (٢١) » ولا تجيء الحال من المبتدأ .

ومثال الحال المؤكدة لصاحبها نحو قوله تعالى : « لآمن من فى الأرض كلهم جميعا (٢٢) » . وقولك : جاء الناس قاطبة أو كافة أو طرا (٢٣) . ومثل بعضهم بالآية للحال المؤكدة لعاملها وهو سهو . والمؤكدة (٢٤) لعاملها نحو قولك : جاء زيد اتيا . وقوله تعالى : « وأزلفت الجنة للمتقين غير بعيد (٢٥) » لأن الإزلاف التقريب . فكل مزلف قريب وكل قريب غير بعيد . وقوله تعالى :

-
- (١١) غير موجودة فى (ز)
 - (١٢) سورة النساء آية (٧٩)
 - (١٣) سورة هود آية (٧٢)
 - (١٤) حالا (ز)
 - (١٥) لا (ق)
 - (١٦) سورة البقرة آية (٩١)
 - (١٧) سورة النمل آية (٥٣)
 - (١٨) سورة الحجرات آية (١٢)
 - (١٩) اليه (ق)
 - (٢٠) سورة البقرة آية (١٣٥)
 - (٢١) سورة يونس آية (٤)
 - (٢٢) سورة يونس آية (٩٩)
 - (٢٣) أطرا (ق) وهو تحريف
 - (٢٤) والمؤكد (ق ، ظ ، ز)
 - (٢٥) سورة (ق) آية (٣١)

« وأرسلناك للناس رسولا (٢٦) » « فتبسم ضاحكا (٢٧) » « ولى مدبرا (٢٨) »
« ويوم أبعث حيا (٢٩) » « ولا تعثوا فى الأرض ، مفسدين (٣٠) » يقال : عثى
بالكسر يعثى بالفتح إذا أفسد (٣١) . والمؤكد المضمون الجملة نحو قولك :
زيد أخوك عطوفا ، وقول الشاعر :

أنا ابن دارة معروف بها نسبى وهل بدارة يالللناس من عار (٣١)

وقوله تعالى : « ذلك الكتاب لا ريب فيه (٣٣) » وقولك : هو الحق لا شك
فيه . وتكون الحال فى « غالب أحوالها (٣٤) » جوابا للكيف (وما أشبه ذلك)
من الأمثلة (ولا يكون الحال إلا نكرة) محضة كما تقدم أو مختصة نحو :
جاء زيد راكب فرس ، فإن جاءت بلفظ المعرفة وجب تأويلها بنكرة نحو قولهم :
ادخلوا الأول فالأول .

(٢٦) سورة النساء آية (٧٩) .

(٢٧) من قولها (ق ، ظ ، د) وفى من سورة النحل آية (١٩) .

(٢٨) سورة النحل آية (١٠) ، وسورة القصص آية (٣١) .

(٢٩) سورة مريم آية (٣٣) .

(٣٠) سورة البقرة آية (٦٠) وسورة الأعراف ٧٤ . وسورة هود (٨٥) .

(٣١) فسد (د) العثا : لون الى السواد مع كثرة شعر ، والاعثى : الكثير
الشعر الجافى . والآنثى عشواء . والعثرة : جفوت شعر الرأس والتباده وبعد عهده
بالمشط . ويقال عثى فى الأرض . . . أفسد . وفى التنزيل : ولا تعثوا فى الأرض
مفسدين . القراء كلهم قرأوا : ولا تعثوا بفتح الثاء . . . وهو أشد الفساد . اللسان
(عثى) ٢٥٤/١٩ .

(٣٢) القاتل : سالم بن دارة . انظر الخزانة ٥٥٧/١ ، ٢٩١ . وقد روى فى
الخزانة :

أنا ابن دارة مشهورا بها نسبى وهل بدارة يالللناس من عار

وانظر : أمالى ابن الشجرى ٢٨٥/٢ ، والخصائص ٢٦٨/٢ ، ٦٠/٣ .

الشاهد : فى قوله : « أنا ابن دارة معروف » فقد أتى بالحال « معروف »
مؤكد المضمون الجملة « أنا ابن دارة » فإن هذه الجملة تدل على معرفته بين قومه .
وعندما جاء « بمعروفا » جاءت لتؤكد على مضمون الجملة لا على لفظها . وهذا
جائز .

وقد استشهد به كل من : ابن عقيل رقم ١٨٩ ، والأشمونى رقم ٤٩١ ، وشذور
الذهب رقم ١١٨ ، وسيبويه ٢٥٧/١ ، والدرر اللوامع ٢٠٢/١ ، وحاشية السجاعي
١٠٠/٢ ، والعينى ١٨٦/٣ ، والمفصل ٦٤/٢ .

(٣٣) سورة البقرة آية (٢) .

(٣٤) اغلب أخواتها (ز) وهو تحريف .

وأرسلها العراك (٣٥)

وجاء عمرو وحده ، وفعلته جهدي • أى ادخلوا مرتين • وأرسلها معتركة ، وجاء عمرو منفردا ، وفعلته مجتهدا •

(ولا يكون) أى الحال (إلا بعد تمام الكلام) لكونها فضلة • والمراد بتمام الكلام أن يأخذ المبتدأ خبره والفعل فاعله سواء توقف حصول الفائدة على الحال نحو قوله تعالى : « وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما لاعبين (٣٦) » « ولا تمش فى الأرض مرحا (٣٧) » ، وقول الشاعر (٣٨) :

إنما الميت من يعيش كئيبا كاسفا باله (٣٩) قليل الرجاء (٤٠)

(٣٥) القائل : لبيد بن ربيعة العامري • وتمام البيت :

فأرسلها العراك ولم يذها ولم يشفق على نقص الدخال

الشاهد فى قوله : « العراك » فقد جاءت حالا من الضمير المنسوب فى الفعل أرسلها وهى هنا معرفة ، والأصل فى الحال أن تكون نكرة ، وقد خرج على أن هذا المصدر المعرف فى تأويل وصف نكرة • فكأنه قال : فأرسلها معتركة • وقد علق على ذلك سيبويه فقال ١٨٧/١ : « وهذا ما جاء منه فى الألف واللام وذلك قولك : أرسلها العراك • كأنه قال : اعتراكا ، وليس كل المصادر فى هذا الباب يدخله الألف واللام •

وقد امتشهد به كل من : سيبويه ١٨٧/١ ، الخزانة ٥٢٤/١ ، شرح المفصل ص ٢٤١ ابن عقيل رقم ١٨٠ ، الإنصاف ص ٨٢٢ ، شواهد العينى ٢١٩/٢ •

(٣٦) سورة الأنبياء آية (١٦) •

(٣٧) سورة الإمراء آية (٣٧) •

(٣٨) القائل : عدى بن الرعلاء • وقبل هذا البيت :

ليمن من مات فامستراح بعيت إنما الميت ميت الأحياء

انظر : الأصمعيات ص ١٥٢ • ويروى بالأصمعيات برواية ثالثة دخلها الكثير من التغيير :

إنما الميت من يعيش ذليلا سبيتا باله قليل الرجاء

الشاهد . فى قوله « الميت من يعيش كئيبا » « كاسفا باله قليل الرجاء » فإن هذه الأحوال لا يستغنى عنها لأنها لو سقطت لأصبح الكلام « إنما الميت من يعيش » وهذا تناقض لأنه حملت الشيء على ضده ، ولكن بعد ذكر هذه الأحوال صح المعنى وقد استشهد به كل من : القطر رقم ١٠٤ ، والمغنى رقم ٧٠٢ ، والإشمونى ١٦٩/٢ •

(٣٩) ماله (ق ، د) •

(٤٠) الرجال (د) •

أم لا نحو : جاء زيد راكباً • وقد يجب تقديمها إذا كان لها صدر الكلام ، نحو : كيف جاء زيد ، فكيف حال متقدمة (٤١) على تمام الكلام (ولا يكون صاحبها) أي الحال (إلا معرفة) كما تقدم من الأمثلة ويكون نكرة بمسوخ كما إذا كانت خاصة نحو قوله تعالى « في أربعة أيام سواء للسائلين » (٤٢) فسواء حال من أربعة ، وهي وإن كانت نكرة لكنها مخصصة بالاضافة الى أيام ، أو عامة نحو قوله تعالى « وما أهلكنا من قرية إلا لها منذرون » (٤٣) فجملة لها منذرون حال من قرية وهي نكرة عامة لوقوعها في سياق النفي • وقولك : لا يبيع امرؤ على امرئ مستسهلاً (٤٤) • أو مؤخرة عن الحال نحو قول الشاعر :

ليمة موحشاً طلل (٤٥)

• وقولك : في الدار قائماً رجل •

وقد يكون نكرة بلا مسوخ نحو قولهم : عليه مائة بيضا (٤٦) وفي الحديث (٤٧) : « صلى وراءه رجال قياماً » (٤٨) والغالب كونها مشتقة

(٤١) مقدمة (د) •

• (٤٢) سورة فصلت آية (١٠) •

• (٤٣) سورة الشعراء آية (٢٠٨) •

(٤٤) الجزء الأخير من البيت الثامن من أبيات ألفية ابن مالك في باب الحال الشاهد : في قوله « امرؤ على امرئ مستسهلاً » حيث وردت الحال « مستسهلاً » من « امرء » الأول مع كونها نكرة ، وسوخ ذلك ورودها في سياق النفي « لا يبيع » وقد استشهد به في حاشية السجاعي ٩٣/٢ • (٤٥) تمام البيت :

ليمة موحشاً طلل يلوح كئيبه خلل

القائل : كثير عزة •

انظر : ديوانه ص ٥٠٦ ، الخزافة ٥٣٣/١ ، الخصائص ٤٩٢/٢ ، ويروى في الخصائص : لعزة موحشاً طلل ، ،

الشاهد : في قوله « موحشاً طلل » حيث جاءت « موحشاً » حال من طلل مع أنها نكرة ولكن جاز ذلك بسبب تقدم الحال وتأخر صاحب الحال الذي هو نكرة (طلل) وهذا جائز • وقد استشهد به كل من سيبويه ٢٧٦/١ ، وأوضح المسالك رقم ٢٦٩ وشذور الذهب رقم ٧ ، وقطر الندى رقم ١٠٥ ، والاشموني رقم ٤٧٢ ، وفي التصريح ٢٧٥/١ ، وحاشية السجاعي ٩٠ ، والعيني ١٦٣/٢ • (٤٦) سيبويه ٢٧٢/١ •

(٤٧) رواه البخاري في كتابه الأذان الباب (٥٠) وبهذا المعنى رواه البخاري أيضاً في كتاب الصلاة الباب (١٨) وفي كتاب التقصير الباب (١٧) وفي السهو الباب (١٩) ورواه النسائي في كتاب الإمامة الباب (٤٠) ورواه الإمام مالك في الموطأ في كتاب الجماعة الحديث (١٧) • (٤٨) سقط الحديث من (د ، ق ، ز) •

منقلة • والمراد بالمشتق هنا ما دل على ذات باعتبار معنى هو المقصود وهو اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل ، وقد يكون اسما جامدا نحو قوله تعالى « أنفروا ثبات (٤٩) » • فثبات حال من الواو في انفروا وهو جامد ، لكنه في تأويل المشتق (٥٠) أى متفرقين بدليل قوله تعالى : « أو أنفروا جميعا (٤٩) » • وقولك : بينت حسابه بابا بابا ، وجأؤوا واحدا واحدا والتقدير : بينت حسابه مفصلا ، وجأؤوا مرتبين (٥١) وقوله جاءوا : « واحيانا يتمثل لى الملك رجلا (٥٢) » فرجلا منصوب على الحال وليس مشتقا ولا مؤرلا به • وقد تكون غير منقلة أى وصفا لازما نحو قوله تعالى : « هو الحق مصدقا (٥٣) » • وهو الذى أنزل إليكم الكتاب مفصلا (٥٤) » وقولك دعوت الله سميعا ، وخلق الله الزرافة يديها أطول من رجليها • فالزرافة بفتح الزاى وقيل (٥٥) وضمها مفعول خلق ، ويديها بدل منها بدل بعض من كل ، وأطول حال من الزرافة ومن رجليها متعلق بأطول • والعامل فى الحال فعل أو معناه كالجار والمجرور أو الظرف • أو اسم الإشارة • فإن كان العامل فعلا منصرفا أو صفة تشبه الفعل المنصرف جاز تقديم الحال عليه (٥٦) نحو قولك : قائما جاء زيد ، ومسرعا ذا راحل ، وإن كان فعلا (٥٧) جامدا أو صفة تشبه الفعل الجامد أو لفظا مضمنا معنى الفعل دون حروفه امتنع تقديمها عليه • وتكون الحال اسما مفردا كما تقدم وظرفا كرايت الهلال بين السحاب • وجارا ومجرورا نحو « فخرج على قومه فى زينته (٥٨) » •

وحمله بثلاثة شروط : كونها خبرية غير مصدرة بدليل استقبال ومرتبطة إما بالواو والضمير نحو قوله تعالى : « خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت (٥٩) » أو بالضمير فقط نحو قوله تعالى : « اهبطوا بعضكم لبعض عدو (٦٠) » أى متعادين أو بالواو فقط نحو قوله تعالى : « لئن أكله

(٤٩) سورة النساء آية (٧١) •

(٥٠) غير موجودة فى (ظ) •

(٥١) مترتبين (د) •

(٥٢) رواد البخارى فى كتاب بدء الوحي الحديث (٢) ورواه الإمام مالك فى

الموطأ باب (مس القرآن) الحديث (٧) •

(٥٣) سورة البقرة آية (٩١) •

(٥٤) سورة الانعام آية (١١٤) •

(٥٥) قليل (ظ) •

(٥٦) عليها (ق) •

(٥٧) غير موجودة فى (ق) •

(٥٨) سورة القصص آية (٧٩) •

(٥٩) غير موجودة فى (ز) وهى من سورة البقرة آية (٢٤٣) •

(٦٠) سورة البقرة آية (٣٦) •

الذئب ونحن عصابة(٦١) « وتجب الواو قبل قد داخلة على مضارع نحو :
 لم تؤذوننى وقد تعلمون(٦٢) « وتمنع فى سبع صور • إحداها : الواقعة
 بعد عاطف(٦٣) نحو : « فجاءها بأسنا بياتا أوهم قائلون(٦٤) » الثانية :
 المؤكدة لمضمون(٦٥) الجملة • الثالثة : الماضى التالى إلا نحو : « إلا
 كانوا به يستهزئون(٦٦) » الرابعة : الماضى(٦٧) المتلوا بأو نحو : لأكرمنه
 ذهب أو مكث • الخامسة : المضارع المنفى بلا نحو : « وما لنا لا نؤمن
 بالله(٦٨) » • السادسة : المضارع المنفى بما(٦٩) كقوله :

عهدتك ما تصبى وفيك شبيبة فما لك بعد الشيب صبا متيما(٧٠)

السابعة : المضارع المثبت : كقوله تعالى : « ولا تمنن تستكثر(٧١) »

-
- (٦١) سورة يوسف آية (١٤)
 - (٦٢) انى (ق) وهى من سورة الحسف اية (٥)
 - (٦٣) عاطفة (ز)
 - (٦٤) سورة الاعراف آية (٤)
 - (٦٥) مضمون (ز)
 - (٦٦) سورة الحجر آية (١١)
 - (٦٧) غير موجودة فى (ز)
 - (٦٨) سورة المائدة آية (٨٤)
 - (٦٩) بها (ق) وهى تحريف
 - (٧٠) القائل . غير معروف

الشاهد فى قوله « وفيك » حيث جاءت الواو دون (قد) وذلك بسبب سبق
 الفعل بما وهذا جائز •

وقد استشهد به كل من : حاشية الخضرى ٢٢٠ ، والتصريح ٣٩٢/١ ، والهمع
 ٢٤٦/١ ، والدرر اللوامع ٢٠٣/١ ، وشرح الأشمونى ١٨٩/٢ •

(٧١) سورة المدثر آية (٦)

باب التمييز

هو فى اللغة بمعنى فصل للمشيء عن غيره (١) . قال تعالى « وأمازوا اليوم أيها المجرمون (٢) » أى انفصلوا عن المؤمنين ، « تميز من الغيظ » (٣) أى ينفصل بعضها من بعض والتفسير والتبيين مرادفان له .

(التمييز هو الاسم المنصوب) ، والناصب لمبين الاسم هو ذلك الاسم المبهم كعشرين ديناراً ، ولبين النسبة المسند من فعل أو شبهه كطاب نفساً وهو طيب أبوة (المفسر) « بكسر السين (٤) » أى المبين (لما انبههم من الذوات) أو من النسب . فهو ضربان : مفسر لمفرد وهو مارفع (٥) ابهام اسم قبله مجمل الحقيقة ، ومفسر لنسبة . فالثانى وهو على قسمين محول وغير محول . والمحول على ثلاثة أقسام : محول عن الفاعل نحو (قولك : تصيب زيد عرقاً . وتفقاً) أى امتلاً (بكر شحماً ، وطاب محمد نفساً) واشتعل الرأس شيباً أى شيب الرأس . فعرقاً تمييز لإبهام نسبة التصيب الى زيد ، وشحماً تمييز لإبهام نسبة التفقؤ الى بكر ، ونفساً تمييز لإبهام نسبة الطيب الى محمد . وأصل الكلام : تصيب عرق زيد ، وتفقاً شحماً بكر ، وطابت (٦) نفس محمد ، فحول الإسناد عن المضاف الى المضاف إليه فحصل إبهام فى النسبة فجاء بالمضاف الذى كان فاعلاً وجعل تمييزاً . والباعث على ذلك أن ذكر الشيء مبهماً ثم ذكره (٧) مفسراً أو وقع فى النفس . ومحول عن المفعول نحو : « وفجرنا الأرض عيونا (٨) » أى عيون الأرض ففعل فيه مثل ما تقدم . ومحول عن مضاف غيرهما وذلك بعد أفعل التفضيل المخبر به عما هو مغاير للتمييز كقولك : زيد أكثر علماً . أصله علم زيد

(١) التمييز : ميز ، والميز التمييز بين الأشياء . تقول : مزت بعضه عن بعض فأنما أميزه ميذاً ، وقد أماز بعضه عن بعض ومزت الشيء أميزه ميذاً عزلته وفرزته . وكذلك ميزته تمييزاً . وتميز القوم وأمازوا صاروا فى ناحية . ويقال : أماز القوم إذا تميز بعضهم من بعض اللسان (ميز) ٢٨٠/٧ .

- (٢) سورة يس آية (٥٩) .
- (٣) سورة الملك آية (٨) .
- (٤) غير موجودة فى (ز) .
- (٥) ما وقع (ق) وهو تحريف .
- (٦) طاب (ز) .
- (٧) نكر (ز) .
- (٨) سورة القمر آية (١٢) .

أكثر . وقوله تعالى « أنا أكثر منك مالا (٦) واعز نفرا (١٠) » أصله : مالى أكثر فحذف المضاف وهو المال وأقيم المضاف إليه وهو ضمير المتكلم مقامه فارتفع . وانفصل فصار : أنا أكثر منك . ثم جىء بالمحذوف وجعل تمييزا .
 فإن كان الواقع بعد أفعل التفضيل هو عين المخبر عنه وجب خفضه بالإضافة كقولك مال زيد أكثر مال إلا إن كان أفعل مضافا الى غيره فينصب نحو : زيد أكثر الناس مالا . وغير المحول نحو : امتلأ الإناء ماء وهو قليل . الأول أى تمييز الذات له مظهر يقع بعدها : أحدها : المقادير وهى ثلاثة أمور : المساحات كجريب نخلا . والكيل : كصاع تمر والوزن : كمنوين عسلا .
 الثانى : العدد نحو قوله تعالى « إني رأيت أحد عشر كوكبا (١١) » « وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا (١٢) » « فأنزلنا من السماء اثنتا عشرة عينا (١٣) » « وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا (١٤) » « وواعدنا موسى ثلاثين ليلة (١٥) » « فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاما (١٦) فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا (١٧) » « واختار موسى قومه سبعين رجلا (١٨) » « فاجلدوهم ثمانين جلدة (١٩) » « إن هذا أخى له تسع وتسعون نعجة (٢٠) » وقوله ﷺ « إن لله تسعة وتسعين اسما (٢١) » وقولك : (اشتريت عشرين غلاما ، وملكيت تسعين نعجة) فغلاما تمييز للابهام الحاصل فى ذات عشرين ، ونعجة تمييز للابهام الحاصل فى ذات تسعين لأن أسماء الأعداد مبهمة لكونها صالحة لكل معدود . ومن تمييز العدد تمييز (٢٢) كم الاستفهامية « لأن كم فى العربية كناية عن عدد مجهول الجنس ، والمقدار : وهى على ضربين استفهامية (٢٣) بمعنى أى عدد (٢٤) ويستعملها « من يسأل عن كمية الشيء ، وخبرية بمعنى كثير ويستعملها (٢٥) » من يريد الافتخار والتكثير .

-
- (٩) غير موجودة فى (١) .
 (١١) سورة يوسف آية (٤) .
 (١٢) سورة الاعراف آية (١٦) .
 (١٤) غير موجودة فى نسخة (ظ . ق . د . ز) وهى من سورة المائدة (١٢) .
 (١٥) سورة الاعراف آية (١٤٢) .
 (١٦) سورة العنكبوت آية (١٤) .
 (١٧) سورة المجادلة آية (٤) .
 (١٨) سورة الاعراف آية (١٥٥) .
 (١٩) سورة النور آية (٤) .
 (٢٠) سورة ص آية (٢٣) .
 (٢١) رواه البخارى فى الدعوات الباب (٦٩) ورواه مسلم فى كتاب الذكر الحديث (٥ ، ٦) ورواه ابن حجة فى كتاب الدعاء الباب (١٠) .
 (٢٢) غير موجودة فى (ق) .
 (٢٣) من قوله « لأن كم ... استفهامية » غير موجودة فى (ق) .
 (٢٤) عدده (ق) .
 (٢٥) من قوله « من يسأل ... » ويستعملها « غير موجودة فى (ز) .

وتمييز الاستفهامية منصوب مفرد تقول : كم عبدا (٢٦) ملكت ؟
وكم دارا (٢٧) بنيت ؟

وتمييز الخبرية مجرور دائما • ثم تارة يكون مجموعا كتمييز العشرة
فما دونها تقول : كم عبید ملكت كما تقول : عشرة (٢٨) أعبد ملكت ، وسبعة
أعبد أعتقت • وتارة يكون مفردا كتمييز المائة فما فوقها تقول : كم عبد
ملكنت ؟ : مائة عبد أعتقت ، وألف عبد ملكت • ويجوز خفض تمييز
الاستفهامية إذا دخل عليها حرف جر تقول بكم دينار اشتريت ؟ والجار له
من مضمرة لا الإضافة خلافا للزجاج (٢٩) •

الثالث من مظان تمييز المفرد مادل على مماثلة نحو قوله تعالى
« ولو جئنا بمثله مددا (٣٠) » • وقولهم : إن لنا أمثالها إيلا • أو غيرية :
نحو : إن لنا غيرها إيلا (٣١) « أو تعجب : نحو : شدره فارسا • وجعل
بعضهم الواقع بعد مادل على تعجب من مميز النسبة • (وزيد أكرم منك
أبا وأجمل منك وجهها) ليس هذا من هذا القسم وإنما هو من قسم تمييز
النسبة فكان الأحسن تقديمه على ذكر العدد ، وشرط نصب التمييز الواقع
بعد اسم التفضيل أن يكون فاعلا في المعنى كما في هذين المثالين • ألا ترى
أنك لو جعلت مكان اسم التفضيل فعلا • وجعلت التمييز فاعلا وقلت : زيد
أكرم أبوه وأجمل وجهه لصح • وإنما قلنا انهما من تمييز النسبة لأن الأصل
أبو زيد أكرم منك ووجهه أجمل منك فحول الإسناد عن المضاف الى المضاف
إليه وجعل المضاف تمييزا ، فصار زيد أكرم منك أبا وأجمل منك
وجهها • فزيد مبتدا ، وأكرم خبره ، ومنك متعلق بأكرم ، وأبا منصوب
على التمييز • وأجمل معطوفا على أكرم • ومنك متعلق بأجمل ووجهها تمييز •

(٢٦) عبد (ق) وهو تحريف •

(٢٧) دار (ر) وهو تحريف •

(٢٨) غير موجودة في (ق) •

(٢٩) انظر شرح قطر الندى ص ٢٢ •

(٣٠) سورة الكهف آية (١٠٩) •

(٣١) العبارة غير موجودة في (د) •

(ولا يكون) أى التمييز (إلا نكرة) خلاف للكوفيين وابن الطراوة (٣٢)
ولا حجة لهم فى قوله :

..... ٠٠ وطبت النفس ٠٠ (٣٣)

لإمكان حمل آل على الزيادة ويكون (٣٤) بعد تمام الكلام كما تقدم . وبعد تمام الاسم كما فى المعدادات والمكيلات والموزونات . ومن شروط التمييز أن يكون جامدا . وجميع مواطن التمييز تقدر فيها من فهى من خواص التمييز . كما أن التقدير بفى من خواص الظرف . والتقدير بفى كذا من خواص الحال . والتقدير باللام من خواص المفعول . ولا يجوز إظهار (٣٥) من (٣٦) فى مسائل : إحداها (٣٧) : تمييز العدد كعشرين درهما . والثانية : ما كان فاعلا فى المعنى إن كان محولا عن الفاعل صداعة كقولك : طاب زيد نفسا ، أو عن مضاف غيره نحو : زيد أكثر مالا إن أصله مال زيد أكثر . والثالثة : التمييز (٣٨) المحول عن المفعول كغرس الأَرْض شجرا . ويجوز إظهارها فيما سواها نحو : قفيز من بر . ومذوان من عسل . ولا يجوز

(٣٢) انظر شرح التصريح على التوضيح ١/٣٩٤ .

وابن الطراوة : هو سليمان بن محمد بن عبد الله الملقب بن الطراوة . كان نحريا ماهرا . وأديبا بارعا يقرض الشعر وينشره الرسائل . سمع على الأعلام كتاب سيبويه . وعلى عبد الملك بن السراج . له آراء فى النحو تارد بها . وخالف فيها جمهور النحاة . وكان مبرزاً فى علوم اللسان نحوا ولغة وأديبا . تجول كثيرا فى بلاد الأندلس . ألف : الترشيح فى النحو . وهو مختصر . والمقدمات على كتاب سيبويه . ومقالة فى الاسم والمسمى . قرئ فى رمضان سنة ٥٢٨هـ (انظر البغية ٢٦٢) .

(٣٣) القائل : رشيد بن شهاب البكرى . وهو من الطويل . وتمايم البيت :

رأيتك لما أن عرفت جالدا
رضيت وطبت النفس يا زيد عن عمرو

الشاهد فى قوله : « طبت النفس » حيث جاء التمييز « النفس » معرفا بال التعريف ، والمفروض أن يكون نكرة وقد جاء هنا للضرورة . وفيه أقوال كثيرة . وقد استشهد به أوضح المسالك رقم ٦٢ . شواهد العينى ١/٥٠٢ . ٢/٢٢٥ . شرح التصريح ١/١٥١ . الدرر ١/٥٣ . شرح المفصلية ٦١٥ . الإثمنى ١/١٨٢ . الجمع ١/٨٠ . ابن عقيل ١/١٥٨ . شرح ألفية ابن معطى ١/٢٦٩ .

(٣٤) ولا يكون (ق) .

(٣٥) غير موجودة فى (ق) .

(٣٦) فى التمييز (ق ، ظ) .

(٣٧) إحداها (ق) ، أحدها (د ، ظ) .

(٣٨) غير موجودة فى (ق) .

تقديم التمييز على « المميز منه ولا على (٣٩) » العامل سواء أكان (٤٠) اسما أم فعلا متصرفا أو غير متصرف . وقد يقع التمييز مؤكدا غير مبين لذات ولا نسبة كالحال نحو قوله تعالى : « إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا (٤١) » وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة (٤٢) » وقول أبى طالب :

ولقد علمت بأن دين محمد من خير أديان البرية دينا (٤٣)
ومنه قول الشاعر :

والتغليبيون بنس الفحل فحلهم فحلا (٤٤)

^١ وسيبويه (٤٥) يمنع أن يقال : نعم الرجل رجلا زيد .

وتأولوا له فحلا فى البيت على أنه حال مؤكدة .

والشواهد على جواز المسألة كثيرة فلا حاجة الى التأويل ودخول الحال :

• (٣٩) غير موجودة فى (ق) .

• (٤٠) كان (ط ، ق ، ز) .

• (٤١) سورة التوبة اية (٣٦) .

• (٤٢) سورة الأعراف اية (١٤٢) .

(٤٣) القائل : أبر طالب عم النبى ﷺ . انظر الخزانة ٩/٤ . ١١٠ الشاهد فى قوله « دينا » حيث وقعت تمييزا مؤكدا لما قبلها وغير مبين لذات ولا نسبة . وقد استشهد به كل من : العيني ٨/٤ . وفى القطر رقم ١٠٧ . وفى حاشية السجاعي ٩٢/١ .

(٤٤) تمام البيت :

والتغليبيون بنس الفحل فحلهم فحلا وامهم زلاء منطليق

القائل : جرير بن عطية يهجو به الأخطل من قصيدة طويلة . انظر ديوانه ص ٣٩٥ .

الشاهد فى قوله « فحلا » فإنه تمييز جئ به للتوكيد وذلك لفهم معناه مما سبقه . وهناك شاهد آخر حيث اجتمع التمييز مع الفاعل الظاهر فى باب (نعم وبئر) وهذا ما لا يجيزه سيبويه وجمهور النحاة ، وعندهم أن الفاعل فى باب نعم إذا كان اسما ظاهرا اكتفى به ، وإذا كان ضميرا مستترا فيه وجب تمييزه بنكرة .

وقد استشهد به كل من : ابن عقيل رقم ٢٧١ ، وقطر الندى رقم ١٠٨ ، والاشموني ٢٤/٣ . والدرر اللوامع ١١٢/٢ ، وهمع الهوامع ٨٦/٢ ، والتصريح ٩٦/٢ .

(٤٥) انظر سيبويه ٢٠١/١ .

باب الاستثناء

وهو الإخراج بإلا أو إحدى أخواتها تحقيقا أو تقديرا . وقال بعضهم هو إخراج ما بعد (إلا أو إحدى أخواتها من حكم ما قبلها وادخاله في النفي . وإن شئت قلت : هو إخراج بعض من كل بإلا أو إحدى أخواتها . انتهى . وهو على قسمين : متصل بأن يكون ما بعد أداة الاستثناء من جنس ما قبلها . وهو الأصل (٢) . وكذا اقتصر عليه المصنف في التمثيل . ومنفصل (٣) ويسمى أيضا منقطعا وهو الذي يكون من غير الجنس . (وحروف الاستثناء) أي أدواتها وسمائها حروفا تغليا وسيأتي بيان ذلك (ثمانية) وهي (إلا) وهي حرف باتفاق . (وغير وسوى) كرضى (وسوى) كهدى (وسواء) كسماء على الأفصح . وهذه الأربعة أسماء (وخلا وعدا وحاشا) وفيها ثلاث لغات : إحداها (٤) : إثبات ألفها . الثانية : اثبات الأولى واسقاط الثانية . الثالثة : عكس هذه . وهذه الثلاثة تستعمل تارة أفعالا وتارة حروفا . وهذه الثمانية ترجع الى ستة لأن سوى كرضى وسوى كهدى وسواء كسماء بالحقيقة شيء واحد ، وبقي لسوى لغة رابعة وهي سواء كبناء وتركها المصنف لغرابتها . ولما ذكر أدوات الاستثناء ، بدأ بحكم إلا لأنها أم الباب إذ كل الأدوات سواها تقدر بها فقال (فالمستثنى بإلا ينصب) بها وجوبا على الاستثناء (إذا كان الكلام) قبلها (تاما) بأن ذكر فيه المستثنى منه (موجبا) بفتح الجيم بأن لا يسبقه نفي ولا شبهه سواء كان الاستثناء متصلا (نحو : قام القوم إلا زيدا) (وخرج الناس إلا عمرا) . وقوله تعالى « فشربوا منه إلا قليلا منهم » (٥) . أم منفصلا كقولك قام القوم إلا حمارا . (وإن كان الكلام) قبل إلا (منفيا) بأن تقدم عليه نفي (تاما) بأن ذكر فيه المستثنى منه (جاز فيه) أي المستثنى إن كان متصلا (البديل) من المستثنى منه . بدل بعض من كل سواء كان المستثنى منه مرفوعا أم منصوبا أم مخفوضا . وهذا أجود (والنصب) بالا (على الاستثناء) وهو (٦) عربى جيد (نحو : ما قام أحد إلا زيد) بالرفع على البديل من أحد (وإلا زيدا) بالنصب بإلا على الاستثناء . وقوله تعالى : « ما فعلوه إلا

(١) ماعدا (ز ا) .

(٢) الامثل (ق ، ز) .

(٣) والمنفصل (د) .

(٤) أحدها (ظ ، ز ا) .

(٥) سورة البقرة آية (٢٤٩) « ومنهم » غير موجودة في (ق) .

(٦) وبلا (ق) .

قليل (٧) ، بالرفع على البدل من الواو في فعلوه . وبالنصب على الاستثناء .
وقولك : ما رأيت القوم إلا زيدا بالنصب لا غير سواء . إجماعه بدلا من
المنصوب . أم منصوبا بدلا على الاستثناء . ويظهر اثر ذلك في الناصب
له ما هو وفي تقدير الضمير فعلى تقدير أن يكون بدلا فالناصب له رأيت
مقدرا بناء على أن (٨) البدل على نية تكرار العامل وهو الصحيح .

ويجب تقدير الضمير أى إلا زيدا منهم ، وعلى تقدير أن يكون منصوبا
على الاستثناء يكون الناصب إلا على ما صححه ابن مالك (٩) ، ونسبه الى
سيبويه (١٠) والمبرد (١١) والجرجاني (١٢) . ولا يحتاج الى تقدير ضمير .
وقولك : ما مررت بالقوم إلا زيد بالجر على البدل وإلا زيدا بالنصب على
الاستثناء . ومثل النفي فيما ذكر شبهه وهو النهى والاستفهام . فالنهي
نحو قوله : تعالى : « ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك (١٣) » قرأ ابو عمر (١٤)
وابن كثير (١٥) بالرفع على البدل من أحد . وقرأ الباقر بالنصب على

(٧) سورة النساء آية (٦٦) .

(٨) غير موجودة في (ز) .

(٩) انظر التسهيل ص ١٠١ ، وشرح التصريح على التوضيح ٣٦٢/١ .

(١٠) سيبويه ٣٦٠/١ - ٣٦٣ .

(١١) المرجعان السابقان . والمبرد : هو محمد بن يزيد بن عبد الاكبر الأزدي
البصري أبو العباس المبرد ، إمام العربية ببغداد في زمانه أخذ عن المازني وأبي حاتم
المجستاني ، روى عنه إسماعيل الصغار ونفطويه والصولي ، وكان فصيحاً بليغاً
مفوها ثقة إخبارياً علامة ، صاحب نوادر وطرافة ، وكان جميلاً لا سيما في صباه .
قال السيرافي في طبقات النحاة البصريين ، وهو من شمالة قبيلة من الأزدي . له
مؤلفات كثيرة ، ولد سنة ٢١٠ هـ وتوفي سنة ٢٨٥ هـ . انظر البغية ١١٦ ، ومعجم
الادباء ج ٨ . وانظر رأى المبرد في هذا الموضوع : المقتضب ٢٨٩/٤ - ٢٩٠
وسيبويه ٣٦٠/١ .

(١٢) انظر المرجعين السابقين . والجرجاني : هو عبد القاهر بن عبد الرحمن
الجرجاني النحوي الإمام المشهور ، أخذ النحو عن ابن أخت الفارسي ولم يأخذ عن
غيره ، لأنه لم يخرج من بلده ، وكان من كبار أئمة العربية والبيان ، شافعيًا ، أشعريًا .
صنف : المغنى في شرح الإيضاح ، المقتصد في شرحه ، إعجاز القرآن الكبير والصغير ،
الجميل توفي سنة ٤٧٤ هـ . انظر البغية ، معجم الادباء .

(١٣) سورة هود آية (٨١) .

(١٤) هو زيان بن العلاء بن عمار بن العريان ، الإمام أبو عمرو بن العلاء التميمي
المازني البصري أحد القراء السبعة ، كان أعلم الناس بالقرآن والعربية مع الثقة والأمانة
والدين ، ولد بمكن سنة ٦٨ ومات بالكوفة سنة ١٥٤ هـ . انظر : العبر ٢٢٣/١ ، معجم
الادباء ١٥٦/١١ البداية والنهاية ١١٢/١٠ .

(١٥) هو أبو سعيد عبد الله بن كثير . . . إمام أهل مكة في القراءة ، وقيل له
الداري لأنه كان عطاراً والعرب تسميه دارياً نسبة إلى دارين موضع بالبحرين يجلب منه

الاستثناء وفيه وجهان : أحدهما أن يكون مستثنى « من أحد ، وجاءت قراءتهم على المرجوح ، والثاني أن يكون مستثنى (١٦) » من أهلك فيكون النصب واجبا . والاستفهام نحو قوله تعالى : « ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون (١٧) » قرأ الجميع بالرفع على البديل من الضمير فى يقنط ، ولو قرىء إلا الضالين بالنصب على الاستثناء لجاز ، ولكن القراءة سنة (١٨) متبعة وإذا تعذر البديل « على اللفظ أبدا (١٩) » على المحل نحو : لا إله إلا الله ونحو ما فيها من أحد إلا زيد برفعهما . وليس زيد بشيء « إلا شيئا (٢٠) » لا يعبا به بالنصب لأن لا (٢١) الجنسية لا تعمل فى معرفة ولا موجب . ومن والباء الزائدتان كذلك . وأما إن كان الاستثناء منقطعا « فإن لم يمكن تسلط العامل على المستثنى (٢٢) » وجب النصب اتفاقا نحو : ما زاد (٢٣) المال إلا ما نقص ، وما نفع زيد إلا ما ضر « إذ لا يقال زاد النقص ونفع الضر (٢٤) » وإن أمكن تسلطه فأهل الحجاز يوجبون النصب فيقولون : ما فيها أحد إلا حمارا . وبلغتهم جاء التنزيل . قال تعالى : « ما لهم به من علم إلا اتباع الظن (٢٥) » . واجتمعت (٢٦) السبعة على النصب ، وبنو تميم يجيزون البديل ويختارون النصب . وإذا تقدم المستثنى « على المستثنى (٢٧) » منه وجب نصبه مطلقا متصلا كان أو منفصلا . (وإن كان الكلام ناقصا) بأن لم يذكر فيه المستثنى منه وتقدم عليه نفي أو شبهه (كان) المستثنى (على حسب العوامل) المقتضية له من رفع ونصب وخفض ،

=

الطبيب ، ولد بمكة سنة خمس وأربعين ، رلقى بها عبد الله بن الزبير وأبا أيوب الأنصارى وأنس بن مالك وروى عنهم وكان ابن كثير فصيحا بليغا أبيض اللحية طويلا أسمر جسيما يخضب بالحناء . ذا سكينه ووقار ، توفي سنة ١٢٠ هـ . انظر : طيبة النشر ص ٧ ، العبر فى خبر من غبر ١/١٥٢ . مفتاح السعادة ٢٩/٢ .

(١٦) من قوله : « من أحد مستثنى » غير موجودة فى الأصل (ز) ، والأصح وجودها .

(١٧) سورة الحجر آية (٥٦) .

(١٨) منه (ق) وهو تحريف .

(١٩) غير موجودة فى (ق) .

(٢٠) غير موجودة فى (ق) .

(٢١) غير موجودة فى (ق) .

(٢٢) من قوله « فإن المستثنى » سقطت من (د) .

(٢٣) سقطت من (ز) .

(٢٤) سقطت من (ظ) .

(٢٥) سورة النساء آية (١٥٧) .

(٢٦) أجمعت (ظ ، د ، ز) .

(٢٧) غير موجودة فى (ق) .

والنفي عمل إلا ، فان كان ما قبل إلا يطلب فاعلا رفعت المستثنى على الفاعلية (٢٨) نحو (ما قام إلا زيد) وما خرج إلا عمرو ، (و) ان كان ما قبل إلا يطلب مفعولا نصبت المستثنى على المفعولية نحو : (ما ضربت إلا زيدا) وما أكرمت إلا عمرا • قال الله تعالى : « ما تعبدون من دونه إلا أسماء سميتموها (٢٩) » وإن كان ما قبل إلا يطلب جارا ومجرورا يتعلق به خذفت المستثنى بحرف جر نحو (ما مررت إلا بزيد) وما ذهبت إلا بعمر • ويسمى الاستثناء حينئذ مفرغا لأن ما قبل إلا تفرغ (٣٠) للعمل فيما بعدها ، والاستثناء فى ذلك كله من اسم عام محذوف • فتقدير ما قام إلا زيد • ما قام أحد إلا زيد ، وكذا (٣١) الباقي •

(والمستثنى بغير وسوى) بكسر السين (وسوى بضمها) مع القصر فيهما (وسواء) بالمد وفتح السين أفصح من كسرهما (مجرور) بإضافة غير وسوى وسوى وسواء إليه (لا غير) • أى لا يجوز فيه غير الجر ، وحذف المصنف ما اضيف إليه غير وبنائها على الضم تشبيها بقبل وبعد • وتعرب غير وسوى وسوى وسوا بما يستحقه الاسم الواقع بعد إلا فى ذلك الكلام من وجوب النصب بعد الكلام التام الموجب ومن جواز الاتباع والنصب بعد الكلام (٣٢) التام المنفى ، وشبهه • ومن وجوب النصب فى المنقطع الذى لا يمكن تسلط العامل عليه • ومن وجوب النصب فى المنقطع الممكن (٣٣) فيه ذلك عند (٣٤) الحجازيين ، وجواز الإتيان والنصب عند بنى تميم • ومن الإجراء (٣٥) على حسب العوامل فى النقص المنفى ، وشبهه • وما تقرر من إعراب سوى إعراب غير هو ما عليه الزجاجى (٣٦) وابن مالك (٣٧) وجماعة • وقال سيبويه (٣٨) والجمهور هى ظرف •

(المستثنى بخلا ، وعدا ، وحاشا يجوز نصبه وجره) والنصب بعدا وخلا أكثر • وحاشا بالعكس • فأما النصب فعلى أن هذه الأدوات أفعال ،

(٢٨) الفاعل (ظ) •

(٢٩) سورة يوسف آية (٤٠) •

(٣٠) حينئذ (د) وللعمل سقطت من (ق) •

(٣١) ولذلك (ز ا) •

(٣٢) أسقطت من (ز) •

(٣٣) الممكن (ق) •

(٣٤) أهل (ق) •

(٣٥) جرا (ق) •

(٣٦) انظر الجمل ص ٢٣٦ ، وشرح التصريح على التوضيح ١/٣٦٢ •

(٣٧) انظر التسهيل ص ١٠٦ ، وشرح التصريح على التوضيح ١/٣٦٢ •

(٣٨) سيبويه ١/٣٦٢ ، وشرح التصريح على التوضيح ١/٣٦٢ •

والفاعل مضمَر فيهما ، والمستثنى مفعول بهما (٣٩) : وأما الجر فعلى أنها حروف جر معناها الاستثناء وما (٤٠) بعدها مجرون بها نحو (قام القوم خلا زيدا) بالنصب (و) خلا (زيد) بالجر (وعدا عمرا) بالنصب (و) عدا (عمرو) بالجر ، وحاشا زيدا بالنصب وحاشا زيد بالجر . والمستثنى بليس ولا يكون وما خلا وما عدا منصوب لا غير نحو قولك : قاموا ليس زيدا ، « ولا يكون زيدا (٤١) » وما خلا زيدا ، وما عدا زيدا . وقوله عَلَيْهِ السَّلَامُ « ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا ليس السن والظفر (٤٢) » وقول الشاعر :

ألا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل (٤٣)

وقوله :

تمل الندامي ما عداني فإنتى بكل الذى يهوى نديمى مولع (٤٤)

(٣٩) مفعوليهما (ق) وهو تحريف .

(٤٠) وما وقع (ز) .

(٤١) غير موجودة فى (د) .

(٤٢) رواد البخارى فى كتاب الشركة الباب (٣ ، ١٦) وفى الجهاد الباب (١٩١) وفى الذبائح الباب (١٥ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٧) ورواد مسلم فى صحيحه فى كتاب الأضاحى الحديث (٢٠) ورواد أبو داود فى سننه وفى كتاب الأضاحى الباب (١٥) ، ورواد الترمذى فى كتاب الصيد الباب (١٨) ورواد النسائى فى الضحايا الباب (١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٦) .

(٤٣) القائل : لبید بن ربیعۃ .

انظر : ديوانه ص ٢٥٦ ، الخزانة ٥/١ ، ٣٤١ ، أمالى بن الشجرى ٢٥/١ ، ٤٩/٢ وكتاب النوادر ٤٨١/٢ ، الشوارد ٤٠١ .

الشاهد فى قوله « ما خلا الله » حيث ورد بنصب لفظ الجلالة بعد ما خلا فدل ذلك على أن الاسم الواقع بعد ما خلا يكون منصوبا وذلك لأن ما هذه مصدرية ، وما المصدرية لا يكون بعدها إلا فعل فوجب أن تكون خلا هنا فعلا وما بعدها منصوب على أنه مفعول به ، وفاعله واجب الاستتار .

وقد استشهد به كل من : أوضح المسالك رقم ٢٦٨ ، وقطر الندى رقم ١١٠ ، والمغنى رقم ٢٠٥ ، وشذور الذهب رقم ١٢٢ ، وشرح المفصل ١١٤/٥ ، والأشمونى ١٥٧/٤ ، ومع الهوامع ١٨٥/٢ ، والتصريح ٢٧٥/١ ، والدرر اللوامع ٢/١ ، وشرح شواهد المغنى ٣٩٢/١ ، ٥٣١/٢ ، وحاشية السجاعى ص ٩٥ .

(٤٤) القائل : غير معروف . انظر الخزانة ٣٦٢/١ ، ١٣٤/٣ .

الشاهد فى قوله : « ما عدانى » حيث جاءت عدا فعلا لسبقها بما المصدرية ولجئء نون الوقاية فيها قبل ياء المتكلم ، وهذا لا يأتى إلا مع الفعل وما بعدها يعرب مفعولا . وياء المتكلم فى (ما عدانى) مفعول به مبنى على السكون فى محل نصب . وقد استشهد به كل من : أوضح المسالك رقم ٢٦٨ ، شذور الذهب رقم ١٢٢ ، والأشمونى ١٦٤/٢ ، ومع الهوامع ٢٣٢/١ ، والتصريح بمضمون التوضيح ١١٠/١ ، ٣٦٤ .

فالياء فى موضع نصب بدليل لحاق نون الوقاية قبلها ، وانتصابه بعد ليس ولا يكون على أنه خبرهما (٤٥) ، واسمهما (٤٦) مستتر فيها ، « وبعد ما خلا وما عدا على أنه مفعولهما ، والفاعل مستتر فيهما (٤٧) » .
وانما وجب النصب بعد ما خلا وما عدا عند الجمهور لأن ما الداخلة عليهما مصدرية وهى لا تدخل إلا على الجمل الفعلية . وقد يجر ما بعدها على تقدير أن ما زائدة وفيه شذوذ . فإن المعهود فى زيادة ما مع حرف الجر أن لا (٤٨) تكون قبل الجار والمجرور بل بينهما كما فى قوله تعالى « عما قليل ليصبحن نادمين (٤٩) » « فيما نقضهم ميثاقهم (٥٠) » . وأما حاشا فلا تصحب ما .

(٤٥) خبرها (ق) .

(٤٦) واسمها (ق) .

(٤٧) من قوله « وبعد ... » فيهما ، غير موجودة فى (ز ا) .

(٤٨) غير موجودة فى (ق) .

(٤٩) سورة المؤمنون آية (٤٠) .

(٥٠) سورة النساء آية (١٥٥) .

باب لا

اعلم أن لا على قسمين زائدة وغير زائدة ، فالزائدة دخولها فى الكلام كخروجها نحو قوله تعالى « ما منعك ألا تسجد (١) » بدليل الآية الأخرى ما منعك أن تسجد (٢) وغير الزائدة نافية وغير نافية وغير النافية ناهية نحو قوله تعالى « لا تحزن إن الله معنا (٣) » ودعائية نحو قوله تعالى « ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا (٤) » « لا تؤاخذنا (٥) » ، والنافية على قسمين عاملة وغير عاملة وغير العاملة عاطفة نحو جاء زيد لا عمرو وغير عاطفة نحو قولك ما قام زيد ولا عمرو ، وقوله لا يزال الله محسنا إليك وهذه معانها الدعاء .

والعاملة على قسمين عاملة عمل ليس فترفع الاسم وتنصب الخبر ونبنى الوحدة ولها أربعة شروط أن يكون اسمها وخبرها نكرتين وأن لا يتقدم خبرها على اسمها ، وأن لا يتقدم معمول خبرها على اسمها (٦) « إلا إن كان المعمول ظرفا أو جارا أو مجرورا وأن لا ينتقض نفيها بالـ (٧) كقول الشاعر :

تعز فلا شيء على الأرض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا (٨)

وعملها (٩) هذا العمل قليل جدا .

-
- (١) سورة الأعراف آية (١٢) .
 - (٢) سورة ص آية (٧٥) .
 - (٣) سورة التوبة آية (٤٠) .
 - (٤) سورة ال عمران آية (٨) .
 - (٥) ربنا (ق) سورة البقرة آية (٢٨٦) .
 - (٦) غير موجودة فى (د) .
 - (٧) غير موجودة فى (ق) .
 - (٨) القائل : غير معروف . انظر الخزانة ٥٣٠/١ .
- المعنى : كل شيء فى هذه الدنيا مضيره الى الزوال ، وما كتبه الله ستتاله ولو اعترضت كل قوى البشر .

الشاهد فى قوله : « لا شيء باقيا » « ولا وزر واقيا » حيث عملت لا النافية للجنس عمل ليس فرفعت اسما وهو « شيء » وزر « ونصبت الخبر وهو « باقيا وواقيا » . وقد استشهد به كل من . الأسمونى رقم ٢٦٦ ، وأوضح المسالك رقم ١٠٨ ، وشذور الذهب رقم ٩٢ ، وابن عقيل رقم ٧٩ ، وقطر الندى رقم ٥١ ، ومغنى اللبيب ٢٤٠ ، والدرر اللوامع ٩٧/١ وشرح شواهد المغنى ٦١٢/٢ ، والتصريح على التوضيح ١٩٩/١ ، ومنار السالك ٢٤٣/١ .

(٩) وأعملها (ق) وهو تحريف .

وعاملة عمل إن فتنصب الاسم وترفع الخبر والكلام الآن فيها وشرطها
أن تكون نافية للجنس وأن يكون نفيه نصا وأن لا يدخل عليها جر .

(إعلم) بكسر الهمزة (أن لا) هذه (تنصب النكرات) وجوبا لفظا
أو محلا (بغير تنوين إذا باشرت) لا (النكرة) بأن لم يفصل بينهما فاصل
(ولم تتكرر (١٠) لا) فعلم أن اسمها لا بد أن يكون نكرة متصلة بها ويشترط
أيضا أن يكون خبرها نكرة فتنصب النكرة بغير تنوين إذا كانت مضافة
لمثلها نحو لا صاحب علم ممقوت ولا صاحب جود مذموم . وتنصبها لفظا
إذا كانت شبيهة بالمضاف بأن اتصل بها شيء من تمامها إما مرفوع بها
نحو لا قبيحا فعله ممدوح أو منصوب بها نحو لا طالعا سيرة حاسر . أو
مخفوض بخافض متعلق بها نحو لا خيرا من زيد عندنا . ويتم بذكر المنصب
حكم هذه . وتنصبها محلا إذا كانت مفردة عن الإضافة وشبهها سبي مضافة
معهما على ما تنصب به فإن كانت مفردة أو جمع تكسير بيت على النسخة
نحو (لارجل) أو لا رجال (١١) (فى الدار) فلا حرف نثنى ورجل أو رجال
اسمها مبنى معها على الفتح وموضعه نصب بلا ، وفى الدار خبرها . وذهب
جماعة من البصريين إلى أن رجل ونحوه منصوب لفظا من غير تنوين وهو
ظاهر كلام المصنف ونسب إلى سيبويه (١٢) وإن كانت مثناة أو جمع مذكر
سالما (١٣) بنيت على الياء تقول : لا رجلين ولا مسلمين عندى . وإن كانت
جمع مؤنث سالما (١٤) بنيت على الكسرة وقد تبنى على الفتحة نحو
لا مسلمات فى الدار . وفهم من كلامه أنها إذا لم تباشر النكرة أو تكررت
لا يجب النصب بها وهو كذلك ، وسيأتى حكمه (فإن لم تباشرها) بأن
فصل بينهما فاصل أو باشرت معرفة (وجب الرفع) على الابتداء لزوال
علة عملها وهى اتصالها بالنكرة « وصيرورتها (١٥) معها » كالشئ الواحد
وجب تكرار لا نحو (لا فى الدار رجل ولا امرأة) وقوله تعالى « لا فيها
غول ولا هم عنها ينزفون (١٦) » وقولك لا زيد فى الدار ولا عمرو (فإن
تكررت لا مع مباشرة النكرة) نحو لا حول ولا قوة (جاز إعمالها وإلغاؤها)
فالإعمال (نحو لا رجل فى الدار ولا امرأة) بفتح رجل ورفع امرأة بالتنوين

(١٠) تكرر (ظ) .

(١١) ولا (د ، ز) .

(١٢) سيبويه ٢٤٥/١ .

(١٣) سالم (ق) .

(١٤) الكسر (ز) .

(١٥) وصيرورتها معا (ز) .

(١٦) سورة الصافات آية (٤٧) .

إما على أن لا (١٧) الثانية بمعنى ليس أو بالعطف على محل لا مع اسمها وهو رفع (١٨) بالابتداء ، وتكون لا الثانية زائدة ، أو نصبها بالتثنية بالعطف على محل اسمها وحده وجعل الثانية زائدة أو فتحها بلا تنوين على الأعمال فيها (وإن شئت قلت) على الإلغاء (لا رجل فى الدار ولا امرأة) برفع رجل بالتثنية إما على أن لا بمعنى ليس والمرفوع اسمها والخبر مقدر أو مهيأة والمرفوع مبتدأ سوغه الذنى والخبر محذوف و برفع امرأة بالتثنية على الوجهين المذكورين أو بالعطف على الأول ويفتحها بلا تنوين على الأعمال ولا نصب لعدم ما يعطف عليه والحاصل أن فى النكرة بعد لا الثانية (١٩) خمسة أوجه ثلاثة مع فتح (٢٠) الأولى وإثنان مع رفعها وإذا كان اسم لا مفردا أو نعت بمفرد ولم يفصل بينهما فاصل نحو : لا رجل ظريف فى الدار ، جاز فى الصفة الرفع على موضع لا مع اسمها فإنهما فى موضع رفع (٢١) بالابتداء . والنصب على موضع اسمها فان موضعه نصب بلا العاملة عمل إن والفتح على تقدير أنك ركبت الصفة مع الموصوف كتركيب : خمسة عشر ثم أدخلت لا عليهما فإن فصل بينهما فاصل أو كانت الصفة غير مفردة جاز الرفع والنصب وامتنع الفتح ، فالأول نحو : لا رجل فى الدار ظريف وظريفا . والثانى : نحو : لا رجل طالع جبلا « وطالعا جبلا (٢٢) » وقد تدخل (٢٣) همزة الاستفهام على لا النافية للجنس ، ويكون عملها باقيا نحو : لا رجل (٢٤) فى الدار ، ويجوز حذف خبر لا هذه إذا دل عليه دليل عند الحجازيين ، ويجب عند التميميين والطائيين نحو أن يقال : هل من رجل قائم . فيقال لا رجل سوى فى ذلك الظرف (٢٥) والمجرور وغيرهما . قال تعالى : « ولو ترى إذ فرعوا فلا فوت (٢٦) » أى لهم « قالوا لا ضير (٢٧) » أى علينا . وأما إذا جهل فلا يجيز أحد حذفه .

(١٧) غير موجودة فى (ظ ، د) .

(١٨) غير موجودة فى (ز ا) .

(١٩) النافية (ز ا ، ق) .

(٢٠) النكرة (ز ا ، ظ) .

(٢١) غير موجودة فى (د) .

(٢٢) غير موجودة فى (د) .

(٢٣) تظهر (ق) .

(٢٤) لا (د) .

(٢٥) والجار (ق ، د) .

(٢٦) سورة سبأ آية (٥١) .

(٢٧) سورة الشعراء آية (٥٠) .

باب المنادى

بفتح الدال وهو المطلوب إقباله بحرف من حروف النداء التى هى نائبة عن فعل لا يظهر أبداً لأنه لو ظهر لكان خيراً ، والنداء طلب وحروفه ثمانية : الهمزة وأى مقصورتين (١) وممدوتين ويا وأيا وهيا ووا وتختص وا بالندبة .

وقد تستعمل يا فى الندبة بشرط أمن اللبس . فالهمزة المقصورة للقريب والبقية للبعيد أو نحوه كالتغافل والنائم . وقيل أن (٢) يا للقريب والبعيد ، وأى للقريب والهمزة لما هو أقرب ، وأيا للبعيد ، وهيا لما هو أبعد ، وقيل لمغير ذلك . وأجمع النحويون على جواز نداء القريب بما للبعيد تركيذاً ، وأنجمعوا أيضاً على منع العكس ، ويجوز حذف النداء نحو : « يوسف أعرض عن هذا (٣) » « سدفزع لكم أيها الثقلان (٤) » « وتوبوا الى الله جميعاً أيها المؤمنون (٥) » إلا مع اسم الجنس . ولو لمعين وهو اسم الإشارة والمستغاث والمندوب . والمنادى البعيد واسم الله تعالى إذا لم يعرض فى آخره الميم المشددة وما سمع (٦) من ذلك فهو قليل أو مؤول .

(المنادى خمسة أنواع : المفرد العلم) والمراد بالمفرد هنا وفى باب لا ما ليس مضافاً ولا مشبهاً به كما تقدم .

(والذكر المقصودة) بالنداء دون غيرها (والنكرة غير المقصودة) بالذات ، وإنما المقصود واحد من أفرادها (والمضاف) الى غيره (والمشبّه بالمضاف . فاما المفرد العلم والنكرة المقصودة فيبينان على الضم من غير قنوين) فى حالة الاختيار . ولو قال : يبينان على ما يرفعان « به لكان أحسن ليدخل فيه نحو : يا زيدان ويا رجلاً بالالف ويا زيدون ويا مسلمون (٧) » ، بالواو . فالمفرد العلم (نحو : يا زيد) ويا موسى . وقوله تعالى : « يا نوح قد جادلتنا (٨) » والذكر المقصودة نحو (يا رجل) ويا قاض لمعين . وقوله تعالى « يا جبال أوبى معه (٩) » هذا إذا لم تكن الذكر المقصودة موصوفة .

-
- | | |
|--|------------------------------|
| (١) المقصورتين (د) . | (٢) غير موجودة فى (ز ا) . |
| (٣) سورة يوسف آية (٢٩) . | (٤) سورة الرحمن آية (٣١) . |
| (٥) سورة النور آية (٣١) . | (٦) فيه الحذف (ظ ، ز ا) . |
| (٧) من قوله « به لكان ... » ويا مسلمون « غير موجودة فى (ق) . | |
| (٨) سورة هود آية (٣٢) . | (٩) سورة سبأ آية (١٠) . |

فان كانت موصوفة جاز نصبها . تقول يا رجلا كريما أقبل . فقد قال فى التسهيل (١٠) : ويجوز نصب ما وصف من معرف بقصد إقبال وحكاة فى شرحه عن الفراء (١١) . وأيدد بما روى من قوله عليه الصلاة والسلام فى سجوده : يا عظيما يرجى لكل عظيم (١٢) « هذا حكم النوعين الاولين . (والثلاثة الباقية (١٣)) التى هى : النكرة غير المقصودة ، والمضاف والمشبّه بالمضاف (منصوبة) وجوبا (لا غير) . أى لا يجوز فيها غير النصب ، وحق كل منادى أن يكون منصوبا لأنه مفعول (١٤) ، ولكن النصب لا يظهر (١٥) إذا كان المنادى (١٦) مبنيا وإنما يكون مبنيا إذا اشبهه الضمير بأن حل محله لأن الأصل ادعوك وادعوك (١٧) وادعوكما وادعوكم وادعوكن . وإذا كان نكرة غير مقصودة أو مضافا أو شبيها به لم يكن تقدير الضمير فى موضعه « لأن الضمير (١٨) » لا يكون نكرة غير مقصودة ولا مضافا ولا شبيها به فتعين (١٩) الإعراب .

والفرق بين النكرة المقصودة وغيرها أنك إذا رايت جماعة لم ترد أسماءهم وارتد واحدا بعينه فقلت (٢٠) يا رجل فإن أجابك غيره لم يحصل القصد ، فالقصد هو الذى يعرف ويوجب الضم . فالنكرة غير المقصودة نحو قول الواعظ : يا غافلا والموت يطلبه ، وإذا لم يقصد غافلا بعينه ، والمضاف نحو : يا رسول الله ، والمشبّه بالمضاف وهو ما اتصل به شئ من تمام معناه وهو الذى يكون به التمام . إما أن يكون اسما مرفوعا بالمنادى كقولك : يا محمودا فعله ويا حسنا وجهه ويا جميلا فعله ويا كثيرا برده ، أو منصوبا به كقولك « يا طالعا جبلا ، أو مخفوضا بخافض متعلق به كقولك (٢١) « يا رفيقا بالعباد ، ويا خيرا من زيد ، أو معطوفا عليه قبل النداء كقولك : يا ثلاثة وثلاثين فيمن سميته بذلك . ويجوز فى المنادى أيضا أن يفتح فتحة إتياع وذلك إذا كان علما مفردا موصوفا بأبن متصل

(١٠) انظر التسهيل ص ١٨٠ لابن مالك .

(١١) انظر حاشية الصبيان على الأشموني ١٣٨/٣ .

(١٢) لم يتمكن من العثور عليه فى كتب الحديث المعروفة ، وأظن أنه ليس حديثا .

(١٣) السابقة (ق) .

(١٤) منصوبا (ق) .

(١٥) إلا (د) .

(١٦) غير موجودة فى (ز) .

(١٧) غير موجودة فى (ز) والأصح وجودها .

(١٨) غير موجودة فى (ق) .

(١٩) فتعين (د) .

(٢٠) وقلت (ز ، ظ) .

(٢١) من قوله « يا طالعا ... كقولك » غير موجودة فى (ز) .

به مضاف الى علم كقولك يا زيد بن عمر وهو المختار عند الجمهور ، وإذا تكرر مضافا نحو : يا سعد سعد الأوس ، فالثانى واجب النصب ، والوجهان فى الأول وإذا أرادوا (٢٢) نداء ما فيه الألف واللام فلا بد أن يأتوا (٢٣) بحاجز بينهما كآن وأية وهذا نحو : يا أيها الرجل ويأيتها المرأة ، ويا هذا الرجل . والكثير أن يحجز بأى وأية . فإى منادى وهاصله (٢٤) والرجل نعت لازم لأى ، ولا يجوز فيه إلا الرفع لأنه المقصود بالنداء ، ولا يجوز إدخال حرف النداء على ما فيه الألف واللام إذ لا يعرف الاسم من وجهين إلا علم اسم الله تعالى . والأكثر أن يحذف حرف النداء (٢٥) ويعوض عنه (٢٦) الميم المشددة ولا يجوز الجمع بينهما . وقد جمع بينهما ضرورة فى قوله :

إنى إذا ما حدث المــــا أقول يا اللهم يا اللهم (٢٧)

ولا على الجمل المحكية (٢٨) وما سعى به من موصول مبدوء بأل واسم الجنس المشبه به كقوله يا الخليفة هيبة . واعلم أن توابع المبنى من النعت المضاف المقرون بال والتوكيد والنعت والبيان ، إذا كانت مفردة والمعطوف الذى فيه الألف واللام كلها ترفع وتنصب نحو : يا زيد الحسن الوجه ويا تميم الجمعون واجمعين ، ويا زيد الحسن والحسن ، يا غلام بشر وبشرا ويا بكر والغلام والغلام . قال الله تعالى : « يا جبال أوبى معه والطير » (٢٩) والطير (٣٠) فإن كان النعت أو البيان أو التوكيد مضافا مجردا من ال واجب نصبه نحو : يا زيد صاحب عمر ويا زيد أبا عبد الله . ويا تميم كلهم وكنكم .

وأما توابع المنادى المنصوب من نعت وبيان وتوكيد ومعطوف مقرون بالألف واللام فليس فيها إلا النصب . وأما البذل والمعطوف المجرد من الألف واللام فحكمه حكم المنادى المستقل سواء كان تابعا لمبنى أم لمنصوب . وإذا

(٢٢) أريد (د) .

(٢٣) يؤتى (د) .

(٢٤) فصله (ز) .

(٢٥) على ما فيه الألف واللام (ق) .

(٢٦) سقطت من (ق) .

(٢٧) القائل : أمية ابن أبى الصلت .

انظر الخزانة ٣٥٨/١ .

الشاهد فى قوله « يا اللهم يا اللهم » فإن الأصل أن تحذف ياء النداء لوجود الميم المشددة ثنا . ولكن الشاعر جمع بينهما هنا للضرورة .

وقد استشهد به فى التصريح على التوضيح ١٧/٢ .

(٢٨) سقطت من (ز) .

(٢٩) سورة سبأ آية (١٠) .

(٣٠) غير موجودة فى (د ، ق ، ز) .

كان المنادى مضافا الى ياء المتكلم كغلامى جاز فيه ست لغات : إحداها :
يا غلامى باثبات الياء ساكنة قال الله تعالى : « يا عبادى لا خوف عليكم (٣١) »
والثانية : يا غلام بحذف الياء وإبقاء الكسر دليلا عليها . قال تعالى :
« يا عباد فاتقون (٣٢) » . والثالثة : يا غلامى بفتح الياء قال تعالى :
« يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم (٣٣) » . والرابعة : يا غلاما بقلب
الكسرة التى قبل الياء المفتوحة فتحة فتقلب (٣٤) الياء ألفا لتحريكها وانفتاح
ما قبلها . قال تعالى : « يا حسرتى على ما فرطت (٣٥) » « يا أسفى على
يوسف (٣٦) » . والخامسة : يا غلام (٣٧) بحذف الألف وإبقاء الفتحة دليلا
عليها كقول الشاعر (٣٨) .

ولست برأجع ما فات منى . بلهف ولا بليت ولا لـسـونى

أى بقولى : يالـهـف . والسادسة : ضم الحرف الذى كان مكسورا لأجل
الياء وهى ضعيفة . حكى من كلامهم : يا أم لا تفعلنى . بالضم . وقرئ « قل
رب احكم بالحق (٣٩) » بالضم . وإذا كان المنادى المضاف الى الياء ابا أو اما
جازت فيه عشر لغات : اللغات الست المذكورة ولغات أربع آخر . « الأولى :
إبدال الياء تاء مكسورة (٤٠) . الثانية : إبدالها تاء (٤١) مفتوحة . الثالثة :
إبدالها تاء مضمومة . الرابعة : يا أبـتا بالتاء والالف . وزاد بعضهم يا ابـتى
بالتاء (٤٢) والياء (٤٣) . وهاتان قبيحتان . والأخيرة اقبح من التى قبلها .

(٣١) سورة الزخرف آية (٦٨) .

(٣٢) سورة الزمر آية (١٦) .

(٣٣) سورة الزمر آية (٥٣) .

(٣٤) فقلبت (ظ) .

(٣٥) سورة الزمر آية (٥٦) .

(٣٦) سورة يوسف آية (٨٤) .

(٣٧) يا غلاما (د) .

(٣٨) القائل : غير معروف .

انظر : الخزانة ٢٤٨/١ . الخصائص ١٣٥/٣ . اللسان لهف .

الشاهد فى قوله « بلهف » إذ التقدير يالـهـف . وهو هنا قد اكتفى بفتح آخره

بعد حذف الألف فى آخره . وهذه لغة من لغات المنادى المضاف الى ياء المتكلم .

وقد استشهد به كل من : القطر رقم ٨٤ . حاشية الأشمونى ٢٤٧ : حاشية

الخضرى ٧٨/٢ ، المقرب ١٨١/١ . ٢٠٠/٣ . حاشية السجاعى ٧٦/١ . منار السالك

٢٤٤/٣ .

(٣٩) سورة الأنبياء آية (١١٢) . (٤٠) مضمومة (د) .

(٤١) غير موجودة فى (د) .

(٤٢) غير موجودة فى (د) .

(٤٣) مفتوحة أو ساكنة (ظ ، ق) ومن قوله « الأولى . . . والياء » غير موجودة

فى (ق) .

وينبغي أن لا تجوز إلا فى ضرورة (٤٤) وإذا كان المنادى مضافا الى مضاف الى الياء نحو : يا غلام غلامى لم يجز فيه إلا إثبات الياء مفتوحة أو ساكنة .
إلا إن (٤٥) كان ابن أم أو ابن عم فيجوز فيهما أربع لغات : فتح الميم وكسرها
والثالثة إثبات الياء ، والرابعة قلب الياء ألفا . وهاتان اللغتان قليلتان فى الاستعمال .

ومن أقسام المناذى المستغاث ، والمندوب .

المستغاث

فاما المستغاث فهو كل اسم نودى (٤٦) ليخلص من شدة أو يعين على مشقة . ولا يستعمل له من حروف النداء إلا يا خاصة . والغالب استعماله مجرورا بلام مفتوحة . وذكر المستغاث له بعده مجرورا بلام مكسورة دائما على الأصل . كقول عمر رضى الله عنه : يا (٤٧) للمسلمين . بفتح اللام الأولى . وكسر الثانية . وإذا عطفت على المستغاث مستغاثا آخر فإن أعدت يا مع المعطوف فتحت اللام (٤٨) « وإن لم تعد يا كسرت لام المعطوف وللمستغاث استعمالان آخران : أحدهما : أن تلحق آخره ألفا فلا تلحق اللام حينئذ أوله والثانى : أن لا يدخل عليه اللام (٤٩) من أوله ولا تلحق الألف آخره . وحينئذ تجرى عليه أحكام المناذى فتقول : يا زيد لعمر بضم زيد ويا عبد الله لزيد بنصب عبد الله .

المندوب

واما المندوب فهو المتفجع عليه أو المتوجع منه وحكمه حكم المناذى . فتقول : وازيد بالضم ، واعبد الله بالنصب . ولك أن تلحق آخره الألف فتقول : وازيدا وعمروا . ولك إلحاق الهاء « فى الوقف فتقول : وازيداه ، واعمرواه . ولا يكون المندوب نكرة (٥٠) « كرجل . ولا مبهما كائى . ولا اسم الإشارة ولا الموصول إلا ما صلاته مشهورة فيندب نحو : وامن (٥١) حفر بئر زمزماه ، فإنه بمنزلة واعبد المطلباه .

(٤٤) الشعر (ق) .

(٤٥) إذا (ز ا) .

(٤٦) يودى (ق) وهو تحريف .

(٤٧) يا الله (ظ) .

(٤٨) من قوله « وكسر الثانية ... اللام ، سقطت من (ق) .

(٤٩) لام (ظ) .

(٥٠) من قوله : « فى الوقف ... نكرة ، غير موجودة فى (ز ا) .

(٥١) وإن (ق) ، من (ظ ، ق) .

باب المفعول من أجله

ويسمى المفعول له والمفعول لأجله (وهو الاسم المنصوب) خرج به المرفوع والمجرور (الذى يذكر بيانا لسبب وقوع الفعل) الصادر من فاعله . فهو علة الإقدام على الفعل وسببه . وخرج به باقى المفاعيل . وقد حدد بحدود منها : أنه المصدر المعلن لحدث شاركه وقتا وفاعلا (نحو قولك : قام زيد إجلالا لعمرو . وقصدتك ابتغاء معروفا) وقوله تعالى : « يجعلون أصابعهم فى آذانهم من الصواعق حذر الموت (١) » فشروطه أربعة :

الأول : أن يكون مصدرا من غير لفظ . و الثانى : أن يكون علة لوقوع الفعل . « وهذا هو المراد بقوله بيانا لسبب وقوع الفعل (٢) » . والثالث : أن يكون فاعله وفاعل الفعل المعلن واحدا . والرابع : أن يكون زمانه وزمان الفعل المعلن متحدا . والشرط الأول والثالث والرابع التى لم يصرح بها مستفادة من المثالين اللذين ذكرهما « فإجلالا وابتغاء وحذر » كل منها مصدر منصوب ذكر علة لوقوع الفعل وفاعل . وفاعل الفعل المعلن واحد (٣) . وزمانهما متحد . ونبه بهذين المثالين على أنه لا فرق فى ذلك بين الفعل اللازم والمتعدي (٤) . ولا بين المصدر المنكر والمعرف (٥) . وعلامته أن يكون جوابا لم . يقال : لم ضربت زيدا ؟ فتقول : تاديبا له . فلو فقد المعلن شرطا من هذه الشروط وجب جرده بلام التعليل أو ما يقوم مقامها (٦) . فمثال ما فقد (٧) المصدرية نحو قوله تعالى : « هو الذى خلق لكم ما فى الأرض جميعا (٨) » فإن المخاطبين هم العلة فى الخلق . وخفض ضميرهم باللام لأنه ليس مصدرا . وقول الشاعر (٩)

ولو أن ما أسعى لأدنى معيشة كفسانى ولم اطلب قليل من المال

- (١) سورة البقرة آية (١٩) .
 - (٢) من قوله « وهذا هو الفعل » غير موجودة فى (ق . ز) .
 - (٣) من قوله « كل منها واحد » غير موجودة فى (ق) .
 - (٤) والمعنوى (ز) .
 - (٥) والمعرفة (ق) .
 - (٦) مقامهما (ظ . ز) .
 - (٧) غير موجودة فى (ق) .
 - (٨) سورة البقرة آية (٢٩) .
 - (٩) القائل . امرؤ القيس .
- وقد ورد فى ديوانه بصيغة : فلو أن ما أسعى

=

فأدنى أفعل تفضيل ، وليس بمصدر ، فلذا جاء مخفوضا باللام (١٠) .
ومثال ما فقد اتحاد الفاعل نحو قول الشاعر :

وإني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر (١١)

فإن فاعل تعروني هي الهزة (١٢) وفاعل الذكرى هو المتكلم لأن المعنى
لذكرى إياك . فلما اختلف الفاعل خفضه باللام . وقوله تعالى : « لتركيوها
وزينة (١٣) » فإن تركيوها بتقدير إن تركيوها وهو علة لخلق الخيل والبغال
والحمير . وجيء به مقرونا باللام لاختلاف الفاعل لأن فاعل الخلق هو الله .
وفاعل الركوب بنو آدم . ومثال ما فقد اتحاد الزمان قوله :

فجئت وقد نضت لنوم ثيابها (١٤)

=

انظر : ديوانه ص ٢٩ . الخزانة ١٥٨/١ . الخصائص ٢٨٧/٢ . المرشد ٢٩١ .
٨٦٢ . وهذا البيت من قصيدته التي مطلعها :

ألا عم صباحا أيها الطلل البالي وهل يعمن من كان في العدر الخالي
الشاهد في قوله : « لأدنى » فإن اللام هنا للتعليل . وبما أن أدنى ليست مصدرا
فلا يجوز إعرابها مفعولا لأجله .

وقد استشهد به كل من : قطر الندى رقم ٨١ . وشذور الذهب رقم ١٠٨ .
والأشمونى رقم ٤٠٧ ، والدرر اللوامع ١٢٢/١ . ١٤٤/٢ . والانصاف رقم ٢٩ .
وسيبويه ٤١/١ . ٧٩ . المغنى رقم ٤١٧ . وشرح شواهد المغنى ٦٤٢/٢ . وحاشية
الخصرى ١٨٣ . وحاشية السجاعي ٦٤/٢ . والمقرب ١٦١/١ .

(١٠) من قوله « فأدنى اللام » غير موجودة في (ق) .

(١١) القائل : أبو سخر الهذلي .

انظر : الخزانة ٥٢٢/١ . شعر الهذليين ص ٢٢٨ . الشوارد ٦٩٦ . الأملى
١٤٧/١ . وهذا البيت من قصيدته التي مطلعها .

عرفت الديار كرقم السدوا ة يزيها الكاتب الحميرى
الشاهد : في قوله « لذكراك » فاللام هنا للتعليل . وذكراك مجرورة باللام
التعليل وليست مفعولا لأجله . وذلك أنها مصدر وهو علة : العرر والهزة . لكن فاعل
الذكرى هو المتكلم . وفاعل « العرو » الذى هو الفاعل هو قوله هزة . فلما اختلف
فاعل المصدر الذى هو علة . وفاعل المعلى وجب أن يجرد بحرف دال على التعليل ولم
يجز له أن ينصبه مفعولا لأجله . وهكذا فعل .

وقد استشهد به كل من : أوضح المسالك رقم ٢٥٣ . وقطر الندى رقم ١٠٢ وشذور
الذهب رقم ١١٠ . وابن عقيل رقم ٢٠٤ . والتصريح ٢٣٦/١ والدرر اللوامع ١٦٦/١ .
والإنصاف رقم ١٥٢ . وحاشية الخصرى ٣٠ . ١٩٥ . وحاشية السجاعي ٨٤/٢ .

(١٢) الهزة (ق) وهو تحريف .

(١٣) سورة النحل آية (٨) .

(١٤) تمام البيت :

فجئت وقد نضت لنوم ثيابها لدى الستر إلا لبسة المتفضل

=

فإن النوم وإن كان علة في خلع (١٥) الثوب « لكن زمن خلع (١٦) ،
 الثوب سابق على زمنه ، والذي يقوم مقام لام التعليل من نحو قوله تعالى :
 « من غم أعيدوا فيها (١٧) » وفي نحو قوله « يذروكم فيه (١٨) » وفي
 الحديث (١٩) « إن امرأة دخلت النار في هرة (٢٠) » « أي لأجل هرة (٢١) »
 والكاف نحو قوله تعالى : « واذكروا كما هداكم (٢٢) » « أي لأجل هدايته (٢٣)
 إياكم ، وعن نحو قوله تعالى : « وما نحن بتاركى الهتنا عن قولك (٢٤) أي
 لأجل قولك ، والباء نحو قوله تعالى : « فبظلم من الذين هادوا حرمنا
 عليهم (٢٥) » « أي لأجل ظلمهم أو بسببه . ويجوز جر المستوفى للشروط
 بكثرة إن كان بال وبقلة إن كان مجردا . وإن كان مضافا فنصبه وجده
 سواء . والمفعول له منصوب بفعله المذكور معه ، وقيل بفعل من جنسه
 والاول هو المعتمد . ويجوز تقديمه على عامله تقول : تأديبا ضربت زيدا .

الناظر : امرؤ القيس

انظر : الخزاعة ٦٦/٢ . الجوهرة ١٤١/١ . المرشد ١١٧١ . ديوانه ص ١٤ شرح

ديوان امرؤ القيس ص ١٤٨ .

الشاهد في قوله « لنوم » فإنه علة لخلع الثياب . والفاعل لكل من الخلع والنوم
 واحد . إلا أن زمانهما مختلف لأنها تخلع ثيابها قبل نومها ولذلك وجب جر باللام
 الدالة على التعليل . ولم يجر النصب لأن شرط النصب الاتحاد مع العامل في
 الزمن .

وقد استشهد به كل من : التصريح ٢٣٦/١ والقطر رقم ١٠١ . والشذور رقم ١٠٩ .
 والمقرب ١٦١/١ . وحاشية الجاعري ٨٦/١ ، ٨٥/٢ .

(١٥) سقطت من (ق) .

(١٦) غير موجودة في (ق) .

(١٧) سورة الحج آية (٢٢) .

(١٨) سورة الشورى آية (١١) .

(١٩) حديث (ظ) .

(٢٠) انظر البخاري في كتاب بدء الخلق الباب (١٦) . ومسلم في كتاب

التوبة الحديث (٢٥) وابن ماجة في كتاب الزهد الباب (٣٠) والدارمي في

كتاب الرقاق الباب (٩٣) .

(٢١) غير موجودة في (ق) .

(٢٢) سورة البقرة آية (١٩٨) .

(٢٣) هدايتكم (ق) .

(٢٤) سورة هود آية (٥٣) .

(٢٥) سورة النساء آية (١٦٠) .

باب المفعول معه

(وهو الاسم المنصوب) بما سبقه من فعل أو شبيهه (الذى يذكر لبيان من فعل معه الفعل) أى المذكور لبيان من صاحب معمول الفعل . وخرج به باقى المفاعيل . وقد حد بحدود منها : أنه اسم فضلة بعد واو أريد بها التنصيص على المعية مسبوق بفعل أو ما فيه حروفه ومعناه . وخرج (١) بذكر الاسم الفعل المنصوب بعد الواو فى قولك لا تأكل السمك وتشرب اللبن فإنه على معنى الجمع . أى لا تفعل هذا مع فعلك هذا . فلا يسمى مفعولا معه لكونه ليس اسما . والجملة الحالية فى نحو : جاء زيد والشمس طالعة . وبذكر الفضلة ما بعد الواو فى نحو قولك : اشترك زيد وعمرو . وبذكر الواو ما بعد مع فى نحو قولك : جاء زيد مع عمرو . وبعد الباء (٢) فى نحو : بعثك الدار بأساسها . وبذكر إرادة التنصيص على المعية نحو : جاء زيد وعمرو إذا (٣) أريد مجرد العطف . وقوله : مسبوق الى آخره بيان لشرط المفعول معه وهو أنه لا بد أن يكون مسبوqa بفعل أو ما فيه معنى الفعل وحروفه . فالأول (نحو قولك جاء الأمير والجيش) وسرت والنيل . وقوله تعالى : « اجمعوا امركم وشركاءكم » (٤) ، (واستوى الماء والخشبة) فالجيش (٥) اسم منصوب مذكور لبيان من صاحب « الأمير فى المجيء والخشبة اسم منصوب مذكور لبيان من صاحب (٦) ، الماء فى الاستواء والثانى كقولك : أنا سائر والنيل ولا يجوز النصب فى نحو قولهم كل رجل وضيعته لأنك لم تذكر فعلا ولا ما فيه معنى الفعل وحروفه . وكذلك لا يجوز هذا لك وأباك بالنصب لأن اسم الإشارة وإن كان فيه (٧) معنى الفعل وهو أشير لكنه ليس (٨) فيه حروفه . وإما نحو مالك وزيدا وما شأنك وعمرا . وكيف أنت وزيدا فأكثرتهم يرفع بالعطف والذين نصبوا قدروا الضمير فاعلا بمحذوف لا مبتدأ والأصل ما تكرر وكيف تصنع . فلما حذف (٩) الفعل وحده برز ضميره وانفصل . ولا يجوز تقديم المفعول معه على عامله مطلقا .

(١) فخرج (د ، ز) .

(٢) الواو (ق) .

(٣) وإذا (د ، ق) .

(٤) سورة يونس آية (٧١) .

(٥) والخشبة (ق) .

(٦) من قوله « الأمير » صاحب « غير موجودة فى (ق ، ظ ، ز) .

(٧) غير موجودة فى (ق) وفى (ز) فى .

(٨) غير موجودة فى (ق) .

(٩) غير موجودة فى (ق) .

وللأسم الواقع بعد الواو المسبوقة بفعل أو معناه حالات إحداها : وجوب
نصبه على المفعولية إذا امتنع العطف لمانع معنوي أو صناعي ، فالأول نحو
مات زيد وطلوع الشمس ومن هذا مثال المصنف الثاني .

والثاني كقولك : قمت وزيدا ، ومرت بل وزيدا لأنه لا يجوز العطف على
الضمير المرفوع (١٠) المتصل إلا بعد التوكيد بضمير منفصل على الأصح
« ولأنه لا يجوز العطف على الضمير المخفوض إلا بإعادة الخافض على
الأصح (١١) » .

الثانية أن يترجح (١٢) المفعول معه على العطف وذلك في نحو قولك
كن (١٣) أنت وزيدا كالأخ لأنك لو عطفت زيدا على الضمير في كن لزم أن
أن يكون زيدا مأمورا ولأنك لا تريد أن تأمره وإنما تريد أن تأمر مخاطبك
بأن يكون معه كالأخ وقد استفيد من هذا التمثيل أن ما بعد المفعول معه يكون
على حسب ما قبله فقط لا (١٤) على حسبيهما وإلا لقلت كالأخوين وهذا هو
الصحيح . وممن نص عليه ابن كيسان (١٥) ، والسماح والقياس يقتضيانه
وعن الاخفش (١٦) إجازة مطابقتهما معا قياسا على العطف وليس بالتقوى (١٧) .

الثالثة : رجحان العطف وذلك إذا أمكن العطف بغير ضعف في اللفظ
ولا ضعف في المعنى نحو قام زيد وعمر لأن العطف هو الأصل ولا مضعف له .
ومن هذا (١٨) مثال المصنف الأول . ومما ورد منه في القرآن « فاجمعوا

(١٠) المخفوض (ز) .

(١١) من قوله « ولأنه » الأصح « غير موجودة في (د) » .

(١٢) حرج (ق) .

(١٣) كنت (ق) .

(١٤) إلا (ق) .

(١٥) انظر شرح قطر الندى ص ٣٢٧ .

وابن كيسان : هو محمد بن إبراهيم بن كيسان أبو الحسن النحوي . قال الخطيب :
كان يحفظ المذهب البصري والكوفي في النحر لأنه أخذ عن المبرد ، وشعلب ، وكان أبو بكر
ابن مجاهد يقول : إنه اتحنى منهما وكان ميالا إلى مذهب البصريين . وكان يجتمع على
بابه نحو مائة رأس من الدواب للرؤساء والاشراف ، الذين يقصدونه ، وكان إقباله على
صاحب المرقعة كإقباله على صاحب الديباج . ومن تصانيفه : المذهب في النحو ، غلط أدب
الكاتب ، البرهان ، غريب الحديث . معاني القرآن . توفي لثمان خلون من ذي القعدة
سنة ٢٩٩هـ ، وقيل مات سنة ٣٢٠هـ . البغية ص ٨ .

(١٦) انظر شرح قطر الندى ص ٣٢٧ .

(١٧) بالتقوى (ق) .

(١٨) المثال (ظ) .

أمركم وشركاءكم(١٩) « فالشركاء اما مفعول معه(٢٠) أو معطوف على قوله
أمركم « وياجب ال أو بى معه والطيور(٢١) فالرفع بالعطف على لفظ يا جب ال
والنصب إما بالعطف على محله أو على فضلا أو على أنه مفعول معه . (وأما
خبر(٢٢) كان(٢٣) وأخواتها واسم إن وأخواتها فقد تقدم ذكرهما فى المرفوعات
وكذلك التوابع) . المنصوبات(٢٤) وتعريف التابع كل تال أعرب بأعراب متلوه
من كل وجه (فقد تقدمت هناك) أى فى المرفوعات .

-
- (١٩) سورة يونس آية (٧١)
 - (٢٠) به (ق)
 - (٢١) سورة سبأ آية (١٠)
 - (٢٢) غير موجودة فى (د)
 - (٢٣) غير موجودة فى (ز ا)
 - (٢٤) المنصوبة (ق ، د ، ز ا)

ولما فرغ من مرفوعات الأسماء ومنصوباتها شرع فى مخفوضات
الأسماء فقال :

باب مخفوضات الاسماء

بإضافة مخفوضات الى الأسماء لبيان الواقع .

(المخفوضات ثلاثة مخفوض بالحرف ومخفوض بالإضافة)
والخافض له المضاف (وتابع المخفوض) نحو يزيد الفاضل والخافض له هو
الخافض لمتبوعه إلا البديل فإن خافضه مقدر لأن مذهب الجمهور أن (١)
العامل فى التابع هو العامل فى المتبوع إلا البديل فالعامل فيه مقدر . وقيل
الخافض له التبعية . وزاد بعضهم المخفوض (٢) بالمجاورة للمجرور ، وذلك
فى بابى النعت والتأكيد وقيل وباب عطف النسق . فأما النعت ففى نحو
قولهم هذا حجر ضب خرب ، روى بجر (٣) خرب لمجاورته الضب وإنما كان
حقه الرفع لأنه صفة للمرفوع وهو الحجر . وعلى الرفع أكثر العرب وأما
التأكيد ففى نحو قوله :

يا صاح بلغ ذوى الزوجات (٤) كلهم

أن ليس وصل إذا انحلت عرى الذنب (٥)

فكلهم تأكيد لذوى لا للزوجات وإلا لقال كلهن وذوى منصوب على
المفعولية . وكان حق كلهم (٦) النصب ولكنه خفض لمجاورته للمخفوض .

(١) غير موجودة فى (د) .

(٢) غير موجودة فى (ز ا) .

(٣) حجر (د ، ز ا) وهو مثل عربى استشهد به سيبويه ٢١٧/٢ . الخسانص
٢٢٠/٢ . شرح الفية ابن معطى ٢٧٩/١ . ومعظم كتب النحو .

(٤) سقطت من (د) .

(٥) القائل . أبو الجراح العقيلي . وقد روى بتهذيب الألفاظ لابن السكيت بالرواية
التالية :

يا صاح بلغ ذوى الزوجات كلهم أن ليس وصل إذا انحلت قوى العصب

انظر : تهذيب الألفاظ ٤٨٢ . الخزائن ٣٢٥/٢ .

الشاهد فى قوله : « كلهم » فإنها تروى مجرورة مع أنها تأكيد للمفعول به
(ذوى) وكان الأولى أن تروى منصوبة لأنها تابعة لمتبوع منصوب . ولكن وقع
« كلهم » مجاورة للزوجات المجرورة جرت لمناسبة الجوار . ويسمى هذا فى علم
النحو : الجر للمجاورة . وهذا شاذ ولا يقاس عليه .

وقد استشهد به كل من : شذور الذهب رقم ١٦٦ . وأندلس اللوامع ٧٠/٢ .
ومغنى اللبيب رقم ٣٢٥ . وجمع الهوامع ٥٥/٢ . وحاشية السجاعي ١٠٩/٢ .

(٦) حقهم (ق) .

واما المعطوف فكقوله تعالى « إذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم الى المرافق وامسحوا برءوسكم وأرجلكم (٧) » . فى قراءة من جر الأرجل (٨) لمجاورته (٩) للمخفوض وهو الرءوس وكان حقه النصب كما هو القراءة الأخرى وخالفهم فى ذلك المحققون . ورأوا أن الجر على الجوار لا يحسن فى المعطوف لأن حرف العطف حاجز بين الاسمين ومبطل للمجاورة .

نعم لا بمتنع فى القياس الخفض على الجوار فى عطف البيان لأنه كالنعت والتوكيد فى مجاورة المتبوع . وينبغى (١٠) امتناعه فى البذل لوجود الحاجز تقديرا . ورأى هؤلاء أن الخفض فى الآية . إنما هو بالعطف على لفظ الرءوس (١١) . فقل الأرجل مغسولة لا ممسوحة . فأجابوا عن ذلك بوجهين :

أحدهما : أن المراد بالمسح هنا الغسل وخصت الرجلان بذلك . من بين سائر المغسولات ليقصد (١٢) فى صب الماء عليها إذ (١٣) كانت مظنة للإسراف (١٤) .

والثانى : أن المراد هنا المسح على الخفين وجعل ذلك مسحا (١٥) للرجل مجازا وإنما حقيقته أنه مسح للخف الذى على الرجل . والسنة (١٦) بينت ذلك ويرجح هذا القول ثلاثة (١٧) أمور : - أحدها : أن الحمل على المجاورة حمل على شاذ فينبغى صمون القرآن عنه . الثانى : أنه إذا حمل على ذلك كان العطف فى الحقيقة على الوجود والأيدي فيلزم الفصل بين المتعاطفين . « وإذا حمل العطف على الرءوس لم يلزم الفصل . والأصل ألا يفصل بين المتعاطفين (١٨) » بمفرد فضلا عن الجملة . الثالث : أن العطف

(٧) سورة المائدة آية (٦) .

(٨) قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمرزة وأبو بكر عن عاصم بكسر اللام . وقرأ نافع وابن عامر والكسائى وحفص عن عاصم ويعقوب بفتح اللام .

(٩) المجاور به (ق) وهو تحريف .

(١٠) ويتبع (ق) .

(١١) الرأس (ق) .

(١٢) ليقصر (ز) .

(١٣) إذ (ظ ، ق) .

(١٤) للأسباب (ق) .

(١٥) غير موجودة فى (د) .

(١٦) غير موجودة فى (ق) .

(١٧) غير موجودة فى (ق) .

(١٨) من قوله « وإذا حمل ... المتعاطفين » غير موجودة فى (ق ، د) .

على هذا التقدير حمل على المجاور ، وعلى التقدير الأول حمل على غير المجاور ، « والحمل على المجاور (١٩) » أولى . فإن قلت : يدل التوجيه الأول قراءة النصب قلت : لا نسلم أنها عطف على الوجود والأيدى بل على محل الجار والمجرور .

(فأما المخفوض بالحرف فهي ما يخفض بمن) نحو : منك ، ومن نوح ، (والى) نحو : « الى الله مرجعكم جميعا (٢٠) » . (وعن نحو : « لقد رضى الله عن المؤمنين (٢١) » (وعلى نحو : « وعليها وعلى الفلك تحملون (٢٢) » (وفى) نحو : « وفى السماء رزقكم (٢٣) » « وفيها ما تشتهي الأنفس (٢٤) » (ورب) نحو : رب كتاب قرأته (والباء) نحو : قولوا آمنا بالله . (والكاف) نحو : زيد كالأسد (واللام) نحو : الحمد لله . وله الحمد (وحروف القسم وهي الواو والياء والتاء) نحو : والله ربنا ، وتا الله . وهذه كلها قدمها فى أوائل الكتاب . (وبواو رب) نحو :

وليلى (٢٥)

أى ورب ليل . وظاهر كلامه موافقة المبرد (٢٦) والكوفيين فى أن الخفض يواو رب . والصحيح أنه برب المضمرة وهو مذهب البصريين (وبمذ ومنذ) ويختصان بالزمان نحو قولك : ما رأيته مذ يومين . أو مذ (٢٧) يوم الجمعة ، وهما بمعنى من التى (٢٨) « لابتداء الغاية إن كان الزمان ماضيا نحو : ما رأيته مذ أو منذ (٢٩) » شهر ، أو يوم . وبمعنى فى التى للظرفية إن كان حاضرا نحو : ما رأيته مذ أو منذ يومنا وبمعنى من والى معا إن كان

(١٩) غير موجودة فى (د) .

(٢٠) سورة المائدة آية (٤٨) .

(٢١) سورة الفتح آية (١٨) .

(٢٢) سورة المؤمنون آية (٢٢) .

(٢٣) سورة الذاريات آية (٢٢) .

(٢٤) سورة فصلت آية (٢١) .

(٢٥) القائل : امرؤ القيس من معلقته المشهورة . وتعام البيت :

وليل كموج البحر أرخى سدوله على بأنواع الهمزم ليبتلى

الشاهد فى قوله : « وليلى » حيث جر لفظة الليل بعد الواو برب المحذوفة . وهذا كثير فى اللغة . وقد ذكره أوضح المسالك رقم ٣١٤ .

(٢٦) انظر التسهيل ص ١٤٨ .

(٢٧) منذ (ز ، ق) .

(٢٨) هى (ق ، د) .

(٢٩) من قوله « لابتداء منذ » غير موجودة فى (ز) .

معدودا نحو : ما رأيته مذ أو منذ يومين (٣٠) « ويكونان اسمين إذا دخلا على اسم مرفوع نحو : ما رأيته مذ أو منذ يومان • وهما حينئذ مبتدان ، وما بعدهما خبر ، أو على الجملة : فعلية كانت وهو الغالب ، أو اسمية ، والغالب على مذ الاسمية وعلى منذ الحرفية • ومن حروف الجر الشاذة متى فى لغة هذيل • يقولون : اخرجها متى كمه أى من كمه ، ولعل فى لغة عقيل • قال لعل الله فضلكم علينا • ولولا : إذا وليها ضمير متصل نحو : لولاي ولولاك ولولاه •

وحروف الجر تتعلق بالفعل التام المتصرف وشبيهه والمؤول به وبما فيه رائحة الفعل ، والخلف فى الجامد ، والفعل الناقص وحروف المعانى • والصحيح فى الفعل الناقص جواز التعلق ، وفى (٣١) حروف المعانى المنع ، وخمسة من حروف « الجر لا تتعلق بشيء • وهى الحرف الزائد ولولا ولعل (٣٢) وكاف التشبيه وحروف (٣٣) « الاستثناء والخلف (٣٤) فى الكاف ، قال بعضهم والقول بأن كاف التشبيه لا تتعلق ليس بشيء •

(وأما ما يخفض بالإضافة فنحو قولك غلام زيد) وهو (٣٥) فى اللغة الإلحاق والإسناد ومنه قولهم : أضفت ظهري الى الحائط أى الصقته به واستندته إليه • ومنه قول بعض العرب يصف الحمام : فلما دخلناه أضفنا ظهورنا الى حائطه • وأما فى الاصطلاح فقد حد (٣٦) بحدود منها : أنها نسبة تزيد الأول (٣٧) تعريفا أو تخصيصا أو تخفيفا ومنها : أنها نسبة تقييدية بين اثنين توجب لثانيهما الخفض دائما • ومنها أنها إسناد اسم الى غيره على تنزيل الثانى من الأول منزلة تنوينه أو ما يقوم مقام تنوينه • ولهذا وجب تجريد المضاف من التنوين ومن الفون التالية (٣٨) للإعراب ، وكذا من الألف واللام فى غير ما سياتى • نقول : غلام زيد بحذف التنوين لأنه يدل على كمال الاسم والإضافة تدل على نقصانه ولا يكون الشيء كاملا ناقصا • ويعبر عن هذا بأن التنوين يشعر بالانفصال ، والإضافة تشعر بالاتصال وبين الاتصال والانفصال تضاد فلا يجتمعان • ونقول : جاءنى مسلماك

(٣٠) من قوله « من والى ... يومين » غير موجودة فى (د) •

(٣١) وهى (ق) •

(٣٢) وأحل (ق) •

(٣٣) من قوله : « الجر ... وحروف » غير موجودة فى (ز ا) •

(٣٤) أى والخلاف ...

(٣٥) وهى (ز ا) •

(٣٦) حدث (ز) •

(٣٧) غير موجودة فى (ق) •

(٣٨) الثانية (ق) وهو تحريف •

ومسلموك بحذف النون لأن نون المثني والمجموع على حده ، وما الحق بهما قائمة مقام تنوين المفرد : قال تعالى : « والمقيمي الصلاة (٣٩) » « أنكم لذائقوا العذاب الأليم (٤٠) » ، « إنا مرسلوا الناقة (٤١) » . وخرج بتقييد النون بكونها تالية للإعراب نونا المفرد وجمع التكسير كنونى حين (٤٢) « وشياطين ، فأنهما مثلوان بالإعراب لا تاليان له . فنقول : آتيك حين طلوع الشمس ، وهؤلاء (٤٢) » شياطين الإنس بآثبات النون فيهما ، وأما الألف واللام فإنك تقول : جاء الغلام فإذا أضفت قلت جاء غلام (٤٤) زيد بحذف الألف واللام لئلا تجمع على الاسم تعريفيين وذلك لا يجوز ، ويستثنى من مسألة الألف واللام أن يكون المضاف صفة ، والمضاف إليه معمولا لتلك الصفة وذلك فى خمسة أمور يجوز أن يجمع فيها بين الألف واللام والإضافة : أحدها : أن يكون المضاف مثنى نحو : الضارب زيدا والثانى : أن يكون جمع مذكر سالم . نحو : الضاربو زيد ، والثالث : أن يكون المضاف إليه بالألف واللام نحو : الضارب (٤٥) الرجل ، والرابع : أن يكون المضاف إليه مضافا لما فيه الألف واللام نحو : الضارب رأس الجانى . والخامس : أن يكون المضاف إليه مضافا الى ضمير ما فيه أل نحو : مررت بالرجل الضارب (٤٦) غلامه . وجوز الفراء (٤٧) إضافة الوصف المحلى بال الى المعارف مطلقا .

والأسم على قسمين : قسم لا يضاف أبدا وهو كل اسم متاصل فى البناء لازم له غير ظرف . وعلم باق على علميته أو محلى بال غير وصف ، وما بقى يجوز إضافته وقد يجب . وواجبها إما الى المفرد وهو نوعان : ما يجوز قطعه عن الإضافة فى اللفظ نحو : كل وبعض وأى . وما يلزم الإضافة لفظا وهو ثلاثة أنواع : « ما يضاف (٤٨) » للظاهر والمضمر نحو : كلا وكلتا وعند ولدى وقصارى وسرى وسبحان ، ولدن وبين ووسط . ووسط بفتح السين وسكونها . والفرق بينهما أن ساكنه السين تكون بمعنى بين تقول : جلست

(٣٩) سورة الحج آية (٢٥) .

(٤٠) سورة الصافات آية (٣٨) .

(٤١) سورة القمر آية (٢٧) .

(٤٢) سين (ق) وهو تحريف .

(٤٣) من قوله : « وشياطين ... وهؤلاء » غير موجودة فى (د) .

(٤٤) الغلام (ق) .

(٤٥) رأس (ق) .

(٤٦) غير موجودة فى (ق) .

(٤٧) انظر شرح التصريح على التوضيح ٣٠/٢ .

(٤٨) غير موجودة فى (ز ا) .

وسط القوم أى بينهم ، والفتوحة السين تقع فيما لا يتجزأ . تقول : جلست
وسط الدار (٤٩) ، ومنها مثل ومثال وشبه وشبيه وتجاه وتلقاء وشائر
بمعنى باقى لا بمعنى (٥٠) جميع ، ومع ما يختص بالظاهر كأولى وأولات وذى
وذوات (٥١) وما يختص بالضمير وهو نوعان : ما يضاف لكل مضمير وهو
وحده وما يخفض (٥٢) بضمير المخاطب وهو مصادر مثناة لفظا ومعناها
التكرار وهى : لبيك وسعديك ولا تستعمل إلا بعد لبيك وحنانك ودواليك ،
وهذاذك بمعجمتين وشذت إضافة لبي (٥٣) الى ضمير الغائب والى
الظاهر وإما الى الجمل اسمية كانت أو فعلية وهو : إذ ، حيث ، وبيننا ،
وبينما (٥٤) وقد يحذف ما أضيفت إليه إذ للعلم به فيجاء بالتثنية عوضا منه
أو الى الجملة الفعلية وهو لما عند من قال باسميتها ، وإذا خلافا للأخفش (٥٥)
والكوفيين .

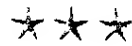
(وهو) أى ما يختص بالإضافة (على قسمين مايقدر باللام) (٥٦)
بأكثرية (ومايقدر بمن) بكثرة ، وما يقدر بفى بقلة . وهذا (٥٧) القسم
الثالث زاده ابن (٥٨) مالك وغيره .

وضابط ما يتقدر (٥٩) بمن أن يكون المضاف « بعض المضاف (٦٠) »
إليه وصالحا للإخبارية عنه ، وما يقدر بفى أن يكون الثانى ظرفا للاول ،
وما عدا هذين القسمين هو ما يتقدر باللام (فالذى يقدر (٦١) باللام) الدالة
على الملك (نحو غلام زيد) أو على الاختصاص نحو : سرج الفرس
(والذى يقدر بمن) الدالة على بيان الجنس (نحو : ثوب خز ، وباب
ساج وخاتم حديد) أى : ثوب من خز ، وباب من ساج ، وخاتم من حديد .
والخز نوع من الحرير ، والساج نوع من الخشب ، والذى يتقدر بفى نحو :

-
- (٤٩) القوم (ق)
 - (٥٠) إلا (ق)
 - (٥١) وذوات (ق)
 - (٥٢) يختص (ق ، د)
 - (٥٣) أى (ز ا) وهو تحريف
 - (٥٤) غير موجودة فى (ق)
 - (٥٥) انظر التسهيل ص ٩٢ ، وحاشية الخضرى ١١/٢
 - (٥٦) غير موجودة فى (د ، ظ)
 - (٥٧) وهو (ز ا)
 - (٥٨) انظر شرح التصريح ٢٥/٢
 - (٥٩) ما يقدر (ظ)
 - (٦٠) سقطت من (د)
 - (٦١) يتقدر (ق ، ظ ، ز ا ، د)

« بل مكر الليل والنهار (٦٢) » . وتربص أربعة أشهر (٦٢) » وعثمان شهيد الدارين . والحسين شهيد كربلاء (٦٤) أى بل (٦٥) مكر فى الليل وتربص فى أربعة أشهر . وعثمان شهيد فى الدارين والحسين شهيد فى كربلاء . وأما تابع المذخور فقد تقدم فى المرفوعات .

والإضافة على قسمين : محضة وتسمى معنوية لأنها تفيد أمرا معنويا وهو التعريف إن كان المضاف إليه معرفة . والتخصيص إن كان المضاف إليه نكرة . أو كان المضاف متوغلا فى الإيهام كغير ومثل إذا أريد بهما مطلق الماثلة والمغايرة لا كماليها (٦٦) . وهى بمعنى اللام أو من أو فى كما تقدم . وغير محضة : وتسمى لفظية . لأنها تفيد (٦٧) أمرا لفظيا وهو التحقيق (٦٨) . ولا تفيد تعريفا ولا تخصيصا . وهى أن يكون المضاف صفة تشبه المضارع فى كونها مرادا بها الحال . أو الاستقبال . وهذه الصفة ثلاثة أنواع : اسم الفاعل كهذا ضارب زيدا الآن أو غدا . واسم المفعول كهذا معمور الدار الآن أو غدا . والصفة المشبهة باسم الفاعل كهذا رجل حسن الوجه .



أحسن الله عاقبتنا بمحمد وآله . والحمد لله وحده . وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم (قال مؤلفه) عامله الله تعالى والمسلمين بخير لحظة وإحسانه . وتداركه بعفوه وغفرانه . وكان الفراغ من هذا التحقيق المبارك على يد مؤلفه يوم الجمعة . المبارك تاسع عشر شوال المبارك . عام أحد وتسعمائة من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلوة والسلام . وحسبنا الله ونعم الوكيل . نعم المولى ونعم النصير .

(٦٢) سورة سبأ آية (٣٣) .

(٦٣) سورة البقرة آية (٢٢٦) .

(٦٤) كربلاء : بائد وهو الموضع الذى قتل فيه الحسين بن على رضي الله عنه على طرق البرية عند الكوفة . لما استنقاه . بالكوفة راحة من القسرين . يقال جاء يمشى مكربلا . فيجوز على هذا أن تكون أرض هذا المرقع راحة فسميت بذلك . ويقال : كربلت الحظوة . أى دأبنا ونفينا . والكربل : اسم نبات الحماض معجم البلدان ٤/ ٤٤٥ .

(٦٥) غير موجودة فى (ق) .

(٦٦) لا كماليها (ق . ز) .

(٦٧) غير موجودة فى (ق) .

(٦٨) التخفيف (ظ . ز) .

الفهارس

فهرس الآيات القرآنية

صفحة	الآية	السورة
الافتاتحة		
٩١ - ١٧٦	١	الحمد لله رب العالمين
١٢٧	١	الحمد لله
٢١٢	٦	اهدنا الصراط المستقيم . صراط الذين
البقرة		
٦٥	١٩٥	ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة
٧٨	٢٢٨	والمطقات بتربصن
٧٨	٢٢٣	والوالدات يرضعن
٨٥	١٢٣	ان حضر يعقوب الموت
٨٥	١٢٤	وان ابتلى ابراهيم ربه
٨٨	٥١	وان اعدنا موسى اربعين ليلة
٩٥	٢٤	من لم تنعذوا من تنعذوا
٩٥	١٩٧	وما تنعذوا من خير
١٠٠	٥٨	نعذر لكم خطابكم
١٠٢	٢٨٢	من تضرع احداهما
١٠١ - ١٠٧	٢١٤	وزلزلوا حتى يقرزل الرسول
١٠٩	٢٤٥	من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً
١١٣	١٨٦	فليستجيبوا لي وليمثلوا بي
١١٤	٢٨٦	ربنا لا تؤاخذنا ٠٠٠ ولا تحمل علينا اصرا
١١٥	١٠٦	ما ننسخ من آية او ننسخها فان بخير منها
١١٥	١٩٧	وما تنعذوا من خير يعلمه الله
١٢٣	٢٥١	ولولا دفع الله الناس
١٣٠	٢١٠	وقضى الامر
١٣٣	١٨٤	وان تصوموا خير لكم
١٣٥	٢٢١	ولعبت مؤمن خير
١٣٥	٧	وعلى ابصارهم غشاوة

الآية	صفحة	السورة
٢٨٠	١٤٥	وإن كان ذو عسرة
١٤٣	١٤٨	ويكون الرسول عليكم شهيدا
٤٦	١٦٣	يظنون أنهم ملاقوا ربهم
٤٧	١٦٤	اذكروا نعمتى التى انعمت عليكم ...
٤٦	١٦٧	يظنون أنهم ملاقوا ربهم
٢٧٣	١٦٧	يحسبهم الجاهل أغنياء
٢٢٣	١٧٣	واعلموا أنكم حلاقوه
١٨٧	١٧٣	علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم
١٠٢	١٧٣	ولقد علموا لمن اشتراه ما له فى الآخرة من خلاق
١٩٦	١٧٦	تلك عشرة كاملة
٢٨٦	١٨٢	لا تؤاخذنا
٥	١٨٥	وأولئك هم المفلحون
٢	١٨٧	ذلك الكتاب
١٨٤	١٨٨	وإن تصرموا خيرا لكم
٩٦	١٨٨	يوزن أحدكم لوز يعمر ألف سنة
٢١٩	١٩١	يسألونك ماذا ينفقون ...
١٢٧	١٩٦	وإن يرفع إبراهيم القواعد ...
٢١	١٩٦	الذى خلقكم والذين من قبلكم
٣٧	١٩٧	فقتل آدم من ربه كلمات فتاب عليه
١٣٥	١٩٩	وقالوا كونوا هودا أو نصارى تهتدوا
٦	٢٠٠	سواء عليهم أنذرتهم أم لم تنذرتهم
١٤٣	٢٠٤	وكذلك جعلناكم أمة وسطا ...
٢٥١	٢١٣	ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض
٢١٧	٢١٣-٢١٥	يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه
١٢٤	٢٢٠	وإن ابتلى إبراهيم ربه
٤٠	٢٢١	وإياى فارهبون
٤١	٢٢١	رأيى فاتقون
٩١	٢٢٣	وهو الحق مصدقا
١٣٥	٢٢٣	ملة إبراهيم حنيفا
٦٠	٢٣٤	ولا تعثوا فى الأرض مفسدين
٢	٢٣٤	ذلك الكتاب لا ريب فيه
٩١	٢٣٧	وهو الحق مصدقا
٢٤٣	٢٣٧	خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت
٣٦	٢٣٧	اهبطوا بعضكم لبعض عدو

الاية	صفحه	السورة
٢٤٩	٢٤٤	فثربوا منه إلا قليلا
٢٨٦	٢٥٠	لا تؤاخذنا
١٩	٢٥٨	يجعلون أصابعهم فى آذانهم . . .
٢٩	٢٥٨	هو الذى خلق لكم ما فى الأرض جميعا
١٩٨	٢٦٠	واذكروه كما هداكم
٢٢٦	٢٧٠	تربص أربعة أشهر

آل عمران

٢٨	٦٧	دعا زكريا
٢٨	٨٥	دعا زكريا ربه
٩٢	٩٠	لن تنالوا البر حتى تنفقوا
١٨٦	٩٥	كتبتون
٩٢	١٠٣	لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون
١٤٢	١٠٨	ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين
٨	١١٤	ربنا لا تزغ قلوبنا
٣١	١٢١	قل إن كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله
١١٥	١٢١	وما يفعلوا من خير فلن يكفروه
٣٥	١٢٦	إن قالت امرأة عمران
١٥٤	١٣٥	وطائفة قد أهمتهم أنفسهم
٥٩	١٥٠	إن مثل عيسى عند الله كمثل اسم خلقه من قرأ
١٤٤	١٥٣	وما محمد إلا رسول
١٠٣	١٤٦	فاصبحتم بنعمته إخوانا
٧٩	١٤٨	كونوا ريانين
١٨	١٦٢	شهد الله أنه لا اله الا هو
١٩٣	١٩٧	ربنا إنا سمعنا
٤٣	١٩٧	واسجدى واركعى
٩٧	٢١٣	وله على الناس حج البيت من استطاع . . .
٨	٢٥٠	ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا

النساء

١٢٢	٦٥	وكفى بالله وكيفا
٣٤	٧٧	فالمصالحات قانتات حافظات
٢٨	٨٥	يريد الله أن يخفف عنكم

الآية	الشمسورة	صفحة
١٣٥	وإن يتفرقا	٩٥
٥٣	فإذا لا يؤتون الناس نقيرا	١٠٤
١٦٥	لئلا يكون للناس على الله	١٠٥
١٢٧	لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم	١٠٧
٧٧	لولا آخرتنا إلى أجل قريب	١٠٩
١٧١	ولا تقولوا على الله إلا الحق	١١٤
١٢٤	من يعمل سوءا يجز به	١١٥
٧٨	أينما تكونوا يدرككم الموت	١١٧
١٧٦	إن امرؤ هلك	١٢٠
١٢٨	وإن امرأة خافت	١٢٠
٧٤	ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل أو يغلب	١٢١
٧٩	وكنى بالله شهيدا	١٢٣
٢٨	وخلق الإنسان ضعيفا	١٣٠
٩٥	وكلا وعد الله الحسنى	١٤١
٩٦	وكان الله غفورا رحيفا	١٤٤
١٦٢	لكن الراسخون في العلم منهم	١٦٠
١٢٥	واتخذ الله إبراهيم خليلا	١٧٢
٩٢	فتحرير رقبة مؤمنة	١٧٦
٢٨	وخلق الإنسان ضعيفا	١٨٧
١٦٣	وارحمنا إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق	١٩٦
١٦٣	وعيسى وإيوب	١٩٦
١٦٥	وكنم الله مرسى تكلما	٢٢٣
٧٣	فاغوروزا عظيم	٢٢٤
٦١	بصرون عنك صدودا	٢٢٥
١٢٩	فلا تميلوا كل الميل	٢٢٦
١٢٧	وقرغبون أن تنكحوهن	٢٢٨
١٢٧	أن تنكحوهن	٢٢٩
٧٩	وارسلناك للناس رسولا	٢٣٣-٢٣٤
٧١	فأنذروا ثبات	٢٣٧
٦٦	ما نطوره إلا قليل	٢٤٥
١٥٧	ما لهم به من علم إلا اتباع الظن	٢٤٦
١٥٥	فيما نقضهم ميثاقهم	٢٤٩
١٦٠	فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم	٢٦٠

المائدة

١٦٨	٥٤	فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه
٨١	٢٣	قال رجلان
٩٠	١٩	أن تقولوا ما جاءنا
١٠٣	٧١	وحسبوا أن لا تكون فتنة
١٢٣	١٩	أن تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير
١٤٨	٨	كونوا قوامين لله شهداء بالقسط
١٥٩	١١٣	ونعلم أن قد صدقتنا
١٦٢	١١٥	إني منزلها عليكم
١٩٨	٨٩	فكفارته إطعام عشرة مساكين من أوسط ٠٠٠
١٩٩	٣٣	أن يقتلوا أو يحللوا
٢١٦	١١٤	تكون لنا عيدا لأولنا وآخرنا
٢٣٨	٨٥	وما لنا لا نؤمن بالله
٢٤٥	١٢	وبعثنا منهم اثني عشر نقيباً
٢٦٥	٦	إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم ٠٠٠
٢٦٦	٤٨	إلى الله مرجعكم جميعاً ٠٠٠

الأنعام

١٠٩	٨	ولا أنزل علينا ملك فليكون جمعاً نذيراً
١١٠	٢٧	يا نبيتنا نزلنا ولا نستكتب يايات ربنا
١١٠	١٥٩	قل تعالوا لنقل
١١١	١٥٨	لم تكن أمث
١٤٣	٢	واجعل مسمى عند
١٦٣	٨١	ولا تخافون أنكم أشركتم
١٦٤	٥٤	كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من عمل منكم سوءاً
١٧٢	١	وجعل الظلمات والنور
١٩٤	١	الحمد لله الذي خلق السموات والأرض ٠٠٠
٢٢٩	١٣٤	إله أعلم حيث يجعل رسالته
٢٢٧	١١٤	وهو الذي أنزل اليكم الكتاب مفصلاً

الأعراف

٦٧	١٢٢	مهما تاذنا به
----	-----	---------------

الآية	الصفحة	السورة
١٥٥	٨٨	واختار موسى قومه سبعين رجلا
٦٥	٩٠	وإلى عاد
٥٣	١٠٩	فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا
١٣٢	١١٥	مهما تأتينا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين
١٤٩	١٣٠	ولما سقط في أيديهم
		والذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها أولئك أصحاب
٣٦	١٤٢	النار
٣٦	١٤٢	ولباس التقوى ذلك خير
١٧٧	١٥١	وانفسهم كانوا يظلمون
١٨٥	١٥٩	وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم
١٠٢	١٧٠	وان وجدنا اكثرهم لفاسقين
١٨٩	١٧٢	وجعل منها زوجها
٤	١٩٧	وكم من قرية اهلكناها فجاءها بأسنا
١١	١٩٨	ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا ...
١٩٥	٢٠١	انهم ارجل يمشون بها ام لهم ايد
٤	٢٣٨	فجاءها بأسنا بياتا او هم قائلون
١٤٢	٢٤٣-٢٤٠	وواعدنا موسى ثلاثين ليلة
١٥٥	٢٤٠	واختار موسى قومه سبعين رجلا
١٢	٢٥٠	ما منعك ان لا تسجد

الأنفال

٢٣	١٠٧	وما كان الله ليعذبهم
٤٢	١٢٧-١٣١	والركب أسفل منكم
٣٥	١٥٠	وما كان حسابتهم عند البيت إلا مكاء
٦	١٥٦	كانما يساقون الى الموت
٥	١٦٢	كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقا ...
٤١	١٦٢	واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسة
٧	١٦٤	وان يعدكم الله إحدى الطائفتين انبأ لكم
٦٠	١٧١	لا تعلمونهم الله يعلمهم
٢٩	٢٠٤	إن تفتروا الله يجعل لكم فرقا ...

التوبة

١٠٨	٦١	لمسجد أسس على التقوى من أول يوم
-----	----	---------------------------------

الآية	الصفحة	السورة
٩٠	٧٨	وجاء المعذرون
٨٣	٩٠	ولن تقاتلوا معي
١٨	٩٥	ولم يخش إلا الله
٦	١٢٠	وإن أحد من المشركين
١١٨	١٦٧	وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه
٤٠	١٨٧	إذ هما في الغار
٦٩	١٨٨	وخضتم كالذي خاضوا
٣٦	٢٤٣	إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا
٤٠	٢٥٠	لا تحزن إن الله معنا

يونس

٨٨	١٠٩	ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم
٨١	١٢٥	قال موسى ما جئتكم به
٢	١٥٠	إكان للناس عجبا أن أوحينا
٨٤	١٥٢	إن كنتم آمنتم بالله
١٠	١٥٩	إن الحمد لله رب العالمين
٢٤	١٦١	كان لم تغن بالأمس
٦٢	١٩٣	إلا إن أولياء الله لا خوف عليهم
٩٩	٢٣٣	لأمن من في الأرض كلهم جميعا
٤	٢٣٣	إليه مرجعكم
٧١	٢٦٣-٢٦١	فاجمعوا أركانكم وشركاءكم

هود

١١٤	٨٦	إن الحسنات يذهبن السيئات
١٢	١٤٣	إنما أنت نذير
٧	١٤٥	وكان عرشه على الماء
١١٨	١٤٩	ولايزالرن مختلفين
٨	١٥١	إلا يوم يأتينهم ليس مصروفا عنهم
٣٦	١٩٣	واوحى إلى نوح أنه لن يؤمن من قومك
١٣	٢٠٣	أه يقولون افترأه
٩٨	٢٠٤	يقدم قومه يوم القيامة فأوردهم النار
١٠٨	٢٠٧	وأما الذين سبغوا ففى الجنة خالدين فيها
٧٢	٢٣٣	وهذا يعلى شيخا

السبورة

صفحة

الآية

ولا تعثوا في الأرض مفسدين
ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك
يانوح قد جادلنا
وما نحن بتاركى الهتنا عن قولك

يوسف

٦٦	٩١	تالله لقد آثرك الله علينا
٦٦	٨٥	تالله تفتؤ
٧٧	٣٠	وقال نسوة
٧٨	٣٢	ليسجنن وليكونا
٧٩	٩٤	قال أبوهن
٨٥	٨٠	فلن أبرح الأرض
٨٦	٨٠	ألم تعلموا أن أباكم
٨٦	١٦	وجاءوا أباهم
٩١	٨١	ارجعوا إلى أبيكم
٩١	٧٦	من وعاء أخيه
١٠٣	٩٦	فلما أن جاء البشير
١٠٣	٨٠	فلن أبرح الأرض حتى ياذن لى أبى
١٢١	٧٧	إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل
١٤٧	٨٥	فتفتؤ تذكر يوسف
١٥٢	٢٦	إن كان قميصه قد من قبل
١٧٠	٧٢	وأنا به زعيم
٢٣٠	٧٦	وفوق كل نى علم عليم
٢٣١	١٤	لئن أكله الذئب ونحن عصبة
٢٤٠	٤	إنى رأيت أحد عشر كوكبا
٢٤٧	٤٠	ما تعبدون من دونه إلا أسماء
٢٥٣	٢٩	يوسف أعرض عن هذا
٢٥٦	٨٤	يا أسفى على يوسف

الرعد

١٠٢	٣١	أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعا
١٣٧	٤٣	ومن عنده علم الكتاب
٢٠١	١٦	أم هل تستوى

إبراهيم

٦٣	٩	فردوا أيديهم في أفواههم
١١٥	٣٤	وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها
١٥٢	٤٤	أولم تكونوا أقسمتم من قبل
١٦٧	٤٢	ولا تحسبن الله غافلاً

الحجر

٨٨	٤٥	إن للمتقين في جنات
١٨٥	٧١	هؤلاء بناتي
٢٠٩	٣٠	فسجد الملائكة كلهم أجمعون
٢١٠	٢٩	لأعوينهم أجمعين
٢١٠	٤٣	وإن جهنم لموعدهم أجمعين
٢٢٨	١١	إلا كانوا به يستهزؤون
٢٤٦	٥٦	ومن يقنط من رحمة ربه إلا الظالمون

النحل

٦٦	٢٨	واقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله
٧٦	١	أتى أمر الله
٨٥	١١٢	ضرب الله مثلاً
١٠١	١٢٤	إن ربك ليحكم
١٠٥	٤٤	وانزلنا إليك الذكر لتبين للناس
١٢٩	١٠١	وإذا بدلنا آية مكان آية والله أعلم بما ينزل
١٦٥	١٢٤	إن ربك ليحكم بينهم
١٧١	٧٨	والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً
١٩١	٢٤	ماذا أنزل ربكم
١٩٧	٩٨	فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله
٢٢٤	٩٢	نقضت غزلهما من بعد قوة أنكاثاً
٢٥٩	٨	لتركبوها وزينة

الاسراء

سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام
إلى المسجد الأقصى

الآية	الصفحة	السورة
٢٣	٨٢	إِذَا يَبْلُغُنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا
٥	٨٥	بِعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا
٧٦	١٠٤	وَإِذَا لَا يَلْبِثُونَ خَلْقَكَ إِلَّا قَلِيلًا
٢٣	١١٣	فَلَا يَسْرِف
٢٧	١١٣	وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا
٥٤	١١٤	إِنْ يَشَأْ يُرْحَمَكُم
١١٠	١١٦	أَيَا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى
٧	١٢٠	إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ
٨	١٢٠	وَإِنْ عَدْتُمْ عَدْنَا
٥٠	١٤٨	قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا
١٠٢	١٦٧	وَإِنِّي لِأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا
٩	٢٠٤	إِنْ هَذَا الْقُرْآنُ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ
٦٣	٢٢٤	جَزَاؤُكُمْ جَزَاءٌ مَوْفُورًا
٢٧	٢٣٥	وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا

الكهف

٩	٨٥	أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ
٢٢	٨٨	وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَجُلَيْنِ
٤٢	٨٨	فَأَصْبَحَ يَقْلِبُ كَفَّهُ
٢٩	١٢١	إِنْ تَرَىٰ أَنَا أَقْلَ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا
٣٨	١٣٨	لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي
٨٣	١٣٩	قُلْ سَأَتْلُوا عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا
٦	١٥٥	فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ
١١٠	١٥٦	أَتَمْنَا إِلَهُكُمْ إِلَهًا وَاحِدًا
١٢	١٧٤	لَنُعَلِّمَ الْيَتِيمَ الْوَصِيَّ
١٠٨	٢٢٧	لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا
٧٩	٢٣٠	وَكَانَ وِرَاءَهُمْ مَلَكٌ
٣٤	٢٤٠	أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا
١٠٩	٢٤١	وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا

مريم

٦٤	٩٨	لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ
٢٦	٩٩	فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا

الآية	الصفحة	السورة
٢٩	١٤٥	كيف نكلم من كان فى المهد صبيا
٣١	١٤٧	وأوصانى بالصلاة والزكاة ما دمت حيا
٣٠	١٦٢	قال إني عبد الله
٦٩	١٩٢	لننزعن من كل شيعة أيهم أشد
٢٤	٢٣٠	قد جعل ربك تحتك سريا

طه

٧١	٦٣	ولأصلبنكم فى جذوع النخل
٤٠	٨٥	كى تقرر عينها
٢	٨٥	طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى
٤٣	٩٩	أذهبوا الى فرعون إنه طغى
٤٥	١٠٠	قالا : ربنا إنا نخاف
٨٩	١٠٢	أفلا يرون أن لا يرجع إليهم
٩١	١٠٣-١٠٧	لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى
٨١	١٠٨	ولا تطغوا فيه فيحل
٦١	١٠٨	لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم
٩١	١٤٩	لن نبرح عليه عاكفين
٨٩	١٥٩	أفلا يرون الا يرجع إليهم قولا
١١٨	١٦٥	إن لك أن لا تجوع فيها ولا تعرى
٧١	١٧٤	ولتعلمن إينا اشد عذابا وأبقى
٧٢	١٨٢	ما جاءنا
١٤	١٨٢	إننى أنا الله لا إله الا أنا
١٢	١٨٧	بالواد المقدس
٧٢	١٩٣	فاقض ما أنت قاض

الأنبياء

٣٧	١٢٨	خلق الإنسان من عجل
٣	١٤٠	وأسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا إلا بشر مثلكم
٥٧	١٤٠	وتالله لأكيدن أصنامكم
٦٥	١٧٣	لقد علمت ما هؤلاء ينطقون
٣٠	١٨٧	وجعلنا من الماء كل شيء حى
١٩	١٩٤	وله من فى السموات والأرض ومن عنده

الآية	الصفحة	السورة
١٦	٢٣٥	وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما لاعبين
١١٢	٢٥٦	قل ربى احكم بالحق

الحج

٣٠	٦١	فاجتنبوا الرجس من الأوثان
١٩	٨١	هذان خصمان
٢٧	٨٥	لن ينال الله لحومها
٢٩	١١٢	ثم ليقتضوا تفتنهم
٤٠	١٢٣	ولولا دفع الله الناس
٦٣	١٤٢	ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء ٠٠٠
		إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى
١٧	١٩٣	والمجوس والذين أشركوا
٦	١٦٣	ذلك بأن الله هو الحق
٢٢	٢٦٠	من غم أعيدوا فيها
٣٥	٢٦٨	والمقيمى الصلاة

المؤمنون

١	٧٨	قد أفلح المؤمنون
٢٧	١٠٣	فاوحينا إليه أن اصنع الفلك
٢٣	١٩٣	ويشرب مما تشربون
٢٧	١٩٧	إن هى الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا ٠٠
١١٢	١٩٨	قالوا لبئسنا يوما أو بعضه يوم
٤٠	٢٤٩	عما قليل ليصبحن نادمين
٢٢	٢٦٦	وعليها وعلى الفلك تحملون

النور

٦٤	٦٧	قد يعلم ما أنتم عليه
٤	٨٨	فاجلدوهم ثمانين جلدة
٢٦	٩٠	فى بيوت أذن الله
٣١	٩٠	وقل للمؤمنات
٢٢	١٠٢	ألا تحبون أن يغفر الله لكم
٤٤	١٥٥	إن فى ذلك لعبرة

الآية	السنورة	صفحة
٩	والخامسة أن غضب الله عليها	١٥٩
١١	لا تحسبوه شرا لكم	١٦٧
٣٥	فيها مصباح ، المصباح فى زجاجة . . .	١٨٧
٦١	ليس عليكم جناح أن تاكلوا جميعا أو أشتاتا	١٩٨
٣٧	يخافون يوما	٢٢٨
٤	فاجلدوهم ثمانين جلدة	٢٤٠
٣١	وتوبوا الى الله جميعا أيه المؤمنون	٢٥٢

الفرقان

٥٣	مرج البحرين	٨٨
٥٤	وكان ربك قديرا	١٤٤
٢٣	وقدمنا الى ما عملوا فجعلناه هباء منثورا	١٧٢
٦١	تبارك الذى جعل فى السماء بروجا	١٩٢
٦٩	ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب	٢١٤
٥٢	وجاهدتهم به جهادا كبيرا	٢٢٤

الشعراء

٨٢	والذى اطمع ان يغفر لى خطيئتي	١٠٢
٤	إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت	١٢٠
٢٢٧	وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون	١٧٤
١١٩	فانجيناد ومن معه فى الفلك	١٩٦
٢٠٨	وما اهلكنا من قرية إلا لها منذرون	٢٢٦
٥٠	قالوا لا ضمير	٢٥٢

النمل

٧٢	ردف لكم	٦٥
٧٣	وإن ربك لذو فضل على الناس	٧٩
٢٣	فانظري ماذا تأمرين	٨٤
٤٠	قال الذى عنده علم من الكتاب	١٢٥
٦٠	إله مع الله	١٣٥
١٦	وورث سليمان داود	٢١٩

السورة الآية الصفحة

٢٣٢	١٩	فتبسم ضاحكا
٢٣٢	١٠	ولى مدبرا
٢٣٣	٥٢	فتلك بيوتهم خاوية

القصص

٦٨	٢٦	قالت إحداهما
٧٩	٢٣	وأبونا شيخ كبير
٨٥	١٣	كى تقر عينها
١٠٣	١٧	قال رب بما انعمت علىّ قلن أكون . . .
١٠٥	٧	فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا
١٢٦	٢٣	قالتا لا نسقى حتى يصدر الرعاء
١٦١	٧٦	وأتيناها من الكنوز ما إن مفاتحه
١٨٥	٣٢	فذاذك برهانان من ربك
٢٣٢	٢١	فخرج منها خائفا
٢٣٤	٣١	ولى مدبرا
٢٣٧	٧٩	فخرج على قومه فى زينته

العنكبوت

٨٦	٤٤	خلق الله السموات
٨٨	١٤	فلبث فيهم الف سنة إلا خمسين عاما
١٠٢	٢	الم ، أحسب الناس أن يتركوا
١١٤	١٢	ولانحمل خطاياكم
١٦٣-١٨٨	٥١	أولم يكفهم أنا أنزلنا
٢٢١	٥٦	فأبأى فاعبدون
٢٤٠	١٤	فلبث فيهم الف سنة إلا خمسين

الزمر

١٠١	٥٨	ليقولن الذين
١١٦	٣٦	إذا هم يقتطون
١٢١	٣٦	وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم . . .
١٥٠	٤٧	وكان حقا علينا نصر المؤمنين
٢٠٤	١٩	يخرج الحي من الميت ، ويخرج الميت من الحي

الأحزاب

٨٥	٣٣	إنما يريد الله ليذهب عنكم
٨٦	٤٩	إذا نكحتم المؤمنات
١٠٤	٣٧	لكي لا يكون على المؤمنين حرج
١٠٥	٣٣	إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
١٢٧	٢٣	من المؤمنين رجال
١٢٨	٤	والله يقول الحق
١٤٠-١٥٢	١٥	ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل
١٨٨	٣٧	لكيلا يكون على المؤمنين حرج
١٩٦	٧	وإن أخذنا من النبيين ميثاقهم
٢٢٥	٥٦	صلوا عليه وسلموا تسليما

سبا

١٥١	٤٠	أهلؤا إياكم كانوا يعبدون
١٦٢	٤٨	قل إن ربي يقذف بالحق
١٩٤	١٠	يا جبال أوّبي معه
١٩٩	٢٤	وإنّا أوّ إياكم لعلّى هدى أو فى ضلال مبين
٢١٢	٦	إلى صراط العزيز الحميد
٢٥٢	٥١	ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت
٢٥٥-٢٥٣	١٠	يا جبال أوّبي معه والطير
٢٦٢		
٢٧٠	٣٣	بل مكر الليل والنهار

فاطر

٩٥	١٨	وإن تدع مثقلة
١٠٨	٣٦	لا يقضى عليهم فيموتوا
٢٢٠	٢٨	إنما يخشى الله من عباده العلماء

يس

١٠٠	١٢	إنّا نحن نحى الموتى ، ونكتب ما قدموا
١٢٧	٢٩	إن كانت إلا صيحة واحدة
١٢٩	٧٦	فلا يحزنك قولهم ٠٠٠ إنّا نعلم ما يسرون وما يعلنون

الآية	الصفحة	السورة
٣-١	١٤٠	يس ، والقرآن الحكيم ، إنك لمن المرسلين
٣٢	١٥٨	وإن كل لما جميع لدينا محضرون
٥٢	١٨٢	من بعثنا
٣٥	١٩٣	وما عملته أيديهم
٣٩	٢٢١	والقمر قدرنا
٥٩	٢٣٩	وامتازوا اليوم ايها المجرمون

الصافات

٥٦	٦٦	إن كدت
٧٩	٩٠	سلام على نوح
١٨١	٩١	وسلام على المرسلين
٨	١٣٩	وحفظا من كل شيطان مارد ، لا يسمعون
١٦٥	١٦٦	وإننا لنحن الصافون
١٦٦	١٦٦	وإننا لنحن المسبحون
٦٩	١٧١	إنهم ألفوا أَباءهم ضالين
١٤٧	١٩٩	وأرسلناهم الى مائة ألف أو يزيدون
١	٢٢٤	والصافات صفا
٤٧	٢٥١	لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون
٢٨	٢٦٨	انكم لذائقوا العذاب الأليم

ص

٨	١١٢	بل لما يذوقوا عذاب
٢٦	١٨٨	بما نسوا يوم الحساب
٧٣	٢٠٩	فسجد الملائكة كلهم أجمعون
٢٣	٢٤٠	إن هذا أخى له تسع وتسعون نعجة
٧٥	٢٥٠	ما منعك أن تسجد

الزمر

٥٦	٨٥-١٠٢	أن تقول نفس
٧١	١١٢	ألم بأتكم
٦٩	١٣٠	وجيء بالنبیین
١٦	٢٥٦	يا عبادى فاتقون
٥٣	٢٥٦	يا عبادى الذين اسرفوا على أنفسهم
٥٦	٢٥٦	يا حسرتى على ما فرطت

غافر

١١٠	٣٦	لعلى أبلغ الأسباب ، أسباب السموات فأطلع
٢٢٩	٤٦	النار يعرضون عليها غدوا وعشيا

فصلت

١٢٦	١١	قالتا أتينا طائعين
١٦٣	٣٩	ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة
٢٣٦	١٠	فى أربعة أيام سواء للسائلين
٢٦٦	٣١	ولكم فيها ما تشتهى أنفسكم

الشورى

١٠١	٥	تكاد السموات
		وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء
١٠٥	٥١	حجاب ٠٠٠
١٩٦	٣	كذلك يوحى إليك وإلى الذين من قبلك
٢١٥-٢١٢	٥٢	وانك لتهدى الى صراط مستقيم ، صراط الله
٢٦٠	١١	يذروكم فيه

الزخرف

١١٣-٩٥	٧٧	ليقض علينا ربك
١٦٠	٧٦	وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين
١٦٢	٢	حم والكتاب المبين ، إنا جعلناه قرآنا عربيا
١٧٢	١٩	وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا
١٩٢	٧١	وفيهما ما تشتهيه الأنفس
٢٥٦	٦٨	يا عبادى لا خوف عليكم

الدخان

٩٠	٢٥	كم تركوا من جنات
----	----	------------------

الجاثية

١٢٧	٣٦	فلله الحمد
-----	----	------------

السورة الآية صفحة

الأحقاف

فأصبحوا لا يرى إلا مساكنهم ٢٥ ١٢٧

محمد

وإن تؤمنوا وتتقوا يؤتكم أجوركم ٢٦ ٩٥-١١٥
 أم على قلوب أقفالها ٢٤ ١٤٣
 فاعلم أنه لا إله إلا الله ١٩ ١٧٠
 وإن تؤمنوا وتتقوا يؤتكم أجوركم ٢٦ ٢٠٤
 فشدوا الوثاق فإما منا بعد وإما فداء ٤ ٢٢٥
 وأصلح بالهم ٢ ٢٢٢

الفتح

سيقول المخلفون ١٥ ٧٨
 ليدخل المؤمنين ٥ ٨٨
 لقد رضى الله عن المؤمنين ١٨ ٩١
 أنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ١ ١٠٥
 إذ يبايعونك تحت الشجرة ١٨ ١٨٦
 وينصرك الله نصرا عزيزا ٣ ٢٢٣
 لقد رضى الله عن المؤمنين ١٨ ٢٦٦

الحجرات

فقاتلوا التي تبغى حتى تغى الى أمر الله ٩ ١٠٨
 أيعب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا ١٢ ٢٢٣

ق

إنا نحن نحى ونميت ٤٣ ١٠٠
 ولدينا مزيد ٣٥ ١٣٥

الذاريات

إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون ٢٢ ١٦٤
 وفى السماء رزقكم ٢٢ ٢٦٦

السطور	الآية	صفحة
الطور		
إنا كنا من قبل ندعوه إنه هو البر الرحيم	٢٨	١٦٥
النجم		
أعنده علم الغيب	٣٥	١٢٧
وان ليس للإنسان إلا ما سعى	٣٩	١٥٩
القمر		
ولقد جاء آل فرعون النذر	٤١	٢١٩
وفجرنا الأرض عيونا	١٢	٢٣٩
إنا مرسلوا الناقة	٢٧	٢٦٨
الرحمن		
الرحمن ، علم القرآن	١	١٣٨
سنفرغ لكم أيها الثقلان	٢١	٢٥٣
الواقعة		
وانتم حينئذ تنظرون	٨٤	٦٠
فلا أقسم بمواقع النجوم	٧٥	١٣٩
إنه لقرآن كريم	٧٧	١٣٩
وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين	٢٧	١٤١
وبست الجبال بسا فكانت هباء منبثا	٦٠	١٤٦
الحديد		
لكيلا تأسوا	٢٣	١٠٤
لئلا يعلم أهل الكتاب	٢٩	١٠٥
إن المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله	١٨	٣٠٤
المجادلة		
فاطعام ستين مسكينا	٤	٩١
فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا	٤	٢٤٠

الـسـورة الآية صفحة

المتحنة

٧٧	١٢	إذا جاءك المؤمنات
١٧٠	١٠	فإن علمتموهن مؤمنات

الصف

٢٣٨	٥	لم تؤذونني وقد تعلمون
-----	---	-----------------------

المنافقون

٧٨	١	إذا جاءك المنافقون
١٦٢- ٨٨	١	إن المنافقين لكاذبون

التغابن

١٦٩	٧	زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا
-----	---	------------------------------

الطلاق

٦٨	٧	سيجعل الله بعد عسر يسرا
٧٩	٧	ليذفق ذو سعة
٨٦	٦	وإن كن أولات حمل
١١٥	٣	ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث
١٢١	٣	لا يحتسب
		ومن يتوكل على الله فهو حسبه

التحريم

٨٧	١	تبتغي مرضاة أزواجك
٩١	١٠	كأنتا تحت عبيدين
٩٥	٤	إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما

الملك

٩٩	١٥	فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه
١٩٢	١	تبارك الذي بيده الملك
٢٣٩	٨	تميز من الغيظ

القلم

١٥٥	٣	وإن لك لأجرا غير ممنون
١٨٨	٩	ودوا لو تدهن
٢١٢	٣٢	عسى ربنا أن يبدلنا خيرا منها

الحاقة

١٣٠	١٣	فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة
١٤١	١	الحاقة ما الحاقة
١٧٦	١٣	فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة

المعارج

١٤٥	٤	فى يوم كان مقداره خمسين ألف سنة
١٧٠	٦	إنهم يرونه بعيدا
١٧٠	٧	ونراه قريبا

نوح

٢٥٥	١٧	والله أنبتكم من الأرض نباتا
-----	----	-----------------------------

الجن

٨٥	١٨	وإن المساجد لله
٩٠	٦	يعوذون برجال
١٥٩	١٦	وإن لو استقاموا
١٦٣	١١	قل أوحى إلى أنه استمع نفر من الجن

المزمل

١٠٢	٢٠	علم أن سيكون
١٥٥	١٢	إن لدينا أنكالا وجحيما
١٥٩	٢٠	علم أن سيكون منكم مرضى
١٧٠	٢٠	تجدوه عند الله هو خيرا
٢٢٤	٤	ورتل القرآن ترتيلا
٢٢٦	٨	وتبتل إليه تبتيلا

المذثر

٢٣٨

٦

ولا تمنن تستكثر

القيامة

١٠٢

٤

قادرين على أن نسوى بنانه

الإنسان

١١٢

١

هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئاً

٢٣٠

٢٠

مذكوراً

وإذا رأيت ثم رأيت

النبأ

١٥٥-٨٥

٣٣-٣١

إن للمتقين مفازاً ، حدائق وأعناباً

٢١٥-٢١٣

٣٢

مفازاً ، حدائق

التكوير

٩١

٣٠

ذى قوة عند ذى العرش

المطففين

١٣٥

١

ويل للمطففين

الانشقاق

٦٢

١٩

لتركبن طبقاً عن طبق

٢٢٤

٦

إنك كادح إلى ربك كدحاً

البروج

٦٦

٤

قتل أصحاب الأخدود ، النار

وهو الغفور الودود ، ذو العرش المجيد ، فعال

١٤٣

١٦

لما يريد

٢١٣

٥

قتل أصحاب الأخدود ، النار ذات الوقود

الطارق

إن كل نفس لما عليها حافظ
يوم تبلى السرائر

١٥٨ ٤
٢٦٦ ٩

الأعلى

الذى خلق فسوى ، والذى قدر فهدى ، والذى
أخرج المرعى ٠٠٠

١٩٧ ٦-٢

الفجر

كلا إذا دكت الأرض دكا دكا

٢٠٧ ٢١

البلد

ايحسب أن لم يره أحد
ايحسب أن لن يقدر عليه أحد
أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيما

١٥٩ ٧
١٥٩ ٥
٢٢٧ ١٤

الشمس

قد أفلح من زكاها

٦٦ ٩

الليل

وإن لنا للآخرة

١٥٥-١٠١ ١٣

الضحى

والضحى والليل إذا سجى
فأما اليتيم فلا تقهر وأما السائل ٠٠٠

٦٦ ١
٦٧ ٩

الشرح

ألم نشرح

١١٢ ١

العلق

٩٥	١٨	سندع الزبانية
١١١	٥	علم الإنسان ما لم يعلم
١٩٢	١	اقرأ باسم ربك الذي خلق
٢١٥	١٥	لنسفعا بالناصية ، ناصية كاذبة خاطئة

القدر

١٦١	١	إنا أنزلناه في ليلة القدر
-----	---	---------------------------

الزلزلة

١٣٠	١	إذا زلزلت الأرض
١٩٦	١	إذا زلزلت الأرض زلزالها وأخرجت الأرض أثقالها ..

العايات

١٦٥	١١	إن ربهم بهم يومئذ لخبير
٢٠٤	٣	فالمغيرات صبحا . فأتثرن به

العصر

١٦٢- ٦٦	١	والعصر إن الإنسان لفي خسر
١٨٧	٢	إن الإنسان لفي خسر

الهمزة

١٠١	٤	كلا لينبذن
١٤٠	٤	لينبذن في الحطمة

الكوثر

١٦١-١٣٩	١	إنا أعطيناك الكوثر
---------	---	--------------------

النصر

٧٦	١	إذا جاء نصر الله
----	---	------------------

الآية	الصفحة	السورة
٣	١٤٤	إنه كان توابا
٢	٢٣٣	يدخلون في دين الله أفواجا
		المسد
١	٨١	تبت يدا أبي لهب
		الإخلاص
٣	٩٥	لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد
٣	١١١	لم يلد ولم يولد
١	١٤٢	هو الله أحد
٥	١٤٨	ولم يكن له كفوا أحد

فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

صفحة	
٥٦	كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه ببسم الله فهو أقطع
٥٦	كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذماء
٦٢	يا رسول الله إن ابني كان عسيفا على هذا
٦٢	دخلت امرأة النار في هرة حبستها
٦٢	بارب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة
١١٩	إن أبا بكر رجل أسيف ، وأنه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس
١٢٣	من قبله الرجل امرأته الوضوء
١٣٥	خمس صلوات كتبهن الله
١٣٥	أمر بمعروف صدقة ، ونهى عن منكر صدقة
٢١٠	وإذا صلى جالسا فصلوا جلوسا أجمعون
٢٣٧	وأحيانا يتمثل لى الملك رجلا
٢٤٠	إن لله تسعة وتسعين أسما
٢٤٨	ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا ليس السن والظفر
٢٦٠	إن امرأة دخلت النار في هرة

فهرس الأبيات الشعرية

صفحة

الهمزة

إنما الميت من يعيش كئيبا ٢٣٥

الباء

لولا توقع معتبر فارضيه
أضحى يمزق أثوابي ويضربني
إلا ليت الشباب يعود يوما
زعمتني شيئا ولست بشيخ
أيا أخويننا عبيد شمس ونوفلا
يا صاح بلغ ذوى الزوجات كلهم
ما كنت أوتر إترابا على تراب ١٠٥
أبعد شيبى يبغى عندي الأديا ١٤٦
فأخبره بما فعل المشيب ١٥٤
إنما الشيخ من يدب دبيبا ١٦٥
أعيذكما بالله أن تحدثا حربا ٢٠٥
ان ليس وصل إذا انحلت عرى الذنب ٢٦٤

التاء

كلا أخى وخليلى واجدى عضدا
فإن الماء ماء أبى وجدى
وكنت كذى رجلين رجل صديحة
رحم الله أعظما دفنـــــوها
فى النائبات والمأم الملمات ٨٣
وبئرى ذو حفرت وذو طويت ١٩٠
ورجل رمى فيها الزمان فشلت ٢١٥
بسجستان طلحة الطلحات ٢١٧

الجيم

فأصبحت أنى تأتها تستجر بها
متى تأتنا تعلم بنا فى ديارنا
تجد حطبا جزلا ونارا تأججا ١١٨
تجد حطبا جزلا ونارا تأججا ٢١٥

الحاء

أخاك أخاك إن من لا أخا له
كساع الى الهيجا بغير سلاح ٢٠٧

الدال

وإن الذى حانت بقلج دماؤهم
هم القوم كل القوم يا أم خالد ٥٦

- ١٤٦ أخنى عليها الذى أخنى على لبد
 ١٤٩ أخاك إذا لم تلافه لك منجدا
 ١٥٦ الى حمامتنا أو نصفه فقد
 ١٦١ لما تزل برحالتنا زكأن قد
 ١٦٨ يسومك مالا يستطاع من الوجع
 ١٧٠ محاولة وأكثرهم جنودا
 ١٨٤ ظلالنا لهم فديدا
 ١٩٣ ويأتيك بالأخبار من لم تزود
 ١٩٣ وإعراضها عنك استمر وزادا
 ١٩٨ ثم قد ساد بعد ذلك جده
 ١٩٩ لولا رجائوك قد قتلت أولادى
 ٢٠٧ أخذت على موثقنا وعهودا

أمست خلاء وأمسى أهلها احتملوا
 وما كل من يبدى البشاشة كائنا
 قالت ألا ليتمما هذا الحمام لنا
 أزف الترحل غير أن ركايننا
 أخالك أن لم تغضض الطرف ذا هوى
 رأيت الله أكبر كل شئ
 نبئت أخوالى بنى يزييد
 ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا
 سعاد التى أضناك حب سعاد
 قل لمن ساد ثم ساد أبوه
 كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية
 لالا أبوح بحب بثنة أنها

المرء

- ١٠٥ كالثور يضرب لما عافت البقر
 ١١١ فما انتقادت الآمال إلا لصابر
 ١١٧ لم تدرك الأمن منا لم تزل حذرا
 ١٤٨ وكونك إياه عليك بسير
 ١٥٧ ولكن زنجيا غليظ المشافر
 ١٦٩ ومن ذا الذى يا عز لا يتغير
 ١٧١ فبالغ بلطف فى التحيل والمكر
 ٢٠٠ كما اتى ربه موسى على قسدر
 ٢٣٤ وهل بدارة يا للناس من عار
 ٢٥٩ كما انتفض العصفور بلله القطر

أنى وقتلى سليلكا ثم أعقله
 لاستسهلن الصعب أو أدرك المنى
 أيان نؤمنك قامن غيرنا ومتى
 ببذل وحلم ساد فى قومه الفتى
 قلو كنت ضسبيا عرفت قرابتى
 وقد زعمت أنى تغيرت بعسدها
 تعلم شفاء النفس قهر عدوها
 جاء الخلافة أو كانت له قسدر
 أنا ابن دارة معروفا بها نسبى
 وإنى لتعرونى لذكراك هزة

الضاد

- ١٤٩ أحبك حتى يغمض الجفن مغمض

قضى الله يا أسما أن لست زائلا

العين

- ٨٨ فتخرموا ولكل جنب مصرع
 ١٠٩ قد حدثوك فما راء كمن سمعا
 ١١٢ فقلت ألما أصح والشبيب وازع
 ١٢٩ ولا بد يوما أن ترد الودائع

سبقوا هوى وأعنقوا لهوامهم
 يابن الكرام ألا تدنو فتصمرما
 على حين عاتبت المشيب على الصبا
 وما المال والاهلون إلا ودائع

١٤٥	إذا كنت كان الناس صنفان شامت وآخر مثن بالذى كنت أصنع	١٤٥
٢٠٤	عليه الطير ترقبه وقوعا	٢٠٤
٢١١	تحملنى الذلفاء حولا اكتعا	٢١١
٢١٤	تؤخذ كرها أو تجيء طائعا	٢١٤
٢٤٨	بكل الذى يهوى نديمى مولع	٢٤٨

الفاء

١٠٥	أحب الى من لبس الشفوف	ولبس عباءة وتقصر عيني
-----	-----------------------	-----------------------

القاف

١٤٢	فيبدو وقارات يجم فيغرق	وإنسان عيني يحسر الماء تارة
٢٤٣	فحلا وأمهو زلاء منطيق	والتغلبون بش الفحل فحلهم

الكاف

١٦٩	والا فبيني امرا هالكنا	فقلت أجبرنى ابا خالك
-----	------------------------	----------------------

اللام

٦٤	فالهيتها عن ذى تمائم محول	فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع
٦٤	على بانواع الهمزم ليبتلى	وليل كموج البحر أرخى سدوله
٦٥	كبت أقصى الحياة من جلا	رسم دار وقفت فى طلله
٨٣	وكلا ذلك وجه وقبيل	إن للخير وللشمر مدى
٨٩	قتلا الملوك وفككا الأغلا	ابنى كليب إن عمى اللـ إذا
١٠٧	بدجلة حتى ماء دجلة اشكل	فما زالت القتل تمج دماؤها
١١٨	أخاغير ما يرضيكما لا يحاول	خليلى أنى تأتياى تأتيا
١١٩	وإذا تصبك خصاصة فتجمل	استغن ما أغناك ربك بالغنى
١٥٠	فليس سواء عالم وجهول	سلى إن جهلت الناس عنا وعنهم
١٥٨	وإن فى السفر ما مضى مهلا	إن محلا وإن مرتحلا
١٥٩	قبل أن يسألوا بأعظم سؤال	علموا أن يؤملون فجبادوا
١٦٨	رباحا إذا ما المرء أصبح ثاقلا	حسبت التقى والجود خير تجارة
١٦٨	لى اسم فما أدعى به وهو أول	دعانى الغوانى عمهن وخلتنى
١٧١	وإن لا تضعيها فإنك قاتله	فقلت تعلم أن للصيد غرة
٢٢٥	أنحب فيقضى أم ضلال وباطل	ألا تسألان المرء ماذا يحاول

٢٣٦	يلوح كأنه خليل	ليلى موحشاً طلال
٢٤٨	وكل نعيم لا محالة زائل	الا كل شيء ما خلا الله باطل
٢٥٩	كفانى ولم اطلب قليل من المال	ولو ان ما أسعى لأدنى معيشة
٢٦٠	لدى السبتر إلا لبسة المنفصل	فجئت وقد نضت لنسوم ثيابها

الميم

٦٤	لا يشترى كتانه وجهه	بل بلد ملء الفجاس قتمه
٩٨	ولكننى عن علم ما فى غد غمى	وأعلم ما فى اليوم والأمس قبله
١٠٨	عمار عليك إذا فعلت عظيم	لا تنه عن خلق وتأتى مثله
١١٤	لها أبدا ما دام فيها الجراضم	إذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد
١٢٠	يقول لا غائب مالى ولا حرم	وإن اتاد خليل يوم مسالة
١٥٠	لذاته بادر الموت والهـرم	لاطيب للعيش حادامت منغصمة
١٦٠	كان ظبية تعطو الى وارق السلم	ويوما توافينا بوجهه مقسم
١٦٤	إذا انه عهد القفا واللهـازم	وكنى ارى زيدا كما قيل سيديا
١٦٩	ولكنما المولى شريك فى العدم	فلا تعدد المولى شريك فى الغنى
٢٣٨	فما لك بعد الشيب حبا متيما	عهدك ما تصبو وفيك شبيهة
٢٥٥	اقول يا للهـم يا اللهـما	انى إذا حدثت المسـا

النون

١١٢	المـا تعرفوا منـا اليقينا	اليكم يا بنى بكر اليكم
١١٦	متى اضيع العمامة تعرفونى	انا ابن جلا وطلاع الثنايا
١١٨	نجاحا فى غابر الأزمان	حيثما تسبقم يقدر لك الله
١٤٩	وإن مالك كانت كرام المعادن	صباح شمر ولا تزل ذاكر الموت
١٥٨	كان شمسدينا حقان	انا ابن اباة الضيم من الـمالك
١٦١	فاعرف منك غنى من سمينى	وصدر مشرق اللـون
٢٠٢	عـددوا اتقيك وتتقيني	فامـا ان تكون اخى بصديق
٢٤٣	من خير ديان البرية دنـا	ولا فاطرحنى واتخذنى
		ولقد علمت بأن دين محمد

الهـاء

٦٠	بأذناب لـى لم تفتنى أوائله	إلام على لـى ولو كنت عالمـا
٦٠	شديدا بأعباء الخلافة كاهله	رأيت الوليد بن اليزيد مباركـا
٦١	لعمرك الله اعجبني رضاها	إذا رضيت على بنوقشـير

خلقت هواك كما خلقت هوى لها ١٢٩
على ولكن ملء عين حبيبها
ان المنايا لا تطيش سهامها ١٧٤
قد قلتها ليقال من ذا قالها ١٩٠

ان التي سلبت فؤادك من لها
أهابك اجلالا وما بك قسرة
ولقد علمت لتأتين منيتي
وقصيدة تأتي الملوك غريسة

الياء

به تلف من إياه تأمر أتيا ١١٥
ولا وزر مما قضى الله واقيا ٢٥١
بلطف ولا بليت ولا لى انى ٢٥٦

وأنت إذ ما تات ما انت أمر
تعز فلا شيء على الأرض باقيا
ولست برأجع ما فات منى

أنصاف الأبيات

صفحة	
٦٠	الأم على لسو ولو كنت عالما
٦٠	رأيت الوليد بن يزيد
٦٢	إذا رخصيت على بنوقش
٦٣	فمثلك حبلى
٦٤	وليل كموج البحر
٦٤	بل بلد ملء الفجاءة قتمه
٦٤	رسم دار وقفت فى طلبة
٨٣	كلا اخى وخبلى
٨٩	سبحوا هوى
١٠٥	للبيس عباة وتقير عينى
١٠٦	لولا توقع معتبر فارضيه
١٠٧	انى وقتلى سليكا ثم اعقله
١١٦	حتى اضيع العمامة تعرفونى
١١٨	فاحسبت انى قاتلها تستجربها
١٤٥	اذا مت كان الناس ممنفان
١٥٤	ليت الشباب يعزود يوما
١٥٦	قالت الا ليتما هذا الحمام لنا
١٥٧	ولكن زنجى عظيم المشمار
١٥٨	ان محسلا وان مرتحلا
١٦١	كان شدياد حقان
١٨٩	صوت الحمام اليجرد
١٩٣	سعاد التى اضمنك حب سعاد
١٩٩	كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية
٢٠٠	جاء الخلافة أو كانت له تدرا
٢١١	تحملى الذلفاء حسلا اكتعنا
٢٢٧	ضعيف النكاية اعبداء
٢٣٦	لا يبع امرء على امرئ مستسلا
٢٣٦	ليسة موحشا طلال
٢٤٣	والتغلبيون بنس الفحسل فحلهم
٢٦٠	فجئت وقد نضت لنسوم ثيابها

المصادر والمراجع

- ١ - التوطئة ، لابی علی الشلوبین ، تحقیق یوسف المطوع ، رسالة ماجستير دار التراث العربی ، القاهرة ١٩٧٣ .
- ٢ - الجمل للزجاجی ، مطبعة جول كربونل ، الجزائر ١٩٢٦ .
- ٣ - السجاعي علی القطر ، دار أحياء الكتب العربية ، عيسى الحلبي القاهرة .
- ٤ - الخصائص لابن جنى ، تحقیق محمد علی النجار ، دار الكتب ١٣٧٦ هـ .
- ٥ - الاشتقاق لابن دريد ، تحقیق عبد السلام هارون ، مؤسسة الخانجي بمصر ، القاهرة ١٩٥٨ .
- ٦ - الاسول لابن السراج ، تحقیق د . عبد الحسین الفتلى ، مطبعة النعمان النجف ١٩٧٣ .
- ٧ - المحتسب لابن جنى ، تحقیق د . عبد الحليم النجار وجماعة ، المجلس الأعلى للشنون الإسلامية ، القاهرة ١٣٨٦ هـ .
- ٨ - المقرب لابن عصفور ، تحقیق احمد الجوارى ورفيقه ، مطبعة العاني ، بغداد .
- ٩ - المدارس النحوية ، د . شوقي ضيف ، الطبعة الثانية ، دار المعارف بمصر .
- ١٠ - الإنصاف فی مسائل الخلاف لابن الأنباری ، تحقیق محمد محیی الدين عبد الحمید ، مكتبة محمد صبيح ، القاهرة ، ونسخة أخرى نشر المكتبة التجارية الكبرى ١٩٦١ .
- ١١ - الإيضاح فی علل النحو للزجاجی ، تحقیق مازن المبارك ، مكتبة العروبة ، القاهرة ١٩٥٩ .
- ١٢ - الأمالی لابن الشجرى ، الطبعة الأولى ، مطبعة دار المعارف العثمانية بحيدر آباد ١٣٤٩ هـ .
- ١٣ - أضواء علی شرح ابن عقيل ، عاصم البيطار وجماعة ، الكليات والمعاهد العلمية السعودية ، الطبعة الأولى ١٩٦٨ .

- ١٤ - أوضح المسالك الى الفية ابن مالك ، ابن هشام . تأليف محمد محى الدين عبد الحميد ، المكتبة التجارية الكبرى ، الطبعة الخامسة ١٩٦٧ .
- ١٥ - تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك ، تحقيق محمد كامل بركات . دار الكاتب العربى ، القاهرة ١٩٦٧ .
- ١٦ - حاشية الخضرى ، مطبعة دار الكتب العربية . مصطفى الحلبي ، القاهرة .
- ١٧ - حاشية الشيخ ابنى سعيد على شرح الأشموني . الطبعة الأولى ، مطبعة اللاله التونسية ١٢٩٠م
- ١٨ - حاشية ياسين على التصريح ، المطبعة الأزهرية ١٣٤٤هـ .
- ١٩ - حاشية الصبان على الأشموني . ونسخة اخرى طباعة دار احياء الكتب العربية .
- ٢٠ - شرح الأشموني على الفية ابن مالك . تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد مكتبة النهضة المصرية ١٩٢٥ .
- ٢١ - شرح التصريح على التوضيح لافية ابن مالك . الطبعة الثانية ، المطبعة الأزهرية ١٣٢٥هـ .
- ٢٢ - شرح التوضيح على التصريح ، خالد الأزهرى . دار احياء الكتب العربية ، عيسى البابى الحلبي وشركاه ، القاهرة .
- ٢٣ - شرح شذور الذهب لابن هشام . محمد محى الدين عبد الحميد ، المكتبة التجارية الكبرى بمصر .
- ٢٤ - شرح قطر الندى لابن هشام . محمد محى الدين عبد الحميد . دار الفكر . الطبعة الثالثة عشرة ١٩٦٩ .
- ٢٥ - شرح شواهد المغنى . جلال الدين السيوطى . المطبعة البنية بمصر ١٣٢٢هـ .
- ٢٦ - شرح شواهد المغنى . جلال الدين السيوطى لجنة التراث العربى بمصر .
- ٢٧ - شرح الكفر اوى على الاجرومية . الطبعة الثالثة مصطفى الحلبي بمصر ١٩٥٤ .
- ٢٨ - شرح المفصل لابن يعيش . المطبعة الميزية . القاهرة .
- ٢٩ - شواهد التوضيح والتصحيح لابن مالك . تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي . مكتبة دار العروبة القاهرة .

- ٣٠ - ضياء السالك الى أوضح المسالك ، محمد النجار ، الطبعة الأولى ١٩٦٩ .
- ٣١ - كتاب سيبويه ، تحقيق عبد السلام هارون . دار القلم ١٩٦٦ ، ١٩٦٨ .
- ٣٢ - كتاب الإيضاح العضدي ، لابی على الفارسی ، تحقيق د . حسن شاذلی الطبعة الأولى ١٩٦٩ .
- ٣٣ - كتاب اللامات للزجاجی . تحقيق مازن المبارك ، المطبعة النباشمية دمشق ١٩٦٩ .
- ٣٤ - كتاب المقتضب للمبرد ، تحقيق محمد عبد الخالق عظیمه ، لجنة احياء التراث الإسلامی .
- ٣٥ - مغنى اللبيب لابن هشام ، تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد ، الطبعة الثانية . مطبعة المدني القاهرة .
- ٣٦ - نصوص فى النحو العربی ، د . السيد يعقوب بكر . دار النهضة العربیة بیروت ١٩٧١ .
- ٣٧ - همع النوامع فى شرح جمع الجوامع ، جلال الدين السيوطی ، تصحيح محمد بدر الدين النعسانی . الطبعة الأولى . مطبعة السعادة القاهرة ١٣٢٧هـ . ونسخة أخرى تحقيق وشرح عبد السلام هارون ورفيقه ، دار البحوث العلمیة .
- ٣٨ - مفتاح العلوم ، السكاكی . الطبعة الأولى . مطبعة مصطفى البابى الحلبي القاهرة ١٩٢٧ .
- ٣٩ - تلخیص المفتاح ، القزوينی . الطبعة الأولى . مصطفى البابى الحلبي ١٩٣٠ .
- ٤٠ - مختصر المعانی ، التفتازانی . مطبعة عطایا . مصر .
- ٤١ - البيان والتبيين ، الجاحظ ، تحقيق فوزی عطوی . الشركة اللبنانية للكتاب بیروت .
- ٤١ - الحيوان ، الجاحظ ، تحقيق فوزی عطوی . الشركة اللبنانية للكتاب بیروت .
- ٤٢ - الحماسة للبحتري ، اعتناء لويس شيخو . دار الكتاب العربی . بیروت ١٩٦٧ .

- ٤٣ - الشعر والشعراء ، ابن قتيبة ، طبع بمدينة ليدى بمطبعة بريل ، دار صادر ، بيروت ١٩٠٣ .
- ٤٤ - الشوارد ، عبد الله بن خميس . طبع بإشراف دار اليمامة ١٩٧٤ .
- ٤٥ - الصحابي في فقه اللغة لابن فارس . تحقيق د . مصطفى الشويمي . مؤسسة بدران ، بيروت ١٩٦٣ م .
- ٤٦ - الاصمعيات ، تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر ١٩٦٤ .
- ٤٧ - الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني . بيروت ١٩٧٠ .
- ٤٨ - الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني . تحقيق عبد السلام الفرج ، دار الثقافة بيروت ١٩٥٨ .
- ٤٩ - الكامل في اللغة والأدب . المبرد . المكتبة التجارية الكبرى بمصر .
- ٥٠ - الكشكول . بهاء الدين العاملي . تحقيق طاهر أحمد الزاوي . دار أحياء الكتب العربية ، القاهرة .
- ٥١ - المرشد الى فهم أشعار العرب وخصائصها . عبد الله الطيب ، دار الفكر ١٩٥٥ .
- ٥٢ - المحسون في الأدب لأبي أحمد العسكري . تحقيق عبد السلام هارون ، الكويت ١٩٦٠ .
- ٥٣ - المفضليات ، تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر ١٩٦٤ .
- ٥٤ - تاريخ الأدب العربي ، بروكلمان ، ترجمة د . عبد الحليم النجار ، دار المعارف ١٩٦١ .
- ٥٥ - تذييب الألفاظ لأبي يوسف السكيت . اشرف على طباعته لويس شيخو ، المطبعة الكاثوليكية . بيروت ، ١٨٩٥ م .
- ٥٦ - جريدة القصر وخريدة العصر . للعماد الأصفهاني . تحقيق عمر المدسوقي وزميله . دار نهضة مصر ، القاهرة .
- ٥٧ - خزانة الأدب . البغدادى . الطبعة الأولى بولاق . دار الثقافة بيروت .
- ٥٨ - زهر الآداب وثمر الألباب . لأبي اسحاق القيرواني . تحقيق على محمد البيجاوي الطبعة الثانية . عيسى البابي الحلبي . القاهرة .

- ٥٩ - سر صناعة الأعزَاب ، لأبن جنى . تحقيق مصطفى السقا وجماعة ،
دار أحياء التراث القديم ١٩٥٤ .
- ٦٠ - مجالس ثعلب ، لأبى العباس أحمد بن يحيى بن ثعلب . دار المعارف
بمصر .
- ٦١ - مجالس العلماء لأبى القاسم الزجاجى . تحقيق عبد السلام هارون ،
الكويت ١٩٦٢ .
- ٦٢ - مجمع الأمثال للميدانى ، طبع عبد الرحمن محمد ، القاهرة ١٣٥٢هـ .
- ٦٣ - الأمالى لأبى على القالى ، منشورات دار الحكمة ، بيروت .
- ٦٤ - الطرماح بن حكيم ، عزمى الصالحى . مطبعة الاقتصاد بغداد ١٩٦٥ .
- ٦٥ - ديوان أبى الأسود الدؤلى ، تحقيق محمد حسن ال ياسين ،
منشورات مكتبة النهضة ، بغداد .
- ٦٦ - ديوان أبى نواس ، تحقيق احمد الغزالى . مطبعة مصر ١٩٥٣ .
- ٦٧ - ديوان أبى العتاهية ، تحقيق شكري فيصل . جامعة دمشق ١٢٨٤هـ .
- ٦٨ - ديوان امرئ القيس ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . دار
المعارف بمصر .
- ٦٩ - ديوان ابن الدمينية ، تحقيق احمد راتب النفاخ ، دار العروبة ١٢٧٩هـ .
- ٧٠ - ديوان جميل ، تحقيق د . حسين نحسار . مكتبة مصر القاهرة .
- ٧١ - ديوان ذى الرمة ، تصحيح كارليل هنرى هيس ، طبع على نفقة كلية
كبريچ ١٩١٩ .
- ٧٢ - ديوان زهير بن أبى سلمى ، دار الكتب . القاهرة ١٣٦٢هـ .
- ٧٣ - ديوان عمرو بن الورد والسمرال ، دار بيروت للطباعة ،
بيروت ١٩٦٤ .
- ٧٤ - ديوان عبد الله بن قيس الرقيات ، تحقيق محمد نجم . بيروت ١٣٧٨هـ .
- ٧٥ - ديوان الاعشى ، تحقيق رندولف جابر ، فينا ١٩٢٧م .
- ٧٦ - ديوان قيس بن الخطيم ، تحقيق د . ناصر الدين الأسد . دار صادر
بيروت .

- ٧٧ - ديوان كثير عزة ، تحقيق د. أحسان عباس . دار الثقافة ، بيروت ١٩٧١م .
- ٧٨ - ديوان كثير عزة بعناية هدى بيرس ، الجزائر ١٩٢٨ .
- ٧٩ - ديوان الهذليين ، دار الكتب ، القاهرة ١٢٦٩هـ .
- ٨٠ - شرح ديوان لبدي ، تحقيق أحسان عباس ، الكويت ، التراث العربى ١٩٦٢ .
- ٨١ - شرح اشعار الهذليين للسكرى ، تحقيق عبد الستار فراج ، مطبعة المدني ١٣٨٤هـ .
- ٨٢ - شرح ديوان جرير ، محمد إسماعيل عبد الله الصاوى ، دار الانلس بيروت .
- ٨٣ - شرح ديوان امرئ القيس ، حسن السنوبى ، المكتبة التجارية الكبرى القاهرة ١٩٥٩ .
- ٨٤ - شعر الحسين بن المطير الاسدى ، جمع د. حسين عطوان ١٩٦٩ .
- ٨٥ - شعر النمر بن تولب ، تحقيق د. نوري القيسى ، مطبعة المعارف بغداد .
- ٨٦ - شعر النعمان بن بشير الانصارى ، تحقيق د. يحيى الجبورى ، مطبعة المطرف بغداد ١٩٦٨ .
- ٨٧ - ديوان ابي العتامة ، على طبعة نوريه نيجر ، الطبعة الرابعة المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٩١٤ .
- ٨٨ - مجموعة اشعار العرب ويشتمل على ديوان روبة بن العجاج ، تصحيح وترتيب وليم بن الورى البروسى ، طباعة مدينة ليبسيغ برلين ١٩٠٣ .
- ٨٩ - البداية والنهاية لابن كثير . مكتبة المعارف بيروت .
- ٩٠ - العبر فى خبر من غير للنهضى . دائرة المطبوعات والنشر الكويت .
- ٩١ - الاعلام ، خير الدين الزركى ، الطبعة الثالثة .
- ٩٢ - القاموس المحيط ، الفيروزآبادى ، المؤسسة العربية للطباعة والنشر ، بيروت .

- ٩٢ - الكواكب السائرة ، نجم الدين الغزى ، تحقيق جبرائيل سليمان
جبور المطبعة الأمريكية ، بيروت ١٩٤٥ .
- ٩٤ - الأمالى لابى على القالى . دار الكتب ١٢٤٤هـ .
- ٩٥ - الأمالى لابن الشجرى ، حيدر اباد ١٢٤٩هـ .
- ٩٦ - المعجم الوسيط ، مطبعة مصر ١٩٦٠ .
- ٩٧ - النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة . يوسف بن تغرى بردى
القاهرة ١٩٤٩ .
- ٩٨ - النشر فى القراءات العشر لابن الجزرى ، طبعة مصطفى محمد .
مصر .
- ٩٩ - ابناء الرواة على ابناء النحاة ، القفطى ، تحقيق محمد ابو الفضل
إبراهيم دار الكتب ، ١٢٦٩هـ .
- ١٠٠ - بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة ، السسيوطى . مطبعة
السعادة ١٢٢٦هـ .
- ١٠١ - تراجم الاعيان من ابناء الزمان ، الحسن بن محمد البورينى . تحقيق
د . صلاح الدين المنجد ، دمشق ، مطبوعات المجمع العلمى العربى
بدمشق ١٩٦٣ .
- ١٠٢ - تفسير الكشاف للزمخشري ، القاهرة ١٩٢٥ .
- ١٠٣ - ذيل كشف الظنون ، اسماعيل البغدادى ، الطبعة الثالثة ، ١٢٧٨هـ .
- ١٠٤ - شذرات الذهب فى اخبار من ذهب ، ابن العماد الحنبلى ، مكتبة القدسى .
- ١٠٥ - طبقات النحويين واللغويين ، أبو بكر الزبيدى ، تحقيق محمد ابو الفضل
إبراهيم ، القاهرة ١٩٥٤ .
- ١٠٦ - طبقة النشر فى القراءات العشر لابن الجزرى ، مطبعة الببائى
الحلبى ١٩٥٦ .
- ١٠٧ - فهرس دار الكتب المصرية ، مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٢٩ ، ١٩٥٦ .
- ١٠٨ - فهرس الخزانة التيمورية ، مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٤٨ .
- ١٠٩ - فهرس المكتبة الازهرية ، الطبعة الثانية ، مطبعة الازهر ١٩٥٢ .

- ١١٠- كشف الظنون ، الطبعة الثانية ، المطبعة الإسلامية بظهران ١٣٨٧ هـ .
- ١١١- لسان العرب ، لابن منظور . المؤسسة المصرية للتأليف والنشر
القاهرة .
- ١١٢- مجمع الأمثال للميداني ، القاهرة ١٣١٠ هـ .
- ١١٣- معجم الأدباء ، ياقوت الحموي ، مكتبة عيسى البابي الحلبي بمصر
ومطبعة دار المأمون بمصر .
- ١١٤- معجم البلدان ، ياقوت الحموي ، دار صادر بيروت ١٩٥٧ .
- ١١٥- معجم الشواهد العربية ، عبد السلام هارون ، الطبعة الأولى . مكتبة
الخانجي بمصر ١٩٧٢ .
- ١١٦- معجم المؤلفين ، عمر رضا كحاله ، المكتبة العربية بدمشق ١٩٥٧ .
- ١١٧- مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ، دار الكتب الحديثة ، مصر .
- ١١٨- وفيات الأعيان ، للقاظمي ابن خلكان .

الفهرس

صفحة

٧	المقدمة
١١	حياة المؤلف
١١	اسمه ولقبه
١٢	ولادته
١٢	تكوينه الثقافى
١٢	وفاته
١٤	اعماله
٢٧	مصادر
٣٣	نسخ المخطوطة
٣٩	اسلوب التحقيق
٤٩	اهمية الكتاب
٥٣	منهاج الشارح

الكتاب

٥٦	باب الكلام
٧١	باب الإعراب
٧٦	باب معرفة الأسماء
٩٦	المعربات
٩٨	باب الأفعال
١٢٢	باب مرفوعات الأسماء
١٢٣	باب الفاعل
١٢٨	باب المفعول الذى لم يسم فاعله
١٣٣	المبتدأ والخبر
١٤٤	كان وأخواتها
١٥٣	إن وأخواتها
١٦٧	ظن وأخواتها

١٧٦	باب النعمت
١٨١	باب المعرفة
١٩٦	باب العطش
٢٠٧	باب التوكيد
٢١٢	باب البذل
٢١٨	باب منحصرات الأسماء
٢١٩	باب المفعول به
٢٢٣	باب المحصور المفعول المطلق
٢٢٨	باب ظرف الزمان والمكان
٢٢٩	باب الحال
٢٣٩	باب التمييز
٢٤٤	باب الاستثناء
٢٥٠	باب لا
٢٥٣	باب المنادى
٢٥٨	باب المفعول من أجله
٢٦١	باب المفعول معه
٢٦٤	باب مخفوضات الأسماء
٢٧٥	مدرس الآيات القرآنية
٢٩٨	مدرس الأحاديث النبوية
٢٩٩	مدرس الآيات الشعرية
٣٠٤	مدرس انصاف الأبيات
٣٠٥	مدرس المراجع
٣١٣	مدرس الموضوعات